

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

سلسلة أسفار العربية
٣

اتِّساقُ المَباني وَأَفْرَاقِ المَعاني

لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي
المتوفى سنة ٦١٤هـ

تحقيق الدكتور
يحيى عبد الرؤوف جبر

دار عمارة للنشر والتوزيع
عمان

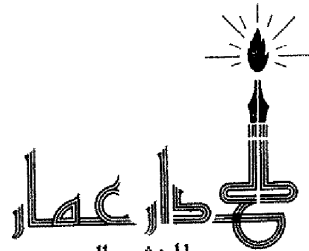
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

اتفاق المباني وافتراق المعاني

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م



للنشر والتوزيع

عمان - قرب الجامع الحسيني

ص.ب ٩٢١٦٩١

هاتف ٧٨٢٢٤٧

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بسم الله الرحمن الرحيم تقديم

تحقيق المخطوطات ودراستها أمران يكشفان لدارس العربية كثيراً من الجوانب التي ينبغي له أن يلم بها ليقف من خلالها على الفترات المشرقة في تاريخ اللغة، وعلى المناهج المختلفة التي تقفها المصنفون المتقدمون في جمع مفردات اللغة وتبويبها.. ولست أراني بحاجة إلى أن أفصل القول في ذلك، فأعرض لما لإحياء التراث من أهمية بالغة، وبخاصة في مجال إبراز المكانة الحضارية لأمتنا، ذلك أن هذا مما أجمع عليه القوم مع اختلاف أهوائهم. وبدافع من هذا الغرض، فقد اخترت كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لدراسته وتحقيقه، ذلك لما جمع فيه واضعه من صنوف التأليف المختلفة.

ويتألف هذا المجلد من شقين أساسيين هما: كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي، محققاً ومعلقاً عليه. والشق الآخر هو الدراسة التي قمت بها حوله بما فيها الفهارس المختلفة.

وجعلت الدراسة قسمين، هما:

وجعلت الدراسة في أربعة فصول هي:

الفصل الأول: ويدور حول المؤلف ومصنفاته وعصره وشيوخه وتلاميذه.

الفصل الثاني: وقد عرضت فيه إلى نشأة التدوين اللغوي وتطوره، والموضوعات التي تناولها المؤلف. ثم عقدت مقارنة بين هذا الكتاب من ناحية وبين كتابي شجر الدر لأبي الطيب اللغوي، والعشرات لأبي عبدالله التميمي من ناحية أخرى، وألحقت ذلك ثبناً مجرداً بموضوعات الكتاب.

الفصل الثالث: وهو يدور حول منهج المؤلف.

الفصل الرابع: ويشتمل توطئة عرضت فيها إلى أهمية تحقيق التراث بصفة عامة، والمخطوطات اللغوية بصفة خاصة، ثم تحدثت عن النسخ التي توفرت لي من المخطوط وبعده ذلك بينت المنهج الذي تقفitedه أثناء التحقيق.

وقد ذيلت الكتاب بفهرس لغوي وآخر خاص بالآيات والأحاديث وفهرساً بالأشعار والأرجاز، وآخر بالأعلام التي وردت في المتن، وأتبعته ذلك ثبناً بالمراجع التي رجعت إليها أثناء الدراسة والبحث، وقد جعلت هذا القسم في آخر الكتاب بعد المتن.

وأخيراً فإنني آمل أن أكون قد وفقت فيما فعلت لما رجوت، فأكون بذلك قد أسديت للعربية خدمة أعتز بها وإن كانت أدنى من أن تفيتها حقها.
والله من وراء القصد.

رموز واصطلاحات

ل	: اللسان	اللغوي	: أضداد اللغوي
م . م	: معجم مقاييس	أصم	: أضداد الأصمعي
ج	: جمع	أنب	: أضداد ابن الأنباري
البيان	: البيان والتبيين	سج	: السجستاني
الشجر	: شجر الدر	سك	: أضداد ابن السكيت
/	: نهاية صفحة الأصل	الرقم المغربي	: خاص بصفحات المخطوط

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الشق الأول

الدراسة

1870

« الفصل الأول »

المؤلف

ترجمة حياته: (١)

هو الشيخ الأجل الأديب أبو الربيع (٢) سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقي الدين، المصري الدقيقي النحوي الفرضي العروضي العلامة (الشافعي الطحان، توفي في السابع عشر من شهر رمضان) (٣) عام أربعة عشر وستائه (٤) وكان ذلك في القاهرة، ودفن من الغد بسفح المقطم.

قال المنذري: (٥) لازم ابن بري (٦) مدة طويلة في النحو وأخذ عنه أشياء كثيرة وحدثت وسمعت منه. وقال الذهبي: (٧) لازم ابن بري وسمع منه وصنف في العروض والنحو والرقائق.

وقد اجتمع به ياقوت الحموي (٨) في عدة مجالس بحضرة القاضي الأكرم (٩) وقال إنه قد أجازته برواية مصنفاته.

- (١) انظر التكملة في وفيات النقلة ٢٩٠/٤، ٢٩١، ومعجم الأدباء ٢٥٠/٤ وبقية الوعاة ٥٩٧/١ والوافي بالوفيات ج ٥ حرف السين وعن التكملة إشارة التعيين الورقة ٣٩، ٤٠، وتاريخ الإسلام الورقة ٢١٠ (باريس ١٥٨٢) وطبقات النحاة الورقة ١٤٩ وانظر أيضاً هدية العارفين ٣٩٨، ٣٩٩، والمجلد الأول من إيضاح المكنون ص ٢٢، وبيروكلمان ٣٦٦/١ والملحق الأول ٥٣٠، وروضات الجنات ٢٢٣، ومعجم المؤلفين ٢٥٦/٤، ٢٥٧ والأعلام ١٨٣/٣ وعرضاً مع ابنه عبد الغني في حسن المحاضرة ١٦٠/١ والتاج ١٤٦/٩.
- (٢) قاله المنذري فقط، وقال غيره أبو عبد الغني، وأثبت رواية المنذري لأنه تتلمذ عليه.
- (٣) ما بين القوسين عن المنذري دون غيره.
- (٤) ياقوت سنة ٦١٣ هـ.
- (٥) انظر ترجمته في التعريف بتلاميذ المؤلف.
- (٦) انظر ترجمته في التعريف بشيوخ المؤلف.
- (٧) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، العلامة المحقق، صاحب التصانيف الكثيرة تقارب المائة، والكثير منها يعد المرجع والحجة وله من الكتب، تاريخ الإسلام وأعلام النبلاء وطبقات القراء. توفي ٧٤٨ هـ وطبقات الحفاظ ٥١٧، ذيل تذكرة الحفاظ ٣٤ - ٣٩ وذيل طبقات الحفاظ ٣٤٧ وفوات الوفيات ١٨٣/٢.
- (٨) هو ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، أبو عبدالله، أحد أئمة الجغرافيا والتاريخ وصاحب معجمي الأدباء والبلدان. توفي سنة ٦٢٦ هـ. اشتغل بادئ الأمر بالتجارة ثم تفرغ للأدب. وكان تنقله بين الشام والجزيرة وخراسان. انظر النجوم الزاهرة ١٨٧/٨ وشذرات الذهب القسم الأول من الجزء الخامس ص ١٢١ - ١٢٢ ومعجم المؤلفين ١٧٨/١٣ - ١٨٠.
- (٩) هو قاضي دمشق آنذاك وقد اجتمع به ياقوت وترجم له، وجعل معجم البلدان يرسم خزائنه. انظر مقدمة معجم البلدان - الجزء الأول.

قال البيغموري^(١): وقد أجاز رواية جميع كتبه في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستائة للقاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي^(٢). وقد ذكر صاحب التاج^(٣) فيما استدركه على صاحب القاموس، ذكر ابنه الأكبر^(٤) أبو القاسم عبد الغني حيث قال: «وأبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري - كأمر - حدث بالقاهرة عن غير واحد، وعنه أبو العديم. وقال الحافظ: حدثونا عن أصحابه.

وبالرجوع إلى ترجمة ياقوت الحموي نتبين أن تنقله كان بين الشام والجزيرة - خراسان، ولما كان اجتماعه بالمصنف قد تم في حضرة قاضي دمشق، وأن ياقوتاً لم يشتهر ككاتب وأديب - حسباً تقول ترجمة حياته - إلا بعد أن ارتحل إلى دمشق عام ثلاثة عشر وستائة تاركاً التجارة مشغولاً بالأدب وصناعة الكتابة، ولا أظنه كان مؤهلاً للجلوس مع ابن بنين وفي حضرة القاضي الأكرم، ولا لأن يجيزه ابن بنين برواية كتبه إلا بعد أن اشتهر في ميدان الأدب. وعليه، فإنني أرجح أن اجتماعه بابن بنين كان في الشام سنة ثلاث عشرة وستائة وأن تكون وفاة ابن بنين سنة أربع عشرة وستائة، وفي رواية المنذري الذي يبدو أنه كان ألصق به من غيره.

« مصنفاته »

ذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وكذلك السيوطي في بغية الوعاة أربعة ثلاثين كتاباً لابن بنين، وكان قد أجاز روايتها جميعاً لياقوت الحموي وللقاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد المقدسي وهذه الكتب هي:

١ - الأحكام الشوافي في أحكام القوافي^(٥).

- (١) هو الجهمال يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الاسدي الدمشقي.
- (٢) ولد في رمضان سنة ٥٦٨ وتوفي بالقاهرة في صفر عام ٦٤٩ هـ (حسن المحاضرة ١٣/٢١٨).
- (٣) تاج العروس (بنين) ١٤٦/٩.
- (٤) حسب رواية ياقوت والسيوطي.
- (٥) وردت هذه الكتب جميعاً في هدية العارفين ٣٩٨، ٣٩٩ وانظر الذيل ٣٥/١.

- ٢ - أخلاق الكرام وأخلاق اللثام^(١).
- ٣ - إغراب العمل في إغراب أبيات الجمل^(٢).
- ٤ - الأفلاك السوائر في انفكاك الدوائر^(٣).
- ٥ - الأقوال العربية في الأمثال النبوية^(٤).
- ٦ - آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد^(٥).
- ٧ - تجبير الأفكار في تحرير الأشعار^(٦).
- ٨ - الإعجاز والإيعاز في المعاني والألغاز^(٧).
- ٩ - البسط في أحكام الخط^(٨).
- ١٠ - بذل الاستطاعة في الكرم والشجاعة.
- ١١ - أنوار الأزهار في معاني الأشعار^(٩).
- ١٢ - استنجاز المحامد في إنجاز المواعد^(١٠).
- ١٣ - اتفاق المباني وافتراق المعاني^(١١).
- ١٤ - التنبيه على الفرق والتشبيه^(١٢).
- ١٥ - الحل الكافي في خلل القوافي^(١٣).
- ١٦ - الدررة الأدبية في نصرة العربية.
- ١٧ - الديم الوابلية في الشم العادلة^(١٤).
- ١٨ - الدرر الفردية في الغرر الطردية.
- ١٩ - دلائل الأفكار في فضائل الأشعار^(١٥).
- ٢٠ - الروض الأريض في أوزان القريض.

- (١) الذيل ٥٠/١ أخلاف.
- (٢) ذكرته مراجع الترجمة باسم إغراب العمل في شرح أبيات الجمل، غير أنه ذكره في كتاب اتفاق المباني بهذا الاسم. انظر المتن ص ٣ وانظر الذيل ٩٩/١.
- (٣) الذيل ١٠٩/١.
- (٤) نفس المرجع ١١٤/١.
- (٥) الذيل ٦٩/١ استباء. (٦) نفس المرجع ٢٢٩/١.
- (٧) البغية ٥٩٧/١. (٨) الذيل ١٣٧/١.
- (٩) نفس المرجع ١٣٧/١. (١٠) المرجع السابق ١٥٠/١. إنجاز.
- (١١) نفس المرجع ٢٢/١.
- (١٢) الذيل ٣٢٦/١. (١٣) في البغية: السُجْمَل الكافي، والذيل ٣٦٨/١ السُجْمَل.
- (١٤) الذيل ٤٨٢/١ في البغية دلائل الأذكار. (١٥) في البغية دلائل الأذكار.

- ٢١- سلوان الجلد عند فقدان الولد^(١) .
 ٢٢- الشامل في فضائل الكامل^(٢) .
 ٢٣- فرائد الآداب وقواعد الاعراب .
 ٢٤- فضائل البذل على العسر (ورذائل البخل مع اليسر)^(٣) .
 ٢٥- عنوان السلوان^(٤) .
 ٢٦- كمال المزية في احتمال الرزية^(٥) .
 ٢٧- الكواكب الدرية في المناقب الصدرية .
 ٢٨- لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب^(٦) .
 ٢٩- منتهى الأرب في منتهى كلام العرب^(٧) .
 ٣٠- محض النصائح ومحض القرائح^(٨) .
 ٣١- معادن التبر في محاسن الشعر .
 ٣٢- مكارم الأخلاق وطيب الأعراق^(٩) .
 ٣٣- الوافي في علم القوافي .
 ٣٤- الوضاح في شرح أبيات الإيضاح^(١٠) .

أما المنذري فقد قال إن له تصانيف في النحو والعروض والرقائق وغير ذلك ، مختصرة وطويلة ولم يذكر أسماءها .

وقد ذكر ابن بنين ثلاثة من كتبه هذه في كتابه الذي نحن بصدده وهي :

- ١ - إغراب العمل في إعراب أبيات الجمل^(١١) .
 ٢ - الوضاح في شرح أبيات الإيضاح^(١١) .

(١) الذيل ٢٤/٢ . (٢) نفس المرجع ٣٩/٢ .

(٣) ما بين القوسين عن البغية والذيل ١٩٦/٢ .

(٤) الذيل ١٢٨/٢ . (٥) نفس المرجع ٣٨٢/٢ .

(٦) المرجع السابق ٣٩٨/٢ .

(٧) البغية والذيل ٥٧٠/٢ في مبتدأ .

(٨) الذيل ٤٤٤/٢ . (٩) في البغية والذيل ٥٤٩/٢ لطيب .

(١٠) الذيل ٧١٣/٢ .

(١١) انظر ص ١١ من الكتاب وكتبا الجمل والايضاح لعبد الرحمن بن اسحق ، أبي القاسم الزجاجي ، نسبة إلى شبيهه إبراهيم الزجاج ، وقد صنف الأول بمكة ، وتوفي بطبرية سنة ٣٣٩ هـ (البغية ٧٧/٢) .

٣ - منتهى الأرب في منتهى كلام العرب^(١).

كما ذكر كارل بروكلمان في كتابه تاريخ الأدب العربي^(٢) اثنين من هذه الكتب هما: اتفاق المباني وافتراق المعاني، وآلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد.

وقال اليعموري^(٣) في تذكرته بعد سرد كتبه: « هذا آخر ما وجد من تصانيفه بخط وجيه الدين الصبان^(٤)، وما نقله من خطه الشريف الادريسي، أبو عبدالله محمد ابن عبد العزيز^(٥)، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستائة للقاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد بن اسماعيل بن أبي الحجاج المقدسي ». ولا شك في أن سليمان بن بنين يسمو إلى مرتبة المؤلفين الكبار، يشهد له بذلك هذه القائمة الطويلة من الكتب، ونظرة سريعة إليها تقفنا على أنه ألفت في النحو واللغة والحديث والأدب والعروض وفن الحرب والخط إلى غير ذلك من صنوف التأليف.

ولا شك في أن هذا يقوم دليلاً واضحاً على سعة إدراكه وتلون معارفه غير أنه لما يؤسف له أن يكون اثنان وثلاثون كتاباً من هذه الكتب لا يعرف شيء عنها، حيث لم تذكر فهراس المخطوطات سوى اثنين منها، وهما اللذان سبق أن ذكرت إشارة بروكلمان إليهما. وقد عثرت على أحدهما وهو هذا الكتاب، أما الثاني: آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد، فقد نقت عنه واستعنت بموظفي دار الكتب المصرية، والمكتبة الظاهرية وفتشت في مختلف فهراس المخطوطات، فلم أتمكن من معرفة المكان الذي يوجد فيه.

(١) انظر الكتاب ص ٦٧.

(٢) الطبعة الألمانية ٣٦٦/١ والملحق ٥٣٠/٢.

(٣) بغية الرعاة ٥٩٧/١.

(٤) لم أجد له ذكراً في المراجع التي وقفت عليها.

(٥) هو محمد بن عبد العزيز الشريف الادريسي أبو عبدالله الملقب بالغاوي كان من فضلاء المحدثين وأعيانهم، سمع الكثير وألف المفيد في أخبار الصعيد ولد في رمضان سنة ثمان وستين وخمسائة. وتوفي بالقاهرة في صفر عام تسعة وأربعين وستائة (حسن المحاضرة ٢٣٨/١).

« عصره »

عاش ابن بنين حياته الأدبية في النصف الأخير من المائة السادسة للهجرة حتى عام أربعة عشر وستائة، وقد شهدت تلك الفترة نهاية الدولة الفاطمية عام ثمانية وستين وخمسة وقيام الدولة الأيوبية بعد ذلك.

وقد اشتهر سلاطين الدولتين بتشجيع العلم والعلماء، فازدهرت الحياة الأدبية والعلمية في زمنها ازدهاراً فائقاً.

فإنه « بجانب الدراسات الفلسفية بمصر الفاطمية، كانت هناك دراسات عربية في علوم اللغة والنحو، ورواية الأدب القديم وشرحه ونقده، وكانت هذه العلوم تسير جنباً إلى جنب مع غيرها من الدراسات التي أُقبل عليها العلماء والمتعلمون في مصر. وكان هؤلاء العلماء كعبة يفتد إليها طلاب العلم من البلدان الإسلامية الأخرى للاستفادة من علماء مصر والرواية عنهم»^(١).

وقد شهدت تلك الفترة أعلاماً اشتهروا في المشرق والمغرب، وكانت التآليف اللغوية والأدبية قد بلغت مرحلة النضج، فأفاد ابن بنين مما انتهى إليه من آثار من تقدمه، وزاد من عنده ما مكنته ثقافة العصر منه.

كما شهدت تلك الفترة نشاطاً علمياً وأدبياً كبيراً، وانتشرت المدارس في عواصم الأقطار الإسلامية وزاد اهتمام الولاة والوزراء بالأدب حتى إنهم كانوا يستعينون بهم في نشر مذاهبهم ومعتقداتهم والدعوة إليها، كما كانت الحال في الدولة الفاطمية. ولم يختلف الأمر في ظل الدولة الأيوبية عما كان عليه في زمن الفاطميين بل تابعوا المسيرة وتقفوا خطاهم.

وكان القاضي الفاضل^(٢) نجم ذلك العصر في مجال الأدب والمعرفة - فكان مركز الدائرة الأدبية في القاهرة، وكيف لا يكون كذلك وهو الوزير والقاضي وال كاتب

(١) أدب مصر الفاطمية ص ١١٥.

(٢) هو مجير الدين عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد علي بن القاضي السعيد أبي محمد العسقلاني المولد، ذو العلم والبيان والقريحة الوقادة والبصيرة النفاذة والهدية المعجزة. توفي سنة ٥٩٦ هـ (ابن الوردي ١٧٣/٢، وأبو الفداء أحداث سنة ٥٩٦، والروضتين ٢/٢٤١، والسلوك ١٥٣، وابن خلكان ١٦٨/٣، ونهاية الأرب ١/٨، ٢، والنجوم الزاهرة أحداث ٥٩٧ هـ.

والشاعر: فالتقت من حوله هو وبنيه من بعده الشعراء والكتاب. ومنهم أذكر على سبيل المثال ابن سناء الملك^(١)، وأبا المكارم أسعد بن الخطير^(٢)، ومن علماء اللغة والأدب أذكر صاحبنا الذي أهدى كتابه هذا لبهاء الدين أبي العباس أحمد^(٣) بن القاضي الفاضل.

وكان علماء العربية وأدباؤها لا يملون التنقل والارتحال بين المشرق والمغرب، ولقد كانت القاهرة القلعة التي تؤدي إليها كل الطرق، الأمر الذي سهل انتشار المعارف، ووجد بينها وجعلها تقرأ في الخافقين.

ولا عجب فالرحلة إلى القاهرة دائبة، ولا يحدها زمان أو مكان، وستبقى هكذا ما بقيت القاهرة بإذن الله.

وأذكر من أعيان تلك الفترة رجالاً اشتهروا في المشرق والمغرب كانوا غرراً في أمصارهم ومنهم: ابن بري أستاذ صاحبنا، والعماد الكاتب الأصبهاني^(٤) وابن خروف النحوي الأندلسي^(٥) وعبد الرحمن بن الجوزي^(٦). وإن توقفي عن ذكر

(١) هو القاضي أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك الشاعر المصري المشهور توفي بمصر سنة ٦٠٨ هـ / ٢٠٤، ٥٩/٦

(٢) هو القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مهذب بن مينا الشاعر، كان ناظر الدواوين بمصر (ابن خلكان ٢١٠/١ - ٢١٣).

(٣) كان كبير المنزلة عند الملوك، وكان مثابراً على سماع الحديث وتحصيل الكتب وكان مولده في المرج سنة ثلاث وسبعين وخمسة في القاهرة، وتوفي بها ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستة ودفن بسفح المقطم إلى جانب قبر أبيه. وكان الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب قد سيره من مصر في رسالة إلى بغداد فأشاد الوزير من نظمه: (كامل)

يا أيها المولى الوزير ومن له
من شاكرك عندي نذاك فإني
منن تحف على يديك وإنما
منن حطتن من الزمان وثاقسي
من عظم ما أوليت ضاق نطاقسي
ثقلت مؤننها على الأعناق

وكان جده قاضياً بعسقلان، فأرسل أباه - القاضي الفاضل - إلى الديار المصرية حيث بلغ من المجد ما بلغ في عهد الملك العادل والكامل. شذرات الذهب ٢١٨/٥ وابن خلكان ١٦٣/٣ والوفاء بالوفيات رقم ٢٩٨٩.

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن صفى الدين أبي الفرج محمد بن نفيس الدين أبي الرجا. بلقب بهاد الدين الكاتب الأصبهاني، كان فقيهاً شافعي المذهب، تفقه بالمدرسة النظامية زماناً، وله من الشعر والرسائل ما يغني عن الإطالة في شرحه، وله خزينة القصر وجريدة العصر. توفي سنة ٥٩٧ هـ. عن وفيات الأعيان ١٤٧/٥ - ١٥٣.

(٥) هو علي بن محمد بن نظام الدين أبو الحسن الأندلسي النحوي، كان إماماً في العربية. أقام مدة مجلب بعد أن حضر من إشبيلية. صنف شرح سيويه وشرح الجمل وكتاباً في الفرائض. توفي سنة ٦١٠ هـ (البغية ٢٠٣/٢، ٢٠٤).

(٦) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، علامة عصره في التاريخ والحديث وكثرة التصانيف، مولده

مزيدٍ منهم لا يعني أن هؤلاء هم كل من عرفهم ذلك الزمان، فإنهم أكثر من أن يتسع المجال لحصرهم.

شيوخه

ذكر صاحبنا ثلاثة من أجلاء الشيوخ أخذ عنهم أخذاً مباشراً بالقراءة والسماع، وهم:

١ - ابن بري^(١):

وهو الشيخ الإمام جمال العلماء وتاج الأدباء، أبو محمد عبدالله بن بري أي الوحش بن عبد الجبار المقدسي المصري، النحوي اللغوي ولد ونشأ بمصر. ولقد شاع ذكره واشتهر، ولم يكن في الديار المصرية مثله، قرأ كتاب سيبويه على محمد بن عبد الملك الشنتريني^(٢) وتصدر للإقراء بجامع عمرو، وكان مع علمه وغزارة فهمه ذا غفلة. يحكى عنه حكايات عجيبة منها، أنه جعل في كفه عنباً، فجعل يعبث به، ويحدث شخصاً معه حتى ينقط على رجليه. فقال لرفيقه: تحس المطر، قال: لا، قال: فما هذا الذي ينقط علي؟ قال هذا من العنب. فخجل ومضى.

وكان قتيماً بالنحو واللغة والشواهد، ثقة، قرأ على الجزولي^(٣)، وأجاز لأهل عصره، وكان له تصفح في ديوان الإنشاء، وقد ولي رئاسة الديوان المصري في الدولة الأيوبية وصنف اللباب في الرد على ابن الخشاب في رده على الحريري في درة الغواص، والرد على الحريري في درة الغواص، وحواشي على الصحاح^(٤)، وله حواشٍ على درة الغواص. قال الصفدي: لم يكمل حواشيه

-
- = ووفاته ببغداد، توفي سنة ٥٩٧ هـ. ابن الوردى ١٧٧/٢ ووفيات الأعيان ١٤٠/٣.
- (١) بغية الوعاة ٣٤/٢ وأنظر وفيات الأعيان ١٠٨/٣ والبداية والنهاية ٣١٩/٢ وحسن المحاضرة ٢٢٨/١، ٢٢٩ والاعلام ٢٠٠/٤.
- (٢) ترجم السيوطي في البغية ٥٧/٢ لوالده أبي محمد عبدالله بن محمد بن سارة الشنتريني. وانظر طبقات الحفاظ ٤٦١.
- (٣) هو عيسى بن عبد العزيز بن بلبلخت بن عيسى بن يوما ريلي البربري المراكشي البزدكثي العلامة أبو موسى، لزم ابن بري بمصر لما حج، وأخذ عنه الشلوبين وابن معط، له مصنفات في النحو والمنطق. توفي سنة ٦٠٧ (البغية ٢٣٦/٢ ووفيات الأعيان ٤٨٨/٣).
- (٤) وقد ذكر صاحبنا هذا الكتاب في مطلع وأم خنور، ص ١٥٩.

على الصحاح بل وصل إلى «وقش» وهو ربيع الكتاب.

مات ليلة السبت السابع والعشرين من شوال سنة ٥٨٢ هـ بالقاهرة وكانت ولادته في الخامس من شهر رجب سنة ٤٩٩ هـ.

٢ - أبو عبدالله الأرتاحي الحنبلي^(١):

وهو محمد بن حمد بن حامد بن مفرح بن غياث، أبو عبدالله الأرتاحي الحنبلي. توفي بمصر سنة إحدى وستائة للهجرة، وله بضع وتسعون سنة. والأرتاحي، نسبة إلى أرتاح^(٢)، حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب.

وقد ضبطه في النجوم «ابن أحمد» وليس صحيحاً، فهو حمد بدون همزه، هكذا قال صاحبنا والمنذري.

٣ - زين الدين أبو الحسن المقدسي^(٣):

وهو الشيخ الامام علي بن ابراهيم بن نجا المقدسي وزاد ابن تغرى بردى «الدمشقي الحنبلي الواعظ»، توفي بمصر عام ستائة للهجرة عن عمر يناهز واحداً وتسعين عاماً.

وقال السيوطي في حسن المحاضرة أنه ولد عام ٥٨٠ هـ وهو خطأ فلعلها ٥٠٨ هـ - وتفقه ببغداد، وعاد إلى دمشق ثم قدم إلى مصر وصحب صلاح الدين بن أيوب وحظي عنده، وكانت له مكانة بمصر، وقال: مات في رمضان سنة ٥٩٩ هـ، وكان ذلك بمصر.

وذكر المنذري في التكملة عدداً من العلماء الذين سمع منهم صاحبنا وهم:

٤ - أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات.

٥ - أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حسين السبي.

(١) عن النجوم الزاهرة ١٨٨/٦.

(٢) انظر معجم البلدان (أرتاح).

(٣) النجوم الزاهرة ١٨٣/٦ وحسن المحاضرة ١٣٧/١.

- ٦ - أبو القاسم عبد الغني بن يحيى بن رجاء التنيسي.
 - ٧ - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن جعفر المعروف بابن صولة.
 - ٨ - أبو القاسم هبة الله بن علي الأنصاري.
 - ٩ - أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن المسعودي.
 - ١٠ - أبو القبائل عشير بن أحد المزارع.
 - ١١ - أبو ابراهيم القاسم بن ابراهيم بن عبدالله المقدسي.
 - ١٢ - أبو الخير سلامة بن عبد الباقي الأنصاري.
 - ١٣ - أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن ياسين.
 - ١٤ - أبو عبدالله محمد بن أي الحسين بن صالح الهمداني.
- وزاد فقال: وجاعة كثيرة من أهل البلد والقادمين عليها.

كما استقى سليمان بن بنين كثيراً من معلوماته من كتب المتقدمين عليه وكان يذكر اسم مَنْ يأخذ عنه لدى ذكره ذلك ومن هؤلاء:

١ - الأصمعي^(١): وهو أبو عبد الملك بن قريب، روى عنه مالك بن أنس وكان من أروى الناس للرجز، وكان موثقاً في اللغة والحديث سريع الجواب، حاضر الذهن. ألف عدة رسائل، وفي الأضداد، وله المختارات الشعرية التي تعرف بالأصمعيات. توفي سنة ٢١٦ هـ.

٢ - المبرد^(٢): وهو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان، ينتهي نسبه إلى الأزدي، كان من العلم وغزارة الأدب وكثرة الحفظ وحسن الإشارة وفصاحة اللسان ما ليس عليه أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه. وكان شاعراً وله من التصانيف كثير، وأهمها الكامل والمقتضب توفي سنة ٢٨٦ هـ.

٣ ثعلب^(٣): هو أحمد بن يحيى، مولى بني شيبان، كوفي متقدم، وقد ناظر

(١) انظر طبقات النحويين واللغويين ١٨٣ - ١٩٢ ووفيات الأعيان ١٧٠/٣ والفهرست ٥٥ وبنية الوعاة ١١٢/١ - ١١٣.

(٢) معجم الشعراء للمرزباني ٤٠٥، والفهرست ٥٩ ووفيات الأعيان ٣١٣/٤ والبنية ٢١٩/١ - ٢٧١ وطبقات المفسرين ٢٦٧/٢ والاعلام ١٥/٨.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ١٥٤ - ١٦٧ والبنية ٣٩٦/١ - ٣٩٨ ووفيات الأعيان ١٠٢/١ وطبقات المفسرين ٩٤/١ والحفاظ ٢٩٠.

أصحاب الفراء وساواهم. وقد تعلم النحو ابن ثماني عشرة سنة، وألف فيه ابن ثلاث وعشرين وكان ثقة صدوقاً، حافظاً للغة. عالماً بالمعاني. توفي سنة ٥٢٩١هـ.

٤ غلام ثعلب^(١): وهو محمد بن عبد الواحد، أبو عمر الزاهد، روى عنه أبو الطيب اللغوي، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥

٥ - أبو الطيب اللغوي^(٢) وهو عبد الواحد بن علي الحلبي صاحب مراتب النحويين، والإتباع، وشجر الدر، وكن بينه وبين ابن خالويه منافسة. توفي سنة ٥٣٥١هـ.

٦ ابن فارس^(٣): وهو أحمد بن فارس بن زكريا بن محب بن حبيب اللغوي القزويني، كوفي المذهب تتلمذ على الصحاح بن عباد^(٤) وصنف من الكتب: المجمل والصحاح والإتباع والمزاوجة، ومعجم مقاييس اللغة. ويقال إن الحريري^(٥) صاحب المقامات قد اقتبس أسلوبها من كتاب ابن فارس المسمى بالمسائل الفقهية في المقامة الحربية، وهي مائة مسألة. توفي سنة ٥٣٩٥هـ.

٧ - الحاتمي^(٦): هو محمد بن الحسين المظفر الحاتمي، أبو علي البغدادي، روى عن أبي عمر الزاهد، وله الرسائل الحاتمية شرح فيها ما دار بينه وبين المتني، وأظهر فيها سرقاته. وتوفي سنة ٥٣٨٨هـ.

٨ - ابن قتيبة^(٧): أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة المروزي، كان رأساً في اللغة

-
- (١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩ ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤ والبغية ١٦٤/١ - ١٦٦ والاعلام ١٣٢/٧.
(٢) البغية ١٢٠/٢.
(٣) البغية ٣٥٣/١، ٣٥٣ ووفيات الأعيان ١١٨/١ وطبقات المفسرين ٥٩/١.
(٤) هو اسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحد بن إدريس الطالقاني أبو القاسم الوزير الملقب بالصاحب أخذ عن ابن فارس وابن العميد. توفي سنة ٣٨٥ هـ (الفهرست ١٣٥ والبغية ٢٤٩/١ - ٢٥٩).
(٥) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري، كان غاية في الذكاء والفتنة، وكفاه شاهداً مقاماته. توفي سنة ٥١٦ هـ والبغية ٢٥٧/١ - ٢٥٩.
(٦) وفيات الأعيان ٣٦٢/٤ - ٣٦٨ والبيضة ٨١/٢ والبغية ٨٧/١ - ٨٩.
(٧) وفيات الأعيان ٤٢/٣ وطبقات النحويين ص ٢٠٠ والشذرات ١٦٩/٢ وطبقات المفسرين ٢٤٥/١ والبغية ٦٣/٢ و ٦٤ والفهرست ٧٧.

والأخبار وأيام الناس ثقة ديناً فاضلاً صدوقاً، ولي قضاء الدينور فنسب إليه.
توفي سنة ٢٧٦هـ.

تلاميذه

- المنذري: قال المنذري في ترجمته لابن بنين أنه حدثت وسمع منه، والمنذري هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله أبو محمد زكي الدين المنذري، المؤرخ، المحدث. له من المصنفات، كتاب في الترغيب والترهيب، وكتاب في تاريخ من دخل مصر، يسمى «التكملة في وفيات النقلة» والكتابان مطبوعان. توفي عام ستائة وستة وخسين للهجرة^(١).

- أبو القاسم عبد الغني^(٢) وهو ابن سليمان بن بنين المؤلف. وقد ذكره صاحب التاج فيما استدركه على صاحب القاموس، حيث قال: وأبو القاسم عبد الغني ابن سليمان بن بنين المصري - كأمر - حدث بالقاهرة عن غير واحد وعنه أبو العديم وقال الحافظ: حدثونا عن أصحابه.

وقال السيوطي في حُسن المحاضرة: ابن بنين أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد سنة ٥٧٥ هـ وسمع من عشير الحنبلي فكان آخر أصحابه وأجاز له ابن برّي^(٣) وانتهى إليه علو الإسناد بمصر. مات في الثالث من ربيع الأول سنة ٦٦٢ هـ وقد عدّه السيوطي فيمن كان بمصر من المحدثين الذين لم يبلغوا درجة الحفظ والمنفردين بعلو الإسناد.

ولا شك في أنه قد أفاد من علم أبيه الجم، فأبوه نحوي في النحاة، فرضي إذا عدّ الفرضيون، عروضي بين علماء العروض، وعلامة جمع بين صنوف العلم المختلفة. ولا يشترط في الأخذ أن يكون قراءة على المؤلف أو سماعاً، فقد يكون ذلك بعد وفاة المؤلف بدراسة كتبه والاستفادة منها.

(١) حسن المحاضرة ١/١٤٩.

(٢) تاج العروس (بنين) ١٦٤/٦ وحسن المحاضرة ١/١٦٠.

(٣) هذا غير معقول. فلقد توفي ابن برّي سنة ٥٨٢ هـ، أي أن عبد الغني كان ابن سبع سنين آنذاك، ولعل هذه الإجازة كانت لأبيه سليمان الذي كان تلميذاً لابن برّي. كما أن المعروف أن عشيراً من طبقة أخذ عنها أبوه، وهذان دليلان يقومان على خلط السيوطي - رحمه الله - (راجع شيخ المؤلف فيما مضى).

ومن الذين استفادوا من كتابه الذي بين يديك، بتصريح، منهم:
الشاطبي: فقد ورد على صفحة غلاف المخطوط الأولى قوله: ملكه محمد بن علي بن
يوسف الأنصاري ثم الشاطبي.

والشاطبي^(١) هو محمد بن علي بن يوسف العلامة رضي الدين أبو عبدالله
الأنصاري الشاطبي اللغوي، قال الذهبي: ولد ببلنسية سنة إحدى وستائة، وروى
عن أبي الحسن المَقْتَرِ، والبهاء الجُمَيْزِي، وكان عالي الإسناد في القرآن، وكان إمام
عصره في اللغة، تصدر بالقاهرة، وأخذ عنه الناس، وروى عنه أبو حيان، والمزي
والقطب الحلبي وآخرون. وتوفي بالقاهرة يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى
الأولى سنة أربع وثمانين وستائة، وله حواشٍ على الصحاح، وكان معظماً مقبول
الشفاعة عند القضاة وفيه لطافة وله خط جيد.

كما تبين ترجمة حياة ابن بنين أن ياقوتاً الحموي كان قد اجتمع به مراراً في
مجلس القاضي الأكرم، وأنه أجازة برواية جميع كتبه.

كما أجاز رواية هذه الكتب القاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد بن اسماعيل بن
أبي الحجاج المقدسي. ولا شك في أن هؤلاء قد أفادوا منها، وتأثروا بها تأثراً لم
أستطع الوقوف على مداه، حيث أن المراجع التي توفرت لي لم تقف عند هذا
الموضوع.

هذا، وأستطيع أن أضيف بهاء الدين أبا العباس، أحد ابن القاضي الفاضل
الذي كان حريصاً على تحصيل الكتب، والذي أهدي إليه هذا الكتاب لينضم إلى
خزائنه المعمورة.

كما تبين التمليكات والتعليقات الواردة على صفحة الغلاف الأولى أن هناك
عدداً من المشتغلين باللغة وآدابها قد درسوا الكتاب واستفادوا مما فيه. وهم: محمد
ابن يحيى بن عبد العزيز بن يوسف^(٢) ومحمود أبو دفية وسليمان المكي. هذا ولم
أتمكن من الوقوف على أخبار هؤلاء في المراجع المختلفة.

(١) راجع بغية الوعاة ١/١٩٤، ١٩٥ وحسن المحاضرة ١/٢٢٩.

(٢) ضبطت الاسم على أدق ما يمكن أن يقرأ عليه، ولم أجد له ترجمة في المراجع المختلفة.

الفصل الثاني التصنيف اللغوي عند العرب

عرفت اللغة العربية أشكالاً مختلفة من التأليف والمصنفات اللغوية عبر تاريخها الطويل. وتختلف هذه الأشكال تبعاً لاختلاف الأساليب والأنماط التي نجأ إليها المؤلفون في تأليفهم.

وكانت الرسائل أول ما عرف في هذا المجال. وكان ذلك عندما فكر المتقدمون في تدوين العربية لحفظها أو تحفيظها. وتدور الرسائل عادة حول موضوع واحد يستقصي فيها المؤلف ما أحاط به من معلومات تدور حول هذا الموضوع، فقد ألف أبو زيد الانصاري^(١) رسائل في الإبل والمطر والمياه واللبن والوحوش، كما ألف الأصمعي رسائل في اللبأ واللبن والخيل والنبات وخلق الانسان، وألف ابن الأعرابي^(٢) رسائل في الأنواء والنخل والزرع، كما ألف ابن دريد^(٣) رسائل في المطر والسحاب.

ولا يعني التوقف عن سرد من ألفوا رسائل من هذا القبيل أن هؤلاء هم كل من ألفوا رسائل، أو أن ما ذكرته هو كل ما ألف من رسائل.

ولقد كانت العربية لسان قوم يستخدمونها سليقة وسجية، فكانت تجري طوع ما يبتغون، ولا تعوز أحدهم كلمة يُعبرُ بها عما يجول في خلدته من أفكار.

ولما جاء الاسلام. ذلك الحدث العظيم الذي رد كل جارٍ إلى مجراه، وتعاقبت الفتوحات الاسلامية شرقاً وغرباً حيث أسلمت لله الأقاليم المختلفة، فسارعت تتعلم العربية لغة الدين والدولة، الأمر الذي لم يتسنَّ إتقانه للجميع. فشاع اللحن

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، كان يتسع في اللغات وكان أنحى من أي عبيدة والأصمعي ونوادره مشهورة. توفي سنة ٢١٥هـ (طبقات المفسرين ١٧٩/١ وطبقات النحويين ١٨٢، ١٨٣ والفهرست ٥٤، ٥٥ والبغية ٥٨٢/١، ٥٨٣).

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي وكان ناسباً نحويّاً راوية لأشعار القبائل. توفي سنة ٢٣١هـ (طبقات النحويين ٢١٣-٢١٥ والفهرست ٦٩ والبغية ١٠٥/١، ١٠٦).

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد كان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها (طبقات النحويين ٢١٠ والفهرست ٦١، والبغية ٧٦-٨١ وطبقات المفسرين ١١٨/٢ ووفيات الأعيان ٤/٣٢٣).

وتفتت آثار العجمة. وقصرت همة المتأدين عن بلوغ المستوى الأدبي واللغوي الرفيع. الأمر الذي نبه الغيورين على اللغة إلى هذا الخطر الذي لحق ذامه ببعض كتاب الدواوين. فهبوا يؤلفون ما يهيبه لهؤلاء الكتاب وغيرهم ما يمكنهم من الإجابة في كتاباتهم إذا كتبوا وإحكام أحاديثهم إذا تكلموا فوضعوا قواعد اللغة والشعر، وتفننوا في ذلك أيما تفنن.

واندفع الذين أعقبوهم يحكون على منوالهم، ويدأبون دأبهم ولم يكتفوا بذلك، بل زادوا على ما سبقوا إليه. ولقد ابتدعوا من فنون التأليف ما لو عرفه من سبقهم لأعطوه حظاً من اهتمامهم ولجعلوا له نصيباً من جهدهم.

فهذا ابن قتيبة يقول في مقدمة كتابه «أدب الكاتب»: فلما أن رأيت هذا الشأن كل يوم إلى نقصان، وخشيت أن يذهب رسمه جعلت له حظاً من عنايتي وجزءاً من تأليفي، فعملت لمغفل التأديب كتباً خفياً في المعرفة وفي تقويم اللسان، يشتمل كل كتاب منها على فن، وأعفيتها من التطويل والتثقل^(١).

ومن هذا القبيل صنع عبد الرحمن بن عيسى^(٢) في الألفاظ الكتابية. فقد جعل مصنفه هذا على نحو ذلك، حيث جمع فيه أشتاتاً من شذور العربية الجزلة. يقول في مقدمة كتابه «... فجمعت في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناساً من ألفاظ كتاب الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس، السليمة من التقعير، المحمولة على الاستعارة والتلويح على مذهب الكتاب وأهل الخطابة دون مذهب المتشدين والمتفاسحين من المؤدبين والمتأدين المتكلفين - البعيدة المرام على قربها من الأفهام في كل فن من فنون المخاطبات. ملتقطة من كتب الرسائل وأفواه الرجال وعروض الدواوين^(٣)».

ومما ينسب إلى الصاحب بن عباد قوله: «لو أدركت عبد الرحمن بن عيسى مصنف كتاب الألفاظ لأمرت بقطع يده، فسئل عن السبب فقال: جمع شذور

(١) انظر مقدمة ادب الكاتب ص ١٠، ١١

(٢) هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الحمداني، كاتب بكر بن عبد العزيز العجلي كان شيخاً صالحاً توفي سنة ٣٢٠ هـ (مقدمة الألفاظ الكتابية)

(٣) مقدمة الألفاظ الكتابية ص ٧.

العربية الجزلة فأضعها في أفواه صبيان المكاتب ورفع عن المتأدبين تعب الدرس والحفظ والمطالعة الدائمة الكثيرة^(١) .»

ولما كنت أرمي من وراء هذا التمهيد إلى بيان حقيقة المؤلف الذي بين يديك من خلال التعرف على بعض الكتب التي تناولت موضوعاً من موضوعاته أو أكثر - فإنني سأقدم مقتطفات منها توضيحاً لذلك.

جاء في باب الإرشاد قول عبد الرحمن بن عيسى «يقال: أرشدت الرجل إلى الرأي وغيره إرشاداً، وهديته هداية، ودلته دلالة وأدلت عليه إدلالاً، وهديت الرجل في الدين هدى، وفي الرأي والطريق هداية، وسددته تسديداً، ووقفته توقيفاً، وعرفته تعريفاً، وعلمته تعليماً، وبصرته تبصيراً، وثقفته تثقيفاً..... الخ^(٢) وتشبه ألفاظ هذا النص فيما يتعلق بارتباط المفردات بعضها ببعض ودلالاتها المعنوية المتشابهة - تشبه ما ورد في الباب الثالث من كتابنا هذا.

* * *

وقد عرفت العربية من صنوف التأليف ألواناً مختلفة، فمن ذلك ما يعرف بمعاجم الألفاظ، وهذا النوع سماه ابن سيدة بالكتب المجنسة^(٣). ويقوم هذا النوع على أساس من ترتيب الألفاظ استناداً إلى حروفها ترتيباً هجائياً معيناً.

وأول من صنع كتاباً من هذا النوع هو الخليل بن أحمد الفراهيدي^(٤) حيث وضع كتاب العين على هذا الأساس. ثم تقفى خطاه بعض من خلفه، ومن أشهر المؤلفات في هذا المجال لسان العرب لابن منظور^(٥) والقاموس المحيط للفيروزآبادي^(٦) والصحاح للجوهري^(٧) وتاج العروس للزبيدي^(٨).

- (١) انظر ذلك في ترجمة عبد الرحمن بن عيسى في مقدمة كتابه الألفاظ الكتابية ص ٤
- (٢) الألفاظ الكتابية ص ١٣٩، ١٤٠
- (٣) المخصص ١٠٠/١-١٢ وابن سيدة هو علي بن أحمد بن سيده اللغوي التحوي الأندلسي، أبو الحسن الضرير توفي ٤٥٨ (البغية ١٤٣/٢ ووفيات الأعيان ٢٣٠/٣).
- (٤) كان ذكياً فطناً شاعراً، واستنبط من علم العروض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحد، وكان يبطل القياس توفي ١٧٠ أو ١٧٥ هـ (طبقات النحويين ٤٣-٤٧ والفهرست ٤٣ والبغية ٥٥٧/١-٥٦٠).
- (٥) هو محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، الإفريقي المصري، خدم في ديوان الإنشاء، وولي قضاء طرابلس يروي عنه السبكي والذهبي توفي ٧١١ هـ (البغية ٢٤٨/١ وحسن المحاضرة ٢٢٩/١).
- (٦) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي العلامة مجد الدين أبو الطاهر توفي ٨١٦ هـ (الضوء اللامع ٨٦/١، والبغية ٢٧٣/١-٢٧٥).

ويتسع هذا النوع من أنواع التصنيف اللغوي ليشمل كافة كتب المشترك اللفظي ككتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد، وما اتفق لفظه واختلف معناه لأي العميل^(١).

ما أورده صاحبنا في الباب الثاني من كتابه لا يعدو أن يكون من قبيل هذا النوع من التأليف كما عرفت العربية نوعاً آخر من التصانيف، وهو ما أطلق عليه ابن سيده في المخصص اسم الكتب المبوبة^(٢)، أو ما عرفه المتأخرون باسم معاجم المعاني. وذلك بأن ترتب المفردات على أساس من معانيها لا حروفها، كأن تكون كليات، أو أوصافاً للمرأة أو الرجل، ما يستقيح منها أو يُستحسن، أو تكون أوصافاً للسحاب، أو مما يدور حول خصلة معينة كالشجاعة أو حسن الذكر.

وخير مثال لهذا الضرب من التصانيف هو المخصص نفسه، وكتاب فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي^(٣) وكفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية لابن الأجدادي^(٤)، ونظام الغريب للربيعي^(٥).

ويتسع هذا النوع ليشمل كل المصنفات في المشترك المعنوي. أو ما يعرف منها بما اختلف لفظه واتفق معناه. ولقد غالى المؤلفون في هذا المجال فيما اختاروه من الألفاظ التي ظاهرها الترادف، بينما هي في الحقيقة ظلال متدرجة لمعنى واحد، أو أن تكون دلالاتها على المعنى الواحد ناتجة عن اعتبارات مختلفة.

^١ اسماعيل بن حماد، ابو نصر الفارابي، كان إماماً في اللغة والأدب، وخطه يضرب به المثل توفي ٣٩٣ هـ (البغية ٤٤٨-٤٤٦/١).

(١) هو محمد بن محمد بن مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس توفي ١٢٠٥ هـ (الأعلام ٣١٤/٧).

(٢) عبدالله بن خليلد مولد جعفر بن سليمان، عدّه ابن النديم بين فضحاء الأعراب (الفهرست ٤٨ ووفيات الأعيان ٨٩/٣).

المخصص ١٢-١٠/١

(٣) هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، من أئمة اللغة والأدب في نيسابور، وأشهر كتبه بيتمة الدهر وفقه اللغة وسر العربية توفي ٤٢٩ هـ (وفيات الأعيان ١٧٨/٣).

(٤) هو ابراهيم بن اسماعيل بن أحد بن عبدالله الطرابلسي. قال ياقوت: له أدب وحفظ وتصانيف، ومن مشهورها كفاية المتحفظ والأنواء (معجم الأدباء ٤٧/١ والبغية ٤٠٨/١) والأجدادي نسبة إلى أجدادها في الجانب الشرقي من خليج سرت بليبيا.

(٥) هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي، أحد أئمة اللغة أخذ عن السرياني كان مبتلى بقتل الكلاب البغية ١٨٢-١٨٨/١ ووفيات الأعيان ٤٣٣٦/٣.

وما أكثر التصانيف في هذا الموضوع، وما أشبه مادة أحدها بمادة سواه، بل إن أحد المصنفين ليبدو وكأنه ينقل عن مصنف سبقه، ففي تهذيب الألفاظ لابن السكيت^(١) ورد قوله: ويقال إنه لكريم النجار والجذم: الأصل، والسَّخ والأروم والأرومة والبُنك والعُنصر والعِرْق والعِيس والأس، والمُرْكَب والمنبَت..^(٢) ويقول في مكان آخر «يقال: إنه لكريم النَّحِيَّة والطبيعة والسليقة والخليقة والضريبة والغريزة والسَّوس والتَّوس.. والسليقة والسَّجِيَّة»^(٣)

ويقول عبد الرحمن بن محمد الأنباري^(٤) في كتابه ألفاظ الأشباه والنظائر - وهو كتاب ما اختلف لفظه واتفق معناه - في باب الأصول يقال: هو كريم المحتد، شريف المنصب، صريح النصاب، نجيب العنصر، محض الأرومة والضئضئء والحال، كريم المُرْكَب والأبوَّة والجُرثومة والعِيس^(٥).

ولو اطلعنا على باب الأصول في المخصص^(٦) لوجدنا أن محتواه لا يختلف عما أسلفت، وقُلْ مثل ذلك فيما يتعلق بمفردات الباب الثالث من هذا الكتاب مع ملاحظة أن جميع هذه الألفاظ تتفق في الدلالة على المعنى لاعتبارات مختلفة.

وإذا تناولنا جانباً آخر من المواد التي نجدها في بطون هذه الكتب لوجدنا أنها تتفق إلى حد كبير في التفصيلات التي توردها حول بعض الأسماء، فمن ذلك: ما فصلوا عليه بعض الأعضاء، يقول أبو منصور الثعالبي في فقه اللغة... في باطن الذراع الرواهش، وفي ظاهره النواشر، وفي ظاهر الكف الأشاجع وفي الفخذ النَّسَا^(٧).

وهذا التقسيم يكاد لا يخلو منه كتاب من الكتب آنفة الذكر، فيقول ابن

(١) هو يعقوب بن اسحق أبو يوسف، كان عالماً بالحنو كوفي المذهب، كما كان عالماً بعلم القرآن الكريم واللغة والشعر، توفي ٢٤٤ هـ (البغية ٢/٢٤٩ ومعجم الأدباء ٥/٣٠٠-٣٠٢).

(٢) تهذيب الألفاظ ص ١٥٨.

(٣) نفس المرجع ص ١٦١.

(٤) هو أبو البركات كمال الدين الأنباري التحوي، قرأ على ابن سعيد الرزاز ولازم ابن الشجري وسمع في الأنبار من أبيه وله مصنفات كثيرة توفي ٥٩٧ هـ (البغية ٢/٨٦-٨٨).

(٥) ألفاظ الأشباه والنظائر ص ٧٤.

(٦) المخصص ٢/١٥٠.

(٧) ص ١٢٧ من فقه اللغة.

الأجدابي، « والنواشِرُ عروقٌ في ظاهر الذراع والرواهش عروق باطنها، والمعصم: موضع السَّوار، والزَّنْدُ: طرف الذراع الذي انحسر عنه اللحم فرأسه الذي يلي الخنصر هو الكُرسوع، ورأسه الذي يلي الإبهام هو الكُوع...»^(١).

وجاء في نظام الغريب قوله: « والذراع والساعد من المرفق إلى المعصم، والزندان عظم الذراع، والمعصم، موضع السَّوار، وعَقْدُ الزند مما يلي الإبهام يقال له الكُوع...»^(٢).

ومن هذا ما أورده صاحبنا في آخر الباب الثالث من هذا الكتاب، حيث تلاحظ أن كتاباً في هذا المجال يعني عما سواه، إذ أن سواه ما هو إلا تكراراً لما فيه مع شيء من تقديم وتأخير.

* * *

ولم يتوقف المتقدمون عند هذا الحد، ولم يفتهم أن هناك أساليب أخرى يمكنهم أن يبنوا عليها ضروباً مختلفة من ضروب التصنيف. فمنهم من راح يجمع غرائب اللغة ونوادرها، ويأتي عليها من الشواهد ما وسعت مداركها ولعل أشهر ما صنّف في هذا المضمار نواذرُ أبي زيد الأنصاري ونواذر أبي مسحل الأعراي^(٣).

ولم يقتصر الأمر على هذه الأصناف من التأليف، بل تنوعت وسائل جمع اللغة نوعاً مطلقاً، وتفنن المشتغلون بهذه الصناعة في أساليبهم فمنهم من شغل نفسه بجمع نوع من الألفاظ لا يشد انتباهه إليها سوى ما يبين معنيين من معانيها المختلفة من تضاد وتناقض كالجون للأسود والأبيض، والجلل للعظيم والحقير من الأمور.

وأول من ألف في هذا الموضوع الأصمعي، كما ألف من بعده كثيرون أذكر منهم قطرباً^(٤). وأبا حاتم السجستاني^(٥) وأبا الطيب اللغوي وابن الأنباري^(٦).

(١) كفاية المتحفظ ص ١٠

(٢) نظام الغريب ص ١٧.

(٣) هو عبد الوهاب بن حريش وكتابه طبع بدمشق في جزأين عام ١٩٦١ وقد عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن.

(٤) هو محمد بن المستنير، مولى مسلم بن زياد، لازم سيويه، وكان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل، فلقب به، والقطرب دوية صغيرة توفي ٢٠٦ هـ (الفهرست ٥٢، ٥٣ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ طبقات المفسرين ٢٥٤/٢ والبنية ١/٢٤٢، ٢٤٣).

(٥) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي روى علم سيويه عن الأخفش، توفي بالبصرة سنة ٢٥٥ هـ (طبقات الصحابة ١٠١-١٠٣ والفهرست ٥٨-٥٩ والبنية ١/٦٠٦، ٦٠٧).

ويكاد كثير من الألفاظ الأضداد وشواهدا يكون متشابهاً في معظم الكتب إلى درجة ذهب معها بعض المتأخرين إلى إنكار ما وضعه ابن السكيت في هذا المجال، بحجة أنه صورة أخرى من أضداد الأسمعي. ويضمن صاحبنا كتابه هذا كثيراً من ألفاظ الأضداد ضمن الباب الثاني - ما اتفق لفظه واختلف معناه.

* * *

ومن أنواع التصانيف التي عرفتھا اللغة العربية عبر تاريخھا المديد ما يعرف بالمقامات، فقد أدرك اللغويون مدى السأم الذي يلحق بقراء الكتب اللغوية، لما فيها من جفاف، ولما تتطلبه من إعمالٍ للذهن، فمالوا إلى أسلوب جديد يدفع السأم والملال، واحتالوا لذلك احتيالياً، وذلك بأن نظموا المفردات اللغوية في سلك قصصي فبرعوا في ذلك إلى حد كبير.

والذي عليه الجمهور أن أول من ابتدع هذا النوع من التصنيف هو بديع الزمان الهمداني^(١) فأعقبه الحريري^(٢) فتقفى خطاه غير أن البحث الحديث رجح أن بديع الزمان الهمداني كان قد نقل الفكرة عن ابن دريد اللغوي^(٣).

غير أن السيوطي عبدالرحمن بن جلال الدين (٩١١هـ) قال في ترجمته لابن فارس أنه كان قد وضع كتاب المسائل الفقهية في المقامة الحربية وقال ان الحريري قد اقتبس منه أسلوب المقامات^(٤).

* * *

(١) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، وكان ثقة ديناً صدوقاً توفي ٣٢٧ أو ٣٢٨هـ (طبقات النحويين ١٧٠-١٧٢ والفهرست ٧٥ ووفيات الأعيان ٣٤١/٤ والبغية ٢١٢/١-٢١٤).

(٢) هو أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني، أبو الفضل الحافظ المعروف ببديع الزمان، صاحب الرسائل الرائعة والمقامات الفائقة وعلى منواله نسخ الحريري مقاماته توفي ٣٩٨هـ مسموماً بهراة (ابن خلكان ١٢٧/١).

(٣) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الإمام، أبو محمد الحريري ولد سنة ٤٤٦هـ وكان غاية في الذكاء والفظنة والفصاحة والبلاغة، وكفاه شاهداً المقامات التي أبر بها على الأرائل وأعجز الأواخر وتوفي ٥١٦هـ (وفيات الأعيان ٦٣/٤ والبغية ٢٥٧/٢-٢٥٩).

(٤) انظر باب المقامات من كتاب النثر الفني لزكي مبارك الجزء الأول ص ١٩٧-٢٢٦ ومدخل التذكرة ص ٧٧، ٧٨.

(٥) انظر ترجمة أحمد بن فارس في البغية ٣٥٢-٣٥٣ ووفيات الأعيان ١١٨/١.

ولم يكتب المتقدمون بألوان التصنيف سالفه الذكر، وبلغ بهم الترف العلمي حدّاً جعلهم يميلون إلى استغلال تمكنهم من اللغة وحسن تصرفهم بها فراخوا ينظمون من مفرداتها سلاسل وسوطاً تفضي كل خدمة منها إلى التي تليها حتى يكتمل لأحدهم عقد يخضع أمر طوله أو قصره لرغبة المصنف نفسه. وهذا النوع هو ما يعرف باسم المداخل أو المسلسل.

ويقوم هذا النوع من التأليف على أساس أن للمفردة الواحدة معنيين مختلفين على الأقل وأنها تشترك مع اثنتين غيرها بهذين المعنيين، فيضع أحدهم كلمة ما ثم يفسرها بأخرى غيرها، ويفسر هذه الأخرى بكلمة جديدة وهكذا.

وكثيراً ما احتالوا لذلك باستعمال بعض المفردات استعمالاً مجازياً، كأن يفسر أحدهم كلمة الصدر بالرئيس، أو الأرض بقوائم الدابة.

وأول من صنع كتاباً في المداخل هو أبو عمر الزاهد في كتابه المسمى بالمداخل في غريب اللغة، وإليك هذا المثال:

« باب القَطَاج »

أخبرنا ثعلب، عن عمرو، عن أبيه، قال: القَطَاج: قَلَسُ السفينة، والقَلَسُ: ما يخرج من حلقِ الصائم من الطعام والشراب، والشراب: الخمر. والخمر: الخير، قال: والعرب تقول: ما عند فلان خلٌّ ولا خمر، أي لا شرٌّ ولا خير.

والخيل: الظن، والظن: القَسَمَ قال: وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: من العرب من يقول: أظن أن زيدا لخارج، بمعنى والله إن زيدا لخارج. قال: وأنشدنا ثعلب عن الفراء.

أظن لا تنقضي عنا زيارتكم حتى تكون بوادينا البساتينُ

وأنت ترى أنه فسر القلس بجملة طويلة، فاختر منها كلمة واحدة ليوالي بها أحكام السلسلة وحبكها، فترك الصائم والحلق والطعام، واختارَ الشراب لأنها أطوع في يده من سواها، وهذا من باب التحايل والتعسف حيث أن المفروض في ذلك أن تفسر الكلمة المفردة بأخرى مفردة وهكذا.

أما قوله فيما تقوله العرب: ما عند فلان خل ولا خمر، فإن ظاهره أن يكون الخل للخير والخمر للشر، ويقر هذا التفسير طبيعة كل منهما وما ورد في أمهات الكتب، ففي الأمالي^(١) ان الخل والخمر: الخير والشر، وانظر كذلك فصل الخل^(٢) من الباب الثاني من كتابنا هذا.

ومن قبيل ذلك ما صنعه أبو طاهر الأشركوني^(٣) في كتابه المسلسل غير أن سلسله أطول وشواهد أكثر، وليبان ذلك أورد هذا المثال، وهو الباب السابع والثلاثون.

أنشد ثعلب عن أبي الاعرابي:

وبيضاء لم تُطَبِّعْ ولم تدرِ ما الخنا ترى أعينَ الفتيانِ من دونها خُزرا
البيضاء هنا: الشمس، والبيضاء في غيره، البيضة، قال ذو الرمة:
وبيضاء لا تنحاشُ منا وأمَّها إذا ما رأتنا زال منا زويلها
والبيضة: الجماعة، والجماعة: الثُّكْنَةُ^(٤)، والثكنة: الحُفْرَةُ، والحفرة: الجفرة^(٥)،
والجفرة: الأنثى من السَّخْلِ، والسخل: الختل، والختل: الخدع، والخدع: الخَلْبُ.... الخ.

* * *

أما المشجر فهو لا يعدو أن يكون من هذا القبيل، غير أن إمامه وهو أبو الطيب اللغوي صاحب كتاب شجر الدر - عمد إلى أسلوب مختلف قليلاً، ويتمثل ذلك في أنه اختار كلمات فسرها بكلماتٍ غيرها، ثم أخذ هذه الكلمات المفسرة وجعلها فروعاً للكلمة المفسرة، وراح يبني على هذه الفروع سلاسل لغوية، فزاد - على سبيل المثال - يفسر الرُّوبَةَ بأربعة معانٍ هي:

-
- (١) الأمالي ١٩٤/٦.
 - (٢) انظر ص ٢٢٣ من هذا الكتاب.
 - (٣) هو محمد بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن ابراهيم التميمي المازني السرقطي، كان لغوياً شاعراً توفي ٥٣٨ (البنية ٢٧٩/١).
 - (٤) مركز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم.
 - (٥) البئر لم تطو أو طوي بعضها

١ - جناة شجر يسمى الزعرور

٢ - الجمام من الفحل

٣ - قطعة من اللبن الحامض

٤ - قطعة من الليل

فالرؤبة هي الشجرة، ومعانيها الأربعة هي الفروع التي تبدأ بها السلاسل اللفظية.

وقد نقل ابن بنين^(١) أربع شجرات من شجر الدر، وهي، شجرة العين، وشجرة الثور، وشجرة الهلال، وشجرة الرؤبة، وهي ذوات الفروع وترك اثنتين هما شجرتا الصحن والنعل، وهما بدون فروع.

وعرفت العربية نوعاً آخر من أنواع التصنيف المحشوة بالألفاظ، شدَّ انتباه المتقدمين لها ما لاحظوه من تطابق في مباني المفردات وأوزانها، ولم يتسع نطاق ما جمعه ليستوعب كافة الألفاظ التي تتوفر فيها هذه الصفة، بل قصرُوا الدائرة على ما اشترك من هذه المفردات ببعض الحروف، أو ما كان ثلاثياً أو رباعياً، أو خاسياً. وهذا ما يعرف باسم العشرات.

وأبو عمر الزاهد هو أول من وضع كتاباً في العشرات حسبما هو معروف وكتابه ما زال مخطوطاً، ومنه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٧٣ لغة، وقد نص على ذلك ابن بنين، وأخذ منه، غير أنني لم أجد ما أخذه منه في المخطوط سالف الذكر.

وألف في ذلك أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي^(٢)، فاستعرض في كتابه معارفه، وتناول على أبي عمر الزاهد بما يقلل فضله ويبين تقصيره، وقد ذكر صاحبنا ذلك فيما أخذه عنه حيث يقول: « فرأيت أبا عمر الزاهد قد أخذ في باب من العلم متسع، وسلك طريقاً من التأليف غير ممتنع، يجد المؤلف فيه من المئات مما وجده أبو عمر من العشرات^(٣) .

(١) وقد ضمها الباب الثاني من كتابه هذا - باب ما اتفق لفظه واختلف معناه.

(٢) هو محمد بن جعفر القزاز القيرواني، أبو عبدالله التميمي النحوي توفي بالقيروان سنة ٥٤٩٢ هـ (البغية ٧١/١ وانباه الرواة ٨٤/٣-٨٧) وكل ما فيه كتابه من العشرات هو ما أورده ابن بنين فقط، أما بقية الكتاب فهو من قبيل ما اتفق لفظه واختلف معناه وهو في ٤٢ ورقة، ثلاث منها في العشرات فقط.

(٣) انظر ص ٨٩ من الكتاب وعشرات التميمي الورقة ١/ب.

وحيث يقول: « وخشينا أن يتوهم علينا تقصير فيما ضمنناه مما أتى به أبو عمر من العشرات، فقدمنا أمام ما قصدناه باباً ندل به على القدرة على ما ضمننا، وجعلناه مبوباً على باب من كتاب أبي عمر موجود ليُعلم قدر الزيادة عليه^(١). واليك هذا المثال من عشرات أبي عمر:

« المَثَعُ: مشية قبيحة، والرَّدَعُ: المقبرة، والمنْعُ: السرطان، والسَّفْعُ الأخذ، والكَيْعُ: النَّقْدُ، والقَلْعُ: الكَنْفُ، والمَثَعُ: الطول، والسلعُ: الشق، والقَنْعُ: أن يُطأطىء الرجل رأسه، والرَّقْعُ: الطريق في الجبل^(٢).

ولعلك تلاحظ أن هذه المفردات تشترك في أنها على وزن فَعْلٍ بفاء مفتوحة وعين ساكنة، كما أنها ثلاثية، أضف إلى ذلك أنها تشترك في حرف العين الوارد في آخر كل كلمة. بل حتى لو جمعت لما تغير الأمر حيث تصبح مثنوياً وردوياً ومنوعاً.. إلخ. على وزن فُعُول بضم الفاء والعين.

وهذه المفردات متفقة فيما أسلفت ومختلفة حيث أن كلاً منها تنتمي إلى جذر مختلف، وتحمل معنى مختلفاً.

ولا نعرف أحداً ألف في هذا النوع غير أبي عمر الزاهد، وأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي، وقد حصلت على نسخة مصورة منها وشرعت في تحقيقها.

* * *

ومال المتقدمون إلى ضرب آخر من ضروب التصانيف اللغوية، ضرب يقوم على أساس من ملاحظة الفروق بين المفردات التي يوهم ظاهرها بأنها متطابقة أو متشابهة، فرصدوا تلك الفروق ووضحوا أثرها على المعاني وكيف أنها تتسبب في تغيير المعنى. فالكلمات: بُر، وبر، وبر، وبر تبدو وكأنها كلمة واحدة لولا الحركات الثلاث التي تتناوب حرف الباء، فانصرفت الأولى للحنطة، والثانية للإحسان، والثالثة لفجاج الأرض وخلائها.

ومن قبيل ذلك ما صنعه قطرب في مثلثاته، وأبو الفوائد محمد بن علي

(١) انظر ص ٨٩ من الكتاب والعشرات ٢/أ.

(٢) انظر الكتاب ص ٩٣ حيث هذه العشرة: ولم أجدما في المخطوط المنسوب لأبي عمر الزاهد باسم العشرات.

الغزنوي^(١) في كتابه غرائب اللغة، حيث جمع هذا الأخير ألفاظاً يوهم ظاهرها بأن أحدها مذكر والآخر مؤنث، وألفاظاً أخرى توهم بأن أحدها لغة في الآخر، وغير ذلك، بينما حقيقة الأمر هي أن كلاً منها تحمل معنى خاصاً ولا يربطها بغيرها سوى ما يبدو من تشابه بين جملة من الحروف المشتركة، كالرَمِيّ والرَمِيّة للسحاب، وما يُرمى من صيد أو غيره على الترتيب، والمعلّي والمعلّى لمن يأتي الحلوبة من قبل يمينها ولسابع سهام الميسر.

* * *

ولقد تهادى بعض المتقدمين في الصنعة، فراحوا ينظمون القصائد اللغوية فيتناولون لفظاً بعينه يخصون كل معنى من معانيه المختلفة بيت من القصيدة يظهر من خلاله المعنى المقصود من ذلك اللفظ. ومن ذلك ما صنعه ثعلب في قصيدة الخال^(٢) والأقليشي^(٣) في قصيدة الخال^(٤).

* * *

بينت فيما مضى أهم صنوف التأليف التي خاض فيها المشتغلون باللغة من المتقدمين، وليس ما ذكرته هو كل أنواع التأليف، فلقد عرفوا غيرها أنواعاً. ولما كان هذا الكتاب بما فيه من ضروب التأليف المختلفة، قد أُلّف في أواخر القرن السادس الهجري - بعد ٥٨٥ هـ - أو أوائل القرن السابع الهجري - قبل ٦١٢ هـ - هذه الفترة التي تنتصف المرحلة التي نضجت فيها العلوم اللغوية واتخذت أشكالاً متميزة وقواعد ثابتة، وعبرت مسالك محددة - فإنه يقفنا على ثمرة التأليف التي سبقته، بما يتقضى منهاجها ويأخذ عن مصنفها.

فالكتاب روضة لغوية جمعت من كل ما تقدم أقساطاً، بل فيه ما ليس هذا

(١) انظر الكتاب ص ٢٩ وما بعدها ولم أجد لأي الفوائد ترجمة في مراجعي.

(٢) انظر ص ١٢٣ من هذا الكتاب. وهي في مخطوط يوجد بمكتبة برلين تحت رقم (٧٠٦٦).

(٣) هو أحمد بن معروف (وقيل معد) بن عيسى بن وكيل التجبي، أخذ عن ابن محمد البطلوسي، وكان عالماً بالحديث والعربية، عاقلاً متضلّعاً، مات بقوص بعد عام ٥٥٠ وقيل بمكة سنة ٥٤٩ هـ. معجم البلدان (أقليش ٣٣٩/١) والبيّة ٣٩٢/١ والتاج ٣٤٠/٣ والأنباء ١٣٦/١-١٣٧.

(٤) انظر ص ١٢١ من الكتاب.

مجال ذكره، وسأفصله في الجزء التالي من الدراسة.

والكتاب، بهذا، يسمو إلى مرتبة عالية، ليأخذ مكانه بين الكتب اللغوية، كما أنه يهب مؤلفه المكانة اللائقة به، فقد كان مغموراً منسياً غير أني أرجو أن أكون بما فعلت قد وفيت ابن بنين وكتابه بعض حقها، وأن أكون قد وفقت إلى ما يجب، كما أرجو أن تتاح لي الفرصة فانشر ما يمكن العثور عليه من مؤلفاته لتقديم صورة أوضح وأكثر جلاء لذلك الخبر الجليل.

موضوعات الكتاب

لقد تنوعت موضوعات الكتاب تنوعاً كبيراً، ولقد أخذ ابن بنين فيه من كل فن بطرف، فضمنه صنوفاً شتى، واقتطف من كتب لغوية كثيرة ومختلفة من حيث الأساليب التي بنيت عليها.

واستهل ابن بنين كتابه بخطبة طويلة، فحمد الله وصلى وسلم على رسوله الكريم، ثم بين الدوافع التي حفزته إلى تأليف كتابه، فقال: فإنني لما أعنت على تصنيف كتابي المسمى أحدهما بإغراب العمل في إعراب أبيات الجمل، والآخر المسمى الوضاح في شرح أبيات الإيضاح، أردت أن أعززها بثالث يجري في مسارهما، ويحسن في تتبع آثارها^(١).

ثم انتقل إلى تمجيد بهاء الدين أبي العباس أحمد بن القاضي الفاضل الذي أهدى إليه هذا الكتاب وجعله برسم خزائنه، لأنه سوق العلم لمن كسدت عليه بضاعة العلم، ولأنه كان يطمع في انضمام كتابه إلى خزائنه المعمورة.

وأردف بعد ذلك باعتذار لطيف عن أي تقصير قد يشين كتابه، أو أي زلل قد يقع فيه. وانتقل بعد ذلك بفصل القول في مادة الكتاب، فقسم الألفاظ تبعاً لعلاقتها بالمعاني تفصيلاً دقيقاً شاملاً جمع فيه شاردها، وبين حدودها ورسومها، مستعيناً بما وصل إليه المتقدمون عليه من أئمة اللغة في هذا المجال فقد جعل كتابه يدور حول ثلاث موضوعات رئيسية هي:

أولاً: اختلاف الألفاظ واختلاف معانيها

يقع هذا الباب في أكثر من ثلاثين صفحة استوعبت كثيراً من أوجه الاختلاف المتباينة، وكان ابن بنين يستعمل أحياناً كلمة افتراق أو تباين بمعنى اختلاف، كما كان يستعمل كلمة تكافؤ بمعنى اتفاق.

(١) انظر خطبة الكتاب ص ٨٣.

ثم عمد صاحبنا إلى أوجه الاختلاف المتنوعة، وأفرد لكل منها جانباً خاصاً، فجعلتها فصولاً متميزة لزيادة التوضيح والتحديد.

ويتنوع الاختلاف، فتجده اختلافاً كبيراً أحياناً، وقد يتضاءل أحياناً أخرى فيكون اختلافاً نحويّاً يتمثل في حركة الإعراب، تكون ضمةً مرة، وتنونين ضمّ مرة أخرى، كما هي الحال في قولك، هذا قاتلُ أخي بالإضافة، وهذا قاتلُ أخي بإعمال اسم الفاعل وتنوينه.

وأقدم فيما يلي أوجه الاختلاف التي استنبطتها مما أورده ابن بنين في هذا الكتاب، وهي:

أ - اختلاف لفظي ومعنوي مطلق:

وهو الأصل الذي تقوم عليه اللغة، إذ يختص كل لفظ بدلالة معينة لا يشاركه في ذلك لفظ آخر، وذلك نحو: يشرب، حجر، كوكب، فيل. فأنت تلاحظ أنه ليس ثمة وجه شبه بين هذه الألفاظ من ناحية ولا بين ما تحمله من مدلولات من ناحية أخرى.

ب - اختلاف لفظي مقيد، ومعنوي مطلق:

وهو مقيد بتشابه في المبنى والوزن وبعض الحروف، ويتمثل هذا النوع في العشرات التي ذكر منها صاحبنا عشرة لأبي عمر الزاهد وزيادة أبي عبدالله التميمي عليها، تلك الزيادة التي بلغت مائة وسبعة وستين كلمة^(١).

وإذا تفحصنا ألفاظ العشرات المختلفة لوجدنا أن مفردات العشرة الواحدة متفقة في أمور، ومختلفة في أمور أخرى. فهي جميعاً ذات مبنى واحد ومشاركة في الحرف الأخير. ومتساوية في عدد الحروف بالإضافة إلى أنها تتفق في الوزن، فالمفردات.. المتع، المتع، المتع، والقَلع تنتهي جميعاً بحرف واحد وهو حرف العين. غير أن هذا الاتفاق الشكلي لا يتعدى ظاهر الكلمة ليكون صفة لجوهرها أو مدلولها، وعليه فإن الاختلاف بين معانيها مطلق لجوهرها أو مدلولها، وعليه فإن الاختلاف بين معانيها مطلق وعلة ذلك أنه

(١) انظر ص ٩٦ من الكتاب.

ليس ثمة ما يبرر الاتفاق ويجعل التطابق المعنوي أو حتى التقارب - أمراً وارداً لزوماً لا احتمالاً.

ومن هذا النوع أيضاً، حروف تبدو وكأنها مشتقة من جذر واحد لما يلحظ بينها من تشابه لفظي، غير أن المعنى يختلف من لفظ لآخر اختلافاً كبيراً جداً، ومثال ذلك ما أورده صاحبنا نقلاً^(١) عن كتاب غرائب اللغة لأبي الفوائد الغزنوي حيث سرد ألفاظاً يوهم ظاهرها أن أحدهما فاعل والآخر مفعول، نحو: المذَرَّع^(٢) والمذَرَّع^(٣) بتشديد الراء وفتحها ثم كسرهما، والمعلّى^(٤) والمعلّى^(٥) مع أن الأمر في الحقيقة غير ذلك.

كما أورد ألفاظاً يحمل ظاهرها على الاعتقاد بأن أحدها مذكر والآخر مؤنث كالبلبي^(٦) والبلبيّة^(٧) والرّمّي^(٨) والرّميّة^(٩). نتبين من استقراء هذه الأمثلة، أن هناك تشابهاً كبيراً بين كل اثنين منها، تشابهاً يكاد يكون تطابقاً، غير أن الاختلاف المعنوي كبير جداً.

ج - اختلاف لفظي ومعنوي مقيد بأثر إعرابي:

والقيد هنا خارج نطاق الكلمة، فالحديث النبوي الشريف لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم، ولا يقتص منه^(١٠) - بلا النافية - إذا قرىء بالجزم على جهة النهي لأوجب ظاهر الكلام للقرشي ألا يقتل وإن ارتد، ولا يقتص منه وإن قتل.

- (١) انظر الصفحة ١٠١ من الكتاب.
- (٢) هو من كانت أمه أشرف من أبيه.
- (٣) المطر يرسخ في الأرض قدر ذراع.
- (٤) السابع سهام الميسر.
- (٥) من يأتي الحلوبة من قبل يميناها.
- (٦) قبيلة ينتمي نسبها إلى قضاة، وتسكن الآن في المنطقة الواقعة شمال وادي القرى حتى الحدود الأردنية في شمال الجزيرة العربية. وأنظر معجم القبائل (بلي).
- (٧) الناقة كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تعلق ولا تسقى حتى تموت عملاً بجرافة تقول إن صاحبها يحشر عليها يوم البعث.
- (٨) السحابة العظيمة القطر.
- (٩) الصيد يرمى أو غيره.
- (١٠) أنظر ص ٩٨ من الكتاب.

غير أن المقصود هو أن قريشاً لن يردد منها أحد بعد اليوم فيستحق القتل، وهذا المعنى يستلزم لا النافية لا الناهية. والفرق بين لا يقتل مرفوعاً ولا يقتل مجزوماً يتمثل من الناحية اللفظية في أن الأول مضموم والثاني مجزوم، غير أن الفرق إنما نتج عن أثر « لا » بنوعيتها فتج عنه بالتالي اختلاف المعنيين.

د - اختلاف لفظي ومعنوي مقيد بحركة البناء :

ومثال ذلك ما تراه من اختلاف بين قولك: فلان سبّه، أو سببته للرجل تسبه الناس، وللرجل يسب هو الناس على الترتيب، وقولك: سُخَّرَ إذا كانت تفعل الناس به ذلك، وسُخِّرَ إذا كان هو يفعل ذلك بالناس^(١).

فأنت تلاحظ أن كل لفظين من جذر واحد « سَبَّ أو سَخِرَ » وكذلك المعاني فهي من السب والسخرية، ولم يفرق بين كل اثنين منها سوى الفارق في حركة البناء الداخلي في كل مفردة.

هـ - اختلاف لفظي بسيط ينتج عنه اختلاف معنوي في مقداره - وذلك حيث تجد تقارباً ملموساً بين كلا اللفظين، وقد ضرب ابن بنين أمثلة كثيرة لهذا النوع مما اختلف لفظه واختلف معناه، ومن ذلك ما يبدو لك بين قولهم لما أرقض على الثوب من البول إذا كان مثل رؤوس الإبر: نَضَحَ، وقولهم لما زاد عن ذلك نَضَخَ. فأنت تلاحظ ما بين اللفظين من تقارب، وكذلك ما بين المعنيين، ومن قبيل ذلك قولهم في الأكل بأطراف الأسنان قضم، وبالضم كله خضم^(٢)، وكلاهما ضرب من الأكل، والضاد والميم مشتركان بين اللفظين والقاف أخت الحاء. فهذا التقارب أو الاختلاف بين اللفظين إنما هو ناتج عن مدى التقارب بين المعنيين.

و - اختلاف لفظي ومعنوي مقيد بعلاقة اللفظ باسم اشتق منه هذا اللفظ: ومن ذلك اشتقاقهم من البطن: مَبْطَنًا للخميص، وبَطِينًا للعظيم البطن خِلقة،

(١) نفس المرجع ص ٩٨.

(٢) أنظر ص ٩٩ من الكتاب.

ومبطاناً لمن كان كبير البطن من كثرة الأكل، وبطنياً لئِنَّهم، ومبطوناً للعليل البطن.

فهذه صفات كلها في البطن، وتشارك في ثلاث حروف، غير أن تفاوتها في دلالاتها ناتج عن الصيغة التي اشتقت عليها كل واحدة منها، ففعل غير مُفَعَّل وغير مِفْعَال. ومن ذلك أيضاً، اشتقاقهم للإنسان صفات من فيه، ككفِّه للرجل، إذا كان كثير الأكل، وأفوه إذا كان كبير الفم، ومُقَوَّه، إذا كان منطيقاً^(١).

يتضح لنا من هذه الأمثلة أن المتحكم في نسبة الاختلاف بين المعاني هو الكيفية التي اشتق بها كل لفظ والمبنى الذي صيغ فيه.

ومهما تقاربت الألفاظ في هذا الباب فهي مختلفة اختلافاً يتفاوت حدة، الأمر الذي ينعكس بالتالي على معانيها التي قد تتقارب، لكنها لا تتفق.

ثانياً: اتفاق الألفاظ واختلاف المعاني

يقع هذا الباب فيما يزيد عن مائة وخمسين صفحة بما في ذلك ما تضمنه من كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي.

ونحن نعلم أن شجر الدر مبني على أساس من تداخل الألفاظ بالمعاني المختلفة، كما هو الحال في مداخل أبي عمر الزاهد، وعليه فإنه يدخل تحت هذا الباب من طريقتين:

أولهما: معاني المفردة الأساسية التي تقوم عليها الشجرة كالعين والثور والهلل، تلك المعاني التي تتشكل منها بدايات الفروع، كارتفاع الغبرة، وظهور الحصبة وانتشارها، وهيجان الجراد، والرجل الرقيق من معاني الثور^(٢).

(١) أنظر فصل الثور فيما يلي من الكتاب ص ١٤٧ وما بعدها.

(٢) الكتاب ص ١٥٤.

وثانيهما: معاني مفردات المداخل نفسه، حيث أن كل كلمة منه تُفسر بمعنيين مختلفين أحدهما مطابق لعنى الكلمة التي قبلها، والآخر الذي تُفسر به.

فالثور: الرقيق من الرجال، والرقيق: السماء، والسماء: السقيفة، والسقيفة: المرأة السقفاء، وهي التي في صدرها جنأ^(١)، والسقفاء: النعامة... الخ. فأنت تلاحظ أن السماء قد جاءت لمعنيين مختلفين هما الرقيق الذي فُسر بالسماء، والسقيفة التي فسرت بها. وجاءت السقيفة بمعنى السماء والمرأة السقفاء، وهكذا.

وبهذين الاعتبارين تدخل مفردات المشجر كافة ضمن ما اتفق لفظه واختلف معناه.

غير أنه لمن الجدير بالذكر أن أبا الطيب كان يمتثل لتداخل المعاني بأساليب مختلفة، وذلك لحبك السلسلة وتطوليلها ما وسعه الجهد، فلاشتراك اللفظي كثيراً ما يكون غير واضح، وكثيراً ما كان يلجأ في التفسير إلى التغيير التماساً للفظ جديد يمكّنه من مواصلة الحبك. ومثال ذلك قوله: «والمَتَّخَوْفُ: الذي يقطع مال غيره فينتقصه، ومنه قوله تعالى ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾^(٢)، أي على تنقص، والمال: الرجل ذو العز والثراء، والثراء: كثرة الأهل^(٣).

فراه قد فسر المتخوف بالذي يقطع مال غيره، واختار من جملة الصلة كلمة المال، وليس المال مفرداً. وفسر المال بالرجل ذي العز والثراء، فاختر كلمة الثراء لتفسيرها ومواصلة التسلسل، وهي لا تعني المال بالدقة.

ومن ذلك ما جاء في شجرة الرؤبة، حيث قال: وحجر اسم رجل، وبه سمي أبو أوس بن حجر، والأوس: العطاء^(٤). فنلاحظ أنه قد فسر الحجر باسم أبي أوس ثم راح يفسر الأوس بأنه العطاء.

ومن ذلك ما جاء في شجرة الصحن، حيث قال: والبغْيُ: ترامي القرح للفساد،

(١) هذه رواية شجر الدر ص ١٥١ والذي عندي في صدرها براء، أنظر الكتاب ص ١٥٥. والجنأ من جنأت المرأة على الولد: أكتبت. جنأً يجنأ، مال عليه وعطف ولم أجد تفسيراً للبراء في المعاجم.

(٢) النمل ٤٧.

(٣) انظر الكتاب ص ١١٠.

(٤) نفس المرجع ص ١٨٧.

والقُرح: جمع أقرح، والأقرح من الخيل: هو الذي ترى في جبهته بياضاً لا يبلغ لون الغرة، والغرة: الوجه^(١). حيث اختار من جملة تفسير الأقرح كلمة الغرة ليفسرها بالوجه، لكن أين الوجه من الأقرح.

وكثيراً ما لجأ أبو الطيب اللغوي إلى استعمال المفردات استعمالاً مجازياً كتفسير الأصابع بالفواضل من الله تعالى^(٢) والأرض بقوائم الدابة^(٣). فهذا الضرب من المفردات لا يدخل ضمن ما اتفق لفظه واختلف معناه إلا من باب الاتساع والتجوز، شأنه في ذلك شأن سابقه، اكتفاءً ببقية الألفاظ التي يبدو التداخل بين معانيها واضحاً وضوحاً كافياً.

ولقد أورد ابن بنين سبعة وخمسين من مفردات المشترك اللفظي عدا الشجرات الأربع التي نقلها من شجر الدر وهي: العين، والثور، والهلل والرؤبة، بالإضافة إلى فروعها التي بلغت أربعة وثلاثين فرعاً.

وانبه هنا إلى ابن بنين قد نقل من كتاب العشرات للتمييمي إحدى وعشرين كلمة مع ما كتب عنها وهي: الآل، الثور، الحبل، الحج، الحرف، الخال، الخل، الدارات، الدين الربيع، الرف الرقيب، الرقم، الرهو، السبت، الصريم، الضرب، الطبق العين، المشق والنجد. غير أنه لم يوردها متتابعة بل فصل بينها بمواد من عنده شأنها في ذلك شأن ما نقله من شجر الدر.

وقد تناول ابن بنين هذه المفردات فبين كثيراً من معانيها المختلفة غير أنه لم يستقص معاني أيٍّ من تلك المفردات استقصاءً شاملاً، وكثيراً ما كان يركز على ذكر المعاني المتضادة للالفاظ التي تعتبر في عداد الأضداد.

فهذا الباب، يتسع ليشمل الأضداد في اللغة حيث أن التضاد يمثل الحد الأقصى للاختلاف بين معاني المفردة الواحدة، وعليه فإن مفردات الأضداد تدخل ضمن ما اتفق لفظه واختلف معناه.

(١) شجر الدر ص ٧٣.

(٢) أنظر الكتاب ص ١٥٢.

(٣) نفس المرجع ص ٤٩.

ولم يشأ ابن بنين أن يميز ألفاظ الأضداد فيفرد لها فصلاً خاصاً إلى جانب ما اتفق لفظه. واختلف معناه بل جعلها جزءاً منه حيث أن كل تضادٍ اختلاف، فالجون يستعمل للدلالة على الأبيض والأسود والأحمر والأخضر. وكل من هذه المعاني مختلف عن الآخر اختلافاً متفاوتاً، فالاختلاف بين الأبيض والاحمر والأخضر، والأسود والأحمر ليس بمقدار الاختلاف بين الأبيض والأسود الذي بلغ حد التناقض^(١).

ومن ألفاظ الأضداد التي أوردتها صاحبنا في هذا الباب:
الصَّرم^(٢): الليل والنهار، والجلل^(٣): للعظيم والبسيط. والخل^(٤): للبدن والنحيف،
والمولى^(٥): للمعتق والمعتق، والرهو^(٦): لما ارتفع من الأرض أو انخفض منها.

وكان صاحبنا يغفل أحياناً أن ينبه إلى ظاهرة التضاد بين معاني الكلمة الواحدة ومن ذلك: القرء^(٧) للطهر والحيض، وأم خنور^(٨) للنعيم والداهية.

وأنبه إلى نقطة هامة هي ان ابن بنين قال في أول فصل «اللحن» ومن الأضداد اللحن...^(٩) ولا أدري ما إذا كان يقصد أن كل ما يليه من مفردات المشترك اللفظي هي من الأضداد، غير أنني تبصّرت في ذلك فوجدت كثيراً مما أورده من المفردات لا يمكن أن تدرج في باب الأضداد ومن ذلك: الرّف، والمشق، والتّجد، البكر، الجد، الحور، الحَيْر، والحسن، والحرة^(١٠) وغيرها.

وكيف يكون هذا مقصده وقد داخل بين مفردات المشترك اللفظي التي أتى بها وبين الأشجار التي أخذها من شجر الدر.

★ ★ ★

(١) راجع باب الأضداد في الجزء الثاني من نصوص في فقه اللغة العربية. للدكتور السيد يعقوب بكر.

(٢) أنظر الكتاب ص ٢٢١.

(٣) نفس المرجع ص ١٧٩.

(٤) أنظر الكتاب ص ٢٢٣.

(٥) نفس المرجع ص ١٣٨.

(٦) نفس المرجع ص ١٩٤.

(٧) أنظر الكتاب ص ١٩٩.

(٨) نفس المرجع ص ١٥٩.

(٩) نفس المرجع ص ١٢٥.

(١٠) نفس المرجع ص ٢٢٦ - ٢٤١ حيث تجد كل هذه المفردات.

ويشترك هذا الباب مع سابقه في أن المعاني في كليهما مختلفة، على النقيض من الباب الثالث الذي يشترك مع الباب الأول في اختلاف الألفاظ.

وإذا تذكرنا آراء اللغويين في تحليل هذا الاختلاف في معاني المفردة الواحدة، لوجدنا أن الأصل هو أن يكون لكل معنى لفظ يدل عليه ويختص به. وهذا - أي أن تستعمل الكلمة فيما وُضِعَتْ له - هو ما يعرف بالحقيقة اللغوية، وهناك الحقيقة العرفية، وهي استعمال الكلمة لغير ما وضعت له لعلاقة ما، وهو ما يُعرف بالمجاز، كاستعمال الأرض للدلالة على قوائم الدابة.

ولما كانت المعاني مما لا يمكن حصره أو تحديده، وكانت الألفاظ محدودة بحروف الهجاء العربية، فإن الاشتراك اللفظي أمر لا بد منه لتغطية المعاني المختلفة أصلاً، بالإضافة إلى المعاني الجديدة التي يقتضيها تقدم المجتمع وتعقد الحياة البشرية وتشعب مسالكها.

ومن جانب آخر، نجد أن اللسان العربي لم يكن لغة قبيلة بعينها - ولا يزال - فهو مزيج من لغات قبائل شتى، الأمر الذي يجعل الاشتراك اللفظي ممكناً بل منطقياً، ولنفترض أن قبيلة ما قد وضعت الحرف (س) للدلالة على المعنى (ح) وان قبيلة ثانية قد وضعت نفس الحرف (س) للدلالة على المعنى (+ص) وأن تكون قبيلة أخرى قد وضعت للدلالة على المعنى (-ص) ثم اجتمعت القبائل الثلاث لتعيش في مجتمع واحد وتتكلم بلسان واحد، فحافظت كل منها على استعمال الحرف (س) للدلالة على المعنى الذي تواضعت عليه، ثم جئنا ندرس أو نجتمع لغة ذلك المجتمع، فماذا نجد؟ سنجد ان للحرف (س) ثلاثة معانٍ مختلفة اثنان منها متناقضان، وهكذا كان الاختلاف والتضاد.

وهذا أمر يسهل الوقوف عليه باستطلاع ما ورد منه في المعاجم اللغوية والشعر العربي. فالجون في لغة قضاة يستعمل بمعنى الأسود، ويدل في لغة من يليها من القبائل على الأبيض، وهو الأخضر عند قوم آخرين.

كما يسهل الوقوف عليه باستقراء اللهجات العربية المختلفة في هذا العصر،

وخاصة لهجات القبائل التي توقعت في الصحارى كأطراف الربع الخالي، والنفوذ، تلك القبائل التي ما تزال تنتمي إلى الفصاحة بسبب. وأريد أن أثبت هذه الظاهرة بحقيقة ملموسة تجلو جوانبها استناداً إلى ملاحظات جمعتها أثناء إقامتي في بعض الصحارى العربية، فالأكحل تستعمل في جنوب ليبيا للدلالة على الأسود تخرجاً من التلفظ بكلمة أسود التي تقترن عندهم بقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ وقل مثل ذلك في استعمال كلمة بياض للدلالة على الفحم في كل من مصر وليبيا. وهم في شمال اليمن يطلقون على الجحش اسم «الصعب» بينما يطلق الحجازيون هذا اللفظ على التبيع من البقر، والشعر في تهامة هي فرج الرجل، والحب في الأحقاف فرج المرأة، والفرعة في عسير الجبل، وعند الليبيين السروال القصير.

وأنتهي مما أسلفت إلى تأكيد حقيقة ناصعة تتمثل في أن العربية لسان واسع عريض، غني، ساهمت في خصوبتها روافد مختلفة أهمها ما كان مرجعه إلى أثر اللهجات وتعددتها، والإستعمال المجازي لكثير من الألفاظ، الأمر الذي يدل على حيوية اللغة وإتساعها ويجعل الاشتراك اللفظي من أهم خصائصها.

★ ★ ★

ثالثاً: اختلاف الألفاظ واتفاق المعاني

يختلف البحث في هذا الموضوع عما سبق، حيث إنه يدور حول المعنى يُعبر عنه بألفاظ مختلفة، قد تكون متساوية في الدلالة عليه، كالأسد والليث، والظل والفيء، أو متقاربة تقارباً ملموساً كقولهم: زجر الأسد وبربر، وقرقر، وهمهم، وغمغم، كما أن هذه الألفاظ قد تكون متقاربة تقارباً تتحكم فيه القرائن من فعل مسند أو مضاف أو غير ذلك، كقولهم: لَمَّ الشعث، وأصلح الفاسد، ورتق الصدع، وسد الخلل، أو كقولهم: فلان نَبَعَهُ أرومته، وأَلَمَّقُ كتيبته، ومِدْرَهُ عشيرته في المدح. فالأرومة والكتيبة والعشيرة مفردات متباينة في دلالاتها المعنوية، وكذلك النبعة، والألق، والمِدْرَه، ولا تحمل إحدى هذه الكلمات الست معنى المدح، لكنها أصبحت تفيد ذلك بعد أن أضيف كل منها إلى قرينتها.

ويقع هذا الباب في سبع وثلاثين صفحة لجأ صاحبنا في تفصيله إلى أسلوبين: أولهما: ويتمثل في أنه قدم لكل مجموعة من الألفاظ المختلفة التي تتفق معانيها بقوله: ويقال كذا وكذا، ومن ذلك قوله: ويقال للرجل إذا أرخى إزاره، قد أَعْدَقَه، ورَقَلَه، وأسَبَلَه. ويقال: أسبغ فلان قناعه، وأَعْدَقَه، إذا أرخاه على وجهه^(١).

ثانيهما: ويتمثل في أنه جعل من بعض المفردات ما يشبه الفصول وذلك بأن جعل وسط السطر كلمات جامعة، ثم راح يفصل ما يقال فيها، ومثال ذلك:

المـدح

وتقول في المدح: ما زال يذكر محاسنَه، ومناقِبَه، ومحامِدَه، وفِضائله ومكارمَه، ومساعيَه، ومفاخرَه، ومآثرَه، ومعاليَه، ويقال منه: مدحه، وقَرَّظَه، وأَطَّرَه، ومَجَّدَه...^(٢).

ولقد وجدت أن تَرَكَ هذا الباب على حاله أولى من جعله في فصول قد يقتصر كثير منها على سطرين أو ثلاثة.

وقد رد ابن بنين ما أورده في هذا الباب من أقوال لأصحابها، ومن هؤلاء الأصمعي، حيث يستهل حديثه بقوله وأما ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، فقال الأصمعي: يقال: طمع فلان في السوم إذا استام بسبعته أكثر مما تساوي...^(٣).

وهذه الجملة هي أول كتاب المترادف^(٤) المنسوب للأصمعي ومنهم: عبدالرحمن ابن عيسى صاحب الألفاظ الكتابية. والحاتمي، محمد بن الحسن.

ومفردات هذا الباب لا تعدو أن تكون أحد نوعين:

أولهما: ألفاظ مترادفه، كالخمر والقهوة، والعقار والصهباء، بغض النظر عن العلة

(١) أنظر الكتاب ص ٢٤٥.

(٢) انظر الكتاب ص ٢٥٢.

(٣) نفس المرجع ص ٢٤٥.

(٤) مخطوط بدار الكتب والوثائق القومية تحت رقم ٢٤٨ خ (التيمورية) والظاهرية تحت رقم ١٢٨، ١٢٩.

في ذلك، أو الوجه الذي حل عليه اللفظ، وسواء كانت الدلالة على المعنى باعتبار الذات أو الصفة.

والثاني: ألفاظ متواردة، وهي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد، كقولهم: لَمَّ الشَّعَثَ، وأصلحَ الفاسدَ ورَتَّقَ الفَتَقَ، وشَعَبَ الصدع^(١). ولا شك في أن كلا هذين النوعين: المترادف والمتوارد، يزيدان العربية خصوبة، ويضعان أمام أبنائها ألواناً من الألفاظ تمكنهم من اختيار أدقها دلالة على المعنى الذي يقتضيه الحال.

ولا تختلف الأسباب التي أدت إلى شيوع ظاهرة الترادف عن الأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة الاشتراك اللفظي، ويكاد يكون اختلاف اللهجات العربية السبب الرئيسي في ذلك كله، بالإضافة إلى التجوز في استعمال بعض الألفاظ للدلالة على المعاني لعلاقات مختلفة.

فاستعمال البسرة بمعنى الجارية الرطبة البدن^(٢)، والابل بمعنى الغيم^(٣) إنما هو استعمال مجازي صرفت به البسرة عن كونها ثمرة النخل غير الناضجة، كما صرفت به الإبل عن كونها اسم جمع لذلك النوع من الحيوان. وبذلك تعددت معاني الكلمة الواحدة وشاركت غيرها من المفردات في معانيها.

ولبيان أثر اللهجات العربية في ذلك أقدم مثلاً من اللهجات العربية المعاصرة. فالتين في العربية يعرف في بلاد زهران بالقَهْدَة، وفي ليبيا بالكرموس، وفي تهامة بالبَّس، وفي الحجاز بالحَمَاط، وفي مصر بالتين البرشومي تمييزاً له عن التين الشوكي. ويكُنَى بالتين في ليبيا عن فرج المرأة، كما أنه البلح باللهجة الطارقية.

والجحش في العربية هو الصَّعْب في شمال اليمن، والكُفَيّ في جنوب الحجاز، والقُفَيّ عند أعراب فلسطين، والكر في بلاد الشام وشمال غرب ليبيا.

والنافذة في العربية، أو الشباك، تعرف في بلاد بني شهر بالبِدَايَة، وفي ليبيا

(١) انظر خطبة التاج ٩/١.

(٢) شجر الدر ص ٢٣٦.

(٣) نفس المصدر ص ٨٥.

بالرَّوْشَنِ ، كما تعرف في نجد بالدَّرِيْشَةِ ، وفي تهامة بالقُتْرَةِ .

ولا يكاد قوم يفقهون ما يعنيه غيرهم بهذه الكلمات ، بل قد يفهمونها بعكس ما تعنيه ، أو بمعنى مختلف اختلافاً كبيراً .

ويورد صاحبنا في آخر هذا الباب حديثاً عن الأنف والذراع ويضمنه تفصيلات من نوع ما تتضمنه الكتب المبوبة كفقه اللغة ، وسر العربية ، والمخصص ، ونظام الغريب ولا يختلف ما أورده عن الأنف والذراع عما ورد في كتاب خلق الإنسان للأصمعي ، بل هو مختصر منه وشواهد هي نفس الشواهد التي ذكرها الأصمعي .

« الخاتمة »

يختتم سليمان بن بنين كتابه بخاتمة قرّظ فيها كتابه وما ضمنه إياه مما يخف تدبره على الأفكار ، وتسهل مطالعته على القلوب والأبصار ويعدل به من الإملال والإضجار ، ويسلك به حجة التسهيل واليسار^(١) .

ثم يقول إنه لولا مخافة الخروج عن الغرض المقصود لاستوفى غايات فصوله وحدوده وأصوله ، الأمر الذي يبين لنا تمدح المؤلف بمعارفه الواسعة .

ثم يبين ما سبق أن بينه في المقدمة من طمع في حباء بهاء الدين أبي العباس أحمد ابن القاضي الفاضل ، ذلك الطمع الذي يبدو من قوله فيه أنه « لا زال محلاً لسوانح الآمال ، ومالاً لقبول صالح الأعمال ، ونظرة أجلى ورأيه أعلى ، إن شاء الله تعالى^(٢) .

ومهما كانت المنحة التي جازاه بها بهاء الدين ، ومهما كانت الحوافز التي دفعته لتأليف هذا الكتاب ، فإنه قد أسدى - رحمه الله - خدمة جلييلة للعربية ، من حيث كان يحتسب أولاً يحتسب .

رحمه الله ، ورحم أمثاله ، وجزاهم عنا وعن العربية كل خير .

هذا ، وفي آخر صفحة من الكتاب وردت عبارة بخط أحد المستفيدين^(٣) من

(١) ما بين القوسين مقتطف من الخاتمة ص ٢٦٢ .

(٢) وهو الشاطبي رحمه الله ، استناداً إلى تشابه الخط بينها وبين عبارة التملك الواردة على الصفحة الأولى بخط يده .

الكتاب تقول « لعل بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

« إذا حار أمرك في معنيين ولم تدر أين الخطأ والصواب، فخالف هواك، فإن

الهوى يقود النفس إلى ما يعاب».

وعلى غير عادة المتقدمين، فإنه لم يرد في الصفحة الأخيرة بيان تاريخ الفراغ من نسخ الكتاب، ولا اسم الناسخ، وكل اعتقادي أن ابن بنين قد نسخه بنفسه لأن عبارة خدمة المملوك الولي سليمان بن بنين النحوي الواردة على الصفحة الأولى تحمل قصد التأليف والنسخ معاً.

هذا الكتاب وشجر الدر

أورد ابن بنين في كتابه هذا أربع شجرات تشكل أكثر من ثلثي مادة كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي المؤلف من ست شجرات هي:

- ١ - شجرة النعل، أو الصنبر وهي ليست بذات فروع.
- ٢ - شجرة الصحن وفروعها خمسة.
- ٣ - شجرة العين وفروعها ثمانية.
- ٤ - شجرة الثور وفروعها عشرة.
- ٥ - شجرة الهلال وفروعها اثنا عشر فرعاً.
- ٦ - شجرة الرؤبة وفروعها أربعة.

وقد أورد ابن بنين الشجرات الأربع الأخيرة، وقد نص على ذلك لدى ذكره شجرة العين بقوله: وقال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتاب شجر الدر: هذا كتاب مداخلة الكلام بالمعاني المختلفة سميناه كتاب شجر الدر، لأننا ترجمنا كل باب فيه بشجرة، وجعلنا لها فروعاً، وكل شجرة مائة كلمة، أصلها كلمة واحدة^(١).

ولم يورد ابن بنين ما أخذه من شجر الدر في جزء واحد متلاصقاً بعضه وراء بعض، ولكنه داخل بينه وبين مفردات المشترك اللفظي الأخرى، الأمر الذي يوهم بأن الأشجار الثلاثة (الهلال والثور والرؤبة) ليست من وضع أبي الطيب، حيث أنه ليس هناك ما يؤكد عكس ذلك غير كتابه شجر الدر الذي يعود تاريخ أقدم نسخة اعتمدها محققه - الأستاذ محمد عبد الجواد - إلى سنة ٨٦٧ هـ وهي النسخة السيوطية، أي أنها تتأخر عن هذا الكتاب بحوالي ٢٦٧ عاماً من الزمن، الأمر الذي يجعله أولى بأن يكون أصلاً من تلك النسخة فيما يتعلق بما ورد فيه من شجر الدر.

(١) انظر ص ١٠٨ فيما يلي، وشجر الدر ص ٦١ مع زيادة، وراجع بخصوص ذلك باب الشجر من كتاب المزهري للسيوطي (النوع الحادي والثلاثين)

ثم إن الإرتباك والتقديم والتأخير التي تعاني منها سائر النسخ التي توفرت لمحقق شجر الدر أمور لا تبعث الاطمئنان في النفس، بل تثير شكاً ما إلى قطعه من سبيل، وتعترض الباحث بعلامة استفهام ضخمة لا يهونها ما برر الأستاذ محمد عبد الجواد به تلك الظاهرة حيث عزاها إلى احتمال أن يكون كتابه قد جُمع من أجزاء متفرقة.

ونظرة مقارنة إلى ما ورد في الكتابين من المواد المشتركة، تقفنا على أنه ليس بينها أي اختلاف موضوعي. ويمكن حصر الاختلاف في النواحي الشكلية والهفوات البسيطة التي قد يتسبب فيها سهو ناسخ أو غفلة.

فالأشجار مرتبة في اتفاق المباني على نحو يختلف عما هو عليه في شجر الدر، بل إن الأمر كذلك بالنسبة لنسخ شجر الدر المختلفة.

وقد نهت للفروق المختلفة بين الكتابين في مواضعها أثناء الشرح والتحقيق، وأورد هنا أمثلة لذلك، وهي:

- ١ - ما ورد في آخر شجرة الهلال^(١)، حيث نقل ابن بنين: والضعة: من أحرار البقل، بينما جاء في قوله في شجر الدر^(٢): والضعة: من أحرار الشجر.
- ٢ - ما جاء في آخر شجرة الهلال^(٣) أيضاً، حيث نقل ابن بنين قوله: العاتق: التي لم تصلح للوطء. بينما جاء في شجر الدر^(٤) أنها التي لم تعرف للوطء.
- ٣ - وفي نفس الصفحة أورد صاحب الشجر قوله: والنشء: في التربية. غير أن ابن بنين قد أورد ذلك مفسراً للنشء بالتربية نفسها لا يتعلق به الجار والمجرور محذوف.
- ٤ - ومن أمثلة ذلك أيضاً الخلاف في رواية بعض أبيات الشواهد فقد أورد أبو الطيب قول الشاعر:

(١) انظر شجر الدر ص ٥٩ و ٣.

(٢) الكتاب ص ١٦٨ وهذا الذي أورد ابن بنين أدق وأضبط.

(٣) شجر الدر ص ١٠٦.

(٤) انظر الكتاب ص ١٦٥.

(٥) شجر الدر ص ٩٩.

فتركهم جزر الجوارح شرعاً، برواية عجزه على النحو التالي:
نهبي لنسر أو عقاب كاسر، نهبي^(١)، على وزن فعلى كقصوى وحبل

بينما أورده ابن بنين بـ « نهياً »^(٢) وهي أدق وأضبط. وفي نفس الصفحة
أورد أبو الطيب اللغوي قول الشاعر:

« ضرباً بماضي الشفرتين مهند »

بينما أورده ابن بنين برواية: ضرباً بماضي الشفرتين مهبل^(٣)

٥ - ونقل ابن بنين قوله « والقروف: الحمرة، والحمرة، جمع حمار على تخفيف
الضم^(٤)... » وأورده أبو الطيب على نحو آخر حيث قال: « والقروف: الحمر،
والحمر: جمع حمار على تخفيف الضمة »^(٥).

٦ - ونقل ابن بنين أن « الصدع: المجاهرة بالحق »^(٦) ونجد ذلك في شجر الدر برواية
« في الحق »^(٧).

٧ - ومن ذلك إيراد الكلام بصيغ مختلفة تكون إحداها أوضح دلالة على المعنى
المقصود من غيرها، فقد ذكر ابن بنين أن « القاطع من الطير: الذي يقطع
في الصيف والشتاء إلى البلدان الحارة والباردة »^(٨) بينما ورد ذلك في شجر الدر
بعبارة أدق حيث قال: والقاطع من الطير: الذي يقطع في الصيف إلى البلدان
الباردة، أو في الشتاء إلى البلدان الحارة^(٩).

٨ - ومما جاء صحيحاً في اتفاق المباني، ما أورده من أن « الوهم: الجمل الكبير،
قال الشاعر:

(ويأوي إلى أوطانه الجمل الوهم)

(١) شجر الدر ص ١٥٨

(٢) انظر الكتاب ص ١٥٩ هـ ٢

(٣) الكتاب ص ١٠١ هـ ٣

(٤) انظر الكتاب ص ١٦٧ هـ ١

(٥) شجر الدر ١٠٣

(٦) الكتاب ص ١٨٢ هـ ٧

(٧) شجر الدر ١٨٣

(٨) الكتاب ص ١٣٦ هـ ١٠

(٩) شجر الدر ١٩٤

والجمل: دابة من دواب البحر..^(١).

وقد جاء في البيت في شجر الدر بعد قوله « والجمل: دابة من دواب البحر » وبذلك يكون الشاهد قد وقع على هذا المعنى من معاني الجمل، وليس على أنه الجمل الكبير^(٢).

٩ - وقد سقط من اتفاق المباني قول الشاعر:
وكانت لهم ربعية يعرفونها إذا خَضَخَصَّتْ ماء السماء القبائلُ
الذي جيء به في شجر الدر^(٣) شاهداً على القبائل بمعنى دون الأحياء.
هذا، وهذه هي المرة الوحيدة التي يقع فيها شيء من هذا القبيل في اتفاق المباني.

١٠ - ومن الاختلاف في رواية بيت الشاهد، قول الراجز في اتفاق المباني^(٤):
ومنجنون كالأتان الفارق من أتن بين العرض والتضايق
حيث أورده أبو الطيب برواية^(٥) من أثل (والمفارق) مكان « أتن »
« والتضايق ».

وأنبه هنا إلى أن رواية الاتفاق صحيحة، بل قد تكون أصح من رواية الشجر، بالرغم من أن كثيراً من المراجع قد أوردت الرجز برواية « أثل »^(٦) بدل « أتن ». فالعرب - كما تشهد بذلك أشعارهم - يميلون إلى إضافة الحمر الوحشية والإبل وغيرها من الأنعام إلى المراعي التي تسرح فيها، ومن ذلك قول امرئ القيس:
أَقْبُّ رِبَاعٍ مِنْ حَيْرِ عَمَايَةَ يَمِجُّ لُعَاعَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ^(٧)

(١) انظر الكتاب ص ١١٤.

(٢) شجر الدر ص ١٧٢.

(٣) شجر الدر ص ١٧٩، وهذا الكتاب ١١٦ والبيت للناطقة الذباني، زياد بن معاوية بن ضباب، بن جابر ابن أمية من قصيدة يرثي النعمان بن الحارث. (الشعر والشعراء ١٥٧/١-١٧٣ والخزانة ٥/٢ والمؤلف ٢٩٣، وابن سلام ص ٤٣ والأغاني ١/١١-٤٠ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٤٠-٧٢٣ وقبلة:
فلا يبنئ الأعداء مصرع ملكهم وما عتقت منه نعيم ووائل

(٤) وانظر اللسان (٣/٩، ٤٦٢، ٤٠) انظر الكتاب ص ١١٧ ١١٨.

(٥) شجر الدر ص ١٨٢.

(٦) انظر الإبل للأصمعي ٧٠ واللسان. والتاج ٤٤/٧، ٤٤١/٩، ٥٠١/٢، والصحاح ٤ (فرق) وجهرة اللغة ٣٩٩/٢ والسمط ٧٢٧.

(٧) انظر ديوان امرئ القيس ص ٤٥، وبعده.

بمخية قد آزر الضال نبتها مجرّ جيوش غانمين وخيِّب

وقول أبي ذؤيب:

والدهرُ لا يبقى على حدثانه جَوْنُ السراةِ له جدائد أربع^(١)
والشواهد على ذلك أكثر من أن يحاط بها.

والتضايق، أو المضائق والمفارق، أخصب من غيرها حيث أنها كثيراً ما يحير فيها الماء، الأمر الذي ينجم عنه توفر المرعى. والماء والمرعى أساسيان لجعل حياة أي بهيمة أو إنسان أمراً ممكناً. ومما يعرف عن الأثل أنه يحتاج إلى ماء، وأهم من ذلك أن اعتبار «من أثن» متعلقاً بمحذوف صفة للأتان أولى من اعتبار من «أثل» متعلقاً بمحذوف صفة المنجنون وذلك بسبب الفصل.

فرواية الرجز بالأثن صحيحة لا يقلل من صحتها إجماع كثير من المراجع على روايته بالأثل:

★ ★ ★

غير أن هذه الفروق، وكثيراً غيرها لما يقع بين نسخ الكتاب الواحد بسبب من سهو ناسخ، أو جهله، أو بسبب من لبس أو غير ذلك. وقد أشرت إليها أثناء التحقيق في أماكن ورودها.

وفي الوقت الذي يتفق فيه الكتابان في ترتيب الفروع بعد الأشجار نجدتها يختلفان في ترتيب الأشجار اختلافاً كبيراً، فهي في اتفاق المباني مرتبة كما يلي:
شجرة العين، فشجرة الثور، تتبعها شجرة الهلال ومن بعدها شجرة الرؤبة. بينما هي في شجر الدر على النحو التالي: شجرة الصحن فشجرة الهلال ثم شجرة الثور تعقبها شجرة العين ومن بعدها شجرة الرؤبة تليها شجرة النعل أو الصنبر آخرها.
وإنني لأستغرب من عدم إيراد ابن بنين شجرتي الصحن والنعل فهما شجرتان قصيرتان نسبياً، ثم إن ما قدم به أبو الطيب للكتابة حسبما أورده ابن بنين^(٢)، لا ينطبق على شجرة النعل التي تبدو مخالفة طبيعة الأشجار، بل لا ينطبق عليها هذا الاسم لأنها ليست بذات فروع.

(١) انظر ص ٢٠١ فيما يلي

(٢) انظر ص ١٠٨ فيما يلي من الكتاب

ويدفعني هذا الاستغرابُ الذي بنيت دوافعه إلى الشكِّ في نسبة هاتين الشجرتين لأبي الطيب. وأعتقد أن ما ورد في شجر الدر من استثناء^(١)، لشجرة النعل إنما هو حشو وتلفيق من بعض المتأخرين.

وقد عوّل الأستاذ محمد عبد الجواد في تحقيقه شجر الدر على نسخة « طلعت » بعد أن صححها على نسخة « أباطة » وأضاف إليها ما كان ساقطاً من الجمل والكلمات، ورتب التهويش والتقديم والتأخير مستعيناً بنسخة السيوطي^(٢).

والنسخة السيوطية أقدم النسخ التي توفرت له، فقد كتبها السيوطي سنة ٨٦٧هـ^(٣)، أما سائر النسخ فهي كتيبة القرن الثالث عشر. والذي أرمي إليه من وراء ما ذكرته آنفاً يتمثل فيما يلي:

١ - أن ما أورده سليمان بن بنين من شجر الدر، أدق مما يقابله في شجر الدر بصفة عامة، كما أنه أولى بأن يكون أصلاً فيما يتعلق بمادته، وذلك لاعتبارين:

أولهما: أن هذا الكتاب يتقدم نسخة السيوطي - أقدم نسخ شجر الدر - بما يقارب ثلاثة قرون من الزمن، فهو أقرب إلى عصر أبي الطيب، ولا يتأخر عنه بأكثر من مائتين وخمسين عاماً.

ثانيهما: أن ابن بنين لم تكن معرفته باللغة ومؤلفاتها معرفة قاصرة، أو ضحلة، يشهد له بذلك العديد من الكتب التي ذكرها الذين تعرضوا لترجمة حياته.

٢ - أن ما أورده ابن بنين من شجر الدر يتفق إلى حد كبير جداً مع النسخة السيوطية، ويظهر ذلك في كثرة ما تتفقان فيه عند اختلاف السيوطية مع نسخ شجر الدر الأخرى، وقد تبينت هذا الاتفاق وذلك الاختلاف من خلال تعليقات الأستاذ محمد عبد الجواد أثناء مقابله بين النسخ، وفي هوامش التحقيق.

(١) شجر الدر ص (٦١) السطر الأخير من المتن، ص ٦٢ حتى كلمة الشعر من السطر الثالث

(٢) انظر شجر الدر ص ٣٤

(٣) نفس المرجع ص ٢٥

٣ - أن النسخ التي اعتمدها محقق شجر الدر لم تكن متفقة في شيء خطير جداً وهو ترتيب الأشجار، والفروع بعد أشجارها^(١)، حتى النسخ التي تبدو كأنها تأخذ عن أصل واحد، نظراً لاتفاقها في إثبات تعليقات معينة في أماكن معينة دون السيوطية التي هي أولها بالاعتبار نظراً لتقدمها زمنياً، ولاتساع معرفة كاتبها وتدقيقه.

ففي الوقت الذي نجد فيه نسخة طلعت التي عوّل المحقق عليها دون غيرها - تنتهي بشجرة العين^(٢)، فإننا نجد المحقق قد أوردها في وسط الكتاب استناداً إلى ترتيب السيوطية.

ومن ذلك أن كلاً من النسخة الأزهرية والزكية والتميمورية تقدم فروع شجرة الرؤبة على شجر العين، وتؤخر فروع هذه الأخيرة إلى ما بعد شجرة النعل^(٣).
كلمة أخيرة:

لقد فات الأستاذ محمد عبد الجواد أن يطلع على هذا الكتاب. الأمر الذي لو تحقق له لمكّنه من إخراج شجر الدر على نحو أدق وأضبط.

وأذكّر بما جاء في الباب الحادي والثلاثين من المزهري للسيوطي حيث قال « ألف في هذا النوع - يعني المشجر - جماعة من أئمة اللغة كتباً سموها (بشجر الدر) الأمر الذي يؤكد أن هناك أعلاماً غير أبي الطيب قد ألفوا كتباً تحمل نفس الاسم، وبهذا أذفع ما أخذه الأستاذ محمد عبد الجواد على السيوطي في تعميمه، فلا يجوز أن يعتمد شهادة السيوطي في نسبة الكتاب لأبي الطيب ثم يرفض شهادة أخرى له تنص على أن آخرين قد ألفوا كتباً بهذا الاسم.

كما أرى أن ما برر به الأستاذ محمد عبد الجواد التقديم والتأخير الشائعين في النسخ التي توفرت له من شجر الدر قد يعتبر من وجهة نظر أخرى مأخذاً عليه في مأخذه على السيوطي حين عمم. فقد كان الأولى به أن يشك - على الأقل - في

(١) راجع شجر الدر ص ٢٦، ٢٢، ٢٤

(٢) انظر شجر الدر وجه رقم ٩

(٣) انظر شجر الدر ص ٣٢

نسبة بعض الأشجار لأبي الطيب.

هذا الكتاب وعشرات التميمي

أود قبل أن أمضي في المقارنة بين هذين الكتابين أن أنبه إلى أن تسمية كتاب التميمي بالعشرات لا تتفق ومحتواه، حيث أن ما فيه من العشرات اللغوية لا يتجاوز ثلاث ورقات بنى مادتها على عشرة منسوبة لأبي عمر الزاهد فزاد عليها مائة وسبعاً وستين كلمة. والجدير بالذكر أن عشرة أبي عمر تلك غير موجودة في المخطوط المنسوب إليه والمسمى «بالعشرات في اللغة».

وأورد التميمي بعد ذلك أكثر من ستين من مفردات المشترك اللفظي جاءت مادتها في أكثر من أربعين ورقة، ومن هنا أرى أن الكتاب أدخل في باب الاشتراك اللفظي منه في باب العشرات.

وقد عمد ابن بنين إلى تلك المفردات فاختار منها أكثر من عشرين مفردة ضمنها كتابه وهي الفصول التالية: الآل، الثور، الحبل، الحج، الحرف، الخال، الخل، الدارات، الدّين، الربيع، الرّف، الرقيب، الرّقم، الرّهو، السّبّت، الصريم، الصّرْب، الطّبّق، العين، المشق، التّجد، بالإضافة إلى ما أورده التميمي في كتابه من العشرات.

ولم يكن ورود هذه الفصول في كتاب التميمي بشكل متتابع تتابعاً مباشراً لأن ابن بنين اختارها من حيث يقتضي وجودها التسلسل الهجائي الذي اعتمده التميمي في ترتيبها خلافاً لابن بنين الذي لم يراع ذلك.

والجدير بالذكر أن ما نقله ابن بنين جاء مطابقاً لما يقابله في كتاب التميمي مطابقة تامة، الأمر الذي لم يتوفر بين الاتفاق والشجر.

ولم يورد ابن بنين ما نقله من كتاب أبي عبدالله التميمي متصلاً بعضه وراء بعض، بل شتت تلك المفردات وداخل بينها بغيرها وبما أخذه عن شجر الدر، شأنه في ذلك شأن ما أخذه من الأشجار، الأمر الذي يؤكد ما ذهب إليه من قبل وهو أنه قد يكون أراد الإيهام بأنه مؤلف كل ما لم يقدم له باسم مؤلفه تقديماً مباشراً.

الفصل الثالث منهج المؤلف

ذكرت فيما مضى أن صاحبنا قد ضمن كتابه نبذاً من مؤلفات من تقدمه من أئمة العربية، وزاد من عنده ما أراد على ذلك، فجاء كتابه الذي بين يديك شاملاً ضرورياً شتى من أنواع التصنيف اللغوي.

والنقل من كتب الآخرين، وإيراد ما ذكره علماء اللغة في كتاب ما أمران يقتضيان الدقة والأمانة من جانب الناقل. ولقد كان سليمان بن بنين أميناً فيما نقل، وتتجلى أمانته في إيراد كل قول اسم قائله، وسند روايته حتى يرد إليه ولو طالت سلسلة الإسناد^(١).

وأسوق هنا مثلاً على ذلك، حيث يروي ابن بنين قول ابن قتيبة حول أثر الإعراب والبناء في التفريق بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين، يقول ابن بنين:

« وقد يفرقون بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين، بالإعراب وبجركة البناء، وبتغيير حرف في الكلمة، كما أخبرني به الشيخ الإمام جمال العلماء وتاج الأدباء، أبو محمد عبدالله بن بري النحوي، رحمه الله، بقراءتي عليه في التاسع عشر من شعبان سنة اثنتين وثمانين وخسمائه^(٢) قال: أخبرني الشريف القاضي أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي^(٣)، عن أبي الحسن علي بن المشرف^(٤)، وأخبرني أيضاً الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد بقراءتي عليه يوم

-
- (١) انظر ص ٨٥، ٩٣، ١٠٧ فيما يلي.
 - (٢) أعتقد أنه بإيراده سنة خمسمائة يعني أن الكتاب قد ألف بعد ستائة للهجرة، وقراءته على ابن بري كانت قبل وفاة ابن بري رحمه الله بثمانية وستين يوماً.
 - (٣) هو أبو محمد عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي، محدث الاسكندرية بعد السلفي في الرتبة. مات في شوال سنة ٥٧٢ عن ٩٨ سنة (طبقات القراء ٤٢٨/٢، وحسن المحاضرة ١/١٥٨).
 - (٤) هو الحسن علي بن المشرف، من علماء الاسكندرية، أخذ عنه أبو محمد المصفي المخزومي، من علماء القرن السادس الهجري (نفع الطبيب ٣/٢٦٨).

الخميس، الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمسة، قال أنبأني الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي^(١) قالاً: أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الباقي بن فارس بن أحمد المقرئ^(٢)، عن أبي حفص عمر بن محمد ابن عراق^(٣)، عن أبي بكر أحمد بن مروان المالكي^(٤)، عن الشيخ أبي محمد عبدالله ابن مسلم بن قتيبة الدينوري، رضي الله عنهم، قال: وللعرب الأعراب...^(٥).

إن هذا المثال - وأمثلة غيره كثيرة - ليؤكد دقة ابن بنين وأمانته بل لقد ذهب في ذلك مدى بعيداً، حيث لم يكتف بإيراد سند واحد للرواية بل رواها من طريقين ينتهيان إلى أبي الحسن المقرئ ثم إلى ابن قتيبة الدينوري، وذهب إلى أبعد من ذلك فذكر اليوم والتاريخ الذي سمع فيه ذلك.

ويبدو أن ابن بنين كان يدون ما يسمعه، فلقد كان ما أخبره به ابن بري في التاسع عشر من شعبان سنة ٥٨٢ هـ، وما أخبره به أبو عبدالله الأرتاحي في الرابع عشر من ربيع الآخر سنة ٥٨٥ هـ، وبين هذين التاريخين ما يقارب الثلاثة أعوام، الأمر الذي يميلنا على الاعتقاد بأنه كان يدون ما يسمعه من العلماء.

وتذكرنا طريقة ابن بنين بأسلوب المحدثين في رواية الأحاديث حيث يذكرون سلسلة السند، ويفرقون بين قولهم: أخبرنا وحدثنا وأنبأنا، الأمور التي نلاحظها في

(١) هو القاضي أبو الحسن علي بن الحسين الموصلي الخلعلي، نسبة إلى بيع الخلع، لأنه كان يبيعها للملك مصر، ولد بمصر سنة ٤٠٥ هـ، وكان فقيهاً صالحاً له كرامات وتصانيف، وروايات متسعة، وكان أعلى أهل مصر إسناداً، وولي قضاء الديار المصرية يوماً واحداً ثم استغفى. توفي بمصر سنة ٤٩٢ هـ. (حسن المحاضرة ١/١٦٩، ابن ميسر ٣٩، أدب مصر الفاطمية ١٢٧).

(٢) هو عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي ثم المصري، مقرئ مصدر مجود، روى القراءات عرضاً عن والده، وقرأ لورش على ابن عراق وقسم الظهراوي، وعمر دهرأ ومات في حدود سنة ٤٥٠ هـ. (طبقات القراء ١/٣٥٧، ٢/٦٠٥ وحسن المحاضرة ١/٢١٠).

(٣) هو عمر بن محمد بن عراق بن محمد أبو حفص الحضرمي ثم المصري الإمام، أستاذ في قراءة ورش، سمع الحروف من أحمد بن محمد بن زكريا الصديقي وابن أبي الحسن العسكري، وقرأ عليه كثيرون، وكان إمام جامع عمرو. توفي بمصر سنة ٣٨٨ هـ (طبقات القراء ٢/١٥٧ وحسن المحاضرة ١/٢٠٩).

(٤) هو أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي. قاض من رجال الحديث. كان على قضاء القلزم، ثم ولي قضاء أسوان بمصر عدة سنين، وتوفي بالقاهرة سنة ٢٩٣ هـ وفي العلماء من يتهمه بوضع الحديث، وقد أخذ عن القاضي اسماعيل ويحيى بن معين وابن أبي الدنيا (حسن المحاضرة) ١٥٥/٥.

(٥) انظر الصفحات ١٦، ١٧ فيما يلي، وانظر قول ابن قتيبة ص ١٦ - ٢٠ وما يليها وهو في كتابه تأويل مشكل القرآن ص ١١، ١٢، ١٣، برواية ولها الأعراب... الخ يقصد العرب.

منهج ابن بنين. وليس هذا بمستغرب منه، فهو العلامة الفرضي المحدث بالإضافة إلى كونه لغوياً ونحوياً. ولقد كان ابنه من بعده محدثاً، كما أن كثيراً من الذين ينقل عنهم هم في الحقيقة مقرئون أو محدثون. فلا عجب إذا جاء أسلوب ابن بنين متأثراً بطريقة أهل الحديث في رواياتهم وأسانيدهم.

غير أن هذه الأمانة لم تتجلى بهذه الدرجة من الوضوح، وذلك عندما نراه يضمن كتابه أربع شجرات تزيد عن ثلثي كتاب شجر الدر المنسوب لأبي الطيب اللغوي، فيقدم قبل شجرة العين بما يفيد أنها من وضع أبي الطيب، ثم يقطع اتصال الأشجار مداخلاً بينها لمواضيع أخرى من وضعه هو، فلقد فصل القول بعد شجرة العين في معاني الحال والمحال وصالح... الخ. ثم جاء بشجرة الثور، فأم خنور، ثم الدرّات ثم بشجرة الهلال^(١)... الخ، دون أن يقدم للشجرات الثلاث الأخيرة بما يفيد أنها من وضع أبي الطيب أو من وضعه هو.

ويمكن اعتبار كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني مصنفاً معجمياً كما وصفه كارل بروكلمان^(٢)، غير أن ابن بنين لم يراع في ترتيب مفرداته التسلسل الهجائي لحروف العربية، بل جاء بها متعاقبات كيفما اتفق له، دونما ترتيب على أساس معين.

وكان ابن بنين يكتب المفردة من مفردات المشترك اللفظي في هامش الصفحة ثم يبين معانيها المختلفة غير مستقصيها، وأن كثيراً من تلك المفردات هي مما تتكلم عنه كتب الأضداد. غير أنه كثيراً ما كان يغفل التشبيه إلى وقوع التضاد بين اثنين من معاني أي من المفردات التي عرض لها.

ولقد قدم ابن بنين لكل من شجرة العين والثور والرؤية بحديث أورد فيه المعاني التي تنصرف لها كل من تلك المفردات، شأنها في ذلك شأن سائر المفردات التي ذكرها. غير أنه لم يفعل ذلك قبل شجرة الهلال، صنيعه في ذلك كصنيع أبي الطيب اللغوي في جميع الأشجار، حيث لم يقدم لأي منها بما يذكر فيه معانيها. وكان الأولى به أن يفعل ذلك في مكانه، وليس في أصول الفروع.

(١) راجع الفهرس الخاص بموضوعات الكتاب

(٢) بروكلمان ٣٦٦/١ والملحق الأول ص ٥٣٠.

والذي أريد أن أخلص إليه من وراء هذا الذي بينت، هو أن صاحبنا قد يكون أراد الإيهام بأنه هو مؤلف كلِّ من شجرة الرُّوبة والهلل والشور، ولذا، فصل بينها وبين شجرة العين التي أكد نسبتها لأبي الطيب، كما فصل بينها بغيرها من المفردات التي جعلها في فصول بيّن فيها معانيها المختلفة. وإلا فما الذي منعه من إيرادها متصلة كلها بعضها وراء بعض. فلقد فعل ذلك فيما يتعلق بالفروع حيث أوردتها مرتبة بعد أشجارها. ثم إن حالة الكتاب الجيدة، لا تدع مجالاً للشك في أن التقديم والتأخير وذلك التداخل قد كانت بسبب تهتك في أصول الأوراق فتغيرت مواضعها. كما أن مادة الكتاب متصلة مطردة لا تبين عن خلل في ترتيب الأوراق. وإذا تقفينا منهج المؤلف فيما أورده، لوجدنا أن ما صنعه لا يختلف في طريقة معالجته له عن تقدمه من العلماء، فقد كان يورد المفردة فيذكر عدداً من معانيها مستشهداً لذلك بآيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة، وأشعاراً معتمدة لدى أهل اللغة مما يحتج به بالإضافة إلى بعض الأمثال.

ويميل صاحبنا إلى الإسهاب والتطويل إذا وافته فرصة لذلك فهو يستعرض معرفته في فصل اللحن^(١)، فيمتد هذا الفصل إلى ثلاث وعشرين صفحة ذكر فيها كثيراً من الأشعار، وتعرض فيه لفصائح العرب فذكر منهن أكثر من خمس وأربعين امرأة، كما تعرض لمجالس الغناء والقيان قاصداً من وراء ذلك الادلال على أن العرب تستحسن اللحن بمعنى الصواب في أقوال الرجال والنساء على السواء، وتستهجنه بمعنى الخطأ والعدول عن الصواب - أياً كان مصدره.

وعلم صاحبنا في هذا المجال واسع غزير، ينبهنا إلى ذلك هو بنفسه حيث يقول في آخر فصل اللحن^(٢) وهذا باب طويل إن أسهنا فيه انقطعنا عن ذكر ما نحن إلى شرحه أحوج مما يوافق الكتاب وكله يدل على أن اللحن - بمعنى مجانبة الصواب - تستقبحه العرب في جميع الأحوال من كل ذكر أو أنثى، ثم يقول متصلاً به.. «وهذا مستوفى في كتابي المسمى منتهى الأرب في مبتدأ كلام العرب».

(١) انظر ص ١٢٥ فيما يلي من الكتاب.

(٢) نفس المرجع ص ١٣٧

ويعتبر حديثه عن اللحن من أوفى الأحاديث التي تناولته. ومن ذلك ما ورد في حديثه عن الرهو^(١)، حيث تطرق إلى ذكر قصة خليدة بنت الزبيرقان بن بدر مع المخيل السعدي، وتراجعها عما قاله فيها من هجاء.

وقد لاحظت تدقيق ابن بنين في نقل الآيات القرآنية التي يستشهد بها، حيث يورد اسم السورة التي منها الآية، ومن ذلك على سبيل المثال ما جاء في فصل «الساحر»^(٢) حيث قال: وقال في الأنعام ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾^(٣)... وقال في الروم ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾^(٤). وكقوله في الصافات ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾^(٥).. وقال في طس النمل للهدهد ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾^(٦).

(١) نفس المرجع ص ١٩٤ وما يليها

(٢) انظر ص ١٤٥ من الكتاب.

(٣) الآية رقم ٨٠.

(٤) الآية رقم ٣٤.

(٥) الآية رقم ١٥٥.

(٦) الآية رقم ٢٠.

الفصل الرابع نسخ الكتاب

« توطئة »

تصور مؤلفات المتقدمين من علماء العربية المستوى الحضاري الذي بلغته الأمة العربية في ماضيها العريق في شتى مجالات المعرفة، الأمر الذي يستوجب علينا أن نقف على أكبر قدر منها لاستجلاء صورة حقيقية تكون خلفية صلبة يستند إليها حاضرنا الثقافي، وتشقق تربتها عن مستقبلنا الحضاري. هذا إلى جانب ما يستوجه علينا ما تعرّض ولا يزال يتعرض له - تاريخنا من غمط وتحريف من قبل كثيرين من أهل المعرفة، مستشرقين كانوا أو أدعياء عروبة.

ولما كان القسط الأوفر من تلك المؤلفات ما يزال مخطوطاً، فإن الواجب يستدعي أبناء العربية إلى الكشف عما خلفه السلف من كنوز والانتفاع بها في العمل على مساندة العرب والعربية في ركب الحضارة المستحدثة، ولتلبية مطالب المدنية التي أخذت تضرب بجرانها على العالم أجمع.

وأهم المخطوطات في نظري ما دار منها حول اللغة وآدابها، كما أنها أولها بالعناية والاستظهار حفاظاً على العربية مما يحاك لها من شبك آثمة ما انفك بعض المغرضين يحبلونها لها، هادفين من وراء ذلك هدم التراث العربي ونقض أعز أركانه القرآن الكريم.

وإن قيام الدراسات اللغوية في هذا العصر استناداً إلى ما وصلنا من كتب المتقدمين المتداولة أمر لا يسلك طريقاً مأموناً، ولا يؤدي إلى نتائج أوفى ما دام هناك قدر كبير من القمم التي وصل إليها التأليف اللغوي لا تزال مطمورة صدأ القرون، مسجاة في مراتع الأَرْضَة والبلى منذ زمن بعيد، الأمر الذي يستحث عزائم القائمين على اللغة إلى ضرورة الإسراع في إظهار تلك الكتب إلى حيز الوجود وإنقاذها مما لا تحسد عليه.

ونظرة إلى حقول التأليف والدراسة اللغوية والأدبية، تقفنا على حقيقة تبعث القلق، وهي أن رقعة الدراسات الأدبية قد أوسعت بحثاً ودراسة وتفصيلاً، فاخضرت أرجائها، وكادت تتفتح أزهارها وتؤتي أكلها بينما الجانب اللغوي لا

يزال مجرد إلا من نُتفِ خضر تناثرت في قطاعات قليلة منه، مغطية بذلك نسبة ضئيلة من رقعته، الأمر الذي يستوجب علينا بذلك عناية أكثر وتكريس جهد أكبر في مجال الدراسات اللغوية كما يتحقق التساوق والتناسق بين مختلف صنوف التأليف اللغوية والأدبية.

ويرجح كفة الدراسات اللغوية أمر آخر، هو أن أشد ما تعانیه العربية الآن - وهو في الوقت نفسه حجة اللاحين ورأس حربتهم - هو حاجتها إلى مزيد من الألفاظ والوسائل التعبيرية التي توفرت في لغات حية أخرى كالانجليزية والألمانية، لغات كان أهلها متيقظين في الوقت الذي كنا فيه - وبعضنا لا يزالون - رفاتاً راقدين.

وعليه، فلا وجه حق، لنا أو لهم، في رمي العربية بالتحجر والجمود أو بأنها لا تناسب غير الصحراء. فاللغة - وهي إطار الفكر القومي وبوتقته - إنما تستمد حيويتها من حيوية أهلها، ومن حيوية أفكارهم. لكن أين منا تلك الحيوية منذ سبعة قرون خلت أو تزيد فاللائمة من وجهة النظر هذه علينا لا على اللغة، ثم هي علينا حيث إننا عايشنا - وقد لا نزال - أفراداً أو جماعات لا شغل لهم إلا ترويج ما يقتل فينا الحيوية، في جسمنا وفي أفكارنا، الأمر الذي ينعكس أثره بالتالي على اللغة نفسها.

إن علينا أن نتميز بشخصيتنا، وأن نكون أكثر جدية في تدارك الأمر إذا أردنا لأمتنا أن تكون على الوجه الذي نقدر أنها حقيقة به.

وأخيراً فإن الكتاب الذي بين يديك، بما فيه من صنوف التأليف المختلفة، وبما يعود إلى الفترة التي كانت قد نضجت فيها مختلف أنواع التأليف اللغوي، فإنه يسمو إلى مرتبة المؤلفات التي يعول عليها في مجال استقصاء الحقائق اللغوية كالتهديب لابن السكيت، وفقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، ونظام الغريب للربيعي وغيرها من المراجع.

كما أنه بكثرة ما فيه من المفردات اللغوية، وأساليب التعبير المختلفة ليقفك على ثروة لغوية طائلة، كما يفتح أمامك سبلاً شتى تمكنُ سالكها من إدراك البغية.

وقد هداني إلى تحقيق المخطوط، أستاذي الدكتور السيد يعقوب بكر^(١) عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة، بل لقد وجهني الى مجال التحقيق توجيهاً. فلقد كنت بادئ الأمر أميل إلى بحث بعينه، لكنه بجرصه على ألا تضع كنوز، وبغيرته على جهود السلف، وبعلمه بما يقدمه إخراج المخطوطات إلى حيز النور من نفع للعرب والعربية - جعلني أعدل عما ملت إليه، مقتنعاً بأن رأيه الحق، وبأنه أولى بأن يقدم. وإنني لأعجب مما سمعت وأسمع من حملات تُشن على فكرة التحقيق والمحققين، ولا أرى أن جهداً يبذله محقق يقل عن جهد يبذله باحث، ولا مخطوطاً يحقق أقل نفعاً من بحث يستنبط. فكلٌّ من منهجَي البحث والتحقيق يعبر طريقاً بعينه، هذا مشرقٌ فيه وذلك مغرب.

« نسخ الكتاب »

أشار بروكلمان إلى كتابين من مجموعة كتب ابن بنين، هما الكتاب الذي بين يديك، وذكر أنه موجود بدار الكتب المصرية والآخر هو كتاب آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد، غير أنه لم يشر إلى المكان الذي يوجد فيه.

وكنت أتردد على معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية وأقرب في فهارسه المختلفة فوجدت في الفهرس التمهيدي أن لدى المعهد نسخة مصورة بالميكروفلم من اتفاق المباني تحت رقم « ٣ لغة » فطلبت تصويره، وتم لي ذلك. وذهبت إلى دار الكتب أبحث عن النسخة الأصلية لأقابل عليها النسخة المصورة، والكتاب محفوظ هناك تحت رقم (٩٨ لغة).

وأثناء تنقيبي في فهارس الدار عن نسخ أخرى من المخطوط وجدت نسخة أخرى منه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٢٥٧ لغة).

وقمت بالمقابلة بين النسختين، فوجدت على النسخة التيمورية ما يفيد أنها منقولة

(١) توفي رحمه الله، عام ستة وسبعين وتسعمائة وألف للميلاد.

عن نسخة الدار، وذلك بنص من ناسخها ومصححها - هكذا ادعى لنفسه - أحمد بلال الأزهرى، حيث قال «نقلت من النسخة الصحيحة المحفوظة في الكتبخانة الخديوية».

« النسخة الأولى - نسخة الدار »

ويعود تاريخ هذه النسخة إلى ما قبل سنة ستين وستائة للهجرة حيث إن على صفحة الغلاف الأولى تملكاً يعود إلى أوائل هذه السنة فقد جاء قوله هناك: انتقل إلى نوبة العبد الفقير لله تعالى محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن يوسف في ربيع... عام كذا^(١) وستين وستائة، الأمر الذي يدل على أن النسخة قد كانت في حوزة رجل آخر، بدليل قوله «انتقل إلى نوبة العبد الفقير»^(٢).

وأعتقد أن هذه النسخة هي النسخة الأصلية المهداة إلى بهاء الدين أبي العباس أحمد بن القاضي الفاضل حيث جاء على صفحتها الأولى قول ابن بنين: «برسم الخزانة السيدية الأجلية المولوية الأشرفية، عمرها الله بدائم العز والبقاء، وزادها سمواً في درجات العز والارتقاء»^(٣) وحيث أظهر فيها الناسخ براعة في الخط، وتدقيقاً يليقان بمقام بهاء الدين أبي العباس.

وقد أغفل الناسخ ذكر اسمه، وتاريخ الفراغ من تدوين هذه النسخة على غير عادة المؤلفين والناسخ. ولعل الناسخ هو ابن بنين نفسه، حيث جاء على صفحة لغلاف الأولى قوله: «خدمه المملوك الولي سليمان بن بنين النحوي»^(٤) غير أننا إذا أخذنا بهذا الاعتبار لكان لزاماً علينا أن نذهب إلى أن هناك نسخة أخرى بخط جيه الدين الصبان استناداً إلى ما ذكره السيوطي^(٥) عن اليعموري في تذكرته.

ويرجع تاريخ هذه النسخة إلى ما بعد عام خمسة وثمانين وخمسة للهجرة بدليل نوله فيها وأخبرني الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد بقراءتي عليه

(١) لم يتمكن من تمييز الخط وقراءته نظراً لتآكل طرف الورقة وضعف المداد.

(٢) انظر صورة الصفحة الأولى من المخطوط - صورة رقم (١).

(٣) انظر ص ١٣ فيما مضى والبنية ٥٩٧/١.

يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمسة (١).
وقبل عام اثني عشر وستائة بدليل قول اليعموري أنه أجاز رواية جميع كتبه - ومن
ضمنها اتفاق المباني في ربيع الأول سنة اثني ٤٠٠ وستائة للقاضي ضياء الدين
المقدسي .

كما أستطيع أن أجزم بأنه قد ألف بعد عام ٦٠ هـ وذلك استناداً للاعتبارات
التالية:

١ - إن الكتاب مهدي إلى أحمد بن القاضي الفاضل، وكان الأول أن يهدى
للقاضي الفاضل نفسه، غير أنه توفي - رحمه الله - عام ٥٩٧ هـ، فوجد ابن
بنين في ابنه أحد صورة منه.

٢ - ولد بهاء الدين أحمد بن القاضي الفاضل سنة ثلاث وسبعين وخمسة أي أنه
بلغ سبعة وعشرين عاماً سنة ٦٠٠ هـ، ولا أظنه كان قبل بلوغ ذلك السن
أهلاً لأن يشتهر في مجال رعاية العلم والعلماء، ولا قادراً على استيعاب ما في
خزائن كتبه من علم.

٣ - تكرار ذكر ابن بنين سنة خمسة عند ذكره تاريخاً معيناً. ومن ذلك ما ورد
في الصفحة السابقة (٢)، ولعله يقصد بذلك أن يشير إلى انتهاء القرن السادس
ودخول الناس في القرن السابع الهجري.

٤ - لقد ألف ابن بنين كتابه هذا بعد كتب غيره ذكرها فيه (٣) فهو متأخر زمنياً
عن تلك الكتب.

وعليه فإنني أستطيع أن أعتبر عام ستائة للهجرة تاريخاً لتأليف هذا الكتاب على
وجه التقريب.

وعلى أول صفحات هذه النسخة تمليكات وبيانات استوضحت منها،

(١) انظر ص ١٠ في مضي البغية ١/٥٩٧.

(٢) انظر صفحة ١٠ من الكتاب.

(٣) انظر ص ١٠ من الكتاب. وآخر فصل اللحن ص ٦٨.

أولاً: انتقل إلى نوبة العبد الفقير لله تعالى محمد بن يحيى بن عبد العزيز بن يوسف (.....) (١) (أ) سيوط في السابع من ربيع (.....) عام (.....) (٢) وستين وستائة.

ثانياً: ملكه محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف الأنصاري ثم الشاطبي حرسه الله في دينه ودنياه.

ثالثاً: استفاد منه محمود أبو دفية (٣)، غفر له.

رابعاً: من نعم الله لعبده الفقير سليمان (.....) (٤) المكي عفا الله عنه.

خامساً: وقرأت لدى عنوان هذا الكتاب عبارة «لصاعد بن الحسن» (٥). ولعل أحد الذين استفادوا من الكتاب كان قد نخله صاعداً هذا، غير أن أحدهم ولعله محمود أبو دفية، قد طمس تلك العبارة بخطين وكتب إزاء ذلك عبارة «هذا كذب وزور» كما كتب لدى اسم المؤلف وهو سليمان بن بنين عبارة «هذا هو المؤلف لهذا الكتاب».

وقد كتبت هذه النسخة، بخط النسخ، وخطها واضح مطرد وورقها من النوع الجيد، كما أن النسخة سالمة من أذى الأرضة والتآكل وتقع في ست وثمانين ورقة مقاسها ١٢×٣٤ سم، ومتوسط عدد أسطر الصفحة أربعة عشر سطرًا عدة كلمات السطر الواحد ١٢ كلمة.

وقد استعمل ابن بنين ما استعمله أهل زمانه من إشارات البدء والانتهاه فكان يضع عقب كل قول الحرف «ه» أو كلمة انتهى. كما كان يبدأ حديثه عن كلمة ما بوضعها في هامش الصفحة قبل الشمال، وليس في وسط السطر إلا فيما يتعلق

(١) ورد بين القوسين كلمة لم يتمكن من تحديدها نظراً لانطباس المداد.

(٢) هذه الكلمة غير واضحة وأثبتت أصباً ما يمكن أن تُقرأ عليه.

(٣) ورد بين القوسين تمام اسمه، غير أنني لم أستطع أن أقرأه.

(٤) هو ابن عيسى الربيعي البغدادي أبو العلاء، قال في البلغة: لغوي له الفصوص كأملّي القالي، وكان ينهم في نقله بالكذب فلذا رفض الناس كتابه، مات بصقلية سنة ٤١٧هـ (ابن خلكان ٤٨٨/٢، والبنية ٧/٢، ٨) وياقوت ٢٦٦/٤، ٢٦٧.

(٥) أقول هذا استناداً إلى تشابه الخط في كل من التعليقين من جهة وفي جملة الاستفادة التي كتبها بخطه من جهة أخرى.

ببعض أجزاء الباب الثالث.

والمخطوط معجمة مادته، مشکولة شكلاً كاملاً، كما أن في حواشيه بعض الهوامش والتعليقات المفيدة، منها ما هو استدراك منه، ومنها ما هو توضيح أو تصحيح من استفادوا من الكتاب.

النسخة التيمورية

ولقد وجدت هذه النسخة أثناء البحث عن نسخة أخرى من المخطوط تحت رقم ٢٥٧ لغة، وقمت بمقابلتها على النسخة الأصلية فبينت أن ناسخها لم يراع الدقة فوقع فيها كثير من التصحيف والتحريف.

وأخطر من ذلك أنه لم يثبت ما جاء في النسخة الأولى من مفردات المشترك اللفظي التالية: حسبت، الجد، الجواد، الهدى، العارة، القطر، الصريم، الحاجب، الخل، الحبل، الربيع، الرف، الرقيب، الطبق، المشق، النجد، الآل، الأمر، الأم، الأمة، البكر، الليل، الجرّم، البنان، الحبر، الحور، الحرة، الحسن، الخير، الخلق، بالإضافة إلى أنه أسقط الباب الثالث وهو باب ما اختلف لفظه واتفق معناه، ولم يثبت منه إلا الحديث عن الأنف الذي هو آخر شيء قبل الخاتمة.

وأظن أن الناسخ إنما كان مستأجراً فلم يراع الدقة، وما حفظ الأمانة فيما فعل. وهذه النسخة حديثة عهد، يعود تاريخ نسخها إلى عام ١٣٢٠ هـ. وتقع في مائة وخسين صفحة، قياس ٢٣×١٨ سم. متوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. عدة كلمات السطر ١٠ كلمات تقريباً وإعجامها ناقص.

هذا وقد كتبت بخط الرقعة، وكان ناسخها يستعين بالمداد الأحمر في تحديد بداية كل فصل.

ولقد عولتُ في إخراج هذا الكتاب وتحقيقه على نسخة الدار، واعتمدتها في ذلك استناداً للأمر التالية:

أولاً: دقتها ووضوحها وسلامتها من أي أذى.

ثانياً: ما عليها من تعليقات، وتمليكات تكسبها أهمية خاصة.
ثالثاً: قرب عهدنا من المؤلف - إن لم تكن هي نسخته الأصلية كما سبق أن بينت - إذ يعود تاريخ أول تمليك عليها إلى عشر الستين وستائة للهجرة، بينما كانت وفاة ابن بنين ٦١٤ هـ.

ولم أولِ النسخة التيمورية اهتماماً، غير أنني استعنت بها في استيضاح بعض الحواشي ورسم بعض المفردات التي صحت فيها. هذا وبالإمكان اعتبار كتاب شجر الدر نسخة ثالثة مطبوعة فيما يتعلق بما أورده صاحبنا من كتاب أبي الطيب حيث يزيد ذلك عن ثلثي كتاب شجر الدر.

وقد قمت بمقابلة ذلك على شجر الدر، وبينت ما بينها من فروق في آخر القسم الأول. وفي هوامش التحقيق.

من زعم ان الله لا يملك
القدر والقدرة
من

انفاك الملباني وافتراف المعاني

هذا كتاب وزور
١٥٩

برسر الخزانة السبئية الاحلته المولودة
الاشرفية عمرها الله بياهر العز والفقار ورادها
سواء في درحات العاقول الارفاء

اسئل الي نوبه العبد المؤمن
محمد بن محمد بن محمد بن محمد

٩٨ له

مدركه بوط في الساع من زعم

خدمه المملوك الوالي
شم الشايعي سد الله

سليم بن زين الخوي
في بينه وده نياه

لخصه بها مع طوم انفا السهري بالكردي واصيف بن
١٧٠٤٤

مقتاد من
محمد اودوق
متركة



وجه رقم ١

وَمَنْ بِالْأَعْيَادِ مِنْ تَسْبِيحِهِ وَتَبِيحِهِ لَأَنَّكَ مِنَ السُّوَالِحِ
الْأَمَانِ . وَقَلَّ الْقَوْلُ صَوَالِحِ الْأَهْمَالِ
وَنَظَرُهُ أَجَلِي وَرَأْيُهُ عَلِيٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ سُبْحَانَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَحَسْبُ الْعَمَلِ الْكَيْلُ
سَلِّمْ عَلَى مَنْ نَبَأَكَ كَسْمُ الدَّقَائِمِ
إِنْ نَحَا زَمْرَكَ فِي عَسْرِ لَمْ يَدْرِي أَنْ يَنْفُضَ وَالْقَمَوَاتِ
فِي أَوْهٍ وَآلِ عَالِ الْعَمَلِ تَمِيدُ النَّفْسُ مِنَ الْإِيْقَامِ

اِرْشَادُهُ
١٥



تصغر الدائمة مضمونها (اللا يتغير الشانها) والتصغير على
 ثمانية اجزاء احدهم تصغير المبرق لثمنها اكثر من ثمانية
 اذا كانا صغيرها وكذلك هذه فثمة واذا كانا كبيره فاصغر
 ويؤثر في المصغر كحجته مضمونه المضمون في غير الما لمبرق يفتقر
 في كانه ولا يصغر كذا في المثال في ثمنها الا ان يتغير
 واحدا والديتا وكذا في الزنجد والاصلا للمبرق فثمنها الا ان يتغير
 والديتا المصغر لا يصغر فيه ولا يتغير ويذكر في التصغير على وجهي التعليم
 وفيه مضموني كحجته ويذكر في التصغير على وجهي الام كقولهم اذني ثمن
 بالثمنيت ويذكر في التصغير على وجهي الاجتهاد ولا يشترط في العطف
 كقولهم الرطبا يتي في الثاني ولا في اوجهه ان يتعمد وهذا فضلا عن المصغر
 كما في التثنية اذ في اوجهه ولا حجة به قال ابن ابي عمير
 بالثمنيت في ما يتغير في ثمنها كالثمنيت في ما يتغير في ثمنها
 ومنه قوله في المصغر انما هي الله الله ومنه قوله في المصغر انما هي

بها

انما هي الله الله في الاصل والاصلا للمبرق فثمنها الا ان يتغير
 ويؤثر في المصغر كحجته مضمونه المضمون في غير الما لمبرق يفتقر
 في كانه ولا يصغر كذا في المثال في ثمنها الا ان يتغير
 واحدا والديتا وكذا في الزنجد والاصلا للمبرق فثمنها الا ان يتغير
 والديتا المصغر لا يصغر فيه ولا يتغير ويذكر في التصغير على وجهي التعليم
 وفيه مضموني كحجته ويذكر في التصغير على وجهي الام كقولهم اذني ثمن
 بالثمنيت ويذكر في التصغير على وجهي الاجتهاد ولا يشترط في العطف
 كقولهم الرطبا يتي في الثاني ولا في اوجهه ان يتعمد وهذا فضلا عن المصغر
 كما في التثنية اذ في اوجهه ولا حجة به قال ابن ابي عمير
 بالثمنيت في ما يتغير في ثمنها كالثمنيت في ما يتغير في ثمنها
 ومنه قوله في المصغر انما هي الله الله ومنه قوله في المصغر انما هي

انما هي الله الله في الاصل والاصلا للمبرق فثمنها الا ان يتغير
 ويؤثر في المصغر كحجته مضمونه المضمون في غير الما لمبرق يفتقر
 في كانه ولا يصغر كذا في المثال في ثمنها الا ان يتغير
 واحدا والديتا وكذا في الزنجد والاصلا للمبرق فثمنها الا ان يتغير
 والديتا المصغر لا يصغر فيه ولا يتغير ويذكر في التصغير على وجهي التعليم
 وفيه مضموني كحجته ويذكر في التصغير على وجهي الام كقولهم اذني ثمن
 بالثمنيت ويذكر في التصغير على وجهي الاجتهاد ولا يشترط في العطف
 كقولهم الرطبا يتي في الثاني ولا في اوجهه ان يتعمد وهذا فضلا عن المصغر
 كما في التثنية اذ في اوجهه ولا حجة به قال ابن ابي عمير
 بالثمنيت في ما يتغير في ثمنها كالثمنيت في ما يتغير في ثمنها
 ومنه قوله في المصغر انما هي الله الله ومنه قوله في المصغر انما هي

انما هي الله الله في الاصل والاصلا للمبرق فثمنها الا ان يتغير
 ويؤثر في المصغر كحجته مضمونه المضمون في غير الما لمبرق يفتقر
 في كانه ولا يصغر كذا في المثال في ثمنها الا ان يتغير
 واحدا والديتا وكذا في الزنجد والاصلا للمبرق فثمنها الا ان يتغير
 والديتا المصغر لا يصغر فيه ولا يتغير ويذكر في التصغير على وجهي التعليم
 وفيه مضموني كحجته ويذكر في التصغير على وجهي الام كقولهم اذني ثمن
 بالثمنيت ويذكر في التصغير على وجهي الاجتهاد ولا يشترط في العطف
 كقولهم الرطبا يتي في الثاني ولا في اوجهه ان يتعمد وهذا فضلا عن المصغر
 كما في التثنية اذ في اوجهه ولا حجة به قال ابن ابي عمير
 بالثمنيت في ما يتغير في ثمنها كالثمنيت في ما يتغير في ثمنها
 ومنه قوله في المصغر انما هي الله الله ومنه قوله في المصغر انما هي

بها

منهج التحقيق

بينت فيما تقدم أن ابن بنين قد ضمّن كتابه مقتطفات كثيرة من كتب اللغة وأورد نصوصاً نسبها إلى أصحابها من علماء اللغة، فرجعت إلى كتبهم لتوثيق نصوصه، ومقابلة ما أورده صاحبنا من تلك الكتب بعضها ببعض، وعرضت هذا على ذلك لبيان مدى التطابق بينهما، وزيادة أحدهما أو نقصه عن الآخر.

فرجعت بخصوص ما أورده من شجر الدر إلى كتاب شجر الدر المطبوع بعناية الأستاذ محمد عبد الجواد، وإلى ما ذكره في دراسته للكتاب فيما يتعلق بالنسخ التي توفرت له أثناء التحقيق. وقد بينت ذلك في دراسة مقارنة عقدتها بينها فيما تقدم.

وبخصوص ما أورده من العشرات منسوباً لأبي عمر الزاهد فقد رجعت إلى نسخة مصورة بالمكروفلم من كتاب العشرات، موجودة في معهد المخطوطات تحت رقم « ١٧٣ لغة » مداخلة مع مثلثات قطرب في مجلد واحد. لكنني لم أجد في هذه النسخة ما نسبه إليه ابن بنين في كتابه، الأمر الذي يدل على أن هناك نسخاً أخرى منه ما تزال مجهولة المكان.

كما رجعت إلى عشرات أبي عبدالله التميمي لأعرض ما أورده ابن بنين منها عليها. ومن هذه العشرات صورة بالمكروفلم تحت رقم ١٧٤ لغة بمعهد المخطوطات ورجعت بخصوص ما نسبه صاحبنا لابن قتيبة الدينوري، فقد نقتبت في مكتبته ووجدت ذلك النص في الصفحات ١٠، ١١، ١٢ من كتابه تأويل مشكل القرآن.

وفما يتعلق بما نسبه ابن بنين لعبد الرحمن بن عيسى فقد رجعت إلى ألفاظه الكتابية لتحقيق تلك النصوص ومقابلتها.

ورجعت فيما يتعلق بما نسبه للأصمعي من المترادف إلى مخطوط في هذا الموضوع للأصمعي، محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٨ لغة. وقل مثل ذلك فيما يتصل بالنصوص المنسوبة كافة.

وفما يتعلق بسائر النصوص، ما نسب منها أو لم ينسب، فقد رجعت في توثيقها

وتحقيقها إلى أمهات الكتب التي تضم بين موادها تلك النصوص، وأول هذه الكتب وأهمها، المعاجم باختلاف أنواعها، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، وكتب الأملية المختلفة، والمخصص، ونهاية الأرب والكمال... الخ.

كما استعنت فيما يتعلق بمفردات الأضداد بكتبها المتداولة. أما فيما يتصل بالشواهد المختلفة، فقد عرضت ما أورده من الآيات على القرآن الكريم، وبينت مواضعها وأسماء سورها. كما عرضت الأحاديث على كتب الحديث، وخرجت الأمثال من الكتب التي قصر مؤلفوها مادتها على هذا النوع من المادة اللغوية كمصنف الميداني، وفصل المقال للبكري.

وفما يتعلق بشواهد الشعر والرجز، فقد خرّجتها من دواوين الشعر المختلفة ومن كتب الحماسة والمعلقات، ومن مجاميع الشعر كالأصمعيات والمفضليات ومختارات هبة الله العلوي.

وقد بيّنت بحر كل بيت وكتبته بين قوسين فوق آخر كلمة منه. أما الغريب فقد عرضته على المعاجم، وعلى كتب الغريب والنوادر واستخرجت معانيه وفسرته في الهامش بما رأته كافياً.

ولما كان الكتاب متصلاً لا تتضح فيه بدايات الفصول أو نهاياتها فقد عمدت إلى تفصيله وتبويبه على أساس مما ذكره ابن بنين بنفسه فجعلته في ثلاثة أبواب رئيسية هي:

١ - الباب الأول، في ما اختلف لفظه واختلف معناه.

٢ - الباب الثاني، في ما اتفق لفظه واختلف معناه.

٣ - الباب الثالث، وهو في ما اختلف لفظه واتفق معناه.

وجعلت كلاً من البابين الأول والثاني في فصول تيسر الوقوف على محتوياتها بشكل أسرع مما تتيحه طريقة ابن بنين.

ولا يحتتمل الباب الثالث التفصيل، حيث أن ذلك يتطلب فصولاً عديدة لا تزيد مادة كثير منها عن سطرين أو ثلاثة.

وقد استعنت بعلامات الترقيم الحديثة لتسهيل مطالعة الكتاب على القارىء .
وبينت نهاية كل صفحة من صفحات المخطوط بوضع هذه العلامة (/) بعد آخر
كلمة فيها، مع إثبات رقمها في هامش الصفحة لدى نهاية السطر الذي هي فيه،
واستعملت لذلك الأرقام العربية المغربية دفعاً لأي لبس قد يقع .
أما فيما يتعلق بالكلمات كالباب وفصل كذا، فهي من وضعي وكذلك الأمر
بالنسبة لأرقام فروع الأشجار .

وقد ترجمت لرجال السند بما فيه الكفاية مستعيناً بكتب التراجم المختلفة،
ورجعت فيما يتعلق بالأماكن إلى مِطَانَهَا كمعجم البلدان لياقوت، ومعجم ما
استعجم للبكري، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ .

وبخصوص ما ذكره صاحبنا من فصيحات العرب، فقد ترجمت لمن تيسر لي
الوقوف على أخبارهن . ولما كان ابن بنين يكتفي أحياناً بذكر كنى بعضهن، تلك
الكنى التي قد تشترك فيها أكثر من واحدة، فقد أغفلتُ بعضهن حرصاً على الدقة
وعدم التطويل . ورجعت في ذلك الى الكتب التي تعالج أمور النساء .

وقد جعلت لكل صفحة حاشية فسرت فيها ما احتاج إلى تفسير وعلقت على ما
احتاج إلى تعليق، فأعطيته أرقاماً في المتن حَمَلَتْهَا نفس الأرقام في الهامش .
وقد استشهد صاحبنا بثلاثمائة وثمانية أبيات من الشعر والرجز منها أربعة مكررة
في موضعين، وبيت خامس تكرر ذكره ثلاثاً .

كما استشهد من الآيات بمائة وثمانية أبيات صحت كلها إلا آية واحدة أخطأ في
نقلها، وهي قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾^(١) حيث أوردتها « وكان الله
واسعاً علياً » .

واستشهد من الأحاديث بتسعة وعشرين حديثاً، ومن الأمثال بواحد وعشرين
مثلاً .

وقد قمت بعد دراسة الكتاب وتحقيقه بوضع الفهارس التالية :

(١) النساء . ١٣٠ .

- ١ - فهرس لغوي بالمفردات المفسرة ومعانيها خاص بالمتن.
- ٢ - فهرس جمعت فيه الأعلام الواردة في المتن.
- ٣ - فهرس بالأشعار والأرجاز.
- ٤ - فهرس ثلاثة بالآيات والأحاديث.
- ٥ - فهرس بمحتويات الكتاب.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الشق الثاني

الكتاب محققاً

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد والثناء، وأهل الكرم والنعماء، حمد مستمتع بدوام نعمه ومستوزع للشكر على جليل قسمه، ومؤدٍ فرض محامده وآلائه، ومستمد من فوائد كرمه ونعمائه، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه المكين، ورسوله الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الكرام المنتجبين، وسلّم وعظّم ومجد وكرم وبعد:

فإنني لما أعنت على تصنيف كتابي المسمى أحدها بإغراب العمل في إغراب أبيات الجمل، والآخر المسمى الوضاح في شرح أبيات الإيضاح^(١)، أردت أن أعززها بثالث يجري في مسارهما، ويحسن في تتبع آثارهما، ذكرت / من عجائب اللغة التي شرف الله قدر منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بفهمها ومعرفتها - ما بينت فيه ما اتفقت مبانيه واختلفت ألفاظه ومعانيه.

ودعاني ذلك إلى أن أشفعه بما أتشفع به إلى مجلس المولى الأجل الأشرف الأمين بهاء الدين أبي العباس أحمد^(٢) بن القاضي الأجل الفاضل أبي علي عبدالرحيم بن القاضي الأجل الأشرف بهاء الدين أبي الحسن علي، لأنه أعزه الله فريد دهره، ووحيد عصره، يرى بالعلم ما لا يراه الظمئان^(٣) بزلال قد عذب، أو المحب بوصال من أحب، فهو كما قال الشاعر:

ولنعم سوقُ العلم أنتَ لمن كَسَدتْ عليه بضاعة العلم
قاضي أدقِّ الناس معرفةً يرمي ويعلم موقع السهم^(٤)

جل الله وجود الجود ببقائه وارتقائه، وثبتَّ سُعود^(٥) الصعود بإدامة مجده

- (١) هذان الكتابان في إغراب وشرح كتابي الجمل والإيضاح للزجاجي انظر ص ١٢ من الدراسة فيما سبق.
- (٢) سبقت ترجمته وتروجة أبيه. انظر ص ١٥ فيما مضى.
- (٣) هكذا وردت في المخطوطة وهي الظمئان.
- (٤) لم أعتز على هذين البيتين في المراجع التي وقفت عليها كما لم أعتد إلى قائلها ولعلها من شعره حيث أن كثيراً من كتبه تدور حول الشعر.
- (٥) سعود النجوم، هي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سَعْدًا، وأضافها هنا للصعود كأنما له نجم.

2 وعلائه، وذبح عن مسالك الممالك / بجراسة حَوْبَائِهِ^(١) وبذل حَيَاتِهِ^(٢).

فحملت هذا المؤلف إلى خزائنه المعمورة بدائم عزه وبقائه، المبرورة بصالح ادخاره واقتنائه، تيمناً بانضمامه إلى حاشية مالِكها وانتظامه في سلك عقود مالِكها. فإن وافق إصابة الغرض أُعِينَ على أداء المفترض. وإن وقع دون المرمى، وكنتى عن غير ما أسمى، فما أولى المولى - أيده الله - لإقالة الكَبْوة، وتعمد الهفوة، وسد الخلل، ورد الزلل^(٣)، والله أسأل الإعانة على تنفيذ خِدْمِهِ^(٤) ومراسمِهِ ومشاهدة أعياد الزمان بدوام أيامه ومواسمه، ليكون من ذخائر آدابها ونفائس جواهر علومها وألبابها، والله أرغب في إتمام ذلك بلطف السُّؤال^(٥) ودرجه في صحف العمل المقبول، إنه وليّ الاجابة، وأهل الرغبة والإنابة وهذا حين ابتدئ الكتاب، والله الموفق للصواب. / فمن ذلك ما أخبرني به الشيخ، الصالح أبو عبدالله محمد بن محمد ابن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي^(٦)، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبأني الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلِي^(٧)، وقال: أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحَبَال^(٨)، قال أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل بن خرداد النجيري^(٩)، قال أخبرنا أبو القاسم جعفر بن شاذلي القمي^(١٠): قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد^(١١)، قال: حدثنا أبو العباس محمد ابن يزيد المبرد^(١٢) بجميع ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن، قال أبو العباس:

(١) الحوباء ممدودة: النفس أو روح القلب.

(٢) عطائه.

(٣) هذه الجملة المعطوفة من باب مترادف الكلام، والمقصود بها جميعاً العفو.

(٤) حلقاته وفصوله.

(٥) السؤال: السؤال.

(٦) وردت ترجمته في الدراسة.

(٧) كسابقه.

(٨) هو ابن إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني بالولاء المصري الحَبَال، من حفاظ الحديث، كان يتجر بالكتب، وله كتاب وفيات الشيخ، جزء منه في وفيات المصريين. توفي ٤٨٢ هـ الشذرات ٣/٣٦٦ وطبقات الحفاظ ٤٤٣ وحسن المحاضرة ١/١٤٨.

(٩) هو بهزاد بن أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرداد النجيري نخوي في طبقة أبيه، توفي سنة ٤٢٣ هـ ومعجم الأدباء ٢/٣٩٣. تاريخ بغداد ٧/١٣٦، بغية الوعاة ٢/٣٦٤.

(١٠) لم أجد له ترجمة في المراجع التي وقفت عليها.

(١١) مضت ترجمته في الدراسة.

(١٢) كسابقه.

هذه حروف ألفناها من كتاب الله عز وجل، متفقة الألفاظ، مختلفة المعاني متقاربة في القول، مختلفة في الخبر على ما يوجد في كلام العرب لأن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظ والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. قال المبرد: فأما اختلاف اللفظين / لاختلاف المعنيين، نحو: ذهب وجاء، وقام وقعد، ويد ورجل، وفرس وحمار.

وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد، فكقولك: ظَنَنْتُ وَحَسَيْتُ وَقَعَدْتُ وَجَلَسْتُ، وذراع وساعد، وأنف ومرسٍ^(١).

وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فنحو قولك: وجدت شيئاً إذا أردت وجدان الضالة، ووجدت على الرجل من الموجدة^(٢) ووجدت زيدا كريماً، أي علمت.

ثم قال بعد ذلك: فما اتفق لفظه واختلف معناه قول الله عز وجل ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾^(٣) هذا لمن يشك. ثم قال ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(٤)، فهذا يقين^(٥).

(١) حيث يوضع الرسن، أي الزمام، قال صحير بن عمير:

وهل علمت يا فقيَّ التَّنْفَلَةَ.

ويا مرسين العجل وساق الحجله. (الأصمعيات ص ٢٣٦).

والمرس من البهيمة يقابله الأنف من الإنسان.

(٢) الكره الشديد.

(٣) سورة البقرة: آية ١٧٨.

(٤) سورة البقرة: آية ٤٦.

(٥) انظر هذا النص بكامله في خطبة التاج ١/٩، والمزهر ٣٠/٢ منسوباً في كليهما للمبرد

« الباب الأول »
ما اختلف لفظه واختلف معناه

الفصل الأول العشرات

قال المؤلف: قال أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي^(١) النحوي وقد اتصل بي ما ذكره الشيخ الرئيس محمد بن أبي العرب الكاتب من كتاب العشرات^(٢) لأبي عمر محمد بن عبدالواحد المعروف بالزاهد فرغبت فيما رغب فيه وملت إلى النظر فيما مال إليه رغبة أن أولف كتاباً في معناه، أؤدي به بعض ما يلزمي من حقه راجياً أن يقع في التأليف بموافقته.

فأريت أبا عمر الزاهد قد أخذ في باب من العلم متسع، وسلك طريقاً من التأليف غير ممتنع، يجد المؤلف فيه من المئات مما وجد أبو عمر من العشرات، ولست أقصر به في وجود ما ذكرناه من المئات في أبواب ما صنفه من العشرات، غير إننا لا ندرى ما السبب المانع من تكثيره أو ما العائق القاصر على يسيره. فأردنا أن نأتي في أبوابه على حد ما رسم في كتابه من المئات بأضعاف ما جاء به من العشرات. ثم إذا علمنا مع ذلك أننا لو تكلفناه، وجئنا به على ما ذكرناه، لما كان غريباً في التأليف، ولا مستطرفاً من التصنيف، إذ كان الكلام كله لا يخرج عن ثلاثة أقسام، هي:

١ - معان مفترقات يعبر عنها بألفاظٍ مختلفات، كقول أبي عمر^(٣): المُمْتَع^(٤)، مَشِيَّةٌ قَبِيحَةٌ: والمَمْتَع^(٥): السرطان، والمَمْتَع^(٦): الطُّول، وأشباه ذلك، وليس جمع

- (١) سقت ترجمته، وهذا النص بكامله موجود في كتاب العشرات النسوية له وهو مخطوط منه عكس مصغر بمعهد المخطوطات رقم ١٧٤ لغة، والنص في الورقات ١، ٢، ٣.
- (٢) مصور بمعهد المخطوطات تحت رقم ١٧٣ لغة.
- (٣) لم أجد هذه العشرة في عشرات أبي عمر.
- (٤) مشية قبيحة للنساء، تحرك وقد لا تحرك.
- (٥) بفتح الميم: السرطان ج: منوع والمتمعي: أكل السرطان.
- (٦) منع النهار، كمنع يمنع متوعا بالضم: ارتفع وطال، والمانع: الطويل من كل شيء.

المثال لها بمخرجها عما ذكرناه فيها^(١).

٢ - ومعان متفقات يعبر عنها بألفاظ متباينات، كقولهم: ذهب وانطلق وسار،
وأشبه ذلك /.

6

٣ - ومعان مفترقات يعبر عنها بألفاظ متفقات، وهذا الباب^(٢) قليل، وتأليف مثله
غريب، فآلفنا ما وجدنا فيه من العشرات إلى ما يزيد عليها، وسميناه بما
رسمناه منها، وخشيناً أن يتوهم علينا تقصير فيما ضمناه من المئات مما أتى به
أبو عمر من العشرات، فقدمنا أمام ما قصدناه باباً ندل به على القدرة على ما
ضمناه، وجعلناه مبوباً على باب من كتاب أبي عمر موجود ليعلم قدر الزيادة
عليه، ويوجد ما ضمناه فيه، فمن ذلك قول أبي عمر: المُنْع: مِشِيَةٌ قَبِيحَةٌ،
والرَّدْع: المَقْبَرَةُ، والمنْع: السرطان، والسَّقْع: الأخذ، والكَنْع^(٣): النَّقْدُ،
والقَلْع^(٤): الكَتْفُ، والمنْع: الطول والسَّلْع^(٥). الشَّقُّ، القُنْع^(٦): أن يُطَاطِيءَ
الرجل رأسه، والرَّقْع: الطريق في الجبل فهذه عشرة أبي عمر.

قال: وقلنا موصولاً بذلك: والْبَيْعُ^(٧): قَتْلُ النَّفْسِ أَسْفَاءً، والْبَدْعُ^(٨): اختراع
الشيء، والْبَكْعُ^(٩)، استقبال الرجل ما يكره، والْبَلْعُ: الكثير الصمت، والْبَصْعُ^(١٠):
ضيق مخرج الماء، والْبَضْعُ^(١١): قطع اللحم، والتَّلْعُ^(١٢): ارتفاع النهار / والتَّسْعُ: أخذ
تُسْعُ الشيء، والجَدْعُ^(١٣): قطع الأنف، والجَدْعُ^(١٤): الحَبْسُ، والجَدْعُ: الدَّلْكُ،

(١) أي أنها تصلح أمثلة لذلك حتى وإن جمعت فهي حينئذ متوع ومتوع، ومتوع.

(٢) يقصد باب العشرات.

(٣) كعب: نقد الدراهم والدنانير وكذلك كعب.

(٤) القلع بالفتح والكسر: شبه الكنف تكون فيه الأدوات (قرب الماء) أو زاد الراعي وتواديته.

(٥) السلع: الشق في القدم. ج: سلوع.

(٦) قال تعالى ﴿مَهْطِعِينَ مُقْبِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ والقنوع بالضم: السؤال.

(٧) بَخَع نفسه كمنع قتلها عمماً، نقله الجوهري، وهو مجاز.

(٨) قال تعالى: بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَي خَالَقَهَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، والبديع: المبتدع وهو من أساء الله الحسنى لإبداعه
الأشياء وإحداثها إياها.

(٩) بكعه كمنعه استقبله بما يكره - نقله الجوهري وبكعه بالسيف قطعه به.

(١٠) عن الليث أنه الحرق الضيق الذي لا يكاد ينفذ فيه الماء.

(١١) ومنه يَبْضَعُ الجِرَاحُ. والبَضْعُ كالمنع: القطع - يقال بَضَعَتِ اللَّحْمَ أَبْضَعًا بَضْعًا قَطَعَتْهُ -

(١٢) ومن المجاز: تلغ النهار كمنع يتلغ تلغاً وتلوعاً: ارتفع.

(١٣) قَطَعَ الأنفَ أَوِ الأذُنَ أَوِ البِدَّ أَوِ الشَّفَةَ ونحوها. يقال جدعه يجذعه جذعاً.

(١٤) الجدع كالمنع: الحَبْسُ والسَّجْنُ... ويقال: جدع الرجل عياله إذا حبس عنهم الخير.

والجَزَعُ: حسو الدواء، والجَزَعُ^(١): قَطَعُ الوادي، والجَزَعُ^(٢) صنف من الخرز،
والجَمْعُ^(٣): قلة الحياء، والجَمْعُ^(٤): خلاف التفريق، والجَمْعُ: صنف من النخل،
والدَّمَعُ^(٥): اخراج اللسان، والدَّمَعُ: سِمَةٌ في مجرى العين، والدَّمَعُ: الحاجة،
والدَّمَعُ^(٦): القَيْءُ، والدَّرْعُ: الطَّاقَةُ، الرَّبْعُ، مَنَزِلُ القوم، والرَّبْعُ: الرَّفْعُ، والرَّبْعُ:
قوم الرجل، والرَّبْعُ: مرج الماشية في المرعى، والرَّبْعُ: الغدير، والرَّبْعُ: نبات
الربيع، والرَّبْعُ^(٧): المطر، والرَّبْعُ: رد الجواب، والرَّبْعُ: التضميخ بالزَعْفَرَانِ^(٨)،
والرَّبْعُ: الكَفُّ عن الشر، والرَّبْعُ: الدَّمُ، والرَّبْعُ: مَقَادِيمُ الإِنْسَانِ، والرَّبْعُ^(٩):
الجِياع، والرَّبْعُ: تَطَأُ طَوُّ الرَّأْسِ، والرَّبْعُ^(١٠): الطَّعْنُ بالرمح، والرَّبْعُ: فراخ النحل،
والرَّبْعُ: خلاف الوَضْعِ، والرَّبْعُ: الهجاء، والرَّبْعُ: إِصْلَاحُ خَرَقِ الثوب^(١١)، والرَّبْعُ:
شَدُّ الخَزَزِ فِي يَدِ الصَّبِيِّ^(١٢)، والرَّبْعُ: الفزع، والرَّبْعُ: الزيادة، والرَّبْعُ: الرجوع،

(١) جزع الأرض والوادي كمنع جزعاً قطعه، ومنه الحديث أنه ﷺ وقف على وادي مُحَسَّرٍ ففرغ راحلته حتى
جزعه.

(٢) قال امرؤ القيس:

كأن عيون الوحش حول خيائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

شبه عيونها بذلك النوع من الخرز. (ديوانه ٥٣).

- (٣) جَلَعَتِ المرأةُ كَفَرَحَتْ جَلَعاً فِيهَا جَلَعَةٌ كَفَرَحَةٍ، وجالعة أي قليلة الحياء تتكلم بالفحش.
(٤) الجمع كالمع: تأليف المتفرق والجمع أيضاً الدَّقْلُ، وكذلك نخلته (وهو نوع رديء) يقال: ما أكثر الجمع في أرض
بني فلان، أو هو صنف من النمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه، يخلط لردائه ومنه الحديث «بيع
الجمع بالدرهم وابتع بالدرهم جَنِيها»، أو هو النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه، وقال الأصمعي: كل لون
من النخل لا يعرف اسمه.
(٥) دلع الرجل لسانه كمنع يذلُّهُ دَلْعاً: أخرجه، ومنه الحديث أنه كان ﷺ يذلع لسانه للحسن رضي الله عنه، فإذا
رأى الصبي حرة لسانه هتسَّ إليه أي أخرجه.
(٦) ومن ذلك حديث علي بن أبي طالب وذكر مما يوجب الوضوء «دسعة تملأ الفم» يريد الدفعة الواحدة من القيء،
وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً وقال: هي من دَسَخَ البعيرُ بَجَرَّتِهِ دَسَخاً إذا نزعها من كَرْبِهِ وألقاها في فيه.
(٧) قال تمالى «والسَّاءُ ذَاتُ الرَّبْعِ»، وهذا من المجاز، أراد ذات المطر بعد المطر، سُمِّيَ به لأنه يرجع مرة بعد مرة،
أو عاماً بعد عام.
(٨) ويقال من زعفران أو دم، أي لطح منه وأثر، وثوبٌ رديع: مصبوغ بالزعفران وردعه كمنه كفه وردده فارتدع.
(٩) رطم المرأة كمنع: جامعها.
(١٠) يقال رصعته بالرمح رصعة، طعنته طعنأ شديداً، والرصح بالتحريك فراخ النحل، الواحدة بهاء.
(١١) قالت المجهنية سَعْدَى بنت الشَّردل ترضي أخاها أسعد وقد قتلته بُهْرَ من بني سَلَمِ بن منصور:

أَجَعَلْتِ اسْعَدَ لِلرَّمَاحِ ذَرِيَّةً هَبْلَنَكَ أَتَى جَرْدُ تَرْفَعِ

الاصمعيات ص ١٠٣ البيت ١٩.

(١٢) ابن دريد: رص الصبي كمنع إذا شدَّ في يديه أو رجليه خَزَزاً يَدْفَعُ العَيْنَ.

والرَّيْعُ^(١): قَصْلُ كُمِّ الذَّرَاعِ/ على أطراف الأنامل، والزرع معروف: والزرع: النَّسْلُ، والرَّيْعُ^(٢): استلابُ الشيء ختلا، والرَّيْعُ: القَطْعُ، والطَّبْعُ: ما جَبِلَ عليه الإنسان، والطَّبْعُ: الخَتْمُ، والطَّبْعُ: مَلْءُ السَّقَاءِ، والطلُّعُ: جُمَارُ النَّخْلِ، والطلُّعُ^(٣): العَرَجُ، والكعبُ^(٤): المنْعُ، والكشعُ: خُثُورَةُ اللَّبَنِ، والكدعُ^(٥): الدَّفْعُ، والكرعُ^(٦): خَوْضُ المَاءِ، والكسْعُ^(٧): ضَرْبُ الدُّبْرِ بالرَّجْلِ، والكسْعُ^(٨): تَرَكَ بَقِيَّةَ اللَّبَنِ فِي الخِلْفِ. والكشعُ^(٩): افتراق المَلْحَمَةِ عن قَتِيلٍ، واللذعُ^(١٠): حَرُّ النَّارِ، والطلُّعُ: ضرب من الشرب، واللَّمْعُ: بريقُ الشيء، واللَّفْعُ^(١١): الإِشْتِمَالُ، واللَّقْعُ: الحَذْفُ بالحصاة، واللَّقْعُ^(١٢): الإِصَابَةُ بالعين، واللَّسْعُ^(١٣) ذَكَرَ العُقْرَبِ، والمجعُ^(١٤): أَكَلَ التَّمْرَ باللبن، والمدَّعُ^(١٥): الخُبْرُ ببعض الحديث، والمزْعُ^(١٦): سُرْعَةُ الفرس، والمزْعُ^(١٧): نَفْسُ

- (١) راع يروع ريعاً: نما وزاد، وقيل هي الزيادة في الدقيق والخبز، وقال ابن دريد: راع الشيء يروع ويروع إذا رجع والريوعُ القودُ والرجوع، والروع بالفتح فضل كل شيء.
(٢) زلعه كمنعه استلبه في ختل.
(٣) قالت الجهنية:

(الأصمعيات ١٠٤). وتجاهدوا سيرا فيعض مطيهم
حسرى مخلقة وبعض ظلّم

- (٤) كعب فلانا عن الشيء، منعه.
(٥) كدعه كمنعه كدعا دفعه دفعا شديداً. ومنه الكدعه بالضم وهو الذليل المدّفع.
(٦) كرع في الماء والإثناء كمنع، وهو الأكثر... تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه أو يئاءه وقيل هو أن يدخل النهر ثم يشرب.
(٧) كسعه كمنعه كسعا ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه، ويقال: كسعت الناقة بغيرها: تركت بقية من لبنها في خلفها، وهو أشد لها، قال الحارث بن حلزة:

(٨) ابن دريد: كسح القوم عن قتيل كمنع إذا نفرقوا عنه في معركة، قال عكاشة السعدي: شِلُو حَارَ كَشَعَتَ عَنْهُ الخُمُرُ.
لا تكسع الشول بأغبارها
إنك لا تدري من الناتج.

- (٩) لزعت النار الشيء تلذعه لذعا لفتحته وأحرقته، وقد يراد باللذع الإحراق الخفيف وهو الكي.
(١٠) ومنه حديث علي وفاطمة - رضي الله عنهما - ... وقد دخلنا في لعاننا... أي لخائنا، وهو الكساء الأسود ومن المجاز: تلفع فلان، إذا شمله الشيب، ويسمى الفلسطينيون ما يجم على الطفل في العام الأول من الملابس لفاعاً.
(١١) لقع فلانا بعينه أصابه بها. ومنه حديث ابن مسعود... قال رجل عنده أن فلاناً لقع فرسك فهو يدور كأنه في فلك أي رماه بعينه وأصابه بها.
(١٢) الليث: ويقال للسع لكل ما ضرب بمؤخره ومن ذلك العقرب.
(١٣) ومن ذلك المَجِيع وهو اللبن يمس فيه تمر.
(١٤) مدع له كمنع مدعا، ومدّعة حدّته ببعض الخبر وكم بعضاً، وقيل أخبره ببعضه ثم قطعه وأخذ في غيره.
(١٥) مزع البعير في عدوه، وكذلك الظبي والفرس، كمنع يمزع مزعاً ومزّعة أسرع، وقيل: المزع شدة السير أو هو أول العدو وآخر المشي أو العدو الخفيف.
(١٦) مزع القطن مزعاً نفسه بأصابه، لغة يمانية.

9 الصوف، والمطع^(١): الذهاب في الأرض، والمطع^(٢): تَرَكَ العُودِ في لحائه ليشرب ماءه، والمَلْع: السرعة، والمنع: الحؤول دون الشيء والمَصْع: / تحريك الذَّنْب، والمَصْعُ: اضطراب القلب من الفرق^(٣): والمَصْعُ^(٤): تناوُل العِرْض، والمَشْع: الكَسْب، والمَشْع: نَفْس القُطن، والمَشْع^(٥): ضَرَبَ من الأكل، والنَّع^(٦): شجر معروف، والنَّع^(٧): خُرُوجُ النار من الزناد، والنَّع^(٨): قَطَعَ نُخَاع الشاة، والنزع^(٩): مَدَّ وَتَرَ القوس، والنزع: النزاع، والنَّصع: بياض الثوب، والنفع: خلاف الضر، والنَّعق: الغبار، والنقع: اختلاط الأصوات، والنقع: جَمع الريق تحت اللسان، والنقع: كثرة الموت، والنقع: الرِّي من الماء، والنَّشع^(١٠): الوجود، والنَّشع: انتزاع الشيء بعنف، والنشع: السَّعْط. والصَّعْب: إراقة الماء بين الأصابع، والصبع^(١١) الإشارة بالأصابع، والصبع: الدلالة على الرَّجُل، والصدع^(١٢): الشَّق، والصرع^(١٣): الإلقاء في الأرض، والصفع^(١٤):

- (١) المطع من قولهم مطع في الأرض كمنع مطعاً ومطوعاً إذا ذهب فلم يوجد.
(٢) التمتع والتمصيح هو أن تقطع الخشبة رطبة ثم تضعها بلحائها في الشمس حتى يتشرب ماؤها ويترك لحاها عليها لئلا تتصدع.
(٣) وهو الخوف.
(٤) يقال: مَضَعَه مضعاً تناول عرضه.
(٥) مشع، كمنع، جلس ومنه ذئب مشوع، ومشع القطن وغيره مشعا إذا نفسه بيده، والمشع: ضرب من الأكل كأكلك القثاء وقيل المشع أكل القثاء وغيره مما له جرس عند الأكل.
(٦) والنبع شجر، وزاد الأزهرى - من أشجار الجبال - وقال أبو حنيفة، أصفر العود رزبه نقباه في اليد وإذا تقادم أحر، وقد جاء ذكره في الحديث، قيل كان يطول ويملو، فدعا عليه النبي ﷺ، فقال لا أطالك الله من عود، فلم يعد يطول، وخير القيسى ما كان منه، وقال المبرد: النبع والشوحط (والشربان) هكذا وردت - واحدة ولكنها تختلف لاختلاف منابتها، فما ينبت في قلة الجبل فهو النبع والواحدة نبعة والنابت منه في السفح (الشربان) وما كان منه في الحضيض فهو الشوحط.
(٧) لم أجد هذا المعنى ضمن المعاني التي يفسر بها الننع، غير أن جميع معانيه تفيد معنى الخروج، كخروج الدم من الجرح، والعرق من الجسم أو الماء من العين، وشبه ذلك خروج النار من الزناد.
(٨) نخع الشاة نخعاً: قطع نخاعها.
(٩) قال ﷺ: «إلا تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزوه»: أي يسحب قومه ويثب على فرسه.
(١٠) نشعه كمنعه نشعاً ومَنَشَعاً: انتزعه بعنف، وأنشد الجوهري للمرار بن سعيد على معنى السعوط:

إليكم يا لئام الناس اني نشعت العز في أنفي نشوعا
(١١) قال أبو زيد: صبغه وعليه كمنع صبعا أشار نحوه بأصبعه مبتاباً وصبع فلان على فلان دل عليه بالإشارة.
(١٢) الشق في شيء، صلب كالزجاجة والحائط... قال حسان يهجو الخارث بن عوف المري:

وأمانة المرِّي حيث لقيته مثل الزجاجة صدعها لم يُجير

- (١٣) الصرع بالفتح ويكسر: هو الطرح على الأرض.
(١٤) صفمه كمنعه يصفعه صفعاً ضرب قفاه بجمع كفه، أو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه.

في القفا، والصقع^(١): في الرأس، والصقع: صياح الديك، والضَّعَّع^(٢): مد الضَّعَّع في السير، والضَّعَّع: رأس المنكب، والضَّعَّع: لغة في الضَّعَّع، والضَّعَّع^(٣): إلقاء الجنب للنوم، والضَّعَّع: نبت يُغسَل به، والضَّرَّع من الشاة معروف/ والضَّلَّع^(٤): الميَل والجور، والضَّعَّع^(٥): نَجْوُ الفيل، والضَّعَّع: قضاء الحاجة والفجع: وجع المصيبة، والفرع: أعلى كل شيء، والفرع: العُصن، والقَلْع^(٦): شقَّ الرأس، والفَصْع: ذلك الشيء بالأصبع^(٧)، والفصع: هشم العود، والقَّقْع^(٨): الكمأة، والقَّقْع^(٩): إدخال الرأس في الثوب، والقَّدْع^(١٠): الكَفَّ، والقَّدْع^(١١): الشَّم باللسان والقَدْع: الضَّرْب باليد، والقَرع^(١٢): الضرب بالعصا، والقَرع: الدُّبَا المأكول، والقطع معروف،

- (١) صقعه كمنعه ضربه ببسط كفه، أو صقعه ضربه على صوقته أي رأسه بأي شيء كان وصقع الديك صقعا وصقعا وصقعا بالضم: صاح.
 (٢) الضعج: جري فوق التقریب، وأنشد ابن دريد:

فلت لهم أجري جميعاً فأصبحت
 في البازل الوجناء في الرمل نَضَعُ

- والضعج فالفتح المضد كلها، والجمع أصباع كفرح وأفراح. وقيل أوسطها بلحمها.
 (٣) الضجع: غاسول للثياب، قال ابن دريد: هو صمغ نبت، أو نبت تغسل به الثياب، لغة يمانية والواحدة بهاء، قال أبو حنيفة:

الضعج نبات كالضغابيس في خلقة الهليون إلا أنه أغلظ كثيراً، مربع القضبان وفيه حوضة ومرارة، ويؤخذ فيشخ فيوضع ماؤه في اللبن الرائب فيطيب، ويحدث فيه لذع اللسان قليلاً. ويجعل ورقه في اللبن الحازر كما يفعل بورق الخردل، جيد للباء قال: وأنشد بعض الأعراب لشاعر من أهل القرار يعيب أهل البدو:

ولا تأكل الخرشان خود كريمة
 ولا الضجع إلا من أضر به الهزل.

- وضجع كمنع ضجعاً وضجعاً بالضم وضع جنبه على الأرض.
 (٤) ضلع عليه ضلعاً جار فهو صالح مائل وجائر.
 (٥) ويسمى أهل الحجاز روث البقر ضجعاً، واحده بهاء، وعن ابن الأعرابي: الضجع: نجو الفيل، وعن الخليل: ضجع: جتس.
 (٦) القلع بالفتحة ويكسر: الشق في القدم وغيرها.
 (٧) فصع الرطبة كمنع يفصعها فصعاً إذا عصرها بأصبعه حتى تنقشر، ويفعل ذلك بالثنين، وفصع الشيء فصعا ذلك بأصبعه.
 (٨) وبالفصح ويكسر - عن ابن السكيت - ضرب من الكأة وقال أبو عبيد: هي البيضاء الرخوة من الكأة، وهو أرداه، قال الراعي:

بلاد يبز الققع فيها قناعه
 كما ابيض شيخ من رفاة أجلح.

- (٩) قيع الرجل قيوماً: أدخل رأسه في قميصه، ومنه قولهم في الدعاء «اللهم إني أعوذ بك من القبوع والتوع والكبوع».
 (١٠) قدعه كمنعه كفه ومنعه ومنه الحديث (واقعدوا هذه الأنفس فإنها طلعة) أي امتنعوها عما تنطلع إليه من الشهوات.
 (١١) قدعه كمنعه قدعا: رماه بالفحش وسوء القول، قال طرفه:
 وأن يقعدوا بالققع عرَضَكَ أسقيهم
 بكأس حياض الموت قبل التنجد.
 (١٢) قوع رأسه بالعصا ضربه.

والقطع^(١) : الخنق، والقَلْعُ: إزالة الشيء من موضعه، والقمع^(٢) : القهر، والقمع : الإنصات للحديث، والقَصْعُ: ضرب الرأس. والقصع^(٣) : ابتلاع الماء، القفغ^(٤) : ضرب من النبات.

والقَشْعُ^(٥) : النطع، والقشع : القروء، والسَّعِجُ: لغة في السَّعِجِ والسَّعِجِ: السَّعَايَة عند السلطان، والسبع من العدد، والسجع: موالة الكلام على روي واحد، والسجع: تَرْجِيع صوت الحمام، والسدع^(٦) : صَدَمَ الشيء بالشيء، والسَّلْعُ^(٧) : من قولهم ما أدري أين سَكَمَ / أي أين حَلَّ، : مدخل الصوت، والسفع^(٨) : لَفْحُ النار، والسقع : الضَّرْبُ بالشيء الصَّلب، والسقع^(٩) : صياح الديك، والشرع^(١٠) : شق الإهاب والكَرْعُ: تناول الماء بالقم، والشَّمْعُ^(١١) : لغة في الشَّمْعِ، والشَّفْعُ^(١٢) : الزَّوْجُ، والشَّفْعُ: الخلق، والهُتَعُ^(١٣) : السرعة، والهزَعُ^(١٤) : اضطراب السهم، والهطع^(١٥) : الإسراع مع خوف، والهكع : السُّعال والهمنع : سَيْلان الدمع من العين، والوَدْعُ^(١٦) : ضرب من

- (١) ومن المجاز قَطَعَ فلان بالجل، أي اختنق به، ومن ذلك قول الله تعالى ﴿فَلْيَسُدُّ سَبِيحَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾.
(٢) قمعه قمعاً: قهره، وقمع سمعه لفلان: إذا أنصت له.
(٣) قصع: كمنع ابتلع جَرَعَ الماء.
(٤) شجرة ينبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الخوام. إلا أنها لا تلتقي وتكون كذلك ما دامت رطبة، فإذا يست سقطت.
قال كعب يصف الدروع:

- بيض سوانغ قد شكت لها حَلَقٌ كأنه حَلَقُ القَفْعَاءِ مجدول.
(٥) القَشْعُ بالفتح: القَرُورُ الحَلَقُ وقال ابن المبارك: القشع النطع نفسه أو قطعه من نطع عتيق، وقيل هي القرية اليابسة.
(٦) السدع: كالنخع أهمله الجوهري... وقال ابن دريد: هو صدم الشيء بالشيء، لغة يمانية.
(٧) ما أدري أين سَكَمَ أي أين ذهب - نقله الجوهري.
(٨) سقع الشيء: سفعا أعلمه: أي جعل فيه علامة ووسمه، يريد اثرأ من النار، وفي الحديث «لبيصين قومأ سقع من النار أي علامة تغير ألوانهم».
(٩) السقع لغة في الصقع، وسقع الديك كمنع، صاح مثل صقع، وقال ابن دريد: سقع الشيء، وصقعه: ضربه، ولا يكون إلا صلباً بمنله.
(١٠) شرع الإهاب (الأديم - الجلد) يشرعه شرعاً: سلخه وزاد الجوهري وقال يعقوب: إذا شققت ما بين الرجلين ثم سلخته، قال: وسمته من أم المهراس البكرية، وقال غيره: شَرَعَ الإهاب أن يشق ولا يرقق.
(١١) نبات يكثر في الأودية يشبه الحمام، تصلح عليه الماشية.
(١٢) قال تعالى: ﴿وَالشَّفْعُ وَالزُّبُرُ﴾، والشفع خلاف الوتر، وهو الزوج وقيل في تفسير الآية: الوتر هو الله عز وجل.
(١٣) متع إليهم بالمشاة الفوقية كمنع هتعا: أقبل نحوهم سراعاً كهطع.
(١٤) تهزعت المرأة في مشيتها اضطربت قال:

إذا مشت سالت ولم تقرصع هز القناة لدنة التهزع

- (١٥) ومنه قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مَهْطَمِينَ﴾ المعارج ٣٥.
(١٦) الوَدْعَةُ بالفتح ويحرك جمع وَدَعَاتٌ محركة: مناقيف صغار، وهي خرز بيض يخرج من البحر تتفاوت في الصغر والكبر بيضاء وشقتها كشق النواة تعلق لدفع العين، ومنه الحديث «من تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللهُ له»

الصَّدْف، والوَزْع^(١): الكَفُّ عن الشيء، والوَلَع: الكَذِب، والوَلَع: العَدُو السَّهْل،
والوَضْع: ترك الشيء على الأرض، والوَقْع: سقوط الشيء، والوَقْع^(٢): الأثر،
والوَسْع: الطاقة، لغة في الوُسْع هـ.

قال أبو عبدالله: قد أتينا في هذا الباب على مائة وسبعين لفظة^(٣) ولو جهدنا في
جمعه لبلغناه مائتين، وهذا الذي ذكرناه - وإن لم يبلغ نفاسة التأليف - فهو أنفع
للقارئ والحافظ، وأكثر نفعه للشاعر المقصِّد لوجوده ما يركب من الروي، وقلّة/ 2
تعبه في طلب الحرف اللغوي ولكننا رأينا أن ما قصدناه أغرب في التأليف، وأحسن
في الحفظ مما قدمناه .

(١) وزعته كوضعت أزعه وزعا كففته ومنعته فاتزع هو، أي كَفَّ وفي الحديث «بزع للسلطان أكثر مما يزع القرآن» .

(٢) والوقيع: ما خالف اللون.

(٣) غير أن عدة هذه الألفاظ ١٦٧ كلمة، طائفة غير قليلة منها لغات في غيرها، مثل:

السَّيِّع: لغة في السَّيِّع، والسَّمْع: لغة في السَّمْع، والوَسْع: لغة في الوَسْع، والضَّيِّع: لغة في الضَّيِّع.

الفصل الثاني

قال المؤلف: وقد يفرقون بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين بالإعراب، وبجركة البناء، وبتغيير حرف الكلمة، كما أخبرني^(١) به الشيخ الإمام، جمال العلماء، وتاج الأدباء، أبو محمد عبدالله بن بري، النحوي - رحمه الله - بقراءتي عليه في التاسع عشر من شعبان سنة اثنتين^(٢) وثمانين وخمسمائة، قال: أخبرني الشريف القاضي أبو محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن العثماني الديباجي عن أبي الحسن علي بن المشرف وأخبرني أيضاً، الشيخ الصالح أبو عبدالله محمد بن حمد بن حامد، بقراءتي عليه يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، قال: أنبأني الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين علي بن عمر الفراء الموصلية، 13 قالوا^(٣): أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبدالباقي بن فارس بن أحمد المفروء/ عن أبي حفص عمر بن محمد بن عراك المقرئ، عن أبي بكر أحمد بن مروان المالكي، عن الشيخ أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري - رضي الله عنهم - قال^(٤) وللعرب الاعراب الذي جعله الله وشياً لكلامها، وحلية لنظامها، وفارقاً في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين، كالفاعل والمفعول به، ولا يفرق بينهما إذا تساوت حالتها في (إمكان)^(٥) الفعل أن يكون لكل واحد منها^(٦)، إلا بالاعراب. ولو أن قائلًا قال:

هذا قاتلٌ أخي بالتونين، دل على أنه لم يقتله، ودل حذف التنوين^(٧) على أنه قد قتله. ولو أن قارئاً قرأ ﴿فَلَا يَحْزُنُّكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا

(١) سبقت تراجم رجال السند في الدراسة (ص ٥٩).

(٢) في الاصل (اثنين) وهو خطأ فصحته.

(٣) ألف الإثنيين تعود لكل من علي بن الحسين الموصلية وأبي الحسن علي بن المشرف حيث يرويان على أبي الحسن المقرئ.

(٤) هذا النص موجود بكامله في الصفحات ١١ - ١٣ من تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة حيث قال «ولها - يعني العرب - الاعراب..... حتى قوله «وللعليل البطل مبطلون».

(٥) في الاصل (أماكن)، وفي الهامش إزاءها كلمة إمكان بخط الناسخ.

(٦) كقولنا: خاصم زيد عمرا. حيث أن الأمر مفاعلة من الطرفين.

(٧) وذلك بصرفه إلى جهة الإضافة حيث يصح «هذا قاتلٌ أخي».

يُعلنون^(١) ونزل طريق الإبتداء بإنا، وأعمل القول فيها بالنصب على مذهب من ينصب إنَّ بالقول كما ينصبها بالظن، لَقَلَبَ المعنى عن جهته وأزاله عن طريقه، وجعل النبي - ﷺ - / محزوناً لقولهم إنَّ الله يعلم ما يسرون وما يعلنون، وهذا 14 كفر ممن تعمدته وضرب من اللحن لا تجوز الصلاة به، ولا يجوز للمؤمنين أن يتجاوزوا فيه.

وقال رسول الله - ﷺ - « لا يُقتل قُرَشِيٌّ صَبْرًا بعد اليوم، ولا يُقتصُّ منه »^(٢) فمن رواه مجزوماً على جهة النهي، أوجب ظاهر الكلام للقرشي ألا يقتل وإن ارتدَّ، ولا يقتصُّ منه إن قتل. ومن رواه رفعاً انصرف التأويل إلى الخبر عن قریش أنه لا يرتد منها أحد عن الإسلام فيستحق القتل.

أفما ترى الاعراب كيف فرَّق بين هذين المعنيين؟

وقد يفرقون بجرعة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين فيقولون: رجل لُعنَةٌ إذا كان يلعنه الناس، فإذا كان هو يلعن الناس قيل: رجلٌ لُعنَةٌ، فحركوا العين بالفتح، ورجلٌ سبَّةٌ إذا سبَّه الناس، فإذا كان هو الذي يسب الناس قالوا، رجل سبَّةٌ، وكذلك هُزَّةٌ وهُزَّةٌ، وسُخْرَةٌ وسُخْرَةٌ، وضُحْكَةٌ، وضُحْكَةٌ، وخُدعةٌ 5 وخُدعةٌ^(٣).

قد يفرقون بين المعنيين المتقاربين بتغيير حرف الكلمة حتى يكون تقارب ما بين اللفظين كتقارب ما بين المعنيين^(٤)، كقولهم للماء المالح الذي لا يشرب إلا عند الضرورة: شَرُوبٌ، ولما كان دونه مما يتجاوز به: شَرِيبٌ^(٥)، وكقولهم لها أرفضَّ على

(١) يس ٧٦. وفي هذه الآية وقف لازم على « قولهم » ثم تكون جملة إنا نعلم ما يسرون... ابتدائية، وتقدير المعنى، لا تحزن يا محمد، فإننا نعلم ما يسرون وما يعلنون، والمقصود بذلك الكفار الذين سبق ذكرهم في الآيتين (٦٤، ٧٥).

(٢) لا، في الحديث للنبي لا للنبي، وصبر الإنسان وغيره على القتل إذا نصَّبَه عليه، وقد نهى رسول الله ﷺ أن يُصبر الروح وهو أن يجبس حياً ويرمى بشيء حتى يموت. وأصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئاً فقد صبره، وفي حديث آخر: أمسك رجلاً وقتله آخر فقال: اقتلوا القاتل وأصبروا الصابرة يعني: احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به، وقد قتله صبراً وقد صبر عليه وكذلك لو حبس رجل نفسه عن شيء يريد، قال: صبرت نفسي. أنظر (التاج ٣ صبر).

(٣) ما كان منها على وزن فَعْلَه بتسكين العين فهو مفعول، وما كان منها على وزن فَعْلَةٍ بحريكها بالفتح فهو للفاعل.

(٤) انظر بابي تقارب الألفاظ لتقارب المعاني وتصاقبها لتصاقب المعاني من كتاب الخصائص لابن جني.

(٥) قال أبو حنيفة: الشراب كالشريب والشروب. وفي اللسان الشراب اسم لما يشرب من كل شيء لا مضغ فيه. والشروب والشريب الماء بين العذب والمالح. وقيل الشروب الذي فيه شيء من العذوبة، وقد يشربه الناس على ما

الثوب من البول إذا كان مثل رؤوس الأبر نَضَحَ، ورش الماء عليه من الغسل عند بعض أهل العلم. فإذا زاد على ذلك قيل له: نَضَحَ، ولم يُجْزَىء منه إلا الغسل، وكقولهم للقبض بأطراف الأصابع قَبَضَ، ولأخذ الكف كلها قَبَضَ^(١) وللأكل بأطراف الأسنان قَضَمَ، وبالفم خَضَمَ^(٢) ولما ارتفع من الأرض حَزَنَ فإن زاد قليلاً قيل حَزَمَ، وللذي يجد البرد خَصِيرَ، فإذا كان مع ذلك جوع قيل خَرِصَ، وللنار إذا طفيت هامة، فإذا سكن اللهب وبقي من جبرها شيء قيل خامدة، وللقائم من الخيل / صائم، فإذا كان ذلك من حَقَى أو وَجَى، قيل صائِن^(٣) وللعطاء إذا كان مبتدأ شكذ، فإذا كان مكافأة قيل: شَكَمَ، وللخطأ من غير عمد غلط، فإذا كان في الحساب قيل: غَلَّتْ، وللضيق في العين خَوْصٌ، فإذا كان ذلك في مؤخرها، قيل: حَوْصٌ، وقيل: الحَوْصُ: العُورُ، والحَوْصُ: الضيق كانت غائرة أو ظاهرة إذا كانت صغيرة.

وتقول: رأيتُ الناس وتراءيت في المرآة، ورميت الصيد وارتَمَيْت في الغرض، ورجل فيه: إذا كان كثير الأكل وأقوهُ: إذا كان كبير الفم، ومُقوهُ: إذا كان منطيقاً. وتقول: هي المروحة التي يتروح بها، والمروحة بالفتح: الأرض الكثيرة الريح، ويومٌ رِيحٌ إذا كان طيب الريح، وراحٌ إذا كان شديد الريح^(٤) ورجل حافٍ بغير حذاء، وحَفِيّ: تعبت رجلاه من المشي. وبَدَنَ الرجل إذا سَمِنَ، وبَدَنَ إذا كَبِرَ. والهون: العذاب، والهون: الرِّفْقُ والنَّزْلُ: الريح، والنَّزْلُ / ما قيم من الطعام، وفاقه الرجلُ الكلامَ إذا حَفِظَهُ وفاقَهُ إذا أبصر الفقه، ويقال: من أحيا نفساً ومن حايا بهيمةً، وسَفِهَ الرجل إذا جاء منه سَفَةٌ، وسَفِهَ: إذا كانت تلك سجيته، وكَبِرَ الرجل إذا أَسَنَّ، وكَبِرَ إذا عَظَمَ أمرُهُ، والمغتَسِلُ: الموضع، والمغتَسِلُ:

= فيه، والشريب دون العذب، وليس يشربه الناس إلا عند الضرورة وقد تشربه البهائم.

(١) عن الليث، القبض: جمع الكف على الشيء.

(٢) قال أمين بن خريم:

رجوا بالشقاق الأكل حضا فقد رضوا أخيراً من أكل الخضم أن يأكلوا قضمًا وقال الزبير: يكفينا من خضمكم القضم، وقال أبو ذر، قضمون ونقضم والموعود الله. (نهج البلاغة ٣/٢٩٧ والناج قضم، خضم).

(٣) صان الفرس: قام في طرف حافره من وجى أو حفى، فهو صائِن عن أبي عبيد، قال: وأما الصائم فهو القائم على قوائمه الأربع من غير حفي.

(٤) يقال: يوم راح وريح، إذا كان ذا ريح (كفاية المتحفظ ص ٥١).

الرَّجُلُ، وامرأة رزان، وشيء رزين، وقيل: مَيْلٌ علينا، وفي الحائط مَيْلٌ، وفاظت نفسه إذا خرجت، وفاض الدمع، وقُحِطَ الناس: أصابهم القَحَطُ، وقَحِطَ المطر. وقد تَمَضَّمَصَ الرجل بالفم كله، وتَمَضَّمَصَ بطرف لسانه، وعَيَّرَتْ فلاناً بما صنع، وعايَّرَتْ الميزان. ويقال للوَلَدِ إذا كانوا لأب وأم: أعياف وإذا كان أبوهم (واحداً) ^(١) وأمها تهم شتى، فهم عَلَّات، وإذا كانت الأم واحدة والآباء شتى ^(٢) «فهم أخياف وأخلاف». ويقال: رجل مثلث إذا غطى فاه بالعمامة، فإذا رفعها في المحجر ^(٣)، فهو مُنْتَقِبٌ، وذلك النقاب. فإن رفعها حتى لا يُرى من وجهه إلا عيناه/ فتلك الوَصْوَصَة، والرجل مُتَوَصِّصٌ. والمُحَصَّنات: ذوات الأزواج، ¹⁸ والخاصات: العفيفات والميل ^(٤): على ما تدركه العين، والميل ^(٥): ما كان خِلْقَةً يُرى، والذَّل: ضد العز والذَّل ^(٦): ضد الصعوبة.

وقد يكتنف الشيء معاني يَشْتَقُّ لكل معنى منها اسم من اسم ذلك الشيء كاشتقاقهم من البطن الخميص مَبْطَنًا، وللعظيم البطن إذا كان خِلْقَةً بَطِينًا، فإذا كان ذلك من كثرة الأكل قيل: مِطَّانٌ وللمنهوم بَطِينًا، وللعليل البطن مَبْطُونًا ^(٧).

(١) وردت في الأصل (واحد) وحقها النصب.

(٢) ما بين القوسين تصحيح ورد في هامش الصفحة بخط الشاطبي، وأبناء العلات وهم بنو أمهات شتى من رجل واحد. الواحدة عِلَّةٌ، سميت بذلك لأن التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها ناهل ثم عَلَّ من هذه... وفي الحديث «الأنبياء أولادُ عِلَّاتٍ»، معناه أنهم لأمهات مختلفة ودينهم واحد، قال ابن بري: يقال لبني الضرائر بنو عِلَّاتٍ ولبي الأم الواحدة بنو أم. وقال النضر بن شميل: هم بنو عِلَّةٍ وأولاد علة، ويقال: اخوة أخياف وأخلاف إذا كانت أمهم واحدة والآباء شتى، ومنه قولهم: الناس أخياف إذا كانوا لا يستونون، وهو مجاز.

(٣) المحجر بفتح الميم وكسر الجيم من العين، ما دار بها وبدا من البرقع من جبع العين، أو هو ما يظهر من نقابها، أي المرأة، وقيل المحجر من الوجه حيث يقع عليه النقاب.

(٤) الميل من الأرض قدر مدِّ البصر، أو منارٌ يُبْنَى للمسافر، أو مسافة من الأرض متراخية بلا حدٍّ مُعَيَّن.

(٥) الميل محركة ما كان خلفه، وقد يكون في البناء.

(٦) وقرئ: قوله تعالى: ﴿وَخَفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ بـكسر الـذال وفتحها.

(٧) وردت هذه الكلمات مرفوعة في الأصل وحقها النصب. وبها ينتمي النص المنسوب لابن قتيبة.

فصل

قال أبو الفوائد محمد بن علي الغزنزي في كتاب « غرائب اللغة »^(١) ثم مع جلالة منزلة الفصحاء وعلو مرتبتهم، سألت بعضهم ما الفرق بين المَعْلَى والمُعَلَّى، والمُخَيَّر والمُخَيَّر، والمُدَّرَع والمُدَّرَع^(٢)، والمبرِّقَة والمبرِّقَة، فأفحس ولم يأت بالجواب كما يجب، وظن أن ظاهر هذه المساءلات يقتضي أن يكرن أحدهما فاعلاً والآخر مفعولاً، والأمر بخلاف ذلك، فلما وجدته مقصراً زدت في السؤال/ طلباً لإضاوته فقلت^(٤): وما الفرق بين الرَّمِيَّة والرَّمِيَّة، والنَّصِيَّة والنَّصِيَّة، والبَلِيَّة والبَلِيَّة، 1 والوَلِيَّة والوَلِيَّة، والبَغِيَّة والبَغِيَّة؟ فظن أن أحدهما مذكر والآخر مؤنث والأمر بخلاف ذلك، فلما زاد في التقصير زدت في السؤال فقلت: وما الفرق بين الدنيِّ والدنيء، والمؤجِّد والمؤجِّد، فظنَّ أنها لغتان: يهمز ولا يهمز، والأمر بخلاف ذلك، فلما زاد في التقصير زدت في السؤال فقلت: وما الفرق بين قول الرجل للرجل: أنا صاحب الثناء وأنت صاحب الثناء؟ فظن أن الحالتين واحدة والأمر بخلاف ذلك.

تفسير هذه المسائل: المَعْلَى: السابع من سهام الميسر^(٥)، والمُعَلَّى بالكسر: الذي يأتي الحلوبة من قِبَل يمينها^(٦). المُخَيَّر: تصغير المختار^(٧). المدَّرَع بالكسر: المطر الذي يرسخ في الأرض قدر ذراع، والمدَّرَع بالفتح: الذي أمه أشرف من أبيه، والمبرِّقَة بكسر القاف: غُرَّة الفرس إذا أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد، يقال: غرة مبرِّقَة، والمبرِّقَة بالفتح: الشاة/ البيضاء الرأس، الرَّمِيَّة^(٨) السحابة العظيمة القطر، والجمع أَرْمِيَّة، والرَّمِيَّة^(٩): الصيد يُرْمَى يقال: بثس الرَّمِيَّة

(١) لم أعر على هذا الكتاب، كما لم أجد النص في المراجع المختلفة

(٢) سيفر هذا كله فيما بعد.

(٣) وردت هذه الكلمة في الهامش بخط ناسخ.

(٤) أضفت هذه الكلمة لإقامة النص.

(٥) وهو أفضلها، فإذا فاز حاز صاحبه سبعة أنصباء.

(٦) قيل: للناقَة حالبان، أحدهما يمسك العلبة من الجانب الأيمن والآخر يجلب من الجانب الأيسر، فالذي يجلب يسمى المعلى والمستعلّى والممسك يسمى البائن.

(٧) اسقط المخيَّر، وهو الذي له أن يختار.

(٨) الرَّمِيَّة والسَّتِيَّة كلاهما كني: قطع صغار من السحاب قدر الكف وأعظم شيئاً، أو سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع ج أرماء وأرمية ورمايا (انظر ص ١٩١ ٣٨).

(٩) قال سيبويه: قالوا: بثس الرَّمِيَّة الأرنب، يقولون: بثس الشيء مما يرمى هو، وإنما جاءت الماء لأنها صارت في عداد الأسماء وليس هو على رميت فهي مرمية، ثم عدل به إلى فعمل.

الأرنب. النَّصِي: نبت ما دام رطباً، فإذا ابيضَّ فهو الطريقة، وإذا يبس (١) فهو الحلي، والنصيَّة: الخيار من الناس والإبل وغيرها (٢)، يقال: انتصيت الشيء أي اخترته وهذه نصيتي، أي خيرتي، وانتصى الشَّعْرُ أي طال، وهذه فلاة تناصي فلاة (٣) أخرى، وهذه حرب تناصي حرباً أخرى أي تتصل بفلاة أخرى ويجرب أخرى.

والبليّ (٤) قبيلة من قضاة والنسبة لها بلوي، والبليَّة: الناقة التي كانت تُعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تعلق ولا تسقى حتى تموت (٥) يقال: أبليت وبليت، ومنه قولهم: مُبلياتُ فلان ينحنّ عليه. والولي (٦): المطر بعد الوسمي، والولية (٧) البرذعة أو هي التي تكون تحت البرذعة، وجعها الولايا، ومنه قولهم رأيت البلايا رؤوسها في الولايا (٨)، يعني: الناقة التي تُعكس (٩) على قبر صاحبها، ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت (١٠).

والبغبي (١١)؛ الأمة الفاجرة، والبغبيَّة: طليعة العسكر / والجمع البغايا (١٢) الدنيء، مهموز: الخسيس، والدني، غير مهموز القريب مأخوذ من الدنو، وقولهم: أوجد الله

- (١) فإذا ضخم ويبس فهو الحلي، وفي الحديث رأيت قبور الشهداء وقد نبت عليها النصي. وهو نبت سبط ابيض ناعم من أفضل المراعي.
- (٢) وهو في هذين مجاز من انتصام: اختار من نواصيهم، ومنه حديث ذي المشاعر «نصيّة من همدان من كل حاضر وباء».
- (٣) نصت المغازة بالمغازة تنصو نصواً. اتصلت.
- (٤) وتقطن هي وجبينة الآن حول مدينة العلا وما والاها شمالاً حتى حدود الأردن. وبلي هو ابن عمرو بن الحاف بن قضاة (معجم البلدان) ١٠٤/١ والتاج ٤٤/١٠.
- (٥) .. جوعاً وعطشاً، أو يحفر لها حفرة وترك فيها إلى أن تموت لأنهم كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها.
- (٦) سمي بذلك لأنه يلي الوسمي، وقد وُكِّت الأرضُ ولياً إذا أمطرت بالولي.
- (٧) الولية كغنيّة: البرذعة: وإنما سميت بذلك لأنها تلي ظهر البعير
- (٨) قال ابو زيد:

كالبلايا رؤوسها في الولايا
مانحات السموم حُرّ الخدود
(ديوانه ٥٦، ل ٩٢/١٨، ١٩٢/٢٠، والتاج ٤٠١/١٠).

- (٩) بمعنى تربط
- (١٠) وفي الحديث نبى أن يجلس الرجال على الولايا
- (١١) بغت المرأة تبغي بغيا، وباعت مباغاة وبغاه فهي تبغي وتبغو: عهّرت، والتبغبي: الأمة فاجرة كانت أو غير فاجرة، أو الفاجرة حرة كانت أو أمة، قال تعالى: ﴿وما كانت أمك بغيا﴾ ج بغايا.
- (١٢) والبغايا: الطلائع التي تكون قبل ورود الجيش، قال طيفل الغنوي:

فألوتُ بغاياهم بنا وتباشرت
إلى عُرُض جيش غير أن لم يكتب

فلاناً^(١) من الفقر فهو مُوجد بغير همز، وأجدّه الله من الضعف فهو مُوجد بالهمز،
 أي أغناه الله بعد الفقر، وقواه بعد الضعف ومنه بناء مُوجد، مهموز الشّاء: عقال
 البعير وغيره^(٢)، والشّاء أيضاً: جمع الثّني (من البهائم)^(٣) وكذلك الثّنيان. فهذا ما
 اختلف لفظه ومعناه.

-
- (١) أوجده: أغناه وأظفره بالشيء، وأوجده بعد ضعف: قواه كأجده وفي «ل» الحمد لله الذي أوجدني بعد فقر أي
 أغثاني وأجدني بعد ضعف أي قواني.
- (٢) مشتقة من جبل منى، وكل واحد من ثنين فهو ثناء.
- (٣) ما بين القوسين تصويب ورد في الهامش بخط الناسخ. والثنية الناقة الطاعنة في السادسة، والبعير ثني. قيل لابنة
 الخس: هل يلحق الثني؟ قالت: لقاحه أي أي بطيء، والثنية: الفرس الداخلة في الرابعة، والشاة في الثالثة كالبقرة.
 وقيل هو من الغنم الداخل في السنة الثانية.
 وعلى هذا أهل عسير والحجاز إلى يومنا هذا.

الباب الثاني
ما اتفق لفظه واختلف معناه

فصل: العين^(١)

قال المؤلف: وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فما أنبأني به الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن نجا المقدسي - رحمه الله - قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري^(٢)، وقال: أخبرنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي^(٣)، الفقيه، بصور^(٤)، قال: أنشدني الشيخ الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، مصنف المجمل لنفسه:

(بسيط)

يا دار سَعْدَى بذاتِ الخال^(٥) من إضمٍ سقاكِ صوب حَيًّا من واكفِ العينِ /^(٦) 22
العين هنا: سحاب ينشأ من قبل القبلة.

- (١) هذا هو الفصل الأول من هذا الباب، وقد وردت كلمة «العين» في الهامش، وقد درج الناسخ في بيان مبدأ كل فصل بكتابة الكلمة التي يتحدث عنها في هامش الصفحة، لدى آخر السطر الذي يبدأ فيه الحديث، وقد قمت بتفصيلها استناداً إلى ذلك.
- (٢) من علماء الأندلس الذين رحلوا إلى الشرق، واصل رحلته إلى أن دخل الصين، وتفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي وتآدب على ابن زكريا التبريزي - توفي في المحرم سنة ٥٤١ هـ (نفع الطيب ٣/٣٨٨).
- (٣) تقيه أصله من الرّي، تفقه ببغداد، ورايط بضر صور، وحج ففرق في البحر عند ساحل جدة. له كتب منها: غريب الحديث والإشارة وتلمذ على ابن حامد الاسفرائيني. وتوفي سنة ٤٢٧ هـ. (شذرات الذهب ٣/٢٧٥، وطبقات السبكي ٣/١٦٨ والاعلام ٣/١٧٦).
- (٤) تقع جنوب صيدا بلبنان، قريباً من الحدود الفلسطينية.
- (٥) أبيت في معجم الأدباء (٩١/٤) برواية بذات الضال ومكان، بذات الخال والضال: نبت كالسلم. والحيا: المطر.
- (٦) هذه القصيدة لأحد بن فارس، أورد في كل بيت منها معنى من المعاني التي تنصرف إليها كلمة العين. وقد ورد في معجم الأدباء (٩٠/٤) في ترجمة أحد بن فارس ما نصه: «: وقرأت بخط الشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم السلمي، وجدت بخط ابن فارس على وجه المجمل - والأبيات له - ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري وأخبرني أنه سمعها من ابن شيوخه أبي زكريا عن سليمان بن أيوب ولعله سليم بن أيوب المذكور أعلاه، عن ابن فارس.. ثم ذكر الأبيات وجاء عقب كل بيت بتفسير لكلمة العين الواردة فيه. كما وردت الأبيات في لسان العرب ١٣/٢٤٦، ٢٤٧ عن ابن بري بدون نسبة إلى قائل معين، وعدتها هناك ثلاثة عشر بيتاً كما وردت أيضاً في مقدمة الاتباع والمزاوجة ص ٢٣-٢٥ حيث ورد في ص ٢٥ تعريف بكتاب المجمل لابن فارس. وقد وردت أيضاً في الصفحات (يه - يو) من مقدمة كتاب الصاحي لابن فارس.

إني لأذكر أياماً بها، ولنا العين هنا: عين الإنسان وغيره.
تُدني مُعشَقَةً منا مُعْتَقَةً العين هنا: ما ينبعُ منها الماء .
إذا تَمَزَّزها^(١) شيخ به طَرَقُ العين هنا: عين الرُّكْبَةِ، والطرق: ضعف الركبتين .
والزَّقُ مَلَانٌ من ماء السرور فلا العين هنا: ثقب يكون في المَزَادَةِ، وتولُّه الماء: أن يتسرب
وغاب. عُدَلْنَا عَنَا ولا كَدْرٌ العين هنا: الواشي^(٢) .
يُقَسِّمُ الوُدَّ فيما بيننا قِسْمًا العين هنا: العين في الميزان^(٣)
وفائضُ المالِ يغنينَا بحاضره العين هنا: المال الحاضر الناضِ/^(٤)
والمُجْمَلُ المجتبي^(٥) تغني فوائدهُ والعين هنا: الحرف .
في كل إصباح يومٍ قُرَّةَ العين تشجها عذبةً من نابعِ العينِ
سَرَت بِقَوَّتِهَا في الساقِ والعين تخشى تولُّةً ما فيه من العين
في عيشنا من رقيبِ السوءِ والعين في عيشنا من رقيبِ السوءِ والعين
مِيزَانُ حَقِّ بلا بَحْسٍ ولا عين ميزانُ حقِّ بلا بَحْسٍ ولا عين
فَنَكْتَفِي من ثَقِيلِ الدينِ بالعينِ فنكتفي من ثَقِيلِ الدينِ بالعينِ
حَقَّأَظْهَ عن كتابِ « الجِمْ »^(٦) والعينِ^(٧) .
والعين هنا: الحرف .



وقال أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، في كتاب « شجر الدر » هذا كتاب مداخلة الكلام بالمعاني المختلفة، سميناه كتاب شجر الدر لأننا ترجمنا كل باب فيه بشجرة، وجعلنا لها فروعاً، وكل شجرة مائة كلمة أصلها كلمة واحدة^(٨) .

- (١) أي تذوقها .
- (٢) في معجم الأدياء لياقوت ٩١/٤ وردت مفسرة بالرقيب
- (٣) أي رجحان إحدى كفتيه على الأخرى
- (٤) الدنانير والدرهم
- (٥) المختار
- (٦) كتاب الجيم في اللغة لأبي عمرو اسحق بن مبراد الشيباني توفي ٢٠٦ هـ
- (٧) كتاب العين في اللغة للخليل بن احمد توفي ١٧٥ هـ
- (٨) شجر الدر ص ٥٩

شجرة (العين)

العين: عين الوجه، والوجه: القصد، والقصد: الكسر^(١)، والكسر: جانب الخباء والخباء: مصدرها خابت الرجل، إذا خبات له خباً وخبأ لك مثله، والخبء: السحاب، من قوله تعالى ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٢) والسحاب: اسم عَمَامَةٍ كانت للنبي ﷺ والنبي: التلُّ العالي، والتل: هو مصدر التَّيْلِيلِ: المصروع / 24 على وجهه، والتَّيْلِيلِ: صفعُ العنقِ قال الراجز (العجاج)^(٣).

« جَاباً تَرَى تَلِيلَهُ مُسَحَّجاً »

والعُنُقُ: الرَّجُلُ من الجراد، والرَّجُلُ: العهد، يقال: كان ذلك على رِجْلِ الحجاج، أي عهده، والعهد: المطر المعاود، والمعاود: الذي يعودك في مرضك، وتعوده في مرضه، والمرضى الشاكُّ، والمرضى في القلب: الشكُّ، وفي التنزيل ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^(٤) والشاك: الطاعن، يقال: شكَّه، إذا طعنه، والطاعن: الداخل في السنِّ، والسن: قرن^(٥) من كلاء، أي قطعة، والقرن: الأمة من الناس، والأمة: الحين من الدهر، قال الشاعر:

(خفيف)

عُمِّرُوا أُمَّةً مِنَ الدَّهْرِ فِيهَا آهَلَاتٌ أَعَزَّ قَوْمٍ جَنَاباً^(٦)

- (١) هكذا ضبطها في شجر الدر بفتح الكاف وهو الصحيح، وهي في الأصل بالكسر. والقصد: الكسر بالنصف أو على أي وجه كان (انظر ص ١٥٧).
- (٢) النمل ٢٥
- (٣) لم يذكر اسمه في الأصل والعجاج هو عبدالله بن روبة من بني مالك بن سعد بن زيد مناة ويكنى أبا الشعثاء، وكان لقي أبا هريرة وسمع منه أحاديث (ابن سلام ٥٧١، الشعر والشعراء ٥٩١/٢-٥٩٤ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٢٢٨-٢٣٧).
- (٤) هذا الشطر من الرجز للعجاج ورد في ديوانه ص ٣٧٢ من قصيدة أولها: ما هاج أجزاناً وشجواً قد شجا. وبعده: كَأَنَّ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحَّجَا عَوْداً دَوَّيْنِ اللَّهْوَاتِ مَوْجاً وجاء في كتاب الوحوش ص ٨ ومنها - أي الحمير - الجأب، وهو الغليظ منها، قال العجاج البيت... والبيت: صفحة العنق، والتليل العنق كله، والجأب مهموزاً وغير مهموز: حمار الوحش. وانظر كتاب العجاج حياته ورجزه ص ١٣٦ ز (ج) ٣/١٢٠ حيث أورده برواية «بليته» مكان «تليله».
- (٥) البقرة (١٠).
- (٦) القرن من الكلاء: خيره أو آخره، أو نفسه الذي لم يوطأ.
- (٧) لم أعر على هذا البيت في أي من المراجع التي وقفت عليها، وأهل الرجل أخص الناس به، وجمعه أهلون، وحكى سيويه أهال وأهلات وأهلات (١٢٨/٣) والذي هنا أهلات أي عامرات بسكانها والجناوب: الناحية والفناء، وما قرب من محله القوم وانظر شجر الدر ص ١٦٣.

والحين^(١): حلب الناقة من الوقت إلى الوقت، والحلب: ماء السماء، والسماء: سقف البيت، والبيت: زوج الرجل، والزوج: النمط من فرش الديباج، والفرش: أفناً الإبل: من قوله تعالى ﴿ومن الأنعام حوله وفرشاً﴾^(٢)، والإبل، قال المفسرون في قوله تعالى: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾^(٣)، قالوا: الغيم، والغيم: الصدى من العطش، والصدى: ما تحتوي عليه الهامة من الدماغ، والهامة: جمع هائم، وهو العطشان، وكذلك الأهم والأثنى هياء، وفي التنزيل ﴿فشاربون شرب الهيم﴾^(٤) قال: الشاعر (ذو الرمة)^(٥):

(طويل)

فأصبحتُ كالهائم لا الماء قاطعٌ صداها ولا يقضي عليها هيامها^(٦)
 والهائم: المائج في الأرض، والسائح: الصائم في قوله تعالى ﴿السائحون الراكعون﴾^(٧)، والصائم: القائم، والقائم: صومعة الراهب، والراهب: المتخوف، والمتخوف: الذي يقطع مال غيره فينتقصه، ومنه قوله تعالى ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾^(٨) أي على تنقص. والمال: الرجل ذو العز والثراء، والثراء: كثرة الأهل، والأهل: الخلق، يقال: فلان أهل لكذا، أي خليك به، والخلق: المخلوق أي المقدر، يقال: خلقت الشيء إذا قدرته؛ وينشد (لزهير بن أبي سلمى)^(٩).

(١) أحييت الناقة: حان لها أن تحلب أو أن يُحلب عليها.

(٢) الأنعام ١٤٢

(٣) العنكبوت ١٧

(٤) الواقعة ٥٥

(٥) هو غيلان بن عقبة بن بهيس ويكنى أبا الحارث وهو من بني صعب بن ملكان بن عدي بن عبد مناة. قال لما مات: أنا ابن نصف الهرم، أي أنا ابن الأربعين وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك (ابن سلام ٤٥٢ والشعر والشعراء ١/٥٢٤-٥٣٦، والأخاني ١/١٨-٤٧. وابن خلكان ٤/١١).

(٦) هذا البيت من قصيدة ذي الرمة التي مطلعها:

مورنا على دار لمية مرةً وجاراتها قد كان يعفو مقامها

انظر شرح ديوانه ص ٥٤٢، ونوادير أبي زيد ص ٢١٦ حيث ورد البيت

برواية مبرىء مكان قاطع، وشرح المفضليات ٦١ مبرد.

(٧) التوبة ١١٣

(٨) النمل ٤٧

(٩) هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن قرط. والناس ينسبونه إلى مزينة، وإنما نسبة إلى عطفان. اتصل الشعر في ولده وكان جاهلياً لم يدرك الإسلام. وقصائده تعرف بالحوليات: وكان يمدح هرم بن سنان المري. (الشعر والشعراء ١/١٣٧-١٥٤) وابن سلام ٤٣ والخزانة ٢/١٢٧ والأخاني ١٠/٢٨٨-٣١٥ والنصرانية قبل الإسلام ٥١٠-٥٩٩.

(كامل أخذ مضر)

وأراكَ تفرّي ما خلقتَ وبعض القومِ يَخْلُقُ ثم لا يفرّي^(١)
والمخلوق: الكلام الزور، والزور: القوّة، والقوّة: الطاقة من طاقات الجبل.
والطاقة: المقدرة، والمقدرة: اليسار، واليسار: خلاف اليمين، واليمين/: الأليّة، 26
والأليّة: التقصير، والتقصير: قص الشعر، خلاف الخلق، والخلق: الذبح، ويروى
هذا البيت (لأبي ذؤيب الهذلي)^(٢).

(طويل)

يُرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا فذلك سيكّن على الخلقِ حالق^(٣)
أي ذابح، ويروى حاذق، والحاذق: القاطع، والحالق: الذابح، والذبح: الشقّ
والشق: شدة الأمر على الإنسان، والشدة: الجلّد، والجلّد: الحزم من الأرض،
والحزم: شد حزام الفرس، والحزام: مصدر تحازم الرجلان، إذا تباريا أيهما أحزم
للخيل، أي أحذق يجزمها والأحزم: الأحكم في الأمور، والأحكم: الأمتع، يقال:
الحدّ أحكم للزاني أي أمتع له من المعاودة، والأمتع: الجانب المنع، والمنع^(٤):
الشيء المنوع ممن طلب قال الشاعر:

(وافر)

فلاقوا دونة طوداً منيعاً^(٥)

(١) هذا البيت من قصيدة زهير التي مطلعها.

لمن الديارُ بقنة الحجر ألوّين مذّ حَجَجٍ ومذّ دهر

قالها يمدح هرم بن سنان. (انظر شرح ديوانه ص ٩٤) بنفس الرواية وأصل الفري الشقّ، يريد: تنفذ ما تعزم
عليه وتقدره وافرى الأدم من الرباعي إذا شقه للفساد، وفراه من الثلاثي: إذا شقه للإصلاح.

وقد ورد في هامش الصفحة ما يفيد رواية البيت ب (ولانت) مكان وأراك بخط الناسخ والتاج ٣٣٥/٦،
٢٧٩/١٠، ول، ٣٧٥/١١، ١١/٢٠، وانظر (ص ١٥٢، ٢٥، ص ٢٤١ ٦٥).

(٢) هو خويلد بن خالد، جاهلي إسلامي، وكان راوية لساعدة بن جؤية الهذلي، مات في غزاة إفريقية، وقد عدّه ابن
سلام ضمن الطبقة الثالثة من الشعراء الجاهليين (الشعر والشعراء ٦٥٣-٦٥٨ وابن سلام ١٠٣ والخزائن ٢٨٦/١
والمؤتلف ١٧٣ والأغاني ٢٧٤-٢٧٨ وشرح المفضليات ٨٤٩، ٨٥٠).

(٣) ورد هذا البيت في كل من شرح أشعار الهذليين ١٥٦/١، واللسان ٣٢٣/١١، ٧٣/١٧، والاشتقاق ١٦٩ ومعجم
مقاييس اللغة ٣٧/٢ والمخصص ١٦/١٧ والتاج ٢٤٨/١، ٢٤٩، وتنقيف اللسان ١٧٤ برواية وحاذق، وورد
عجزه في مجالس العلماء ١٢٩ بنفس الرواية. وهو في صبح الأعشى ٤٥٥/٢ برواية: يرى ناصحاً لي ما بدا،
حاذق. ومعنى البيت: أنه يريك لين الجانب وحرصه على ما يصلح لك، فإذا خلا أظهر عكس ما أبداه لك.

(٤) فعيل بمعنى مفعول من منع.

(٥) لم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها، والطود: الجبل أو عظيمه. وانظر شجر الدر ص ١٦٧

والطلب، : القوم الطالبون، والقوم: الرجل القائم، والقائم: المصلي، والمصلي^(١) من الخيل: الذي يجيء بعد السابق في الجري، والجري: الإفاضة في الأخبار، والإفاضة: الإنكفاء من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(٢) والإنكفاء: انكباب الإناء: والإنكباب/ دنو الصدر من الأرض، والصدر: الرئيس، والرئيس: المصاب في رأسه بسهم وغيره، قال الشاعر: (زهير بن حرام الداخل)^(٣)

(وافر)

ويقتل نفسه إن لم ينلها فحُقَّ له رئيسٌ أو بعيحٌ^(٤)
والسَّهْم: القِسْطُ من الشيء، والقسط: العدل، والعدل: الميل^(٥) والميل: الحُب،
والحُب^(٦): آنية من الجَرِّ، والجر: سفح الجبل، والسفح: الصَّب، والصب: الدتْف من
عَشَقٍ به، والدتْف: العلةُ والعلة: السبب، قال الشاعر:

(طويل)

أُنخْتُ بها الوجناء من غير عليّة لشتين بين اثنتين: آتٍ وذاهبٌ^(٧)
والسبب: الحبل، والحبل: صيد العصفور بالحبال، يقال: حبلتُ العصفورَ حبلاً،
والعصفور^(٨) غرة دقيقة في جبين الفرس، والغرة: أول ليلة يُرى فيها الهلال،
والهلال: الرَّحَى المثلومة، والرحى: سيد القبيلة، والقبيلة: واحد شئون الرأس،

(١) وردت هذه الكلمة لهذا المعنى في بيت نهشل بن حري:

انظر آخر فروع الرؤبة ص ١٩٠

ان تُبدر غاية يوماً لمكرمة

انظر آخر فروع الرؤبة ص ١٩٠

(٢) البقرة ١٩٩

(٣) هو زهير بن حرام الداخل، أحد بني سهم بن معاوية من هذيل (شرح أشعار الهذليين ٦١١/٢).

(٤) وقد ورد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين (٦١٤/٢) منسوباً لزهير هذا من قصيدة أولها:

تذكر أم عبدالله لا نأته والنوى منها لجوج

بزواية ويهلك مكان ويقتل، وسحير مكان رئيس. كما ورد بهذه الرواية أيضاً في جهرة اللغة (٢١١/١) منسوباً لأسامة بن الحارث. وانظر المعاني ٧٨٠. ويهلك نفسه، باللوم، وضمير الغائبة في ينلها يعود للصيد، والسحير المصاب سحره أي رثته.

(٥) العدل: الميل، مصدر عدل عن طريقه يعدل عدلاً.

(٦) الحب: الجرة الضخمة، والحابية، والخشبات التي توضع عليها الجرة

(٧) لم أعر على هذا البيت في المراجع التي وقفت عليها، وقال في شجر أندر إن هامشا ورد على المتن فيما عدا النسخة السيوطية مفاده أن الشاعر يعني الركعتين بالعادة والعشي، وبالأتي والذاهب الليل والنهار والوجناء: الناقة التامة الخلق، العظيمة لحم الوجنة

(٨) هو الشمراخ السائل من غرة الفرس لا يبلغ الخطم.

والشئون: الأحوال. والأحوال: جمع حالة، والحالة، الكارة، قال الراجز:
 قد أركب الآلة بعد الآله وأحل الحالة بعد حاله
 وأترك العاجز بالجداله مُنعفراً ليست له محاله / (٢) 28
 والكاراة: جمع كابر، وهو الذي يكور عمامته على رأسه، والرأس فارس القوم،
 والفارس: الكاسر، فَرَسَهُ السَّبْعُ^(٢) وافترسه: أي كسره، والكاسر: العقاب،
 والعقاب: راية الجيش، والجيش: جيشان النفس، والنفس: مِلءٌ كفٌّ من دباغ،
 والكف: خياطة كُفَّة الثوب^(٤)، والثوب: نفس الإنسان^(٥)، والإنسان: الناس كلهم،
 قال الراجز:

وعصبة تُنمِّيهم من عدنانُ بها هدى الله جميع الإنسان
 من الضلال وهم كالعُميان^(١)
 أي جمع الناس.

فروع « ١ »

والعين: عين الشَّمْس، والشَّمْس: شِمَاسُ الخيل^(٧)، والخَيْل: الوَهْم، والوَهْم:
 الجَمَل الكبير، قال الشاعر

- (١) اختلف في نسبة هذا الرجز، فقد نسب لعامر بن الطفيل في شرح ديوانه ص ١٥٩. وعامر هو ابن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كعب العامري، وهو ابن عم ليبيد الشاعر، وكان فارس قيس، وكان أعور عقياً لا يولد له (الشعر والشعراء ٣٣٤=٣٣٦، والمؤتلف ٢٣٠، والأغانى ١٥/١٤٧-١٥٦، وشرح المفضليات ٧٠٤-٧٠٦). كما ورد في المسلسل ص ١٧٥ ٣٥، ٤ منسوباً لرؤبة وفي التاج ٢١٦/٧ منسوباً لأبي قردودة الأعرابي.
- (٢) ورد هذا الرجز في الاقتضاب ٣١٢، ٣١٣ باستثناء الشطر الثاني وقال: يمدح نفه بالجلد في السفر الدؤوب على السير إذا عجز صاحبه عن المشي وسقط إلى الجدالة من الاعياء. والمنعفر: الذي لصق بالعفر، وهو التراب. انظر بخصوصه الحيوان ١٥٥/٦ قد أركب الحالة، وجهرة اللغة ٦٧/٢، ١٩٣ مرتباً، وشرح القصائد السبع ٣٤١ والمخصص ٦٨/١٠، ملتباً، ومقاييس اللغة ٤٣٤/١ والسبط ٨٨٨ وأنب ١١٠، وشرح المفضليات ١١٠ والأماي ٢٥٤/٢ الشطر الأول والثالث، ٢٦٩/٢ كله ما عدا الثاني وأدب الكاتب ٥٦ واللسان ٤١/١٣، ١٠٩ الأول والثالث والمسلسل ١٧٥ والتاج ٢١٦/٧ وانظر فيما يلي ص ١٩٢ ١٨.
- (٣) فرس الشيء فرساً: دقه وكسره.
- (٤) كفاف الثوب: نواحيه، ككفت الثوب: خطت حاشيته، وهي الخياطة الثانية بعد الشل.
- (٥) وبهذا المعنى ورد قوله تعالى: ﴿وَتِيَابُكَ فَطْهَر﴾ يعني نفسك. سورة المدثر ٤.
- (٦) ورد هذا الرجز في شجر الدر ص ١٧١ برواية بيتهم، مكان تنميههم، كما ورد في أصداد اللغوي ٢٥/١ برواية وعرة مكان «وعصبة» وتنحهم» ومعناها جميعاً: جماعة أصلهم من عدنان.
- (٧) الشمس: مصدر شَمَسَ الفرس، إذا منع ظهره، والشَّمْس والشَّمُوس من الدواب: الذي إذا نُخِس لم يستقر. وشَمَسَت الدابة والفرس تَشَمَس شامساً وشَمُوساً: شَرَدَت.

ويأوي إلى أوطانه الجمل الوهم^(١)

والجمل: دابة من دواب البحر، والبحر: الماء المالح، والملح: الحرمة والحرمة^(٢): ما كان للإنسان حراماً على غيره، وحرام^(٣) حي من العرب، والحي: ضد الميت، قال الشاعر «عبد الرحمن بن الحكم»^(٤) (وافر)

29 لقد أسمعته لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي^(٥)

فرع «٢»

والعين، التقد، والنقد: ضربك أذن الرجل أو أنفه بأصبعك، والأذن: الرجل القابل لما يسمع، والقابل: الذي يأخذ الدلو من الماتح^(٦)، والدلو: السير الرفيق، قال الراجز:

لا تقلواها وادلواها دلواً إن مع اليوم أخاه غدوا^(٧)

- (١) لم يرد هذا الشعر في شجر الدر ص ١٧٢ في هذا المكان، بل ورد بعد قوله: والجمل دابة من دواب البحر، وهو ليس مكانه. والوهم: الجمل الكبير في ضيخم وقوة. وانظر الدراسة ص ٤٩.
- (٢) يقال بين فلان وفلان ملح وملحة، إذا كان بينهما حرمة.
- (٣) بطن من بكر بن وائل من العدنانية، وقبيلة من نهد باليمن. وغير ذلك انظر (صفة جزيرة العرب ١١٦ وابن خلدون ٢٥٦/٢ ومعجم القبائل ٢٥٧/١).
- (٤) هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، شاعر إسلامي متوسط الحال في شعراء زمانه، وكان يهاجي عبد الرحمن بن حسان ويتنصف منه (الأغاني ١٣/٢٥٩ - ٢٦٩).
- (٥) وقد اختلف في نسبة هذا البيت لأكثر من شاعر، غير أن معظمها يؤكد نسبه لعبد الرحمن بن الحكم، فأثبت ذلك، وقبله يهجو عبد الرحمن بن حسان:

لقد أبقي بنو مروان حزناً
أطاف به صبيح في مشيد
مينا عارّه لبني سواد
ونادي دعوة: يا ابني سعاد

- لقد أسمعته... (الأغاني ١١٧/١٥) وشرح لامية المعجم (١٠٧/٢) ونسب ابن نباته البيت لعمر بن معد يكرب (شرح العيون ٢٩١) كما نسبه لدريد بن الصمة (شرح العيون ٣١٧) وانظر شرح اللمع ظهر ٣٩، والتاج ١٠/١٠٥. وقد خلط الكرمي (قول على قول ١/٢٢١ - ٢٢٢) بين هذا البيت وأبيات من وزنه وقافيته تنسب لعبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي، قالها يهجو عبدالله بن الزبير وردت في الأغاني ١/١٦، ١٢/٧٢) فجعله ما ينسب لابن شريك هذا.
- (٦) الماتح، هو الذي ينزع الدلو من البئر.
- (٧) ورد هذا الرجز في شرح اللمع ظ ٤٤ منسوباً للمعاج، كما نسبه ابن دريد في الجمهرة (٢/٣٠٠، ٣/٢٤٥) لرؤية ابنه، ولم أجدّه في ديوانها، ويروي البيت بـ «تنبلاها» مكان «تقلواها» منسوباً للراجز في الملاحن (٢٥) وهو في ما اتفق لفظه لأبي العميشل ص ٥٢ حيث فسره بقوله «لا تفسدوا هذه الإبل فإنكم تحتاجون إليها غداً والغدو: الغد، حذف لامة كما في يد ودم وأصله غدو كفلس، حذف اللام وجعلت الدال حرف إعراب (التاج ١٠/٢١٣). وانظر المقتضب ١٢/٢٣٨، وعجزه فيه ٣/١٥٣، والمنصب ١/٦٤، ٢/١٤٩، والتهذيب ٢/٢٩١ بنفس الرواية الواردة في المتن، والمخلص ٩/٦٠، والصاحح ٦ (دلو).

والرفيق: الصَّاحِب، والصَّاحِب: السيف (١)...(١)، مصدر ساف ماله، إذا
 أودى، وأودى الرَّجُل: إذا خَرَجَ من إحليله الوَدْيُ، والوَدْيُ (٢) الفَسِيل، قال
 الشاعر:

جَلَنْدَى الذي أعطى الوَدْيَ بِحَمَلِهَا مُسَخَّرَةً من بينِ فَرَضٍ وَبَلَعِقِ (٣)

فروع « ٣ »

والعين: موضع انفجار الماء، والانفجار: انشقاق عمود الصبح، والصبح جمع
 أصبَح، وهو تَوَنُّن من الألوان (٤)، واللون: الضَّرْبُ من الضروب، والضرب: الرجل
 المهزول، قال الشاعر (طرفة بن العبد) (٥)

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ رَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ (٦)
 والمهزول: الفقير، والفقير: المكسور فقَرَ الظَّهْر، والفقير: النَوَادِر، والنَوَادِر (٧):
 أنوف الجبال، والأنوف: الأوائل من كل شيء، والواحد: أنف، بضم الهمزة، قال

(١) ورد في شجر الدر في الفراغ بين القوسين قوله «والسيف».

(٢) وقد ضبطها في شجر الدر بكسر الدال وتشديد الباء (ص ١٤٨) السطر الثاني.

(٣) لم أقف في المراجع التي طالعها على نسبة هذا البيت إلى قائل معين، وقد نسه بحقق شجر الدر (١٧٣) للأعشى،
 استناداً إلى ما جاء في اللسان (جلد): جلنداء: اسم ملك، يمد ويقصر، ذكره الأعشى في شعره. وما كان للمحقق
 أن يعتمد هذا القول فينسب البيت للأعشى بمجرد تطابق ما ذكره اللسان مع كلمة وردت في البيت. وقد رجعت
 إلى ديوان الأعشى ولم أجد البيت فيه. والذي للأعشى كما ورد في ديوانه:

وجلنداء في عَمَّانَ مَقْباً ثم قَيْساً في حَضْرَمَوْتِ المَنِيْفِ

وقد ورد البيت الشاهد في جبهة اللغة ٢٨٨/١ برواية جَلَيْدِ الذي أعطى البكاس. كما ورد في التاج ٣٢٣/٢

وفرض وبلعق ضربان من التمر. وقد رواه في شجر الدر بقوله «مسجرة» بدل «مسخرة».

(٤) ورد في المامش أن الأصبح سمة أخرى من ألوان الأسود بخط الناسخ وبذلك يتفق مع شجر الدر ص ١٧٤.

(٥) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن عباد بن صعصعة بن قيس بن ثعلبة، وأمه وردة، من رهط
 أبيه، وكان أحدث الشعراء سناً، وكان يتادم عمرو بن هند (الشعر والشعراء ١٨٥/١ - ١٩٧ والمرزباني ٥،
 والمؤتلف ٢١٦ والخزاعة ١٨٢/٢ وابن سلام ١١٥ في طبقة الجاهليين الرابعة والنصرانية قبل الاسلام ٢٩٨ -
 ٣٣٠).

(٦) هذا البيت من معلقة طرفة التي مطلعها:

لخولة أطلال بركة نهمد تلوح كباقي الروم في ظاهر اليد

انظر شرح القصائد السبع ٢١١، والكتر ٢٣٠، والمخصص ٣٨/٣، والمسلسل باب ٥٠، واللسان ٣٧/٢، ١٨٤/٨
 والتاج ٣٤٧/١، ٥٣٤/٢، وانظر ص ١٧٢ ٧٥، ص ١٨١ ٢٥ فيما يلي.

(٧) ندر الشيء ندرأ: سقط من جوف شيء أو من بين أشياء فظهر، وأنف الجبل نادر يَشْخَصُ ويندر منه، ونوادر
 الكلام: ما شَدَّ وخرَجَ من الجمهور.

الشاعر (امرؤ القيس)^(١) (رمل)

قد غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لِاحِقِ الْإِطْلِينَ مَحْبُوكٍ مُمَرٍّ^(٢)
أَي فِي أَوَّلِ جَرِيهِ، وَهُوَ الْأَنْفُ بِضَمَّتَيْنِ أَيْضًا.

فَرَع « ٤ »

والعين: عين الميزان^(٣)، والميزان: برج في السماء، والسماء: أعلى متن الفرس،
والمتن: الصلْبُ من الأرض، والأرض: قوائم الدّابة، قال الشاعر (خفاف بن
ندبة)^(٤) (طويل)

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مودوعٌ وواعدٌ مَصْدَقٌ^(٥)
والقوائم: جمع قائمة، وهي السَّارِيَّة، والسارية: المُرْتَنَةُ تَنْشَأُ لَيْلًا، والليل: قَرَخِ
الكَرْوَانِ^(٦)، والفرخ: ما اشتملت عليه قبائل الرأس من الدماغ، والقبائل من العرب

(١) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، من اهل نجد، عده ابن سلام في طبقة الجاهليين الاولي، قال فيه
ليبد: أشعر الناس ذو القروح، وكان يتعمر في شعره، وقال فيه النبي ﷺ «هو قائد الشعراء إلى النار» (الشعر
والشعراء ١٠٥ - ١٣٦، ابن سلام ٤٣، والمؤتلف ٥، الخزانة ٢٣٦/١، والأغاني ٧٧/٩ - ١٠٧ والنصرانية قبل
الاسلام ٦ - ٧٠).

(٢) هذا البيت من قصيدة لامرؤ القيس التي مطلعها:

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقَ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدُرُّ

انظر ديوانه ص ١٤٦ وابن سلام ٨٠ والشعر والشعراء ١١١ واللسان ٣٥٦/١٠ والتاج ٤٦/٦، ٤١٥، ٨٧/١٠،
٢٩٦/٨ وانظر ٢٢٨ هـ ٤. لاحق الإطلين: ضامر الحاصرتين، والأحقة: الضامرة، مُمَرٌّ: مرَّ بيده: شد
عليها الحبل، أو هو مفتول العضل غير مترهل اللحم كأنه حبل يحكم الفتل، والمحبوك: الفرس القوي.

(٣) العين في الميزان: الليل، وهو أن ترجع إحدى كفتيه على الأخرى، والعرب تقول: في هذا الميزان عين، أو في
لسانه ميل قليل أو لم يكن مستويًا.

(٤) هو خفاف بن عَمَّير بن الحارث بن الشريد السلمي، أمه ندبة سوداء وهو من أغربة العرب، وهو ابن عم
الخنساء، يكنى أبا خراشة، أسلم وبقي إلى زمن عمر، وشهد فتح مكة. (الشعر والشعراء ٣٤١، ٣٤٢، والمؤتلف
١٥٣، ١٥٤، والأغاني ٧٣/١٨ - ٩٢).

(٥) ورد هذا البيت في شعره ص ٣٣ بنفس الرواية، وما بعده:

ومن الشمال طعنة في عنانها وباع كبوع الشادن المتطلق

وقد خلط ابن قتيبة بين عجز هذا البيت وعجز البيت الشاهد حيث روى عجزه بقوله: وباع كبوع الخاضب
المتطلق. وذكر الرواية الثانية (المعاني ١٥٦) وتهذيب إصلاح المنطق ٣ منسوباً لسلمة بن الخرشب يصف فرساً.

وانظر الاقتصاد ٣٦٦ والملاحن ١٠ برواية عجزه: تبوع بوع الشادن المتطلق، والصحاح (صعق)، والمخصص
٤/١٧ وإصلاح المنطق ٧٣ وشرح المفضليات ١٧١ وصدرة فقط ٣٩٠ والخصائص ٢١٦/٢ واللغوي ٢٠٨/١

وحتى موعود، واللسان ٣٦١/١٠، ١٣/١٢، والتاج ٥/٥، ٥٣٦، ٤٠٥/٦). سائنه: أعلاه، وأرضه: قوائمه،
وذلك في حال تعب الخيل وكثرة عذوها، واعد مصدق: أي يعيد من نفسه بصدق الجري.

(٦) فرخ الكروان، والنهار: فرخ الحبارى، وهذا الذي ذكره مخالف لما جاء ص ١٨٩ هـ ٥. وتقول العرب:
الحبارى خالة الكروان يضرب في مناسبة أحد الشيتين بالآخر، قال الحويري:

أكلتُ النهارَ بنصفِ النهارِ و ليلاً أَكَلْتُ بليلاً

انظر الداخل، الباب الثاني وص ١٨٣ هـ ٧ و ص ١٨٩ هـ ٥.

فـرـع « ٥ »

والعَيْنُ: مَطَرٌ لَا يُقْلَعُ أَيَّاماً، ومطر: حَيٍّ من أحياء العرب. والأحياء: جمع حَيَاءِ
 الناقة^(٢)، والحياة: الاستحياء والاستبقاء^(٣) من قوله تعالى ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾^(٤)
 قال الشاعر (الحصين بن الحمام)^(٥) (طويل)
 تَبَاطَأْتُ أَسْتَحْيِي الحَيَاءَةَ فلم أَجِدْ لنفسي حَيَاءَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ ما^(٦) 31/
 ويروى، تأخرتُ، والاستبقاء: التماس النَّظَرَةَ^(٧)، والالتماس: الجماع. يقال: لَمَسَ
 المرأةَ والتَّمَسَهَا^(٨)، كنايةً عن الجماع، والجماع، ضد الفراق، والفراق: جمع فَرَقٍ^(٩)،
 وهو ظَرْفٌ يَسَعُ سِتِينَ رِطْلًا، والفَرَقُ: جمع فارق، والفارق من التُّوقِ والأُننِ: التي
 تذهب على وجهها عند الولادة فلا يُدْرَى أينَ تَلدُ^(١٠)، قال الراجز:
 وَمَنجُنُونَ كالأُنانِ الفارِقِ من أننٍ بين العِرِّ و يقِ^(١١)

- (١) جاء في آخر هذا الفرع استشهاداً على هذا المعنى للقبائل قول النابتة:
 وكانت لهم رُبَيْعَةٌ يعرفونها إذا خَضَخَصَّتْ ماءَ السماءِ القبائل
 انظر شجر الدر ص ١٧٩، وص ٥٣ من دراستنا.
- (٢) الحياء من الناقة كالفرج من المرأة.
- (٣) ورد في شجر الدر (١٨١) عقب الاستحياء قوله: «والاستحياء، الاستبقاء ومنه...».
- (٤) إبراهيم ٦.
- (٥) هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن حسان الذبياني الفارس الشاعر جاهلي، ويعد من أوفياء العرب. وهو من أشعر
 المقلين في الجاهلية مع المسيب والمتمس، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة السابعة الجاهليين (ابن سلام ١٣١،
 ١٣٢ والشعر والشعراء ٦٤٨ والمؤتلف ١٢٠، ١٢٦ والأغاني ١/١٤ - ٥ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٢٤ -
 ٧٤٥).
- (٦) هذا البيت مطلع الحماسة التي ذكرها أبو تمام الحصين، حيث ورد برواية تأخرت استقبلي، انظر شرح الحماسة
 (١٩٢/١) مجالس العلماء ٣٢٥، والأغاني ١٢/٢٦٧ والنصرانية ١/٧٤١ والخزائن ١/٢٦٠ وهو في غيون الأخبار
 ١/١٢٥ منسوباً ليزيد بن المهلب بنفس الرواية وانظر الاشتقاق ١٧٦.
- (٧) أي طَلَبَ المَهْلَةَ.
- (٨) ومنه اللامسة في قوله تعالى ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ المائدة (٦٦)، حيث فسره بعضهم بالجماعة. وانظر الخصائص
 لابن جني ١٣٨/٢.
- (٩) الفرق: مكيال ضخم كان لأهل المدينة وقد اختلف في سعته والذي أعرفه أنه اثنا عشر مَدًّا، ولا يزال يستعمل
 حتى الآن في جنوب الحجاز وتهامة، ويعرف بنفس الاسم.
- (١٠) في شجر الدر ١٨٢ «أين تنتج»، وفي السيوطية تلد.
- (١١) اختلف في نسبة هذا الرجز لكل من عهارة بن طارق بن أرطاة وقبيلة: أعجل يغرب مثل غرب طارق. كما اختلف في
 ترتيبها فقد ورد في التاج ٥٠١/٢ «الشرط الأول وبعده: وَمَسْلِيٌّ أَمِيرٌ من أياتنق: ليست بأنياب ولا حقائق. وهو

فـرـع « ٦ »

والعين: رَئِيس القَوْمِ، والرئيس: المصاب في رأسه بعضاً أو غيرها^(١) والرأس: زعيم القبيلة، أي سيدها، والزَّعيم: الصَّيِّر*، والصَّبِير: السحاب المتراكب^(٢) أعناقاً في الهواء، قال الراجز (أبو محمد الفقعسي^(٣)):

يا سلم أسقاك الصبير الوامض هل لك والعارض منك عائض
في هجمة يعذر منها القابض^(٤)

والأعناق: جمع عنق، والعنق: الرَّجْل من الجراد، والرجل: العهد والعهد: المطر الأول في السنة، والأول: يوم الأحد، لغة أهل الجاهلية، وأنشدونا:
(وافر)

أؤمل أن أعيش وإنَّ يومي بأول أو بأهون أو جُبَار
أو التالي دبار أو فيومي بمؤنس أو عروبة أو شيار^(٥)

في التاج ٣٤١/٩ برواية منجنين، والإبل للأصمعي (٧٠) والسمط (٧٣٧) وانظر كذلك الصحاح (٤ فرق) وجهرة اللغة ٣٩٩/٢ والأول فقط واللسان ١٧٨/١٢ كله والتاج ٤٤/٧. وقد أجمعت هذه الروايات على إيرادها بأثر مكان «أتن». انظر ص (٥٣) من الدراسة.

(١) وقد مر هذا ص ١١٢.

(٢) أثبتنا في شجر الدر (١٨٤) المتراكم وقال (١ هـ) انها وردت في السيوطية «بالمتراب» وأضاف قوله: «الأبيض» بعد السحاب.

(٣) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن فضالة بن الأشتر بن فقعس إسلامي كثير الشعر. (الشعر والشعراء ٦٩٩ - ٧٠١ والفهرست ٤٩، والمؤلف ٣٦٨ والمرزباني ٣٣٧ والأغاني ٣١٧/١٠ - ٣٢٤).

* في شجر الدر ١٨٣ فسرنا بقوله (أي الكفيل).

(٤) ورد هذا الرجز في السمط ٤٠، ٢١٠ برواية البريق مكان الصبير، كما ورد في كل من المحكم ١٤٣/١ واللسان ٢٩/٩ كله والثاني والثالث في اللسان ٥٥/٩، ٨٢/١٦ برواية يستر مكان يغدر: أي يبقى وهو في اللسان ٨١/٩ والأزمة والأمكنة ٢٩٠/١ برواية يعذر وفي أصداد اللغوي ٥٨٦/٢ بندر، كما اختلف في المناذرة ففي اللسان ١٠٤/٩ باجل وبعده شطران مختلفان، وفي الأزمة:

ياليل أسقاك الصبير الوامض والديع الغادية الفضافض

في أربعة أشطار، وفي تفسير اللغة الورقة ٥١ (أ) يأمي حيث ذكر الثاني برواية الأزمة وفي أصداد اللغوي روي ثانيها بأن جعل العارض مكان العائض. وانظر التهذيب ٦٤/٢، ٦٥ وجهرة اللغة ٣٠٤/١، ٤٩٧/٢ والشطران الأخيران في ديوان الشماخ ص ٤٠٧، والتاج ٤٣/٥، ٤٩، والأشطار في الألفاظ ٦٤. والحيوان ١٤١/٣. وهذا الشعر له في امرأة خطبها إلى نفسها ورغبها في أن تنكحه فقال: هل لك رغبة في مئة من الإبل أو أكثر من ذلك، لأن الهجمة أولها الأربعمون إلى ما زادت، يجعلها مهراً، وجلة والعارض منك عائض معترضة بين قوله: «هل لك» و «في هجمة». والقابض: السائق، يعجز عن سوقها لكثيرتها.

(٥) جاء في باب القيعم من المداخل في غريب اللغة - باب ٢٥ - قال: وأنشدني أبو موسى الحامض (البيتين)، وفيها جبار ومؤنس وشيار ممنوعة من الصرف، قال أبو موسى: قلت لتعلب: هذا الشعر موضوع، فقال: لم؟ قلت لأن جباراً ومؤنساً وشياراً ينصرف فقال: الشعر يحتل مالا يحتمله الكلام. قال: وقال لي: الأول هو يوم الأحد

روى ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي وأبي عبيدة وأبي زيد، كلهم قالوا: حدثنا يونس بن حبيب^(١) عن أبي عمرو بن العلاء^(٢)، قال: كانت العرب في الجاهلية تسمي الأحد أولَ، والاثنين أهون^(٣)، وبعضهم أهود^(٤)، والثلاثاء جباراً، والأربعاء دُبَاراً، والخميس مؤنساً^(٥) والجمعة العروبةً وبعضهم يقول: عروبة ولا يصرفها، والسبتُ شياراً، وكان قوم من العرب يُسمون^(٦) العيدَ العروبةً، وبه سميت الجمعةُ العروبةُ، وأنشد (للقطامي)^(٧) (بسيط)

نفسِي الفِداءُ لأقوامٍ همو خلَطُوا يومَ العَروبةِ أوراداً بأورادِ^(٨)

فـرـع «٧»

والعين: نفس الشيء، والنفس: ملء كَفٍّ من دِباغ، والكف: الذَّبُّ، والذب: الثَّورِ الوَحْشي، والثور: قُشور القَصَبِ يعلو على وجه الماء، وأنشدوا «لنهشل بن حري^(٩)» (وافر)

والأهون هو يوم الاثنين والجبار يوم الثلاثاء، والديار يوم الأربعاء والمؤنس يوم الخميس، وعروبة يوم الجمعة، وشيار يوم السبت وعن ابن الأعرابي، قال: أول الجمعة السبت، وأول الأيام الأحد، قال: هذا كان عند العرب، قال أبو عمر: أخبرني الكندي عن رجالة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن الله عز وجل خلق الجنة يوم الخميس وأسماها مؤنساً. وانظر كذلك المسلسل ٣٢٥، وجهرة اللفظة ٤٨٩/٣ والصحاح (٦ هون) والممع ٣٧/١ والتاج ٢٢٣/١، ٢٠٠، ٣٢٢، ٣٦٩/٩، والأزمنة ١٦٨/١ - ٢٧٢، واللسان ٨٢/٢، ٢١١/٧، ١٠٦/٦، ٣٣١/١٧، والأول فقط ٢٤٥/١٤ برواية أوئل. واللسان ١٨٦/٥، ٣٦٠، والتاج ٨٥/٣ أرَجِي.

(١) هو يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبي، مولى لهم، وكان من أهل جيل، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وكان النحو أغلب عليه. توفي سنة ١٨٢ هـ (طبقات النحويين ٤٩ والفهرست ٤٣ والبغية ٣٦٥/٢).

(٢) هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله التميمي المازني، بصري أخذ عن ابن أبي اسحق وكان أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغربها منه، وكان من جملة القراء الثقات. توفي ١٥٤ هـ (طبقات النحويين ٢٨، والبغية ٢٣٣، ٢٣١/٢).

(٣) يقال: هُنَّ عندي اليوم، من الهون، وهو الرفق والدعة والسكون (اللسان ٣١١/١٧).

(٤) عن ابن بري في التاج ٣٦٩/٩ وصَبطه في الشجر ١٨٧ والأهوار.

(٥) وذلك لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذ (اللسان ٣١١/٧).

(٦) في شجر الدر ١٨٧ (وقال قوم: العرب تسمي العيد العروبة).

(٧) هو عمير بن شبيب بن عمرو التغلبي، الشاعر الأموي، عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثانية الإسلاميين (الشعر والشعراء ٧٢١ - ٧٢٦ والمرزباني ٤٧، ٧٣ والخزانة ١٥٢/٢ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ١٩١-٢٠٣).

(٨) ورد هذا البيت في ديوان القطامي ص ٨٨ برواية صدره على النحو التالي نفسي فداء بني أم همو خلطوا... وهو من قصيدة مظلما:

ما اعتاد حب سليمي حين معتاد
وما تقضى بواقبي دينها الطيادي

والأوراد جمع ورد، وهي الخيل لونها ما بين الكمئة والشقرة.

(٩) هو نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، وكان أبوه شريفاً شاعراً، وكان نهشل حسن الشعر، ولا عقب له (ابن سلام ٥٩٥، والخزانة ٢١٤/١ والمؤتلف ٨٧). (والشعر والشعراء ٦٣٧).

3 كذاكَ الثَّورُ يُضْرَبُ بِالْمَهْرَاوِي إِذَا مَا عَافَتِ الْبَقْرُ الظَّمَاءَ^(١) وَالْقَصَبَ: رَهَانُ الْخَيْلِ، وَالرَّهَانَةُ مِنَ الرَّهُونِ، وَالْمَرَاهِنَةُ الْمَقَاوِمَةُ^(٢) ٣٣/ فلان يُرَاهِنُ فلاناً. أَي يَقَاوِمُهُ، وَالْمَقَاوِمَةُ^(٣) مَعَ الرَّجُلِ: أَنْ تَذْكُرَ قَوْمَكَ وَيَذْكُرُ قَوْمَهُ، تَتَفَاخِرَانِ بِذَلِكَ، وَالْقَوْمُ: الْقِيَامُ، قَالَ الرَّاجِزُ (لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ^(٤)):
يَا قَوْمٌ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ وَبِالْقُعُودِ تَارَةً وَبِالْقَوْمِ
شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ^(٥)
أَي الدَّائِمِ.

فِرْع « ٨ »

وَالعَيْنُ: الذَّهَبُ، وَالذَّهَبُ: زَوَالُ الْعَقْلِ، يُقَالُ: ذَهَبَ الرَّجُلُ ذَهَبًا، إِذَا تَحَيَّرَ وَزَالَ عَقْلُهُ، وَالْعَقْلُ: الشَّدُّ، عَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا شَدَدْتُ^(١) يَدَهَا، وَالشَّدُّ: الْإِحْكَامُ، وَالْإِحْكَامُ: الْكَفُّ وَالْمَنْعُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٧): قَرَأْتُ فِي كُتُبِ بَعْضِ الْخُلَفَاءِ الْأَوَّلِ: فَأَحْكِمُ بَنِي فلانٍ، أَي امْنَعَهُمْ وَكَفَّهُمْ، وَأَنْشُدُ (لِجَرِيرِ)^(٨) (كامل)

- (١) أورد البحري في حاسته (٣٥٣) هذا البيت مع بيتين يتوسطهما وهما:
أبرأ عارضٌ وبنو عديٍّ وتفرم دارمٌ وهم براءٌ.
وكيف تكلف الشغرى سهلاً وبينها الكواكب والسما.
- وقيل الثور هو الطحلب: فإذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحى عن وجه الماء فيشرب البقر (انظر الحيوان ١٩/١ البراري، والميداني ٥٩/٢ ونهاية الأرب ١١٩/٣ وانظر ص ١٤٧ ٩٥.
- (٢) جاء بعدها في شجر الدر ١٨٩ قوله ويقال.
- (٣) المفاعلة من قام يقوم قوماً.
- (٤) هو لقيط بن زرارة بن عدس بن نغم ويكنى أبا دختنوس، وأبا نهشل وكان أشرف بني زرارة، وكان عليه الناس يوم جيلة وقتل يومئذ (المرزباني ٣٨ والمؤتلف ٢٦٦، ٢٦٧ والشعر والشعراء ٧١٠، ٧١١ والأغاني ١١/١٣٨ - ١٤٥).
- (٥) ورد هذا الرجز في الأغاني ١١/١٤٣ في يوم شعب جيلة برواية:
ياقوم أحرقتموني باللوم ولم أقاتل عامراً قبل اليوم
فاليوم إذ قاتلتكم فلا لوم تقدموا وقدموني للقوم
شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم
- كما ورد في اللسان ١٥/١٠٥ في حسة أشطار وفي الشجر ١٨٩، ١٩٠ كما في اللسان أي بزيادة ولم أقاتل عامراً قبل اليوم بعد الشطر الأول. والثالث والرابع في المخصص ١٤/٨٥ غير منسوبين، والأول والثاني في جهرة اللغة ٢/٨٧ وكله كما في المتن في التاج ٨/٢٩٥. والمفصل ١٦٢ الأول والثاني، وكذلك في البيان ٣/٢٣٠ والثالث والرابع في المقتضب ٤/٣٠٥ في ظل الدوم.
- (٦) أسند الفعلان شد وعقل في شجر الدر (١٩٠) لضمير المتكلم.
- (٧) في شجر الدر (١٩٠) وقرأت.
- (٨) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي، من كليب بن يربوع، من فحول شعراء الإسلام وشبهه من شعراء الجاهلية بالأعشى وكان يهاجي الفرزدق والأخطل. (الشعر والشعراء ٤٦٤ - ٤٧١، وابن سلام ٢٤٩ والأغاني ٨/٣ - ٨٩، والمؤتلف ٩٤ وابن خلكان ١/٣٢١).

أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفْهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^(١)
 وَالْكَفَّ: قَدَمُ الطَّائِرِ، وَالْقَدَمُ: الثُّبُوتُ، وَالثُّبُوتُ: جَمْعُ ثَبَّتَ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ
 الشُّجَاعُ، وَالشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ، وَالْحَيَّةُ: شَجَاعُ الْقَبِيلَةِ، يُقَالُ: فَلَانَ حَيَّةً ذَكَرَ، إِذَا كَانَ
 شُجَاعاً جَرِيئاً، وَأَنْشُدُ/ (لعبيد بن الأبرص)^(٢) (بسيط) 34
 وَإِنْ رَأَيْتَ بِوَادِي حَيَّةً ذَكَرًا فَادْهَبْ وَدَعْنِي أَمَارِسَ حَيَّةَ الْوَادِي^(٣)

فصل

الحال

- شِعْرُ قَالِهِ الْأَقْلِيشِيِّ، فَجَمَعَ فِيهِ تَصَرَّفَ الْحَالِ وَوَجُوهَهَا:^(٤) (بسيط)
- (١) يَالَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَكْسَى ثِيَابَ تَقَى وَالشَّعْرُ يَبْيَضُّ حَالاً بَعْدَمَا حَالِ
 أَي شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .
- (٢) فَكَلِمَا ابْيَضَّ شَعْرِي فَالسَّوَادُ إِلَى نَفْسِي يَمِيلُ، فَنَفْسِي بِأَلْهَوِي حَالِ
 حَالٍ، مِنَ الْحَلِيَّةِ، يُقَالُ: حَلَيْتِ الْمَرْأَةَ حَلِيّاً، وَهِيَ حَالٌ وَحَالِيَّةٌ .
- (٣) لَيْسَتْ تَسُودُ غَدَاً سَوْدُ النَّفُوسِ فَكَمْ أَغْدُو مُضَيِّعَ نُورِ عَامِرِ الْحَالِ
 الْحَالُ: التُّرَابُ، هُنَا .
- (٤) تَدُورُ الدُّنَا بِالنَّفْسِ تَنْقُلُهَا عَنْ حَالِهَا كَصَبِي رَاكِبِ الْحَالِ
 الْحَالُ هُنَا: الْعَجَلَةُ^(٥) .

- (١) هذا البيت من قصيدة لجرير بن عطية الخطفي، وبعده،
 أبني حنيفة إني إن أمجكُم أدغ البامة لا ناوي أربنا
 (ديوانه ٤٧). وأحكموا، من الحكمة وهي ما أحاط بمجنكي الفرس من لجامه، أي امنعوا، وأحكمته: رجعتُه
 (انظر اللسان ٣٣/١٥) والتاج (حكم).
- (٢) هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث، شاعر جاهلي قديم من
 المغمزين، قتله النعمان بن المنذر بيوم بؤسه، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الرابعة الجاهليين (ابن سلام
 ١١٥، والشعر والشعراء ٢٦٢ - ٢٧٠ والمؤتلف ٦٣، ٢١٧، والخزانة ٥٤/٢، وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٥٩٦
 - ٦١٥).
- (٣) هذا البيت من قصيدة عبيد التي مطلعها:
 طاف الخيال علينا ليلة الوادي لآل أساة لم يلمم ببعاد
 والبيت في ديوانه ٦٣ برواية فأن، و « فامض »، وهو في جهرة اللغة ١٩٨/٣ برواية « إذا رأيت » منسوباً لحارثة
 ابن بدر الغدافي.
- (٤) ورد هذا الشعر عن ابن بري غير منسوب لقاتل معين، وذلك في اللسان ٢٥٥/١٣.
- (٥) هي العجلة التي يدب عليها الصبي إذا مشى، وهي الدرّاجة.

٥) فالمرءُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ بِمَا جَنَى وَعَلَى مَا مَاتَ مِنْ حَالِ
أَيِّ هَيْئَةٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

٦ 35) لو كنت أعقلُ حالي عَقْلُ ذِي نَظَرٍ لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ/ (١)
أَي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا.

٧) لَكِنِّي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُغْتَبِطٌ كَأَنَّمَا هُوَ شَهْدٌ شَيْبَ بِالْحَالِ
الْحَالِ هَاهُنَا: اللَّبْنُ، حَكَاهَا كُرَاعٌ (٢)، فِيمَا حَكَى عَنْ ابْنِ سِيدِهِ

٨) مَاذَا الْمُحَالُ الَّذِي مَا زِلْتُ أُعَشِّقُهُ ضَيَّعْتُ عَقْلِي فَلَمْ أُصْلِحْ بِهِ حَالِي
حَالُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ النَّفْسِ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذَلِيَّةٌ (٣).

٩) رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طِرْفًا مَا لَهُ طِرْفٌ فِيمَا لِرَاكِبِ طِرْفٍ سِيءٍ الْحَالِ
حَالُ الْفَرَسِ: طَرَائِقُ ظَهْرِهِ، وَقِيلَ: مَتْنُهُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي شِعْرِهِ:
يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِيفُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ (٤)

١٠) يَارَبَّ غَفْرًا يَهْدُ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ حَتَّى يَخِرَّ مِنَ الْأَرَابِ كَالْحَالِ (٥)
الْحَالُ هُنَا: وَرَقُ الشَّجَرِ يُخْبِطُ فَيَسْقُطُ (٦).

(١) قال الليث (التاج: حول)، الحال: الوقت الذي أنت فيه، ويذكر ويؤنث، والتأنيث أكثر، ج أحوال، وأحولة.

(٢) هو علي بن حسن الهنائي المعروف بكراع النمل، أبو الحسن النحوي اللغوي، من أهل مصر، أخذ عن البصريين، وكان كوفياً. له مصنفات في النحو واللغة. توفي سنة ٣٠٧ هـ (المهوس ٨٣ والبيعية ١٥٨/٣).

(٣) قال ابن الأعرابي (التاج: حول): حال الرجل امرأته، هذلية، وأنشد:

يَارَبَّ حَالِ حَرَقْلٍ وَقَاعٍ تَسْرِكُهَا مُدْنِيَةَ الْقِنَاعِ

(٤) ورد هذا البيت في المامش بخط الناسخ، وهو من معلقة امرئ القيس التي مطلعها:

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وهو في ديوانه (٢٠) برواية صدر: كميت يزل اللبد عن حال متته. وانظر التاج (جول) وانظر شرح القصائد السبع ٨٤، ٨٧.

(٥) الأراب: الأعضاء من البدن، وهي لا تزال مستعملة لهذا المعنى في اللهجة اليمنية.

(٦) وهو ورق السم، يخبط وينفض في ثوب، ويقدم للماشية في السنين المجدية، والسمر شجر صحراوي من عائلة القرظ والطلح، ولا تزال أعراب الجزيرة على هذا الحال حتى الآن.

فصل

الخال

وأُشِدُّ أَحَدَ بِنِ بِيحِي، ثَعْلَبُ فِي الْخَالِ^(١) : (طويل)

(١) أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنِكَ بِالْخَالِ وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
أَي الْمَاضِي.

(٢) لِبَالِي رَيْعَانَ الشَّبَابِ مُسَلِّطٌ عَلَيَّ بَعْضِيَانَ الْأَمَارَةَ وَالْخَالَ
أَي اللِّوَاءِ^(٢) /

(٣) وَإِذَا أَنَا خِدْنٌ لِلغَوِيِّ أَخِي الصَّبَا
أَي الْخَيْلَاءِ^(٣).

(٤) وَلَلْخَوْدُ تَصْطَادُ الرِّجَالَ بِفَاحِمٍ
وَخِدٍ أَسِيلٍ كَالْوَذِيلَةِ ذِي الْخَالِ
أَي الشَّامَةِ.

(٥) إِذَا رَمَيْتُ رَبْعًا رَمَيْتُ رَبَاعَهَا
كَمَا رَمَى الْمَيْشَاءُ ذُو الرَّئِيَةِ الْخَالِي
أَي الْعَرْبِ.

(٦) وَيَقْتَادُنِي مِنْهَا رَخِيمٌ دَلَالُهُ
كَمَا اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْتِفُهُ الْخَالِي
أَي الْخَلَاءِ.

(٧) زَمَانَ أَقْدَيْ مِنْ يَرَاخُ إِلَى الصَّبَا
بِغَمِّي مِنْ قَرُطِ الصَّبَابَةِ وَالْخَالِ
أَخُو الْأُمِّ.

(٨) وَقَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا
إِذَا الْقَوْمُ كَعَّوَا، لَسْتُ بِالرَّعِشِ^(٤) الْخَالِي
أَي الظَّالِعِ.

(٩) وَلَا أَرْتَدِي إِلَّا الْمُرْوَةَ خَلَّةً
إِذَا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخَالِ^(٥)
ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ.

(١) وردت هذه القصيدة في عشرات التسمي (الورقة ١٠ أ، ب) غير منسوبة لقائل معين وكذلك في اللسان

٤٦/١٣، ٣٤٧ في ثلاثة عشر بيتاً وهذه القصيدة في نسخة خطية محفوظة بمكتبة برلين تحت رقم (٧٠٦٦).

(٢) الخال: لواء الجيش (التاج: خيل وخول)، واللواء يعقد للأمير.

(٣) قال رؤبة: والخال ثوب من ثياب الجهال: والدهر فيه غفلة للفعال (التاج: خول).

(٤) والخال: مثل الظلعم، يكون بالذابة، وقد خال القرس، يخال خالاً فهو خائل.

(٥) برود يمانية، والخال أردية حراء فيها خطوط سوداء.

- ١٠) وَإِن أَنَا أَبْصَرْتُ الْمُحُولَ ببلدة
أي سحاباً.
- ١١) فَحَائِفٌ بَجُلْقِي كُلِّ حِلْفٍ مُهَذَّبٍ
أي المُخَالاة.
- ١٢) وَإِنِّي حَلِيفٌ لِلسَّاحَةِ وَالنَّدَى
أي موضع^(٣).
- ١٣) وَثَالِثْنَا فِي الحِلْفِ كُلِّ مُهَنَّدٍ
أي قاطع^(٤).
- تَنَكَّبْتُهَا وَاشْتِمْتُ خَالاً عَلَى خَالٍ^(١)
- وَإِلَّا^(٢) تُحَالِفِنِي فَخَالٍ إِذْنُ خَالٍ
- كَمَا احْتَلَفْتُ عَبَسٌ وَذِيانُ بِالخَالِ
- لِمَا رُمَّ مِنْ صَمِّ العِظَامِ بِهِ خَالٍ

فصل (صالح)

وقال آخر: رجز-

- ١ 37 - لقد قدمت من دمشق صالحاً يريد سالماً
- ٢ - وقد تجهزت جهازاً صالحاً يريد حسناً
- ٣ - وكان زاد القوم زاداً صالحاً يريد كثيراً
- ٤ - لأجذبن النسع^(٥) جذباً صالحاً يريد شديداً
- ٥ - أو ألقين بالعراق صالحاً يريد رجلاً
- ٦ - إني وجدت صالحاً لي صالحاً^(٦) يريد نافعاً
- ٧ - يفعل لي فعلاً كريماً صالحاً^(٧) أي حسيناً

(١) المُحُول: القحط، تنكبها: غادرها، اشتمت السحاب، نظرت إليه أراقب مطره أين يقع، ومن ذلك قول امرئ القيس:

على قطنٍ بالشومِ أيمَنُ وتليهِ
وأيسرُهُ فوقَ السَّارِ قِيدْبُلٍ

(ديوانه ٢٦).

- (٢) ورد فوق (إلا) قوله: (فإن لا) أي أن البيت يروى بها أيضاً.
- (٣) هو تلقاء الدثينة في أرض غطفان، وهو لبني سلم بن منصور (التاج: خول، ومعجم البلدان: خال).
- (٤) ترد كلمة الخال في المعاجم (خول، خيل) لنيف وعشرين معنى مختلفة.
- (٥) النسع: سر من جلد.
- (٦) صالحاً الأولى اسم، والثانية هي المراد بها المعنى المذكور بعدها.
- (٧) انظر هذه الأبيات ص ٦٠ من جزرة الحاطب ومحفة الطالب، كتاب تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، لأبي الحسن ابن كيسان ط لايدن ١٨٥٩ بعناية ولیم رايت

فصل (اللَّحْنُ) (١)

ومن الأضداد اللحن، يقال للخطأ لَحْنٌ، وللصواب لَحْنٌ، فأما كون اللحن على معنى الخطأ فلا يحتاج فيه إلى شاهد، وأما كونه على معنى الصواب فشاهده قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ (٢)، معناه: صواب القول وصحته. وقال ابن الأعرابي: يقال: لَحْنُ الرجل، يَلْحَنُ لَحْنًا إذا أخطأ، وَلَحِنَ يَلْحَنُ إذا أصاب. وقال غيره: يقال للصواب اللَّحْنُ واللَّحْنُ، وقال معاوية للناس: كيف ابنُ زيادِ فيكم (٣)؟ قالوا: ظريفٌ على أنه يَلْحَنُ، قال: فذاك أظرف له، ذهب معاوية إلى أن معنى يَلْحَنُ: يَفْطِنُ / وَيُصِيبُ. وعن أبي بن كعب (٤) أنه قال: «تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ 38 في القرآنِ كما تَتَعَلَّمُونَهُ» (٥).

قال أبو بكر (١) فيجوز أن يكون اللحن في الحديث الصواب، ويجوز أن يكون الخطأ، لأنه إذا عرف القارئ الخطأ عرف الصواب.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: تَعَلَّمُوا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن. فيجوز أن يكون اللحن، الصواب ويجوز أن يكون الخطأ، يُعرفُ فَيُتَّجَبُ.

وحدث يزيد بن هارون (٧) بهذا الحديث، فقيل له: ما اللحن؟ فقال: النحو. وقال عمر بن عبد العزيز: عجبتُ لمن لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم

(١) أنب ١٤٩ والصغاني ٦٤٩ وابن الدهان ١٠٥.

(٢) محمد (صلى الله عليه وسلم) ٣٠.

(٣) ورد في حديث معاوية أنه سأل عن ابن زياد (عبيد الله بن زياد بن أبيه) فقيل: انه ظريف على أنه يلحن، فقال: ذلك أظرف له. قال القتيبي: ذهب معاوية إلى اللَّحْنُ الذي هو الفطنة بتحريك الحاء، وقال غيره: إنه أراد اللَّحْنَ ضد الإعراب، وهو يستملح في الكلام إذا قل، ويستقل الإعراب والتشديق (الناج لحن) ولكن ما قاله القتيبي لا يستقيم مع معنى الجملة حيث يصح معناها «إنه ظريف على أنه فطن أي بالرغم من أنه فطن، ولا تناقض بين الظرف والفطنة. إلا أن يكون أراد «بعلَى أنه» معنى بالإضافة إلى أنه؟

(٤) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، سيد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي ﷺ وكان من كتّاب الوحي (طبقات القراء ٣/٣١٩ والطبقات الكبرى ٣/٤٩٨ وطبقات الحفاظ ٥).

(٥) أي كما تتعلمون القرآن نفسه.

(٦) ابن الأنباري في أضداده ١٤٩.

(٧) هو يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمي أبو خالد، أحد الأئمة روى عن شعبة، والثوري وغيرها. توفي

٥٢٠٦ (طبقات الحفاظ ١٣٢).

أراد ب لاحن فاطن. فقال أبو العالية: كان ابن عباس يعلمنا لحن الكلام^(١). وقال لبيد^(٢)

(كامل)

مُتَعَوِّذٌ لِحِنْ يَعِيدُ بِكْفِهِ قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبَلْنَ وَبَانَ^(٣)
فَاللَّحْنِ: المصيب القطن، يقال: رَجُلٌ لِحْنٌ وَلا حِنْ مِنْ الفطنة والصواب ورجل
لا حِنْ مِنْ الخَطَأِ لا غير. وقال القَتَّال: (٤)

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْقَهُوا وَوَحَيْتُ وَحِيًّا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ^(٥)
وقال ابن أحر^(٦) يصف صحيفة كتبها:

وَتَعْرِفُ فِي عِنْوَانِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا وَفِي جَوْفِهَا صَمْعَاءَ تُبْلِي النَّوَابِيَا^(٧)
الصَّمْعَاءُ: الداهية، واللحن أيضاً يكون بمعنى اللغة، قال شريك عن أبي اسحق
عن أبي ميسرة في قول الله عز وجل، ﴿سِيلَ العَرَمِ﴾^(٨): العرم: المسناة بلحن
اليمن، أي لغتهم.

(١) في التاج (لحن): كنت أطوف مع ابن عباس رضي الله عنه وهو يعلمني لحن الكلام.
(٢) هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، كان يقال لأبيه ربيع المقرين لسخائه، قتله بنو أسد، وكان من شعراء
الجاهلية وفرساتها وأدرك الإسلام وحسن إسلامه. توفي بالكوفة (ابن سلام ١٠٣ والشعر والشعراء ٢٧٤-٢٨٥
والمؤتلف ٢٦٤ والحزاة ٧٣/٢ والأغاني ١٥/٣٦١-٣٧٩).

(٣) هذا البيت من قصيدة لبيد التي مطلعها:

دَرَسَ النَّتَا بِمَنَالِمْ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالْسُوبَانَ

والتا: المنازل، حذف في غير موضعه، واللحن ككتف: الفطن الظريف (شرح ديوانه ١٣٨ واللسان ١٧/٢٦٤
والتاج (لحن)).

(٤) هو عبدالله بن مجيب المضرحي أحد بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان شديد حرة
اللون، وسمي القتال لفتكه وتمرده (الشعر والشعراء ٧٠٥ والأغاني ٢٠/١٥٨-١١٦ والمؤتلف ٢٥٢).

(٥) ورد هذا البيت في ديوان القتال ص ٣٦ وقبلة:

هَلْ مِنْ مَعَاشِرٍ غَيْرِكُمْ أَدْعُوهُمْ فَلَقَدْ سَمْتُ دَعَاءَ يَا لِكَلَابِ

والبيت في التاج (لحن) تفهموا، ولحن له لحناً: قال قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره، لأنه يميله بالتورية عن
الواضح المفهوم.

(٦) هو عمرو بن أحر بن فراس بن معن بن أعصر، وكان اعور، عمّر ٩٥ سنة، وسقى بطنه فإت وعدّه ابن سلام
في طبقة الشعراء الإسلاميين الثالثة (ابن سلام ٤٨٥ والشعر والشعراء ٣٥٩-٣٦٩ والمرزباني ٢٤ والمؤتلف ٤٤
بنسب مختلف).

(٧) ورد في هذا البيت في تهذيب اللغة ١/١١١. ٦١/٥ منسوباً لابن أحر كما ورد في كل من التاج (لحن) واللسان
١٧/١٦٨، ٢٦٧ غير منسوب برواية تحكي الدواهيأ، وهو في التاج شاهد على العنوان واللحن يكونان لمعنى
واحد، وهو العلامة تشير بها إلى الانسان ليفطن بها إلى غيره وانظر أنب ١٤٩.
(٨) سبأ ١٥.

وقال بعضُ الأعراب (علي بن عُمَيْرَةَ الجرمي)

(طويل)

وما هاجَ هذا الشوق إلا حمامة تبكَّتْ على سمراءَ خُضِرَ قُبُودُهَا
هَمُوفَ الضحى، معروفة اللحن لم تنزل تقوِّدُ الهوى من مسعدٍ ويقوِّدُهَا^(١)
وقال الآخر يذكر حمامتين:

باتا على عُصنِ بانٍ في ذرى فتن يرددان لحوناً ذات أَلوانِ
وأُنشد أبو العباس لمالك بن أسماء بن خارجة في جارية له:

وحديثُ أَلَدُهُ هو مما تشتهيهِ النفوسُ يوزنُ وزناً
منطقٌ صائبٌ وتلحنُ أحيا نأ، وخيرُ الكلام ما كان لحناً^(٤)

وقال: أراد ب «تلحن» تصيب وتفطن، وأراد بقوله «ما كان/لحناً» ما كان 40 صواباً. وقال ابن قتيبة: اللحن في هذا البيت معناه الخطأ وهذا الشاعر استملح من هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطأ.

وقال أبو بكر: وقوله عندنا محال، لأن العرب لم تنزل تستقبح اللحن من النساء كما تستقبحه من الرجال، ويستملحون البارع من كلام النساء كما يستملحونه من الرجال، والدليل على هذا قول ذي الرمة يصف امرأة:

- (١) هذا الشعر لعلي بن عُمَيْرَةَ الجرمي (ابن الشجري ١٦٣) حيث ورد بعد الأول قوله:
جزوعٌ جُودُ العينِ دائمةُ البكا وكيف بُكا ذي مقلةٍ وجُمُودُهَا
- (٢) وانظر السمط ١٩، ٢٠، وتغنت بدل تبكت. وأنب ١٤٩ والأُمالي ٧/١ والمعم ٢٢١/١ الأول فقط.
هذا البيت لابن مخزومة السعدي. وجدت عجزه في السمط ٢٠، ٢١، وقيل لبريد بن المعان (الأُمالي ٦/١، والتنبية ١٦، ١٧، واللسان ٢٦٥/١٧).
- (٣) هو مالك بن أسماء بن خارجة. ولاء الحجاج أصبهان، وكان تزوج أخته وظهرت عليه الخيانة مرات فحبه ونكل به، وكان أباه سادة غطفان، وكان شاعراً غزلاً رقيقاً، (الشعر والشعراء ٧٨٢-٧٨٣، والأغاني ١٧/٢٢٩-٢٣٩ والمرزباني ٢٦٦).
- (٤) هذان البيتان من قصيدة لمالك قالها في امرأته حبيبة بنت أبي جندب الأنصاري، وقد وجد ثاني البيتين وآخر معه على قبرها في رواية (السمط ١٥-١٧، وابن سلام ٧٨٢ والمصارع ٢٦٣ والملاحن ٣ والأُمالي ١/٦، ٥، والأغاني ١٧/٢٣٦ برواية «تعت الناعتون، وأحلى الكلام، ومعجم الأدباء ١٣/١ وصبح الأعشى ١/١٧٤، واللسان ١٧/٢٦٤، والثاني فيه ١٧/٢٦٥، ١٦٦ وفي عيون الأخبار ٢/١٦٣، والمقد ٣/٤٨٠ برواية بارع مكان صائب، والفائق ٣/٢٢١ والتاج (لحن) كلاهما برواية يتعت الناعتون والمرزباني ١٩٦ والخصائص ١/٥-٣٣، وشفاء الغليل ٢٤٣ حيث نسه لعمر بن أبي ربيعة.

لها بَشْرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ، ومنطقٌ رَخِيمٌ الحواشي لا هُرَاءٌ ولا نَزْرٌ^(١)
فوصفها بحسن الكلام. واللحن لا يكون عند العرب حسناً إذا كان بتأويل
الخطأ، لأنه يقلب المعنى، ويفسد التأويل الذي يقصد له المتكلم، وقال قيس بن
الخطيم^(٢) يذكر امرأة أيضاً:

(منسرح)

ولا يَغَثُ الحديثُ ما نطقت وهو بفيها ذو لذة طَرْفُ
تخزنه وهو مشتهي حسنٌ وهو إذا تكلمت أنْفُ^(٣)

فلو كانت هذه المرأة تلحن وتفسد ألفاظها، لكانت عند هذا الشاعر الفصيح
41 غثة الكلام، ولم تستحق عنده وصفاً بجودة المنطق وحلاوة/الكلام وقال كثير^(٤):
وكنتُ إذا ما زرت ليلي بأرضها أرى الأرض تطوى لي ويدنو بَعِيدُهَا
من الخفرات البيض ودَّ جليسُها إذا ما انقضت أحدوثُها لو تُعِيدُهَا^(٥)
فخبر هذا بصحة ألفاظها.

ولم تزل العرب تصف النساء بحسن المنطق، وتستملح منهن قرض الشعر، وَالقدرة

- (١) هذا البيت لذي الرمة من قصيدة يصف امرأة (شرح ديوانه ٣٢٢) وقال ابن جني (المحتسب) ٣٣٤/١ بعد ذكره: وما أظرف قوله رخم الحواشي، أي لا تنشر حواشيه فتهراً فيه، أي تكثر من الخطأ، ولا يضيّق عما يحتاج إليه من مثلها للسباع والفكاهة، ولكنه اعتدال.
- (٢) هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر من الأزد، وهو شاعر الأوس، وقد عده ابن سلام في طبقة شعراء القرى (ابن سلام ١٧٦ والمرزباني ١٩٦ والأغاني ٦١/٣).
- (٣) هذان البيتان لقيس بن الخطيم من الأصمعية رقم ١٦٨ التي مطلعها:
رد الخليطُ الجيَّالَ فانصرفوا ماذا عليهم لو أنهم وقفوا
- (4) الأصمعيات ١٩٧ وديوانه ٥٩ ومعجم مقاييس اللغة ٣٧٩/٤ والأغاني ٢٣/٣ حيث أورد صدر البيت الأول برواية:

خودٌ يغَثُ الحديث ما صَمَّتْ

والأنف: المستأنف المتجدد، أو الطريف.

- (٤) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، كان رافضياً ويكنى أبا صخر، واشتهر باسم كثير عزة، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثانية الإسلاميين (الشعر والشعراء ٥٠٣-٥١٨، ابن سلام، ٤٥٣ والمرزباني ٢٤١ والمؤتلف ٢٥٥ والأغاني ٤٠-١/٩).
- (٥) ورد هذان البيتان في ديوان كثير عزة (١٧/١) برواية وسعدى، مكان ليلي، كما وردا بنفس الرواية في ديوان نصيف (٨٢) كما ينسب هذا الشعر إلى العوام بن عقبة (العيني على هامش الخزانة ٤٤١/٣) والبيتان لكثير في كل من الأغاني ٣٨/٩ و ٣٩ سعدى، وأنب ١٤٩ وفي تزيين الأسواق (٥١)، كما رواها (ص ٩٤). جئتُ ميا منسوين لذي الرمة. وهما في الأمالي ٨٤/١ بدون نسبة وفي الكامل ٢٨٨/١، ٣٨٩، حفظها عمر بن أبي ربيعة ابن عبد غنى بها وكان عمر قد مر به في طريقه من مكة إلى المدينة.

عليه، فمن ذلك عمات (١) النبي - ﷺ - وأشعارهن في رثاء عبد المطلب. ومنهن (٢):
قتيلة بنت النضر، قتل رسول الله ﷺ أباهما (٣) صبراً يوم بدر، ولما انصرف من
بدر كتبت إليه في أبيها قبل إسلامها: (كامل)

يا راكباً إن الأثيل مظنة
ما كان ضرّك لو مننت وربما
النضر أقرب من أسرت قرابة
أحمد يا ضنء كل نجيبة
من صبح خامسة وأنت موفق
منّ الفتى وهو المغيظ المحنق
وأحقهم إن كان عتق يعتق
في قومها والفحل فحل معرق (٤)

فلما بلغ رسول الله ﷺ، بكى حتى أخضل الدموع لحيته وقال: لو بلغني شعرها
قبل أن أقتله لعفوت عنه.

ومنهن، تُأضر / أخت ذي الرمة (٥)، ومنهن جنوب بنت العجلان (٦) ومنهن 42

(١) ومن: أ - عاتكة بنت عبد المطلب ولها شعر في بلاغات النساء ١٣٦-١٣٧ ١٩١ واللسان ٥٣/١٠ ونهاية الأرب

٤٠٤-٤٠٤/١٨ والحامسة رقم ٣٠٥ (٢/٢٥٦).

ب - أم حكيم بلاغات النساء ١٨٦.

ج - صغية: بلاغات النساء ١٩١، نهاية الأرب ٤٠٤-٤٠٤/١٨ والحامسة رقم ٨٠٥.

د - أروى: نهاية الأرب ٤٠٤-٤٠٤/١٨ مع أخواتها في رثاء النبي ﷺ. وانظر بخصوصهن الإصابة ٤١/٨-٤٥

(٢) يذكر ابن بنين هنا كثيراً من فصيحات العرب، وأحياناً يكتفي بذكر كنية بعضهن أو اسمها مجرداً، الأمر الذي
لم أتسكن معه من الترجمة لبعضهن.

(٣) ورد في الهامش بخط الناسخ قوله: وقيل أخاها.

(٤) قال ابن اسحاق: لما نزل رسول الله ﷺ الأثيل، أمر علياً فضرب عتق النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن

عبد مناف صبراً بين يدي رسول الله ﷺ، فقالت أخته قتيلة بنت الحارث ترثيه: (الآيات وذكرها سبعة) العقد
٣/٢٦٥، ٢٦٦ وهي فيه ١٧٩/٥ تسعة أبيات.

والذي في سيرة ابن هشام ٣/٤٤-٤٥ أنها ترثي أخاها، وكذلك في طبقات الأطباء ١٦٩، ١٧٠ في عشرة
أبيات، وفي التاج ١/٨٩ أباهما في خسة أبيات. وانظر الدرر ١/١١٥ والاستيعاب ٧٧٧ حيث جاء البيت الرابع
ويا ضنء كريمة وبلاغات النساء ١٦٦ وجمهرة اللغة ٣/٢٦١، ٣٨٥ الرابع فقط، وشرح الحامسة ٣/١٧، ١٨
كلها وزيادة، والأول في الازمنة ١/٣٣٧ والأغانى ١/١٨، ١٩ في عشرة أبيات والبيان ٤/٤٤ واللسان
١٠٦/١، ١١٩/١٢ الرابع برواية محمد ولأنت ضنء كريمة من قومها، ٩/٣٣٠، ١١/٣٥٦ الثاني فقط وأعلام
النساء ٤/١٨٩).

والأثيل: موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء، ومظنة: موضع إبقاع الظن، التجائب: الإبل الكرام،

الضنء: الأصل.

(٥) قال أبو علي: إنها ابنة أخيه مسعود بن عقبة، وكان زوجها خرج بها إلى القنن قال: فقالت:
نظرت ودوني القف ذو النخل هل أرى اجارح في آل الضحى من ذرى الأمل

(الأمانى ٢/٣١).

عَمْرَة^(١) أختها، ومنهن حَلِيلَة بنت مُرَة^(٢)، ومنهن بنت أياس بن مصاب العجلي^(٣)،
ومنهن الوافدة^(٤)، ومنهن هند ابنة الأوقص^(٥) ومنهن ضُبَاعَة بنت عامر ابن
قُرط^(٦)، ومنهن صفية بنت أبي مُسافع، وأختها^(٧) ومنهن الفارعة بنت معاوية بن
قشير^(٨) ومنهن عمرة بنت عمرو بن قيس^(٩) ومنهن جِدَاية بنت خالد بن
جعفر^(١٠) ومنهن أم الهيثم^(١١)، ومنهن سعاد بنت شداد^(١٢)، ومنهن ربيعة بنت حَمِيضَة
العذرية^(١٣)، ومنهن أمينة الطائية^(١٤)، ومنهن نعمة بنت عتاب بن سعد^(١٥) ومنهن أم
طريف^(١٦)، ومنهن أم حنبل^(١٧)، ومنهن سعيدة أخت الأحزم بن قارب^(١٨)، ومنهن
حية^(١٩)، امرأة من بني تُعل، ومنهن أم حسان^(٢٠)، ومنهن أم حكيم^(٢١)، ومنهن
عفراء ابنة مالك العذرية^(٢٢)، ومنهن محبوبة بنت مطر بن الأخشن^(٢٣)، ومنهن عنبَة

(٢٠١) جنوب بنت العجلان بن عامر بن بُرد بن منبه أحد بني كاهل بن لحيان بن هزبل، شاعرة جاهلية، وقيل
مخضمة، وقد دعاها بعض الكتاب عمرة بنت العجلان. ولها شعر حسن (رياض الأدب ١/٧٥-٨٧ عنوان
المراقصات ٢١ وشرح أشعار الهدلدين ٢/٥٧٨-٥٨٣، وبخصوص عمرة ٢/٥٨٢-٥٨٤).

(٣) هي أخت جَسَّاس قاتل كليب بن ربيعة أخي المهلهل، ذكرها في شعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٥٢، ٢٥٣ وانظر
نهاية الأرب ٥/٢١٤، ٢١.

(٤، ٦، ٥) لم أجد لها ذكراً في مراجعي.

(٧) هي ضبَاعَة بنت عامر بن قرط بن سلمة الخير بن القشير زوج هشام بن المغيرة وكانت قد أسلمت وولدت لهشام
سلمة (بلاغات النساء ١٧٨ ونهاية الأرب ١٨/٢٠٤ والأمازي ٢/١١٦ والإصابة ٦٧٠ ورسائل الجاحظ ٢/١٤٩
حيث قال .. وكانت ضبَاعَة، من بني عامر..)

(٨) لم أعث على ترجمتها في المراجع المختلفة.

(٩) شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية (بلاغات النساء ١٧٤، ١٧٩ ورياض الأدب ١/١٠١، ١٠٢ وشرح
المفضليات ٣٦٧ وأعلام النساء ٤/٢٢).

(١٠، ١١) لم أجد لها ترجمة في مراجعي.

(١٢) شاعرة من شواعر العرب (أعلام النساء ٥/٣٦٩ وفيما يلي فصل الرهوي ص ١٩٤ هـ ٤).

(١٣) لم أجد لها ترجمة.

(١٤) شاعرة من شواعر العرب من شعرها:

يا عين أذري الدمع ذا الغُربِ وابكي هلالاً مِسْغَرِ الحِربِ

(المؤتلف ١٤٨) (٤-١) لم أجد لها تراجم في المراجع المختلفة.

(١٥-٢١) لم أجد لها تراجم في المراجع المختلفة.

(٢٢) لعله يقصد أم حكيم بنت عمير أو هي زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، كانت هي وأمها من أجل
نساء قريش، وكان يقال لها الواصلة بنت الواصلة، أي وصلت الجبال بالكمال (الأغاني ١٦/٢٧٤-٢٨٢ وأعلام
النساء ١/٢٣٩-٢٤٣).

(٢٣) هي عفرَاء بنت هصر أخي حزام، وكلاهما من أبناء مالك العذري. يقال مات حزام وعروة ابنة ابن أربع فكفَّله
هصرا، فنشأ مع عفرَاء وكان يألفها وتألفه.. (تزيين الأسواق ٨٤-٩٠ وذيل الأمازي ١٥٧-١٩٢ وبلاغات النساء
١٩٣ وانظر ص ٥٦٠ هـ ٣). ومن شعرها ترني عروة:

ألا أيها الركب المُخْبُونُ ويحكُم

بِحِقِّ نَعِيْمٍ عِروءَ بِنِّ حِزَامِ؟

=

فلا يهتأ الفتيانُ بعدك لذةً
ولا رجعوا من غيبةٍ بسلام

- بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس^(٢)، ومنهن كُبَيْشَة^(٣) أخت عمرو بن معد يكرب، ومنهن أم ثواب^(٤)، ومنهن فاطمة الخُزَاعِيَّة^(٥) ومنهن / السَّلَكَة أم 43 السَّلِيك^(٦)، ومنهن أم قيس الضَّبِيَّة^(٧)، ومنهن الخِرْتَق بنت هَفَان القَيْسِيَّة^(٨)، ومنهن هند ابنة النعمان بن بشر الأنصاري^(٩)، ومنهن ميسون بنت بَحْدَل الكَلَابِيَّة^(١٠)، ومنهن بُثَيْنَة^(١١)، ومنهن ليلي الأَخِيلِيَّة^(١٢)، ومنهن عفراء بنت مُهَاصِر^(١٣).

(١، ٢) لم أجد لها ترجمة

(٣) هي كُبَيْشَة - بدون تصغير - شاعرة من شواعر العرب، ولها في رثاء أخيها عبدالله شعر حسن. انظر أخبارها في الأغاني ٢٣٠/١٥، والشعر والشعراء ٣٧٤، شرح الحماسة ٢١٧/١ وذيل الأمالي ١٩٠ وأعلام النساء ٣٣٤/٤.

(٤) وهي من بني هرْأَن بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر.. من عدنان ومن شعرها في ابنها - وقيل ابن عم لها كان قد عشقها

أَمْسَى يُنْزِقُ أَتْرَابِي يُوْدِيَنِي أَتَبَعَدُ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَغِي الأَدْبَا

(شرح الحماسة ٢٦٢/٢ وبلاغات النساء ٢٠٢ والاشتقاق ١٩٤).

(٥) هي فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية (شرح الحماسة ٣٦٨-٣٦٦/٢ وأعلام النساء ٦٢/٤ وبلاغات النساء ١٥٠).

(٦) هي زوج يثري بن سنان بن عُمر بن الحارث مُقَاعَس بن عمرو بن كعب أبو السليك الشاعر، وكان السليك فانتكاً لصاً عدواً، وفي المثل «أعدى من سليك» (الشعر والشعراء ٣٦٥-٣٦٨ والأغاني ٢٠/٣٧٤-٣٨٨ والتاج ١٤٤/٧ والحماسة رقم ٣١٠).

(٧) انظر أخبارها في بلاغات النساء ١٧٧ ونهاية الأرب ١١٣/١، ١١٤ وشرح الحماسة ٨٠-٨٢.

(٨) هي الخِرْتَق بنت هفان، وقيل: بنت بدر بن مالك بن ضبيعة.. من ربيعة، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه وردة ولها ديوان شعر حققه د. حسين نصار. (الأمالي ١٥٨/٢ والنصرانية قبل الإسلام ٣٢١/٣٢٧ والسمط ٧٨٠ والخزانة ٣٠٨/٢).

(٩) انظر أخبارها في بلاغات النساء ٩٦ والعقد ١٦٩/٤ والسمط ١٧٩ ورسائل الجاحظ ٣٥٨/٢ والأغاني ٥٣/١٦، ٥٤ والأمالي ٣/١ من التنبيه. وانظر ص ١٨٥ هـ ٤ فيما يلي.

(١٠) هي ميسون بنت بحدل بن أنيف من بني حارثة بن جناب.. من بني كلب، أم يزيد بن معاوية الخليفة الأموي (الخزانة ٥٩٢/٣، ٦٢١ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٦٣-٦٥ وبلاغات النساء ١١٦ والمحتسب ٣٢٦/١ والتاج ٢٥٢/٤).

(١١) هناك أكثر من بثينة ذكرتها المراجع، ولعلها بُثَيْنَة جميل حيث لها فيه مرث وأشعار، أو لعلها بنت النعمان بن خلف بن عمرو بن أمية الأنصارية (الاصابة ٢٧/٨ وانظر خبر بثينة جميل في الشعر والشعراء ٤٣٤، ٤٤٢ وبلاغات النساء ١٦٤، ١٩٣، والأمالي ٢٠٢/١).

(١٢) هي ليلي بنت عبدالله بن الرحال بن شداد الأخيلية، شاعرة من شواعر العرب المتقدمات في الإسلام كان توبة بن الحَمِير يهواها، وقصتها مع الحجاج مشهورة (الأغاني ١١/٢٠٤-٢٥٠، شرح الحماسة ٤/١٥٥، ١٥٨، ١٧٠ والشعر والشعراء ٤٤٨-٤٥١ وعنوان المراقصات ٣٠ والكامل ٢/٩٧٥-٢٨٨ مداخلته مع الخنساء وبلاغات النساء ١٦٩-١٧١ وتزيين الأسواق ١١٥-١٣١).

(١٣) هي عفراء بنت مهاصر بن مالك من بني هند بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير من عذرة، وهي صاحبة ابن عمها عروة بن حزام بن مالك قتيل الحب، مات من جها (التاج ٣/٦٣١) وهذا لا يستوي مع ما ورد ص ١٣٠ هـ ٢٣.

وأما الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة السُّلمية^(١)، فَقَدِمَتْ عَلَى النبي ﷺ مع قومها فأسلمت معهم، وذكروا أن رسول الله ﷺ كان يستنشدُها ويعجب بشعرها، فكانت تنشده وهو يقول « هيه يا خُنَّاس^(٢) » ويوميء بيده ﷺ، ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله ﷺ أسلم، وحادثه فقال: يا رسول الله، إن فينا أشعر الناس، وأسخى الناس، وأفرس الناس، قال: سمهم. قال: أما أشعر الناس فامرئ القيس بن حُجْر، وأما أسخى الناس فحاتم بن سعد - يعني أباه - وأما أفرس الناس فعمرو بن معد يكرب» فقال رسول الله ﷺ « ليس كما قلت يا عدي، أما أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو، وأما أسخى الناس / فمحمد - يعني نفسه - وأما أفرس الناس فعلي بن أبي طالب».

وقد ذكر أبو عبدالله محمد بن المعلّى بن عبدالله الأزدي^(٣) في كتاب «التراخيص» كلَّ امرأة من العرب رَقِصت ابنها وهو صغير بشعرها. وذكر الصُّولي^(٤) أشعار خلفاء بني العباس وبعض نساءهم. وقد عمل ابن المغربي^(٥) أيضاً مثل ذلك. ولأبي الفرج الأصبهاني كتاب جمع فيه ما للإماء والشواعر^(٦).

وقال ابن المعتز في كتاب «طبقات الشعراء»^(٧) أسامي الجوارى ممن نسب إلى الشعر وشهرن به وعُرفن، منهن عريب^(٨) جارية المأمون وكانت ماجنة ظريفة فائقة الجلال

(١) هي تَمَاضُر بنت عمرو بن الشريد السُّلمية، مخضمة، كانت تقول الشعر في زمن النابغة الذبياني، ومراثيها في إخوانها وبنيها مشهورة. ولها ديوان شعر مطبوع (الشعر والشعراء ٣٤٨-٣٤٣ والخزانة ٢٩٣/١ وابن سلام ١٦٩ ورياض الأدب ٤٤٢-٤٤١، والمؤتلف ١٥٧ والأغاني ١١٥-٧٦/١٥ وعنوان المراقصات ٢١، والكامل ١٧٥/٢-٢٨٨ وبلاغات النساء ١٦٧-١٦٩).

(٢) أصل الخنَّس في البقر، وبه سميت المرأة، يقال منه، خنَّس يخنَّس خنَّساً وخنَّوساً.

(٣) هو عدي بن حاتم الطائي، أسلم في السابعة للهجرة، وأكرمه النبي ﷺ، وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» توفي ٦٧هـ وله ١٢٠ سنة (المرزباني ٨٤ والشذرات ٧٤/١).

(٤) النحوي اللغوي، أبو عبدالله، روى عن الفضل بن سهل، وأي كثير الأعرابي، والصولي وشرح ديوان عمير بن مقبل (البغية ٢٤٧/١).

(٥) محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد بن صُول المعروف بأبي بكر الصولي وهو شيخ أبي الطيب اللغوي، اشتهر بالرواية والحفظ، دَوَّن أخبار الوزراء الكتاب والشعراء والرؤساء، توفي بالبصرة ٣٣٠هـ (ابن خلكان ٤٤١/٤، ونهاية الأرب ٨٨/٣ والفهرست ١٥٠، ١٥١).

(٦) هو ابن سعيد المغربي وكتابه «عنوان المراقصات» ط جمعية المعارف بالقاهرة سنة ١٢٨٦هـ لعله يقصد كتابه المشهور (الأغاني).

(٨) مقنية كانت بارعة، كاملة الظرف، حاذقة الغناء وقول الشعر، معدومة المثل، وكانت جارية المأمون وكان شديد الكلف بها (الروافي للصفدي ٤٦/٢، والأغاني ١٦٧/١٨) وطبقات ابن المعتز ص ٤٢٥-٤٢٦ وتزوين الأسواق ٤٨ ونهاية الأرب ٩٤/٥-١١١.

صبيحة مليحة، لم يكن في عصرها أحد آدب منها، ولا أشعر، ولا أعلم بأخبار الناس وأيامهم، ولا أحفظ للسير وال نوادر والملح منها، وكانت راوية لأشعار الجاهلية الجهلاء وأشعار المخضرمين والإسلاميين، وأشعار المحدثين تهذبا هذا وتفسرها بغرائبها ومعانيها، وكانت مطبوعة ظريفة حافظة لفنون الآداب وكان المأمون قد شغف (بجها)^(١)، لبراعتها في / الأدب وغيره فكان لا يصبر عنها،⁴⁵ ومنهن خنساء^(٢) جارية هشام المكفوف وكانت بارعة الأدب، فصيحة مفوهة شاعرة مُفَلَّقة، ماجنة ظريفة عالمة بالأخبار والأسفار، ظريفة نبيلة في نفسها كثيرة النوادر، ولم يقاومها أحد في الكلام، كانت من أعلم الناس بالكلام، تضع لسانها حيث شاءت، وتقطع جميع من يكلمها، وكانت مشهورة معروفة، وأعطى هشام بها الرغائب فامتنع من بيعها لحسن أدبها وفصاحتها وبيانها وحسن شعرها ولطفها، وكان أصحاب الكلام يجتمعون عندها ويتناظرون فلا يختلفون في شيء إلا تحاكموا فيه إليها، وتحكم وتقضي فينفذ حكمها، ويُقبل قضاؤها، كانت تمدح الخلفاء والوزراء والأشراف والملوك، فكان هشام يأخذ صلوات الملوك وجوائزهم حتى جمع من ذلك مالا كثيرا، ومن محدثي الشعراء من النساء: عَنان^(٣) جارية الناطقي وكانت من أطف الناس وأظرفهم وأشعرهم، مطبوعة، وكانت من معرفة/ الغريب والنحو⁴⁶ بمحل رفيع، عالمة بالأنساب، عارفة بأيام الناس، كثيرة النوادر والأخبار، وذكر عمرو بن عبدالله الكوفي أنه قال: شهدتها وقد اجتمع عندها أدباء الناس وشعراؤهم وأصحاب النحو والغريب، وأهل الأخبار والأنساب، فما جرى في ذلك المجلس من هذه الصنوف التي ذكرتها إلا وجدتها أكثر منهم وأحفظ. قال: ولقد سمعتها تقول: حفظت من سير الناس ألف مجلد، ولا أدع بيتا لجاهلي، ولا مخضرمي، ولا

(١) وردت كلمة (بجها) في الهامش استدراكاً من الناسخ.

(٢) ومن شعرها:

ما ينقضي عجبى وفكرى من نعمة تكتى أبا الشبل
لعب الفحول بشفرها وعجانها ووصفت ذا النقصان بالفضل

وأخبارها في طبقات ابن المعتز ص ٤٢٥ وقد ذكرها ابن النديم في باب النساء والحرائر والماليك (الفهرست ١٦٤).

(٣) انظر خبرها في العقد ٦/٥٧-٦٠ ونهاية الأرب ٧٥/٥-٨٠ وطبقات ابن المعتز ٤٢١، كما ذكرها ابن النديم في الفهرست ص ١٦٤.

إسلامي سمعته إلا حفظته، وكان أبو نواس^(١)، ومُسلم بن الوليد^(٢)، وأبان بن عبد الحميد اللاحقي^(٣) وأشجع السلمي^(٤) وسلم الخاسر^(٥) وغيرهم من نظرائهم يجتمعون عندها، فكانت تناقضهم ويناقضونها، ونوادرهم باجتماعهم عندها كثير وكانت تمدح آل برمك فتجيد، وأعطي الناطقي بها مالاً كثيراً فامتنع من بيعها. قال: وما علمنا أن جارية بلغت في الأدب والمعرفة والبيان والفصاحة وقول الشعر مع ما جمعت إلى هذه الخلال من الذكاء والظرف مبلغها. وذكرت في/الشرق والغرب عند الملوك والأشراف، وتحدثوا عندهم بنوادرها وشعرها فكتب من شعرها ونوادرها في البلدان مالا يُحصى.

ومن النساء، سكن^(٦) جارية محمود الورّاق^(٧)، وكانت من أعذب الناس ألفاظاً، وأشعر الناس، وأجودهم معاني، وأحكمهم رصفاً وأحسنهم وصفاً، عالمة بالأخبار والأنساب، عارفة بأيام الناس، مناظرة في الكلام، فائقة فيه. لا يكلمها أحد إلا قطعته، وكان محمود مع براعة أدبه، وحسن شعره، ومعرفته بفنون الآداب، وبُصره بجيد الشعر ورديته، وما كان رزق الحكمة يقول: ربما والله تتقاصر إليّ نفسي في مناظرتها لأنها تأتي من بدائع الكلام ومن الاحتجاج بشيء لم يُسمع بمثله من أحد من العلماء الذين نسبوا إلى الكلام، وعرفوا به، فأقول: يا سبحان الله! من أين هذه الفطنة التّقيّة الخالصة فأبقى مبهوتاً.

وكانت تمدح الملوك، والأشراف، وكان محمود ضعيف الحال لا يكاد يقوم

- (١) الحسن بن هاني- الشاعر العباسي المشهور
- (٢) هو مسلم بن الوليد الأنصاري الملقب بصريع الغواني، ومن شعراء الدولة العباسية، مولده ومنشؤه بالكوفة، وهو أول من أشاع البديع في شعره (الشعر والشعراء ٨٢٣-٨٤٢، تاريخ بغداد ١٦/١٣ والأغاني ١٩/٣٠-٧٢).
- (٣) هو أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفر، وكان شاعراً أديباً علماً ظريفاً، وهو صاحب البرامكة وشاعرهم. ترجم كليلة ودمنة للعربية ابن المعتز ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤١، ٢٤٢ والأغاني ٧٣/٢٠ والفهرست ١١٩، ١٦٣.
- (٤) أبو الوليد من ولد الشريد بن مطرود، كان يعد من فحول الشعراء، وكانت تفتخر به قيس (الأغاني ١٨/٢٥٢-٢١١ والخزانة ١/٢٠٣).
- (٥) هو مسلم بن عمرو بن عطاء بن زيان الجُمَيْرِي، قدم بغداد ومدح المهدي والمهدي والبرامكة، ولقبه الخاسر، وإنما قيل له ذلك لأنه باع مصحفاً واشترى بثمانه ديوان شعر أبي نواس، وقيل عود لمو أو لأنه حصل له أموال كثيرة فبذرها وأتلفها في معاينة الأدباء والفتيان (الأغاني ١٩/٢٦٠-٢٨٧).
- (٦) وردت ترجمتها في الوائي بالوفيات للصفدي المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٣٤٦ وطبقات ابن المعتز ٤٢٢، ٣٧٦.
- (٧) هو محمود بن الحسين البغدادي، مولى بني زهرة، ويكنى أبا الحسن (نهاية الأرب ٣/٨٥).

بمؤونتها، فكان يقول لها: يا سكن، أنت/ في جمالك ونبلك وأدبك وأخلاقك على 48
هذه الحالة، وأنا مقتور عليّ، ولست أقوم بواجبك، ووالله ما شيء من عرض هذه
الدنيا آثر عندي من النظر اليك، ومن القرب منك، فتقول سكن: يا مولاي، أما
إذا كان الأمر على ما تقول فإنني أصبر معك، وأتجزأ بقليلك، ولا أكلفك مالا
تطيقه، قال: فغبرا بذلك زماناً في ضيق وضنك بعيشها يقاسيان الأمرين من ضيق
العيش وسوء الحال حتى كادا يُشرفان على الفضيحة، وكان قد أُعطي بها عشرة
آلاف دينار، وحديثها في أحوالها وأخبارها مشهور.

ومن النساء عائشة بنت عبدالله العثمانية^(١)، وكانت خرجت على السلطان،
وكانت من أهل مكة، ولم يكن في زمانها أحد أشعر ولا أحسن أدباً ولا أكثر علماً
منها. وكانت من أنبل النساء وأعفهن، ورعة، يابسة الورع، دَيَّنة، وعمدت إلى
رجل من آل أبي طالب، فأخرجت إليه مالا، وأمرته أن يجمع الرجال/ ومحاربة بني 49
العباس، فجمعت جوعاً كثيرة، وفرقت أموالاً جليلة وخرجت تحارب بنفسها،
وكانت من أشعر أهل زمانها، وأشعارها مدونة مرفوعة فحاربت مرة بعد أخرى،
وقتلت جماعة وقُتلت، وكانت عائشة بن عبدالله هذه تصفّ قدميها من أول الليل
إلى الصباح تصليّ، وربما جمعت في الليلة الواحدة القرآن، ولم ير أحد إلى يوم
الناس هذا أشد اجتهاداً منها.

ومن الجوارى: فضل الشاعرة^(٢)، وكانت شاعرة مُفَلِّقة مقنطرة أديبة بارعة
الأدب، كاملة فصيحة، نبيلة لطيفة، وكانت تعشق سعيد بن حديد الكاتب^(٣)،
وأنفقت عليه أكثر من ثلاثين ألف دينار، وكانت من الأدب بمنزلة رفيعة، ودرجة
سنية، عارفة بأخبار الناس وأيامهم تنشد أشعار الشعراء في الجاهلية والإسلام، وتعلم

(١) ترجمتها وأخبارها في طبقات ابن المعتز ص ٤٢٣-٤٢٤. وقال وكانت تسكن في مكة، وشوهدت على جل في
إحدى معارك الطالبيين.

(٢) وهي من مؤلّقات البصرة وأماها من مولدات الهامة، ولدت ونشأت في دار رجل من عبد القيس طبقات ابن المعتز
ص ٤٢٦-٤٢٧، والأغاني ١٨/١٥٤-١٧٦.

(٣) هو سعيد بن حديد بن سعيد بن بجر، يكنى أبا عثمان، من أولاد الدهاقين، وأصله من النهروان الأوسط، فكان
هو يقول انه مولى بني أسامة بن لؤي، وهو كاتب شاعر وكان أبوه من المعتزلة الأغاني ١٨/١٥٤-١٦٧ والمرزباني
٢٤٠، والفهرست ١٢٣ وابن خلكان ٨٠/٣.

تفسير ذلك، وتسوق أيام العرب سوقاً بأشعارها، وحروبها وما جرى فيها، وكانت تشعر وتقول في الغزل والعشق وكانت قد حُببَ إليها اللهو والشراب، ولها في الغزل والشراب أشعار كثيرة مُدونة، وقد كتبنا قصتها وقصة سعيد بن حميد الكاتب وما جرى بينهما في موضعه من هذا الكتاب، وسأتي عليه إن شاء الله. قال حدثني القاسم بن عبد الله الحرّاني قال: كنت عند سعيد بن حميد الكاتب ذات يوم وقد فُصِدَ وأتته هدايا فضل الشاعرة: ألف جدي، وألف دجاجة، وألف طبق رياحين وطيب وغير ذلك، فكتب إليها: إن هذا اليوم يوم لا يطيب سروري إلا بحضورك وكانت من أحسن النساء ضرباً بالعود، وأملحن صوتاً، فأنته، فضرب بينها وبينه حجاباً، وأحضر نُدماه في ذلك اليوم، ووضعت الموائد وجيء بالشراب، فلما شربنا أقداحاً اخذت عودها فغنت بهذا الشعر والشعر لها والصوت، والأبيات هذه

(مجزوء الكامل)

يا من أطلتُ تفرسي	في وجهه وتَنَفَّسِي
أفديك من متدلل	يُزْهِى بِقَتْلِ الأَنْفَسِ /
هَبَّيْ أَسَأْتُ وما أَسَأْتُ	تُ، بلي أقر أنا المَسِي
أحلفتني ألا أَسَأُ	رِقَ نَظْرَةَ في مجلسِ
فَنظرتُ نظرة عاشقٍ	أَتبعَها بتفرسِ
ونسيتُ أني قد حلف	تُ، فما يقال لمن نسي ^(١)

قال: فما أتى يوم كان أقر لعيني من ذلك اليوم.

قال أبو الحسن علي بن عيسى: حضرت ليلة مع جماعة من إخواني فأنشد أحدهم لامرأة فاستحسنه، وتحرر بيننا أن نعمر ليلتنا بأشعار النساء، فلم ننشد تلك الليلة إلا شعر امرأة.

وهذا يدل على كثرتهم ووفور عدتهم، وتعذر حصرهن، وعدم الإحاطة

(١) ورد هذا الشعر منسوباً لفضل الشاعرة في الأغاني ١٦٧/١٨ وجاء فيه قوله، بعد أن ذكر القصة والشعر: «فقام سعيد فقبل رأسها وقال: لا عقوبة عليه، بل تختمل هفوته، ونتجافى عن إساءته وغنت عريب في هذا الشعر هزجاً، فشربتنا عليه بقية يومنا». والتفرس، التأمل والاستقراء. والمسي: المسيء: خفتت الهزمة لضرورة الشعر.

بشعرهن، وإنما اعتمدنا في هذا الفصل الإشارة إلى شائعة وإيراد اليسير من مشهوره وذائعه.

ومن قدر على قول الشعر حُكْم له بمعرفة أكثر الإعراب وتجنب اللحن وكيف يكون الخطأ مستحسناً والصواب مستحسناً والعرب تقربُ المعربين وتنتقص اللاحنين وتبعدهم؟ فعمر بن/ الخطاب رضي الله عنه مرَّ بقومٍ يرمون نبلاً فعبأ عليهم، 52 فقالوا: يا أمير المؤمنين «إنا قوم متعلمين». فقال: لحنكم أشد عليّ من سوء رميكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رحم الله امرأً أصلح من لسانه»، وقال ﷺ «ما نحلّ والدٌ ولدهُ أفضلَ من أدبٍ حسن». وقال العباس للنبي ﷺ: ما الجمال في الرجل يا رسول الله؟ قال: اللسان. وقال أيضاً: «جمال الرجل فصاحة لسانه» وقال: «أجل الجمال الفصاحة»، وقال: «تعلموا العربية فإن الله مخاطبكم بها يوم القيامة» وكان ابن عمر يضرب بنيه على اللحن (ولا يضرهم على الخطأ)^(١).

قال العُتي (٢) عن أبيه: استأذن رجل من جند الشام له فيهم قدر على عبد الملك ابن مروان وهو يلعب بالشطرنج، فقال: يا غلام غطها، هذا شيخ له جلاله، ثم أذن له، فلما كلّمه وجده يلحن، فقال: يا غلام، اكشفها، فليس للاحن حرمة. وقال حماد بن سلمة^(٣) مثلُ الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة لا/ شعير فيها. ولقد أصاب بعض الأشراف حيث يقول: «نعمة الجاهل 53 كروضةٍ على مزبلة» وفيما يروى أن بعضهم رأى شاباً لا أدب له، وعليه خاتم ذهب، فقال: حار عليه لجامٌ من ذهب، وقال بعضهم: أيرضى أحدكم إذا تكلم أن يكون مثل عبده؟! وكيف ترضون أن تكون ألسنتكم معوجةً وأحدكم لا يرضى أن يكون الحذاء الذي في رجله إلا في نهاية الاستقامة؟ وأي عضو أولى أن يجرس من

(١) الزيادة ما بين القوسين وردت في هامش بخط الناسخ.

(٢) هو محمد بن عبيدالله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، بصري علامة راوية للأخبار والأنساب، وكان حسن الصورة جميل الأخلاق، وبلغ سناً عالية، وكان يلقب بالشُّراق للون خضابه وله مراث كثيرة في ستة من بنيه هلكوا بالطاعون سنة ١٢٩هـ في البصرة (معجم الشعراء ص ٣٥٦).

(٣) عرف العصر الأموي ثلاثة حاديين هم (حماد عَجْرَد، وحماد بن الزبيرقان، وحماد الراوية هذا، وكانوا في عصر واحد وكلهم شاعر مُفلق، وخطيب مبرز، وكانوا ثلاثهم يتنادون على الشراب ويتناشدون الأشعار (الطبقات لابن المعتز ص ٦٩ وما بعدها. وانظر بخصوص حماد سلمة طبقات النحويين لأبي بكر الزبيدي ص ٤٧، ٤٨ والشعر والشعراء ٧٧٩-٧٨١ والأغاني ٦/٧٠-٩٤).

الزلل من عضو كرمه الله إذ أنطقه بتوحيده؟ وهذا باب طويل إن أسهنا فيه انقطعنا عن ذكر ما نحن إلى شرحه أحوج مما يوافق الكتاب، وكله يدل على أن اللحن تستقبحه العرب في جميع الأحوال من كل ذكر أو أنثى، وهذا مستوفى في كتابي المسمى بـ « منتهى الأرب في مبتدأ كلام العرب »^(١).

فصل (المولى) *

ومن ذلك أيضاً (قول أبي عبيدة)^(٢): المولى: المَعْتِقُ (ذو النعمة)^(٣) والمولى: المَعْتَقُ^(٤)، والمولى في الدين، وهو الولي، وفي كتاب الله ﴿فإخوانكم في الدين 5. ومواليكم﴾^(٥)، ومنه قوله عز وجل ﴿وَأَنَّ/ الكافرين لا مولى لهم﴾^(٦) أي لا ولي. وقال تعالى: ﴿مَأواكم النارُ هي مَولاكم﴾^(٧) أي أولى بكم، والمولى: المنعم، والمولى: المنعم عليه، وقال جل ثناؤه ﴿فإنَّ الله هو مَولاه﴾^(٨) أي وليه، وقوله عليه السلام «مُزِينةٌ وَجُهينةٌ وأسلمٌ وعَفارٌ مَوالِي الله ورسوله» وقال العجاج: (رجز)

الحمدُ لله الذي أعطى الحَبْرُ مَوالِيَّ الحقِّ إن المولى شَكَرٌ^(٩)
أي الأولياء الحق، وقال ليبيد بن ربيعة العامري:

(كامل)

- (١) لم نعثر عليه (انظر قائمة مؤلفاته).
- (٢) ما بين القوسين ورد في الهامش بخط الناسخ.
- (٣) جاء في أسد الغابة ٣٤٣/٥ بخط الناسخ: «قال الرسول ﷺ لعائشة في عتق بريرة؟ اشترتها وأعتقها، واشترطي لها الولاء، فإن الولاء لمن أعتق».
- (٤) سورة الأحزاب آية ٥.
- (٥) سورة محمد ﷺ آية ١١.
- (٦) سورة الحديد آية ١٥.
- (٧) سورة التحريم آية ٤.
- (٨) هذا الرجز للعجاج من قصيدة يمدح عمر بن عبدالله بن معمر مطلعها:
قد جبر الدين الإله فجبر وعورَ الرحمن من ولى العور

ثم البيت الشاهد (ديوانه ٤ والتاج ١١٨/٣، ٢٨٩، الشبر وفي اللسان ٣٢٣/٢، ٥٨/٦ الحبر مكان الحبر، وانظر أيضاً العجاج حياته ورجزه ٣٧٧ وصدوره ٤٣٩، وعجزه في اللسان ٥٩/٦ والحبر: السرور، والشهر: العطية والخير).

* أضداد الأصمعي ٣٣، والسجستاني ٢٢٧، وابن السكيت ٣٠٥ وأبو الطيب ٦٦٠ - ٦٦٥ وابن الدهان ١٠٧ وأنب ١٩.

فَعَدَّتْ كَلاَ الفَرَجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ مولى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا^(١)

والفرج: موضع المخافة، فيقول: غدت كلا موضعِي المخافة تحسب أن منه أتيت، وأنه وليّ المخافة، ثم قال: ذانك الفرجان هما خلفها وأمامها والمولى: العُصْبَةُ وبنو العم، ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(٢)، وقوله عز وجل ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا﴾^(٣)، يعني ابن العم عن ابن العم، وقال اللّهُمِّيُّ^(٤):/

55

(بسيط)

مَهَلًا بِنِي عَمَّنَا مَهَلًا مَوَالِينَا لا تَنبَشُوا بَيْنَنَا ما كان مدفوناً^(٥)
وقال الزبيرقان^(٦):

(كامل)

ومن الموالى مولىان، فمنهما
ومن الموالى ضَبٌّ جَنْدَلَةٌ
وقال الحطيئة^(٨):

معطي الجزيل وباذل النّصر
لِحِزِّ المُرْوَةِ ظاهِرُ العَمْرِ^(٧)
وافر

(١) هذا البيت من معلقة لبيد الشهورة والتي مطلعها:

عَفَّتِ الدِّيارُ مَحَلَّها فَمُقامُها بِنِي تَأبَّدَ عَورُها فَرِجامُها

(شرح القصائد السبع ٥٦٥ وشرح ديوانه ٣١١ والفرجان: تشية فرج، وهو ما بين القوائم، وقيل نغرتا الوادي، ومولى المخافة: صاحبها والمعنى جرت لا تدري من أي الفرجين سبّاهمها الخطر ولا أيها أولى بأن يُحذَرَ جانبُه).

(٢) سورة مريم آية ٥.

(٣) سورة الدخان آية ٤١.

(٤) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، واسمه عبد العزى بن عبدالمطلب، وأمه آمنة بنت العباس بن عبدالمطلب وهي لأم ولد سوداء (المرزباني ١٧٨ والأغاني ١٧٥/١٦ - ١٩٣).

(٥) هذا الشعر للفضل بن العباس قاله يخاطب بني أمية، انظر المصنفات ٨٥ والعقد ٣٢٨/٢ والمؤتلف ٤١ والكامل ٤٦/٤، وفقه اللغة ٣٨٠، والصاحي ١٧٧ وسك ٣٠٥ وسج ٢٢٧ بنفس الرواية وأضداد اللغوي ٦٦١ لا تبعثوا والتاج (ولي) واللسان ١٨٩/٢٠ برواية عجزه: امشوا رويداً كما كنتم تكونونا، وعيون الأخبار ٢١٣ سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا. وفي الروایتين الأخيرتين خلط بين عجزه وعجز بيت بعده.

(٦) هو حُصَيْن بن بدر بن امرئ القيس بن قيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن تمم: سيد في الجاهلية، عظيم القدر في الإسلام وشاعر محسن. (المؤتلف ١٨٧ والأغاني ١٧٩/٢، ١٨٠ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٢٩ - ٣٦).

(٧) ورد هذان البيتان في الحيوان (٩٨/٦) برواية عجز ثانيهما (رَمِزِ المُرْوَةِ ناقص الشَّبْرِ وانظر سك ٣٠٥ الثاني فقط وأنب ١٩ كليهما وشرح القصائد السبع ٤٩٩، ٥٠٠ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٣٥، ٣٦ بنفس الرواية الواردة في المتن.

لِحِزِّ المُرْوَةِ، قليها، الغمر: الحقد.

(٨) هو جرول بن أوس بن مالك بن جؤبة من بني عيس، شاعر مخضرم والحطيئة لقبه غلب عليه لقصره وقربه من الأرض وكان رواية لزهير (الشعر والشعراء ٣٢٢/١ وابن سلام ٨١ والأغاني ١٥٧/٢ وما بعدها).

- فأَبَقُوا لَا أَبَاكُمْ عَلَيْهِمْ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ (٢) :
- فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءً (١)
- وَمَوْلَى قَدِ رَعَيْتَ الْغَيْبَ مِنْهُ وَقَالَ آخَرُ :
- وَلَوْ كُنْتَ الْمَغِيبَ مَا رَعَيْتَ (٣)
- عَلَى الدَّهْرِ، أَفْنَى الدَّهْرِ أَهْلِي وَمَالِي (٤)
- وَمَوْلَى كَدَاءَ الْبَطْنِ لَوْ كَانَ قَادِرًا وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :
- فَمَا خَيْرُ بِهِمْ فِي آلِ سَعْدٍ فَيَانِهِمْ وَمَالِيكَ، أَوْ كَاثِرُ بِهِمْ مِنْ تَكَاثُرِ (٥)
- وَالْمَوْلَى: الْخَلِيفُ، وَمَنْ انْضَمَّ إِلَيْكَ فَمَنْعْتَهُ وَعَزَّ بِعِزِّكَ. وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ الْحَمَامِ
- 56 المري:/
- يَا أُخْوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمَّنَا مُرَا مَوْلَيْنَا مِنْ قِضَاعَةَ يَذْهَبَا (٦)
- يَعْنِي بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَافِ بْنِ قِضَاعَةَ، وَكَانُوا حُلَفَاءَ بَنِي
- صِرْمَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ.
- وَالْمَوْلَى: الصَّهْرُ، قَالَ أَبُو الْمُخْتَارِ الْكَلَابِيِّ (٧)
- (طويل)

(١) ورد هذا البيت في ديوانه ص ١٠٢ وبعده:

فإن أباهم الأذى أبوهم وإن صدورهم لكم براء

(٢) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى عده ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية الجاهليين وكان فحلاً مجيداً، شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وقصة إسلامه مشهورة (انظر ابن سلام ٨١ والمرزباني ٢٣٠ والشعر والشعراء ١٥٤ - ١٥٦ والأغاني ٨١/١٧ - ٩١).

(٣) لم أجد هذا البيت في شرح ديوان كعب وقد ذكره أبو الطيب اللغوي في أضداده ص ٦٦٢ شاهداً على المولى ابن العم.

(٤) ورد هذا البيت في أضداد اللغوي (٦٦٢) بنفس الرواية غير منسوب لقاتل معين ولم أجد في غيره من المراجع التي رقت عليها.

(٥) هذا البيت من قصيدة الخطيب التي مطلعها:

عفا سُجْلَانُ مِنْ سَلْمَى فَحَامِرُهُ تَمَسَّى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَجَادِرُهُ

برواية تكاثره (ديوانه ١٨٠ برواية المتن، ١٨٤ برواية صدره:

فَدَحَ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ فَيَانِهِمْ

(٦) ورد هذا البيت في شرح المفضليات ٦٢٢ وسك ٣٠٥ وأصم ٣٣ وأنب ١٩ بنفس الرواية الواردة أعلاه. ولما كان البيت من الطويل فإن في التفعيلة الأولى منه زحاف حيث حذف أول الونء المجموع. وتصحح رواية البكري ذلك حيث رواه... فبا أخويننا... (معجم ما استعجم ٣٨)

(٧) لم أجد له ترجمة في المراجع التي اطلعت عليها.

- ولا يَفْلَتَنَّ النَّافِعَانِ كِلاهُمَا
وقال الراعي في الخليف^(٢) :
- جَزَى اللهُ مَوْلانا غَنِيًّا مِلامَةَ
وقال الحطيئة :
- وإن قال مولاهم في جَلِّ حادِثٍ
وقال الأخطل^(٥) :
- أَتَشْتُمُ قوماً أَتَلُوكَ بَنَهْشَلٍ
وقال رجل من كلب^(٧) يحضض بني
منهم :
- وَأَشْجَعُ إنْ لا قِيْتُمُوهم فَإِنَّهم
والمولى: الجارُّ، قال مِرْبَعُ الكِلاي^(٩)، وجاور بني كُليب بن يربوع فأَحْمَدُ
- وذاك الذي في السوق مولى بني بدر^(١)
(طويل)
- شَرارَ مِوالِي عامر في العزائم^(٣)
(طويل)
- من الدهرِ رُدُّوا فَضْلَ أحلامكم ردوا^(٤)
(طويل)
- ولولاهم كنتم بِعُكْلٍ مِوالِيا^(٦)
(طويل)

- (١) ورد هذا البيت في أصم ٣٣ وأنب ١٩ وسك ٣٠٥ برواية بالسوق.
- (٢) هو حصين بن معاوية من بني نُمير، وكان يقال لأبيه في الجاهلية معاوية الرئيس، وسُمي بالراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره، وكان أعور، وكنيته أبو جندل، وقد عدّه ابن سلام في طبقة الشعراء الإسلاميين الأولى (الشعر والشعراء ٤١٥ - ٤١٨ وابن سلام ٢٥٠، الخزانة ٢٠٧/٢ والمؤتلف والمختلف ١٧٧).
- (٣) ورد هذا البيت بهذه الرواية في كل من ابن سلام ١٧، والموشح ١٥٧ واللغوي ٣٦٣ وأنب ١٩ واصم ٣٣، ولم أجدّه في ديوانه.
- (٤) هذا البيت من قصيدة الحطيئة التي مطلعها:
ألا طَرَقْتِنا بعد ما هَمَجَدُوا هَندُ وقد سِرْنَ خَساً واتلأبَ بنا نَجْدُ
انظر ديوانه ١٤٠. اتلأب الطريق: استقام، وردوا هي جواب الشرط وفعله قال.
- (٥) هو غِيَاث بن عوث التغلبي من قَدَوْكس، وكنيته أبو مالك، وكان يشبه بالنابغة الذبياني، وكان بينه وبين جرير والفردق هجاء وشر كما كان يمدح بني أمية وعده ابن سلام في طبقة الإسلاميين الأولى (الشعر والشعراء ٤٨٣ - ٤٩٧ وابن سلام ٢٥٠ والمؤتلف ٢١ والنصرانية بعد الإسلام ١٧٠ - ١٩١ والأغاني ٢٨٠/٨ - ٣١٩) والذي في الأصل أن البيت لجرير، ولم أجدّه في ديوانه.
- (٦) هذا البيت في ديوان الأخطل ٦٥ وابن سلام ١٧، ٤٣١ برواية «كعكل» وفي اللغوي «لعكل». «الثلوك بنهشل: جعلوك من صليها، وعكل: اسم قبيلة.
- (٧) لم أتعرف على هذا الرجل، وهكذا عرقه ابن سلام ١٨ في طبقاته كما ورد هذا النص في الموشح ١٥٨ برواية يحضض عذرة علي فزارة.
- (٨) ورد هذا البيت بنفس الرواية في أضداد اللغوي ٦٦٥ والموشح ١٥٨ وطبقات ابن سلام ١٨. وأشجع وذبيان قبيلتان.
- (٩) هو وَغَوَعَةُ بن سعيد بن قُرط بن كَعْب بن عَد بن أبي بكر بن كُلاب راوية الشاعر ويروي مِرْبَع يَكسر الميم، قال فيه جرير:
زَعَمَ الفَرزدقُ أن سِقْتَلَ مِرْبَعاً أثْبِرُ بطولِ سلامةِ يا مِرْبَعِ
(التاج ٣٩٩/٥).

جوارهم:

جزى الله خيراً - والجزاء بكفه -
كَلَيْبَ بْنِ يَرْبُوعَ وَزَادَهُمْ حَمْدًا
إِلَى نَصْرِ مَوْلَاهُمْ مُسَوِّمَةً جُرْدًا^(١) هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَالْجَمُوعِ

فصل (السُّلْطَان)

السُّلْطَانُ: الْحُجَّةُ، وَالْمَلِكُ الْقَاهِرُ، قَالَ تَعَالَى فِي الْحُجَّةِ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
بآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾^(٢)، يَعْنِي حُجَّةً بَيِّنَةً، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي أَمْرِ مُوسَى
يَعْنِي حُجَّةً. وَقَالَ فِي الْإِنْعَامِ ﴿مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾^(٣) يَعْنِي حُجَّةً فِي
كِتَابِ اللَّهِ. وَقَالَ فِي الرَّومِ ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾^(٤)، يَعْنِي حُجَّةً فِي كِتَابِ بَانَ
مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا، بَانَ لَيْسَ لَهُمْ حُجَّةٌ. وَكَقَوْلِهِ فِي الصَّافَاتِ ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ
مُبِينٌ﴾^(٥)، يَعْنِي حُجَّةً بَيِّنَةً بَانَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا، بَانَهُ لَيْسَ لَهُمْ حُجَّةٌ. وَقَالَ فِي طَسِ
النَّمْلِ لِلْهَدْمِ ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾^(٦)، يَعْنِي حُجَّةً بَيِّنَةً أَعْذَرَهُ بِهَا، وَنَحْوَهُ
كَثِيرٌ.

والثاني: السُّلْطَانُ، يَعْنِي الْمَلِكُ الْقَاهِرُ، فَذَلِكَ قَوْلُ إِبْلِيسَ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ ﴿وَمَا
كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾^(٧)، يَعْنِي مِنْ مَلِكٍ فَأَقْهَرَكُمْ عَلَى الشَّرْكِ، وَقَالَ فِي
5: الصَّافَاتِ / ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾^(٨) يَعْنِي مِنْ مَلِكٍ فَيَقْهَرَكُمْ عَلَى الشَّرْكِ
﴿بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَآغِينَ﴾^(٨).

(١) نسب الأصمعي هذا الشعر لسريع بن وعوة، برواية «جزى الله ربي» أمم ٣٣.

كما نسب ابن الأنباري ليربع بن وعوة. انب ١٩.

وانظر كذلك سك ٣٠٥، وسج ٢٢٧. والمسومة الجرد: الخيل المثقلة بالسلاح.

(٢) سورة هود آية ٩٦.

(٣) سورة الأنعام آية ٨٠.

(٤) سورة الروم آية ٣٤.

(٥) سورة الصافات آية ١٥٥.

(٦) سورة النمل آية ٢٠.

(٧) سورة إبراهيم آية ٢٢ ولم يثبت في الأصل حرف العطف.

(٨) سورة الصافات آية ٣٠.

فصل (الساحر) (١)

ومن ذلك الساحر، يقال: ساحر للمذموم المُفْسِد، ويقال: ساحر للممدوح العالم، قال الله تعالى ﴿وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك﴾ (٢) أراد: يا أيها العالم الفاضل لأنهم لا يخاطبونه بالذم والعيب في حال حاجتهم إلى دعائه لهم، واستنقاذه إياهم من العذاب والهلكة، وقال رسول الله ﷺ «إن من الشجر حكماً، وإن من البيان سحراً» (فقول النبي ﷺ: وإن من البيان لسحراً) (٣) يُفسر تفسيرين مختلفين، أحدهما: وإن من البيان ما يصرف قلوب السامعين على قبول ما يسمعون، ويضطرُّهم إلى التصديق به إن كان فيه غير حق، يدل على هذا الحديث الذي يُروى عن قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبير بن بدر، أنهم قدموا على رسول الله ﷺ، فسأل النبي ﷺ عمراً عن الزبير بن بدر فأثنى عليه خيراً، فلم يرضَ بذلك، وقال: والله يا رسول الله إنه ليعلم/ أني أفضل مما وصف 59 ولكنه حسدني على موضعي منك، فأثنى عليه عمرو شراً، وقال (والله) (٤)، يا رسول الله ما كذبت عليه في الأولى ولا الآخرة، ولكنه أرضاني فقلت بالرضا وأسخطني فقلت بالسخط، فقال النبي ﷺ «إن من البيان سحراً» .

وقال مالك بن دينار (٥): ما رأيت أحداً أتيين من الحجاج بن يوسف، إن كان ليرقى المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق وصفحة عنهم وإساءتهم إليه، حتى أقول في نفسي إنني لأحسبه صادقاً وإني لأظنهم ظالمين له.

وسمع مسلمة بن عبد الملك رجلاً يتكلم فيحسن ويبيِّن معانيه التي يقصد لها تبييناً شافياً، فقال مسلمة: هذا والله السحر الحلال.

والتأويل الآخر في الحديث هو أن من البيان ما يُكسب المأثم مثل ما يكسب

(١) انظر أنب ٢٢٩ والصاغاني ٤٩٩.

(٢) الزخرف ٤٩.

(٣) ورد هذا الحديث في البخاري ١٧٨/٧ ومسلم ١٣/٣ بلام الابتداء في قوله «لسحراً» وانظر فصل المقال ١٤.

(٤) ما ورد بين القوسين منقول من الهامش إلى مكانه الصحيح.

(٥) هو السيد الكبير الوالي الشهير أبو يحيى البصري الزاهد المشهور كان مولى لابي أسامة بن لؤي، وكان يكتب المصاحف بالأجرة، أقام أربعين سنة لا يأكل من ثمار البصرة ولا يأكل إلا من عمل يده، توفي سنة ١٢٧ هـ (الشذرات ١٧٣/١ وابن خلكان ١٣٩/٤).

السحرُ صاحبه، يدل على هذا حديث النبي ﷺ «إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليّ، ولعل بعضكم (أن يكون)»^(١) ألحنَ بحجته، فمن قضيتُ له بشيء من حقِّ أخيه فإنما أقطعُ له قطعة من النار»^(٢). فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله، حقي لأخي. فقال «اذهبا فتَوْخَيَا، ثم استهما، ثم ليُحْلِلْ كل واحدٍ منكما صاحبه». فدلَّ ﷺ بهذا الحديث على أن الرجل بيانه وحسن عبارته يجعل الحقَّ باطلاً والباطل حقاً فهذا الذي يكتسبُ من الأوزار بيانه مثل ما يكتسبه الساحر بسحره.

فصل (التصغير) (*)

ومن ذلك أيضاً التصغير، يدخلُ لمعنى التحقير، ولمعنى التعظيم. فمن التعظيم قول العرب: أنا سُرَيْسِيرٌ^(٣) هذا الأمر اي: أنا أعلمُ الناس به، ومنه قول الأنصاري^(٤) يوم السقيفة: أنا جُدَيْلُهَا (المحكك)^(٥)، وَعُدَيْقُهَا المَرْجَبُ. أي: أنا أعلمُ الناس بها، فالمراد من هذا التصغير التعظيم لا التحقير. والجُدَيْلُ: تصغير الجَذَلِ^(٦)، وهو الجزع وأصل الشَجَرَة، والمحكك، الذي يُحْتَكُّ به، أراد: أنا يُشْتَفَى برأيي كما تَشْتَفِي الإبل أولات الجَرَبِ باحتكاكها بالجزع، والعُدَيْقُ: تصغير العِدْق، وهو الكِبَاسَة^(٧) والشَمْرَاح العَظِيم والمَرْجَبُ: الذي يُعَمَدُ لِعِظْمِهِ^(٨)، قال ليبيد في هذا المعنى:

(١) ما بين القوسين استدراك ورد في الهامش بخط الناسخ.

(٢) انظر فصل اللحن ص ١٢٥.

(*) وقد عدّه ابن الدهان في الاضداد (١٠١)، وإنه كذلك بما اعتبره بعضهم للتحقير لأنه يصغر الذات والصفة، وللتعظيم على مذهب الكوفيين (انظر شرح المفصل ١١٤/٥ - ١١٥).

(٣) السرسور: العالم الفطن (من هامش ورد في المخطوط بخط الشاطبي).

(٤) هو الحباب بن المنذر، وقيل سعيد بن عطار.

(٥) وردت هذه الكلمة في الهامش استدراكاً بخط الناسخ.

(٦) ورد فوق هذه الكلمة قوله (معاً): يريد اللغتين: جَذَلٌ وجَذَلٌ بفتح الجيم فكسرها، كما ورد إزاءها في الهامش بخط الشاطبي قوله «وفي الغريين (...) - لم أتبين ما بينها - يقال: جَذَلٌ وجَذَلٌ، لغتان».

(٧) ورد في الهامش بخط الشاطبي - استناداً لنشابه الخط - قوله: ليس العدقيق في حديث الحباب بن المنذر تصغير العِدْق الذي هو الكِبَاسَة والشَمْرَاح، وإنما العدقيق في كلامه تصغير العِدْق بفتح العين وهي النخلة، وإنما صغرها فقال: جُدَيْلٌ وَعُدَيْقٌ على جهة المدح، وهذا كقولهم: فلان قُرَيْخٌ قُرَيْشٌ، وكما تقول لرجل تحضه على أخيه: إنما هو بُيْ أَبِيكَ.

وجاء في كتاب القلب والإبدال ص ١١: ومنه قول الأنصاري يوم السقيفة «أنا عُدَيْقُهَا المَرْجَبُ وجذيلها المحكك... الخ وانظر التاج ٣٣٥/٣ برواية المتن».

(٨) أي يجعل من تحته عمود يرتكز عليه حتى لا ينكسر.

(طويل)

وَكُلُّ أَناسٍ سَوفِ تَدْخُلُ بَينَهُم دُويَهَيَّةٌ تَصغَرُ مَناها الأنامل^(١) / 61
فَصغَرُ الداهيةِ مَعْظَمًا لها لا مَحقرًا لَشأنها. والتصغيرُ على ثمانيةِ أوجه.

أحدهن: تصغير العَيْنِ لنقصانِ فيها كقولك: هذا حُجَيرٌ إذا كان صغيراً،
وكذلك هذه دُويَرةٌ إذا لم تكن كَبيرةً واسعةً.

ويكون التصغير على جهة تحقير المصغَّر في عين المخاطب وليس به نقص في ذاته، ولا صغر كقول القائل: ذهبَت الدنانيرُ فما بقي منها إلا دُنَينيرٌ واحد، والدينار كامل الوزن، وكذلك هلك القومُ فما بقي منهم إلا أهلُ بَيْتٍ، والبيت المصغر لا نقص فيه ولا تَغْيِيرُ.

ويكون التصغير على معنى التعظيم، وقد مضى شرحه.

ويكون التصغير على معنى الذم، كقولهم: يا فُويَسقُ، يا حُبيثُ.

ويكون التصغير على معنى الرحمة والإشفاق والعطف كقولهم للرجل يا بُني، ويا أُخي، وللمرأة: يا أُخِيَّة. لا يقصد في هذا قصد التصغير والتحقير، وإنما يراد به الرحمة والمحبة، قال أبو زبيد^(٢): (خفيف)

يا ابن أُمي ويا شُقِيَّ نَفسي أنت خَلَيْتَني لدهر شديد^(٣)
ومنه قولهم: يا عُمَيمة، أدخلك الله الجنة.

(١) هذا البيت هو عاشر أبيات قصيدة لبدي التي مطلعها:

ألا لا تسألنَّ المرءَ ماذا يَحاوُلُ أنحبَّ فيقضى أم ضلالٌ وباطلُ

قالها يرثي النعمان بن المنذر (شرح ديوانه ٢٥٦ وجمهرة اللغة ١٧٣/١ واللسان ٤٩١/٣ خوخيّة).

(٢) هو المنذر بن حرملة من طيء، وكان جاهلياً قديماً، أدرك الإسلام ومات نصرانياً. وقال الطبري أسلم في إمارة الوليد بن عقبة وحسن إسلامه، وكان من المصغرين، وعده ابن سلام في طبقة الشعراء الإسلاميين الخامسة (ابن سلام ٥٠٥ والشعر والشعراء ٣٠١، ٣٠٤ والطبري أحداث سنة ٣٠ هـ والأغانى ١٢/١٢٧ - ١٣٩ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٦٥ - ٩١).

(٣) هذا البيت من قصيدة أبي زبيد التي مطلعها:

إن طسولَ الحياةِ غيرَ سُعودٍ وضلالٌ تأمِلُ طولَ الخلودِ

قالها يرثي ابن أخته الجلاح (ديوانه ٤٨ برواية «يا ابن حسناء ويا شق نفسي، يا الجلاح... وهو تصحيف، وقال: يروى يا ابن حسناء، كما يروى عجزه: خَلَفْتَنِي لدهر كؤود. وفي التاج ٣٩٧/٦ برواية المتن وانظر جمهرة القرشي ١٣٩ والصحاح ٤ شفق. والمقتضب ٤/٢٥٠ والموشح ١٥٣ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ٨٨ وكذلك ص ٢٦١ هـ ٥ فبا بلي

ويكون تصغير المحل / على جهة التقريب له، كقولهم: هذا فُوق هذا، وهو دَوِين الحائط.

والوجه السابع: أن يصغر الجمع بتصغير واحدِه، كقولهم في تصغير الدراهم دُرِيَهَات.

والوجه الثامن: أن يصغر الجمع بتصغير أقلّه، كقولهم في تصغير الفلوس والبحور: أَفِيلِس وأَبِيحِر، فيصغرونها بتصغير الأفلُس والأبحر لأنها عَلِمَا القلة في هذا الباب.

فصل (الحرف) (١)

والحرف: أحد أقسام الكَلِم من قولهم: الكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى. والحرف: الناقّة الضامر، والحرف أيضاً: الصلبة من الإبل الشديدة كحرفِ الجبل ومنه قول الشاعر (ذو الرمة) (طويل)

جُمَالِيَّةٌ، حَرْفٌ، سِنَادٌ، يَشْلُهُمَا وَظِيْفٌ أَرْجُ الحَطْوِ، رِيَانٌ، سَهْوَقٌ (٢)

وجعه من النوق أحرف، ومن الجبل أحرفة، ومن الخط حروف، وحرف السيف: حَدُّه، والحرف: أحد القراءات (٣)، من قولهم: هو يقرأ بحرف أبي عمرو، وفلان على حرف من هذا الأمر، أي على انحراف عنه، والحرف: الأمر المتوقّع / ومنه قوله عز وجل ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللّٰهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ (٤) أي على أمر متوقع، وفلان على حرف من هذا الأمر أي قد بلغ آخره كأنه بلغ حرفه، وهو حده. والحرف: مصدر حرفته عن جهته، أزلته، حرفاً.

- (١) هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي الورقة ٩/أ وانظر سج ١٢٩ واللغوي ١٩٠ - ١٩٢ وابن الدمان ٩٦.
 (٢) ورد هذا البيت في شرح ديوان ذي الرمة ص ٢٦٢ من قصيدة طويلة له. ويروى هذا البيت بروايات مختلفة. ففي المحكم ٥٩/١ حيث ورد صدره فقط بقوله: جُمَالِيَّةٌ. وفي اللسان ٣/١١١، ٤/٢٠٦ جُمَالِيَّةٌ بتشديد الياء وفيه ٣٩٦/٥ مذكرة وكذلك في التاج ٣/٣٢٧ والوظيف: عظم الساق، أزع الحَطْوُ: بعينه، سَهْوَقٌ: طويل.
 (٣) من قوله ﷺ «نزل القرآن على سبعة أحرف» أي لغات من لغات العرب.
 (٤) سورة الحج آية ١١.

فصل (الثور) (١)

ومن ذلك الثور واحد البقر، معروف: يقال له ذلك من الوَحْشِيَّةِ والإنسية، والثور: مصدر ثار الغبار يثور ثوراً، وثورة، وكذلك الناقة إذا ثارت من مبركها، ومنه قول الشاعر:

(بسيط)

وهنَّ عند اغترارِ القومِ ثورتَها يُرِهِنَنَّ الأعناقِ بالذَّئِبِ (٢)
ويقولون: ثارت الحصبة بالإنسان تثور ثوراً وثوراناً، إذا خرجت عليه وثار الجراد يثور ثوراً، إذا طار.

والثور (٣): برج من بروج السماء، والثور: السيّد، وبه كُنِيَ عمرو بن معدي كَرَب أبا ثور (٤)، والثور: انتشار الشَّفَقِ قيل: هو الحمرة، وقيل هو البياض، والثور: القطعة من الاقط (٥) ومنه قول عمرو بن معد يكرب: تَصَيَّفْتُ ببني فلان فَأَتُونِي بثور وقوس وكعب (٦) فالثور ما ذكرناه، والقوس: بقية التمر في الجلّة، والكعب/ 64 ما جُمع من السمن، وثورة الغضب: سَوْرَتُهُ، والثور: ما يطلع على الماء من الطحلب (٧) ومنه قول الشاعر: (أنس بن مدرّكة الخثعمي) (٨) (بسيط)

كالثور يضربُ لما عافتِ البقرُ (٩)

- (١) انظر عشرات التميمي الورتين ٤/ب، ٥/أ، حيث ورد كله مطابقاً لما هنا.
- (٢) لم أجد هذا البيت في أيّ من المراجع التي وقفت عليها. ووجدته بدون نسبة في عشرات التميمي الورقة ٤/ب. اغترار القوم: غفلتهم وهو في نعت الإبل، يقول: إذا ثارت من مباركها ولّت مسرعة تلوح بأذنانها.
- (٣) من البروج الاثنى عشر على التشبيه.
- (٤) هو عمرو بن معد يكرب بن عبدالله بن عاصم بن عمرو بن زبيد الفارس المشهور والشاعر المحسن يكنى أبا ثور، وهو ابن خالة الزبيرقان بن بدر وخال دريد بن الصمة، انظر الشعر والشعراء ٣٧٢ - ٣٧٥ والمرزباني ١٥ والمؤتلف ٢٣٤ والأغاني ١٥/٢٠٨ - ٢٤٤.
- (٥) انظر الفرع السابع من شجرة الثور ص ١٥٦ هـ ٨٥ فيما يلي.
- (٦) ويروي قول عمرو هذا به أثبت بني فلان...، وفي الحديث: توضع ما غبّرت النار ولو من ثور من أقط. (الناج ثور) وانظر الفرع السابع ص ١٥٦ هـ ٨٥ فيما يلي.
- (٧) ... والعريض والغلقق، وقد ثار ثوراً وثوراناً.
- (٨) هو أنس بن مدرّك - وقيل مدرّكة - بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك بن حارثة بن سعد بن تامر بن تيم الله الخثعمي وكنيته أبو سفيان، شاعر. (الخرزاة ٢/٢٧٠).
- (٩) هذا عجز بيت لأنس بن مدرّكة الخثعمي، وقامه:

إني وقتلي سلياً ثم أعقله

وسليك هو ابن السلكة الشاعر، وقد سبقت ترجمته مع أمه في فصل اللحن وبعده:

أنفقت للمرء إذا نيكت حليته وأن يشد على وجعائها الثقر =

(يريد أنه يُضرب عن الماء إذا عافته البقر، وقيل إنما يريد الثور بعينه، لأنه يُقَدَّم إذا عافت البقرُ الشرب، فيضرب ليرد فتتبعه البقر)^(١).
 وثور: جبل معروف قريب من مكة، يقال له: ثور أطحل^(٢).
 وبنو ثور: قبيلة من العرب^(٣).

شَجَرَةُ (الثَّور)

والثور: ذَكَرَ البَقْرَ، والبقر^(٤): الفَزَعُ، والفَزَعُ: الإِغَاثَةُ، والإِغَاثَةُ: وجود المرعى، والوجود، جمع وَجْدٌ، والوَجْدُ: السَّخِيمَةُ^(٥) في القلب، والسخيمة: السَّوْدَاءُ، والسَّوْدَاءُ: مِرَّةٌ^(٦) في بدن الإنسان والمِرَّةُ: القُوَّةُ، والقوة: الطاقة من الحَبْلِ، والجمع قُوَى، قال الأَعْلَبُ^(٨):

كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى حَبْلٌ عَجُوزٍ صَفَرَتْ سَبْعَ قُوسَى^(٩)

وقال الحافظ بعد أن ذكر البيت: يعني ضرب الثور ليقنم الماء فتتبعه البقر وأشد بعد ذلك، لنهشل بن حري أبيتاً منها:

كذاب الثور يُضربُ بالبراري إذا ما عافت البقرُ الظَّمَاءُ
 وانظر هذا البيت حيث ورد شاهداً ص ١٢٠ ١٥١ فيما مضى والحيوان ١٨/١ والشعر والشعراء ٣٦٨ وشرح نهج البلاغة ٧١١/٥ والمخصص ١٤٥/٩ ومعجم مقاييس اللغة ٣٩٥/١، ٧٠/٤، والتاج ٣٧/٨ وشرح الأشموني ٣٠٩/٢ وجمع الأمثال ٥٩/١ والخزانة ٢٠٩/٢ والمفصل ١٣، ونظام الغريب ١٤٧ والمعاني ١٠٠٩ والعقد ١٣٠/٣ لأنس ابن مدرك وكذلك في اللسان ١٧٨/٥ حيث روى صدره إني وعقلي سلياً بعد قتله، واللسان أيضاً ١٦٦/١١، ٢٥٩/١٠، وفصل المقال ٣٠٧ والقلقشندي ٤٠٦/١ والمجمع ٧/٢.

- (١) ما بين القوسين جاء بخط الناسخ في هامش صفحة الأصل.
 - (٢) وفيه الغار المذكور في التنزيل ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ، إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ (التوبة ٤٠)، ويقال: سمي أطحل لأن أطحل بن عبد مناة كان يسكنه. وقيل سمي ثوراً نسبة إلى ثور بن عبد مناة وقد نزله (التاج ثور) وانظر ص ١٥٨ ١٥١.
 - (٣) كان يجمعها مع ضبة وعدي وعكل وتم حلف الرباب في الجاهلية وثور هو ابن عبد مناة - بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ومنهم أبو سفيان الثوري المحدث (انظر ص ١٥٨ ٦٥).
 - (٤) بَقْرُ الرَّجُلِ بَقْرًا وَيَقْرَأُ: حَسِرَ فَلَا يَكَادُ يَبْصُرُ.
 - (٥) الفَزَعُ: الخوف والإغاثة ضد، والفَزَعُ المَغِيثُ والمستغيث ضد أيضاً (راجع ذلك في كتب الأضداد).
 - (٦) الوَجْدُ: الحِقْدُ، وكذلك السَّخِيمَةُ.
 - (٧) المِرَّةُ: إحدى الطباع الأربع، وهي القُوَّةُ وشِدَّةُ العِقل قال تعالى في النجم ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾.
 - (٨) هو عمرو بن عبيدة العجلي وقيل إنه ابن جشم من سعد بن عجل شاعر مخضرم، عمّر ٩٠ سنة، وهو أول من شبّه الرجز بالقصيد وطولّه، قتل بنهاوند. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة التاسعة الإسلاميين (انظر ابن سلام ٥٧١ والشعر والشعراء ٦١٣، والخزانة ٦٨/٢ والمؤتلف ٢٣ والأغاني ١٦٤/١٨ - ١٦٧).
 - (٩) ورد في الهامش بخط الناسخ قوله: ويروى «يطن أيريه إذا ودى»، وهو في جهرة اللغة ١٦٨/٣ عرق بطنه وابن سلام ٧٤، واللسان ٢١٢/٢٠، والتاج ٣٨٧/١٠ عرق أيريه وفي شجر الدر ١٣٦ بطنه (وانظر ص ١٧٠ ٩٥).
- وودي الشيء ودياً، سال والودّي: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول أو عند الإنعاط. ووضفت: جدلت.

والطاقة: المقدرة، والمقدرة: اليسار، واليسار: خلاف اليمين، واليمين: الخلف،
والخلف: الألية، والألية^(١): التقصير، والتقصير: قصُّ الشعر، والقصُّ: اتباع
الأثر^(٢)، والأثر: السنة، والسنة: الوجه، قال الشاعر: (رجز).
يا زُقرَ الخيرِ رُزُقتَ الجنَّةَ يا شامِخَ البيتِ كرمِ السنَّةِ^(٣)

والوجه: الطريقة، والطريقة: اللحمة^(٤)، واللحمة من الثوب^(٥): خلاف السدى،
والسدَى^(٦) / العسل، والعسل: عدوُّ الذئبية^(٧)، والذئبية: داء من أدواء ذوات
الحافر، والحافر: حدّ المعول، والمعول^(٨): الرجل الكثير العول، والعول: الجور^(٩)،
والجور: الحيود^(١٠)، قال الراجز:

فحدّادٌ عن نَهجِ السبيلِ القاصِدِ^(١١)

والحيود^(١٢)، عقْدُ القرون، والقرون^(١٣): الأمم السالفة، والسالفة^(١٤) جانب العنق^(١٥)
من عن يمين وشمال، والشال: الخليفة، والخليفة الخلق كلُّهم، والخلق: الزور من

- (١) من ألا يألو، قصّر يقصر.
- (٢) ومن ذلك قوله تعالى ﴿وقالت لأخيه قُصِّيه﴾ وقوله في الكهف ﴿فارتدا على آثارها قصصاً﴾.
- (٣) ورد في المامش بخط الناسخ أن البيت يروى بيا عمّر الخير. وقد وجدته بهذه الرواية في الخصائص ط الهلال ٤٧٠/١ برواية عجزه: اكسُ بِنَاتِي وَأُمَّهَنَّةُ وبعده: أو يا أبا حفص لأمضيتَه بدون نسبة إلى قائل معين وهكذا ورد في اللسان ٣١٥/٧ برواية «ويا أبا». والزفر: السيد، وبه سمي الرجل زفراً.
- (٤) ورد بعدها في شجر الدر ١٣٨ قوله: المستطيلة، والطريقة: التي على أعلى الظهر، ويقال للخط الذي يمتد على متن الحمار طريقة.
- (٥) اللحمة من الثوب: الخيوط التي تمتد في عرض الثوب.
- (٦) السدى الأولى: الخيوط الممتدة طولاً، والثانية من سدّت الناقة تسدو: اتسع خطوها.
- (٧) العسل والعسلان: عدوٌّ فيه اضطراب، وقريب منه العسلان قال لبيد:
عسلان الذئب أمسى قارباً
بَرَدَ الليل عليه قَتَلُ
اللسان ٤٧٣/١٢.
- (٨) العول والعولة: رفع الصوت بالبكاء، ومثله العويل.
- (٩) تقبض العدل.
- (١٠) حاد عنه يجيد حيداً وحيداناً وحيوداً، مال.
- (١١) لم أجد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها، ورواه في شجر الدر بجار، وهي أقوم، حيث أن الرجز شاهد على الجور يكون معناه الحيود، وحقه في رواية ابن بنين أن يكون بعد الكلمة التالية وهي الحيود إذا فسرت بالليل. وجاء في الأصل فوق السبيل كلمة «الطريق». أي أن الرجز يروى بها أيضاً.
- (١٢) الحيد: كل نوء في القرن أو الجبل. ج: حيود.
- (١٣) القرن: ثلاثون أو ثمانون سنة، وقيل مائة سنة أو الجليل من أهل زمان واحد.
- (١٤) ناحية مقدم العنق من معلق القُرط إلى قلت الترقوة، أي نُقِرَتها.
- (١٥) لم يرد حرف الجر «من»، في شجر الدر ١٣٩.

الكلام يَخْتَلِقُهُ (١) الإنسان، والزور: القَوْمُ المِيلُ عن الطريق، أي: المائلون، والمِيلُ (٢): مقدار ثلاثة (٣) فراسخ والفرسخ: الواسع من كل شيء، والواسع: الجَوَادُ، ومنه قوله (٤) ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا عَلِيمًا﴾ (٥).
وقال أبو النَّجْم (٦):

(رجز)

الحمدُ لله العَلِيِّ الواسع (٧)

والجواد من الخيل: الذي يجود بأقصى ما عنده من الجري، والخيل: الوَهْمُ، والوهم: الإغفال: تركك الناقة بلا مَيْسَم (٨)، والميسم: الحُسْنُ والجمال، والجمال: البهاء (٩)، مصدر البهي، والبهي من الرجال: النبيل، والتبيل والنبيلة: الجيفة، والجيفة: الطعنة الجائفة، أو الضربة، والجائفة: التي تبلع الجوف، قال الأسعر (١٠):
(وافر)

- (١) ومنه قوله تعالى ﴿وتخلقون إنكأ﴾ وانظر فصل الخلق فيما يلي.
(٢) جاء في حديث المقداد بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين»، قال سلم: لا أدري أي الميلى عنى: أسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين (التاج ميل).
(٣) في الشجر ١٣٩ «ثلاث»، والصحيح ثلاثة أو ستة، والفرسخ: السكون، وسمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك وسكن سكوناً. (التاج فرسخ).
(٤، ٥) زاد في شجر الدر ١٣٩ «عز وجل» بعد «قوله»، وقد احتز ابن بنين من ذكر ذلك فكأنه باطلاعه في علوم الدين كان يعلم أن الله سبحانه وتعالى لم يقل ذلك، والآية ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ في سورة النساء ١٣٠ وليست علياً كما ورد في الأصل وشجر الدر ولم يشر محقق شجر الدر إلى هذا الخطأ.
(٦) هو الفضل بن قداحة بن عبيد العجلي، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك، أقطعه إياه هشام بن عبد الملك، وعده ابن سلام في شعراء الطبقة التاسعة الإسلاميين انظر (ابن سلام ٥٧١، والمرزباني ١٨٠ والشعر والشعراء ٦٠٣، والأغاني ١٥٠/١٠ - ١٦١).
(٧) لم يرد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها بهذه الرواية وقد وردت كلمة الواسع في الشطر الذي يليه، حيث أن تمامه الحمد لله العلي الأجل الواسع الفضل الوهوب المجزل وهو من شواهد النحويين المشهورة، يستشهد به لفك الإدغام، انظر الشعر والشعراء ٦٠٤، ونوادير أبي زيد ٤٤ والمفصل ١٣ وشرح شواهد المغني ١٥٤، ونظام الغريب ١٤٧ والخزانة ١٤٤/٢، ١٦٦، والمصنف ٣٣٩/١ والخصائص ٣٤٧/٢، ٨٧/٣، ٩٩٣، والمتنضب ١٤٢/١، ٢٥٣، والموشح ٣٣٥، ١٤٨ بروايتين والعقد ٣٦٧/١، ٧/٣، والأغاني ١٥٠/١٠، ١٥١، ١٥٣ برواية الحمد لله الوهوب المجزل أو الأجل، وكلمة الواسع في الشطر الثاني إذا ذكر.
(٨) أي بدون رسم، وهو علامة مميزة غالباً ما تكون بالكسبي.
(٩) جاء في شجر الدر ١٤٠ «والجمال البهاء»: والبهاء: مصدر البهي بزيادة، والبهاء.
(١٠) في شجر الدر ١٤٠: قال الأشعر بالمعجمة، والأسعر هو مرثد ابن أبي حران بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك من أدد الفارس المشهور، وسمي الأسعر لقوله:
فلا يدعني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأنقِيب
أي أوقد النار. انظر المؤلف (٥٨-٥٩) والشعر والشعراء ٨٦٧ أما الأشعر فهو ذو الرقبة المري، أبو ضمرة يزيد

بجائفة كعزلاء المزاد^(١)

والجوف: واد يعرف بجوف الحجار^(٢)، والحجار: واحد الحجارين، والحماران، وهما حجران، / تُنصَب عليها العلاة^(٣) التي يجفف عليها الأقط^(٤) والعلاة: العالية من 66 المنار، والعالية: بلدة، والبلدة: الصنذر، والصنذر: الرئيس، والرئيس: المصاب الرأس، والمصاب: الذي به طيف - جنون، والطيف: الخيال الذي يرى في النوم، والخيال: الأثر، قال الأخطل: (كامل)

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ غَلَسَ الظلام من الرباب خيالها^(٥)
والأثر: مصدر أثرت الشيء، أي: استأثرت به، والمصدر: موضع الرجوع، والرجوع، والرجاع: جمع رجع، والرجع: النهي^(٦)، والنهي والنهي: واحد النهاء، والنهاء الأصناع، والأصناع: جمع صنع، والصنع: الفضل، والفضل: الربو، والربو^(٧): الانبهار، قال زيد الخليل^(٨): (كامل أحد مضمرة)

== ابن سنان ابن أبي حارثة الذبياني وهو جاهلي حالف بني سهم على بني يربوع (المزباني ٤٨٣) وذكر أبو زيد الأشعر بن مالك الجعفي، جاهلي (النواد ٣٦).

- (١) لم أجد هذا الشعر في أي المراجع التي وقفت عليها. والعزلاء: مصب الماء من الراوية - وهي القرية العظيمة - يكون في أسفلها والمزادة للراعي يكون فيها متاعه وزاده. أو هي الراوية بنفسها.
- (٢) واد بأرض عاد، حاه رجل اسمه حار فأضيف إليه (التاج ٩٢/٦) والقاموس والبلدان (جوف) وهو بين شرورة ونجران في جنوب الجزيرة العربية، وقد وقفت به، ولا يزال يعرف بهذا الاسم وانظر ص ١٧٨ ٨٥.
- (٣) السندان، أو حجر يجعل عليه الأقط ليحفظ.

- (٤) الأقط والمضير شيء واحد، وهو اللبن يترك حتى يبرأ ثم يجعل أقراصاً وينثر في الشمس على الصخور حتى يجف، ومنهم من يجعل فيه نئاتف من البروق. وعند استعماله يجعل في ماء حتى يلين ثم يبرس ويشرب على التمر.
- (٥) هذا البيت مطلع قصيدة للأخطل يهجو جريراً ويفتخر على قيس، وبعده:

وتَعَرَّضْتُ لِكَ بِالْأَبَاطِحِ بَعْدَ مَا قَطَعْتُ بِسَابِرِ قِطْعَةِ وَوَصَالَا

(ديوانه ٤١). ولم يرد البيت بخيالها في غير الأتفاق، وانظر اللسان ٢٠٠/٢، ٣٥/٨، ٣٠٢/١٤، والتاج ٢٠٢/٤ برواية خيالاً فيها جمعاً. والغلس / ظلام آخر الليل، وواسط موضع بين البصرة والكوفة يتوسطهما، وقيل الجزيرة، وقيل قرية تقابل الرقة غرب الفرات. وأم في البيت بمعنى بل. ويقال كذبتني فلان أي لم يصدقني، فقال الكذب، وكذبتك عينك أي أوهمتك أنها رأت ولم تر.

(٦) فسر الرجع في شجر الدر ص ١٤٢ بالنهي، بكسر النون وتشديدها، وليس صحيحاً، فالرجع: النهي بفتح النون من رجعت عن كذا أي نهيت عنه، وأسقط بعدها قوله «والنهي» وجاء بعدها بالنهي، وهذا خلط منه. وقصد المؤلف الانتقال من النهي بالفتح: الكف والردع إلى النهاء: الأصناع فاستعان بمفرد النهاء: التي هي الغدران لأن مفرداها مما يجوز فيه الكسر والفتح. وفي نجران شعب يعرف بالنهي جهة المضيق.

- (٧) الربو والربوة: البهر وانتفاخ الجوف، وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته.
- (٨) هو زيد بن مهلهل، من طيء، جاهلي بعيد الصيت وأدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ فأسلم وسماه زيد الخير (الشعر والشعراء ٢٨٦ - ٢٨٨، والخرزانة ٤٤٨/٢ والإصابة ٤٣/٣ والمؤتلف ١٩٢ والأغاني ١٧/٢٤٤ - ٢٦٩).

لا رَبُّوْهَا مِمَّا تَخَافُ وَلَا تَمْشِي بِرَاكِبِهَا عَلَى عَنَمٍ^(١)
والانبهار: انقطاع البهرة^(٢)، والبهرة: الجوز، والجوز: الوسط، والوسط: العدل،
والعدل: الشاهد الذي لا يميل مع الخصم، والشاهد: الحاضر، والحاضر: خلاف
67 البادي^(٣)، والبادي: الظاهر، والظاهر: الضارب ظهر/ غيره، وظهر الانسان: المعين
له، وهو الظهير أيضاً. قال الراجز:

نِعْمَ ظَهِيرُ الْمَمْلُوقِ بِنُ مَعْمَرٍ فِي الْأَزْمَانِ وَالسَّنِينَ الْعُمَرُ^(٤)
والمعين: المصيب بعينه، يقال: عانه وأعانه، والعين: نفس الشيء، والنفس كف^(٥)
من دباغ، والكف: التي فيها الأصابع، والأصابع^(٦) الفواضيل من الله تعالى^(٧)،
والمفواضيل: النساء الكرائم، والكرائم: خيار المال، والمال^(٨): الرجل الكثير، والمكثر:
الكثير الحديث، والحديث من كل شيء: الجديد، قال (أبو ذؤيب) الهذلي:
(طويل)

وإنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَذَّلْتَهُ جَنَى النَحْلِ مِنْ^(٩) أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِيلِ
مَطَافِيلِ أَبْكَارِ حَدِيثِ نَتَاجِهَا تُشَابُ بَمَاءِ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ^(١٠)
والجديد^(١١)، المقطوع، والمقطوع: المخلف، والمخلف، المحقق، والمحقق: الذي به
الحميقاء، وهو بئر في الجسد، والحميقاء: الجارية الرعناء، والرعناء: الهضبة الشاخنة،

(١) لم أجد هذا البيت فيما وقفت عليه من المراجع. العنم: إسائة الجبر حتى يبقى فيه أود كهية المشش.

(٢) بهرة كل شيء وسطه، وكذلك الرجل.

(٣) البادي هنا: من سكن البادية، أما التي تليها فهي من بدا يبدو فهو بادٍ أي ظاهر.

(٤) لم أجد هذا الرجز في المراجع المختلفة. وابن معمر هو عمر بن عبدالله بن معمر القرشي التيمي، وقد عدّه ابن
عديريه في كرام العرب (انظر العقد ٣٤٧/١ - ٣٤٨) والعمر: ج غامرة أي المجذبة، والمطلق: المقثور.

(٥) هو مقدار دبقة أو دبتين مما يدبغ به الأدين من قرظ وغيره والنفس ملء الكف، ج أنفس. انظر ص ١٥٦ ٩٥.

(٦) في شجر الدر ١٤٤ عز وجل: مكان وتعالى.

(٨) رجل مال، أي: ذو مال، وقيل كثير المال.

(٩) لم يرد هذا البيت بـ «من» في غير هذا الموضع، وكل الروايات أوردته بـ «في» وكذلك شجر الدر ١٤٥.

(١٠) هذان البيتان من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي مطلعها:

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ عَنِ السُّكْنِ أَمْ عَنِ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ

(شرح أشعار الهذليين ١٤١/١ والتاج ٥٧/٣، ٤١٧/٧، واللسان ١٤٥/٥، ٢٤٧/١٣ والثاني فقط ٣٨/١٤)
والمطافيل والمطافل: الأبل مع أولادها، العوذ: التي وضعت أولادها حديثاً، تشاب: تمزج، الجنى: العسل، المفاصل:
صخور يقرب بعضها من بعض يجتمع الماء بينها.

(١١) فُقِيلَ مِنْ جَدِّ الثَّوْبِ إِذَا قَطَعَهُ، بِمَعْنَى مَجْدُودٍ: مَقْطُوعٍ.

والشاحنة: الجبارة والجبارة: النخلة العليّة، والعلية^(١): الدابة العظيمة الخلق، والخلق: التقدير، قال الشاعر (زهير بن أبي سلمى):
 68 (كامل) وأراك تفرّي ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرّي^(٢)/

« ١ » فرع

والثور: ارتفاع الغبرة، والغبرة^(٣): جمع غابر، والغابر: الباقي، والباقي: الناظر، يقال: إنق المؤذن، أي انتظره، والناظر: الحدقة، قال الكمي^(٤): (متقارب)
 فأنت وجَدك من هاشمٍ بجيئ السواد من الناظرِ
 والحدقة: القوم المحيطون بالإنسان، والمحيط: الذي يبي حائطاً، والحائط: الحديقة، والحديقة: البستان، قال رؤبة:

أيقربه صوب الحيا حدائقا^(٥)

« ٢ » فرع

والثور: ظهور الحصبة، والظهور: جمع ظهر، والظهر: المتن، والمتن: ما غلظ من الأرض، والأرض: الارتعاد، قال ذو الرمة:
 (بسيط)
 أو كان صاحب أرضٍ أو به الموم^(٦)

والارتعاد: افتعال من الرعد، والرعد: التهديد، والتهديد: الصوت الشديد، والصوت: الذكر الجميل، والجميل: الودك، يقال: جملت الشحم واجتملته^(٧)، إذا

(١) الأولى بمعنى العالية، والثانية القوية على عملها.

(٢) انظر ص ١١١، ص ٢٤١، ٦٥.

(٣) ضبطتها في شعر الدر ١٤٧ بفتح الغين والباء، ولعل فتحها في جمع غابر أضبظ من رواية ابن بنين.

(٤) هو الكمي بن زيد، من بني أسد، ويكنى أبا المستول. كان معلماً، أضم، أصلح لا يسمع شيئاً، وكان بينه وبين الطرماح مودة. كما كان كثير التكلف في شعره، كثير السرقة فيه (الشعر والشعراء ٥٨١ - ٥٨٥ والخزانة ١/٦٩ - ١/٤٠). ولم أجد هذا البيت المنسوب له في هاشمياته ولا في أي من المراجع التي وقفت عليها.

(٥) لم يرد هذا الرجز في القصيدة التي من هذا الروي في ديوان رؤبة. صوب الحيا: أنصباب المطر.

(٦) هذا عجز بيت من شعر لذي الرمة يصف صائداً، وقامه:

إذا توجس قرعاً من سناكبها...

(شرح ديوانه ٢٤٩ والتاج ٤/٢٦٦، ٤/٥ واللسان ٨/١٤٠، ٣٨، ٤٢/١٦). والركز: الصوت الخفي، القرع:

الوقع، السناكب: أطراف الحوافر، الأرض: الزكام، الموم: البرسام أو الجديري.

(٧) ومنه الحديث ولعن الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوهما وباعوهما.

6 أذبتَه، قال لبيد: /
 (رمل) أَوْ نَهْتَهُ فَاتَاهُ رِزْقُهُ فَاشْتَوَى لَيْلَةً طَلَّ وَاجْتَمَلَ^(١)

فرع « ٣ »

والثور: هَيَّجَانُ الجراد، والهَيَّجَانُ: يُبْسُ البَقْلُ، والبَقْلُ: الطَّرُّ^(٢)، والطَّرُّ: خروج العذار، والخُرُوجُ: جَمْعُ خَرَجَ، قال الشاعر: (أبو قيس بن رفاعة الأنصاري^(٣)):
 (بسيط)

منا الذي هو ما إن طَرَّ شاربُهُ والعائِسونَ، ومنا المرْدُ والشَّيبُ^(٤)
 والخَرَجُ: خَرَجَ السلطان، والخراج: الإِتاوَة، والإِتاوَة، الضَّرْبِيَّة، والضَّرْبِيَّة^(٥):
 الجليدة، والجليدة: القويَّة، قال الأخطل: (كامل)

إيهاً أراك على الفراق جليداً^(٦)

أي قوياً.

فرع « ٤ »

والثور: الرَّجْلُ الرقيق^(٧)، والرَّقِيع: السَّمَاءُ، والسَّمَاءُ: السَّقِيفَة، والسَّقِيفَة، المرأة

- (١) هذا البيت من قصيدة لبيد التي مطلعها:
 إنَّ تقسوى ربنا خير نَقْلٍ وبإذن الله ريشي وَعَجَل
 (شرح ديوانه ١٧٨ والشجر ١٤٩ ليلة ربيع). وقد ذكر الناسخ هذه الرواية. انظر ص ١٢٨ هـ (٨) الطل: المطر الخفيف، اجتمَلَ: أكل الجميل وهو الشحم المذاب.
- (٢) بَقْلٌ وجه الغلام: نَبَتَ شعره، طَرَّ النَّبْتُ: نَبَتَ.
- (٣) قال البكري: اسمه دينار، وهو من شعراء يهود، ويحسبه بعضهم جاهلياً، وقد عدّه ابن سلام في طبقة شعراء اليهود وسماه ذئراً (ابن سلام ٢٤٤ والامالي ٦٧/٢).
- (٤) ورد هذا الشعر في أكثر من مرجع شاهداً على أن العانس من الصفات المشتركة التي لا تقبل التاء عند قصد التأنيث، لأنها تقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد (انظر شرح الأشموني ٥١/١ والممع ٤٥/١) وقد اختلف في نسبة هذا البيت فهو في شرح الفضليات ٤٦٥ للهندي وفي المرزباني ٥٦، ٧٠٢ وإصلاح المنطق ٣٤١ والمخصص ٣٦/١، ٤٨، ١٢٣/١٦ ومعجم مقاييس اللغة ٤٠٩/٣، واللسان ٢٧/٨ والتاج ١٩٨/٤ بنفس رواية المتن.
- وحق البيت أن يكون بعد قوله: والطر: خروج العذار، لأنه شاهد على معنى الطر هذا.
- (٥) الضربية والضرب: الصقيع والجليد. والحجازيون عليها حتى الآن.
- (٦) لم أجد هذا الشعر في ديوان الأخطل، وفيه قصيدة من وزنه وقافيته. كما لم أجد في غيره من المراجع، وهو في شجر الدر ١٥٠ ب «أناك» مكان «أراك».
- (٧) الرقيق: الأحق.

السَّقْفَاء، وهي التي في صدرها بَزَاءً^(١)، والسَّقْفَاء: النعامة، قال الشاعر: (كامل)

والبَهْوُ بِهْوٍ نَعَامَةٌ سَقْفَاء^(٢)

والنعامة: عَمُودٌ من أعمدة الخِيَاءِ، والخِيَاءِ: جمع خُبَاةٍ^(٣)، والخُبَاةُ من النساء:
المَصُونَةُ، والمصونة: القوس/ في غلافها، والقوس: بقية التمر في الجِلَّةِ، قال الراجز:
خَيْرٌ مِنَ الْأَسْدَامِ وَالْمَزَاوِدِ قَوْسٌ وَكَعْبٌ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٌ^(٤)
والكعب: بقية^(٥) السَّمْنِ في النَّخِي.

فرع « ٥ »

والثور: هياج^(٦) المرار، والمرار: جَمَعُ مَرَارَةٍ، والمرارة: ضد الحلاوة، والحلاوة:
فِقْرَةٌ^(٧) القفا، والقفا: مَوْخَرٌ الطريق، قال الشاعر (عُقَيْلُ بنِ عُلْفَةَ)^(٨) (طويل)
خَذَا جَنْبَ هَرَشِي أَوْ قَفَاهَا فَإِنَّهُ كَلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنِ طَرِيقِ^(٩)
والطريق: النخل^(١٠) ينال باليد، واليَدُ: واحدة^(١١) الأيادي، والأيادي: المرار،

- (١) ورد في شجر الدر ٥٢ قوله: التي في صدرها جَتَاءٌ، بمعنى عطف. ولم أجد البزأ في المعجم.
- (٢) البهو: الواسع من كل شيء، وكناس واسع للثور يتخذه في أصل الأَرطَى، والسقف طول في انحناء. وحكى ابن بري أَنَّ السَّقْفَاءَ صفة في النعامة، وأنشد البيت غير منسوب لقائل معين (الناج بهو واللسان ٥٧/١١).
- (٣) ضطها في شجر الدر ١٥٣ بفتح الخاء وسكون الباء، والخبأة: اللازمة بيها.
- (٤) لم أجد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها. والأسدام: ج سَدَم، وهو الماء والمزود: القرب العظيمة، ومعناه: خير من الماء الكثير قليل من سَمْنٍ وعمر. انظر ص ١٤٧ ٦٥ فيما مضى.
- (٥) جاء في شجر الدر ١٥٢ «بقية من السمن» بزيادة من.
- (٦) نفس المرجع والصفحة «اهتياج».
- (٧) نفس المرجع والصفحة «نقرة» وهي أضبط.
- (٨) هو عُقَيْلُ بنِ عُلْفَةَ بنِ الحارث بن معاوية بن ضباب الغطفاني، ويكنى أبا القمّس وأبا الجرياء، شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية وقد عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة الثامنة الإسلاميين (ابن سلام ٥٦٣ والأغاني ٢٥٤/١٢ - ٢٧٠).
- (٩) قال ابن علفَةَ هذا البيت في مجالس عمر بن عبد العزيز عندما عبّر ابن أخته بجثولته، عندما قرأ «انا بعثنا نوحاً إلى قومه» بدل قوله تعالى «إنا أرسلنا نوحاً»، وقيل عندما قرأ له في سورة الزلزلة «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره»، فقال له عمر: قدمت الشر على الخير، فقال عقيل: (خذوا بطن هرشي... البيت) انظر الخزانة ٢٧٨/٢ والأغاني ١٢/٢٦٢ والناج ٤/٣٦٧ خذا أنف، وفصل المقال ٢٧٧ والشجر ١٥٣ خذوا وجه، ومعجم ما استعجم ٣٥١ قائما والأغاني ١٢/٢٦١ كلاهما برواية «خذوا بطن» وابن سلام ٥٦٣ «خذوا صدر» وشرح العيون ٢٨٣ «خذوا بطن» واللسان ٨/٢٥٦ «خذني أنف» بدون نسبة وانظر المخصص ١٥/١٨٠ والبيداني ٢/٦٣ - ٧٩، ٨٥ والسمط ٤٣٦ والبلدان (هرشي). وهرشي كسكوى ثنية قرب الجحفة في طريق مكة يُرى منها البحر، لها طريقان فكل من سلكها كان مصيباً، والضمير في لهن يعود على الإبل.
- (١٠) في شجر الدر ١٥٤ «واحد» بالتذكير.
- (١١) نفس المرجع والصفحة «قال» بدون «الشاعر».

والمِرَار: جَمْعُ مَرِيرٍ، والمَرِير: القَوِي، قال الشاعر^(١) (توبة بن الحمير)^(١):
(طويل)

أَمِرَّتْ قُواهَا وَاسْتَمَرَ مَرِيرُهَا^(٢)

فرع «٦»

والثور: جُمُجْمَةُ القَوْمِ، أي رئيسهم، والجمجمة: جَمِيعُ^(٣) قَبَائِلِ الرَّأْسِ
وَالقَبَائِلُ: الشُّونُ^(٤)، والشُّونُ: الأحوال، والأحوال: الأزواج، قال الراجز:
هَاتِيكَ حَالِي أَصْبَحْتَ تَشَكِّي تَهَيَّئِ فِكَاً وَتَرْفَعُ فِكَاً^(٥)
71 والأزواج: الأنماط^(٦)، والأنماط: الأشكال، والأشكال: أشكال/ الحروف
وَالحُرُوفُ مِنَ الجَبَلِ: المعاقِل، والمعاقِل: الحُصُونُ، قال الشاعر: (طويل)
وَإِنْ وَجَّحَ الحُرُوفُ البِيوتَ فَيَأْتِيهِمْ لَنَا مَعْقِلٌ لَا يُسْتَطَاعُ طَوِيلٌ^(٧)

فرع «٧»

والثور: الصَّبَّةُ^(٨) مِنَ الأَقِطِ، والصَّبَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ^(٩)، - والشاء:
السَّرْبُ مِنَ النِّعَامِ، وَالسَّرْبُ^(١٠): النَّفْسُ، وَالنَّفْسُ: مِثْلُ كَفِّ^(١١) مِنَ دَبَاغٍ^(١١)؛ قال
الشاعر: (طويل)

- (١) هو توبة بن الحمير بن بني عقيل، خفاجي، كان لصاً شاعراً وكان يعشق ليل الأخيلية قبل أن تزوجها. (الشعر والشعراء ٤٤٥ - ٤٤٧، والمؤلف ٩١ وتزيين الأسواق ١١٥ - ١٢١ والأغاني ٢٠٤/١١).
- (٢) هذا عجز مطلع القصيدة الأولى في ديوان توبة، وهو هناك: نأتك ليلي دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها.
- (٣) ديوانه ٢٧، ٦٦ وتزيين الأسواق ٩٦ والاشتقاق ٢٣، وشجر الدر ١٥٤ «أمر» و «فاستمر» شجر الدر ١٥٤ «جمع».
- (٤) فواصل قبائل الرأس وملتقاه، وقبائله: أطباقه وهي قِطَعٌ مشعوبٌ بعضها إلى بعض، واحدها قبيلة، وبها سميت قبائل العرب.
- (٥) لم أجد هذا الرجز منسوباً في المراجع المختلفة وهو في شجر الدر ١٥٥ ب «ترفع» مكان «تهي»، وحالي: زوجي، تهبي: تصلح انظر اللسان ١٨٣/١.
- (٦) الأنماط: ج غط وهو ما يطرح على المودج.
- (٧) لم أجد هذا البيت في المراجع التي وقفت عليها. المعقل: الملجأ. ولج: دخل.
- (٨) القِطْعَةُ العظيمة من الأقط. انظر ص ١٤٧ ٥٥.
- (٩) في الشجرة ١٥٥ لم يذكر الإبل.
- (١٠) ويقال منه: أصبح آمناً في سربه، أي في نفسه.
- (١١) في الشجرة ١٥٥ وردتا معرفتين بأل انظر ص ١٥٢ ٥٥.

إِذَا بَاكَرَتْ عَبَاءَ الْعَبِيرِ بِكَفْهَا بَكَرَتْ عَلَى عَبَاءِ الْمَيْبَةِ فِي النَّفْسِ (١)
 وَالْكَفَّ: الصَّرْفُ، وَالصَّرْفُ: الْفَرْصُ، وَالْفَرْصُ: الْمَفْرُوضُ، وَالْمَفْرُوضُ: الْحَزِيرُ
 وَالْحَزِيرُ: مَا صَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ الْكَذَّابُ الْحِرْمَازِيُّ (٢): (رَجَز)
 كَمْ خَلَفَتْ مِنْ جَدِّجِدِ حَزِيرَا وَأَوْدَعَتْهُ نَفْسًا مَحْفُوزَا (٣)
 وَالْجَدِّجِدُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَّبَ، (وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى، وَالْجَدِّجِدُ: دَابَّة
 تَمْرَاءَ تُجَلِبُ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ) (٤).

72

فرع/ « ٨ »

وَالثَّوْرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْغَنَاءِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَالْوَجْهُ: الْقَصْدُ (٥)، وَالْقَصْدُ: الْكَسْرُ،
 وَالْكَسْرُ: جَانِبُ الْبَيْتِ (٦) وَالْحِيَاءُ، (٧) يُقَالُ الْكَسْرُ بِالْكَسْرِ (٨)، وَالْبَيْتُ: مَحَلُّ
 الشَّرْفِ، قَالَ الشَّاعِرُ (مَنْسُوح)

إِنْ أَبَا نَابِتٍ لَمْ تُفْتَقِدْ الشَّكْلَ شَرِيفَ الْآبَاءِ وَالْبَيْتِ (٩)

وَالْمَحَلُّ: مَوْضِعُ الْحُلُولِ، وَالْحُلُولُ: جَمْعُ حَالٍّ، وَالْحَالُّ: الْوَاجِبُ، وَالْوَاجِبُ:
 الْغَارِبُ (١٠) مِنَ النُّجُومِ، وَالْغَارِبُ: أَعْلَى الْمَتْنِ، قَالَ الشَّاعِرُ: (طَوِيل)

فَجُبَّ بِهِ مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبٌ (١١)

- (١) ورد هذا البيت غير منسوب إلى قائل معين في جبهة اللغة ١٠٨/٣، ٢٨٦/٣، ٢٨٩. والقباء: الخلط. والميئبة:
- (٢) الجبلد مادام في الدباغ. وهو مفاضلة بين امرأتين.
- (٣) هو عبدالله بن الأعور أحد بني الحرماز بن مالك بن عمير الكرازي، ويقال له الكذاب لكذبه. وكان يهجو قومه.
- (٤) الشعر والشعراء ٦٨٤ - ٦٨٥، والمؤتلف ٢٥٧.
- (٥) لم أجد هذا الرجز في أي من المراجع التي وقفت عليها. والحزير: ما غلظ وصلب من الأرض مع إشراف قليل ولا يكون إلا في أرض قليلة الحصباء. والجديجد: الأرض الصلبة للمساء المستوية. وحفره يحفره: دفعه من خلفه، اللسان ٨٠/٤، ٢٠٠/٧.
- (٦) لم يرد ما بين القوسين في شجر الدر، ولا في إحدى المخطوطات التي اعتمدها محققه، وهذا دليل على أن هناك نسخاً منه ما تزال مجهولة المكان، وقوله «وفي نسخة أخرى» يخرج هذه الشجرة بكاملها من احتمال كونها قد ألفها ويؤكد أنه ما زال ينتقل.
- (٧) القصد: الكسر في أي وجه كان، وقيل هو الكسر بالنصف. انظر ص ١٠٩ ١٨.
- (٨) في شجر الدر ١٥٧ «أو» مكان «و».
- (٩) في شجر الدر ص ١٥٨ وقد يقال بإضافة «قد».
- (١٠) في شجر الدر ص ١٥٨ «بالخفض» مكان «بالكسر».
- (١١) لم أجد هذا البيت في مراجعي. مفتقد الشكل، من افتقد الشيء إذا طلبه. انظر شجر الدر ١٥٨.
- (١٢) يقال: وجبت الشمس وجباً وجوباً: غربت وغابت.
- (١٣) في شجر الدر ١٥٨ برواية «له» مكان «به». والسنام: خيار ما في البعير. والغارب: أعلى المتن. ولم أجد هذا الشعر في مراجعي.

فرع « ٩ »

والثور^(١): جبل شامخ، والشامخ^(١): الذي يُظهِر التَّيَّه، يقال: شَمَخَ بَأْنَفِهِ، والتَّيَّه الضَّلَال، والضَّلَال: الهلاك، والهلاك: المنيَّة، هَلَكَ يَهْلِكُ. بالكسر في المستقبل، قال العذري^(٢):

(طويل)

فيارب إن تَهْلِكُ بُيِّنَةٌ لا أعِشُ فُوقاً ولا أمتَعُ بمالٍ ولا أهْلٍ^(٣)

والمنيَّة^(٤): سلخُ الشاة ما دام في الدباغ، وهذه مهموزة في الأصل وتلين الهمزة

73 فيها لغة، والسنخ: آخر انسلاخ الشهر، والانسلاخ/ التَّعَرِّي، والتعري: التَّكْشُفُ،

والتكشف: لَمَعان البرق، قال الراجز:

يَحْكِينُ بِالمصقولة اللَّوامِعُ تَكْشِفُ البرق عن الصَّواعِقِ^(٥)

يريد الصواعق، وهذا من المقلوب.

فرع « ١٠ »

وثور: قَبِيلَةٌ من العرب، والقبيلة^(٦): دون العَمارة، وهي الحَيَّ العَظيم، والعَمارة:

العِصابة، والعِصابة: الجماعة من جوارح الطير، والجوارح: الكواكب، قال الشاعر:

(كامل)

فَتَرَكَتُهُمْ جَزَرَ الجوارِحِ شُرْعاً نَهَباً لِنَسْرِ أو عَقَابِ كاسِرٍ^(٧)

(١) انظر ص ١٤٨ ٢٥، ص ١٦٣ ١٤٥.

(٢) هو جليل بن عبدالله بن مَعْمَر، يكنى أبا عمر، وهو أحد عشاق العرب المشهورين، وصاحبه بثينة، وكلاهما من بني عذرة. انظر (ابن سلام ٥٢٩ حيث عده في شعراء الطبقة السادسة الإسلاميين والحزارة ٢/٣٦٩ والمؤتلف ٩٦، ٩٧ والأغاني ٩١/٨ - ١٥٢ والشعر والشعراء ٤٣٤ - ٤٤٤ وابن خلكان ١/٣٦٦).

(٣) ورد هذا البيت في سبط اللآلي ٧٢٦، كما ورد في شجر الدر ١٥٩ برواية «ولا أفتع» ورواية صاحبنا أضبط. ولم أجد البيت في ديوانه ولا في ملحقه، الفواق: ما بين الحلبتين من الوقت.

(٤) المنيَّة: الأديم مادام في الدباغ، تهمز وتسهل.

(٥) ورد هذا الرجز في مراجع مختلفة بروايات مختلفة غير منسوب إلى قائل معين. انظر جهرة اللفة ٣/٧٦، ٤٣١ يكون بالهندية واللسان ٦٨/١٠ المصقولة القواطع والمحكم ٨٣/١ «يكون... تشقق» والأزمنة ٣/١٠٤ «تشقق» عن الصواعق وديوان العجاج ٤١٥. ألمعت المرأة بسوارها وثوبها إذا أشارت بها، والصقع: ضرب الشيء اليابس المصمت يمله كالحجر بالحجر. هذا ولا تزال أهل جنوب الحجاز تستعمل الصواعق بدل الصواعق ومفردها عندهم «صاقمة». ومن المقلوب عندهم حَفَس في حَسَف، غرضوف في غرضوف.

(٦) انظر ص ١٤٨ ٣٥.

(٧) لم أجد هذا الشعر في مراجعي المختلفة، وهو في شجر الدر ١٦١ بـ «نهب». والعقاب الكاسر: إذا ضم جناحيه يريد الوقوع. شُرْعاً: رافعة رؤوسها. نَهَباً: غنيمة انظر الدراسة ص ٥٢.

والكواكب: كِلَابُ الصَّيْدِ، والكلاب: حدائد في قوائم السيوف، والحدائد: جمع حديدة، والحديدة: الشَّفْرَةُ المَاضِيَّةُ، والمَاضِيَّةُ: القاطعة، قال الشاعر: (كامل).

ضَرْبًا بِمَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ مُهْبَلٍ^(١)

فصل (أم خَنُور)

قال الشيخ أبو محمد عبد الله بن برّي - رحمه الله - في حواشي الصَّحاح للجوهري: أم خَنُور: الدَاهِيَّةُ، يقال: وَقَعُوا فِي أم خَنُور، وبعض العرب يجعله النَّعِيمَ^(٢). قال أبو حنيفة: كل رَخْوٍ خَوَّارٍ خَنُورٌ، ولذلك قيل لِقَصَبِ النَّشَابِ^(٣): خَنُور، وأم خَنُور: اسم لِمِصْرٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الخَنُورَ: النِّعَمَ^(٤) وفي الحديث «أم خَنُور يُسَاقُ إِلَيْهَا قِصَارُ الأَعْمَارِ»^(٥). قال يعقوب: يقال: وَقَعُوا فِي أم خَنُور، أي فِي خِصْبٍ وَلينٍ مِنَ العيشِ، وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا: أم خَنُورٌ أَيْضًا، وَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ^(٦): لَقَدْ وَطِينَا أم خَنُورَ بِقُوَّةٍ، يَعْنِي الدُّنْيَا فَمَا مَضَتْ بَعْدَهَا جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ، وَيُقَالُ لِلضَّعِجِ: أم خَنُور، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ خَنُورَ مِنْ أَسْمَاءِ الضَّعِجِ^(٧)، وَأَمَّ خَنُورَ كَنِيَّتِهَا، وَأَمَّ خَنُورٌ أَيْضًا اسْمٌ لِاسْتِ الكَلْبِ، وَذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٨) فِي كِتَابِهِ المَعْرُوفِ

(١) لم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها، وهو في شجر الدر ص ١٦١ برواية «مهتد» مكان «مهبل»، أي قاطع.

(٢) ولذلك عده البعض من الأضداد، وفيه تأمل إذ لا مناسبة بين النعمة والداهية، وإنما هو بحسب المقامات والعوارض كما لا يخفى.

(٣) والخنور مثل تنور: قَصَبِ النَّشَابِ، أَنشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ:

يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ ذِي الأَذَانِ فِي القَصَبِ الخَنُورِ

وكل شجرة رَخْوَةٌ خَوَّارَةٌ فِيهَا خَنُورَةٌ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: فَلذَلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النَّشَابِ خَنُورٌ.

(٤) (التاج: خانر) حَيْثُ أوردَ أَقْوَالاً لِلبُكْرِيِّ، والمُقْرِيزِيِّ فِي خَطِّطِهِ فحواها أَنَّ مِصْرَ سُمِّيَتْ بِهَذَا الاسْمِ لِأَنَّ سَاكِنِيهَا لَا يَخْلُو مِنْ خَيْرٍ يَدِيرُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ تُسَمَّى البَصْرَةُ أم خَنُورٌ.

(٥) عن أبي حنيفة الدينوري في كتاب النبات. (هكذا ورد في التاج: خانر).

(٦) والذي في التاج أَنَّ هَذَا القَوْلَ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مِروَانَ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ لَابْنِ سَلِيمَانَ.

(٧) أم خَنُورٌ كَتَنُورٌ، وَخَنُورٌ كِبَلُورٌ: الضَّعِجُ وَقِيلَ: كَنِيَّتُهُ، وَقِيلَ: هِيَ أم خَنُورٌ كِبَلُورٌ عَنْ أَبِي رِيَاشِنَ، وَالَّذِي فِي الجُمُهورية لابن دريد: الخَنُورُ وَالخَنُورُ كَالتَّنُورِ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ: الضَّعِجُ، فَتَأْمَلُهُ.

(٨) هو الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبدالله الحمذاني النحوي. إمام اللغة والعربية وغيرها من العلوم الأدبية أخذ النحو والأدب عن ابن دريد، وأبي عمر الزاهد، وكان يسكن حلب، واختص بسيف الدولة الحمذاني وأولاده، وله مع المتنبي مناظرات. توفي بحلب سنة ٣٧٠هـ (الفهرست ٨٤ وطبقات المفسرين ٤٨/١ وابن خلكان ١٧٨/٢ والبغية ٥٢٩/١).

بـ «ليس»: أم خنور مثال سنور، قال: وهي الدنيا، والضعف والنعمة، ومصر واست الكلبة^(١)، قال ابن خالويه: كُتِبَتْ إلى سيف الدولة رقعة فيها «زَيْنَ الله لمولانا أم خنور» فقال المتنبي: أم خنور اسم الكلبة، فقلت أم خنور لها تسعة أسماء، فما عرف المتنبي منها إلا ما يُشبهه.

فصل (دارات العرب)^(٢)

الدَّارَةُ: كُلُّ جَرْنَةٍ تَنْفَتِحُ فِي الرَّمْلِ وَتَحْمُقُهَا جِبَالٌ^(٣). ودارات العرب سبع عشرة دارة^(٤):

١ - دارة جُلْجُلٍ: وإياها عنى امرؤ القيس بقوله: / (طويل)

ألا ربَّ يومٍ صالحٍ لك منها ولا سيمًا يومٍ بدارَةٍ جُلْجُلٍ^(٥)
٢ - دارة القلّتين^(٦)، وهي التي أراد بشر بن أبي خازم^(٧) بقوله:

(طويل) 75

(١) أم خنور: الاست، وشك أبو حاتم في شد النون، وقال أبو سهل هي أم خنور كبلور، وقال ابن خالويه: هي اسم لاست الكلبة وفي كتاب ليس ٤٣ لم يرد قوله «مصر»، وورد مكانها قوله «وعضو». ولم يرد ما نسب لابن خالويه بعد هذا في كتابه «ليس».

(٢) ورد هذا النص بكامله في عشرات التسمي الورقتين ١٤/ب، ١٥/أ.

(٣) زاد ياقوت في تعريف الدارة (سواء كانت في حزن أو سهل). انظر ياقوت - البلدان ٥٢٦/٢. وقال الأصمعي في أول كتاب الدارات المنشور في «البلغة في شذور اللغة»: الدارة رمل مستدير في وسط فجوة، وهي الدارة، وتجمع الدارة دارات كما قال زهير:

تربصن فبان تقو الموروات منهم وداراتها، لا تقو منهم إذا نخل

وقال ابن الأعرابي: الدَيْر: الدارات في الرمل، والدارة أيضا دارة القمر.

(٤) وقد اختلف في عددها اختلافاً كبيراً ففي البلدان أنها تزيد عن ستين دارة، قال: استخراجها من كتب العلماء المختلفة. وقد عدما الأصمعي ست عشرة دارة. وذكر ياقوت أن لابن فارس كتاباً في الدارات، كما تعرض لذكرها البكري في معجمه هذا والذي ذكره صاحبنا هنا تسع عشرة دارة لا سبع عشرة.

(٥) هذا البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة. قال ياقوت وذكر البيت برواية «لك منهن صالح»: دارة جلجل، قال ابن السكيت: دارة جلجل بالحمى، ويقال بغير ذي كندة، وقال ابن دريد في كتاب البنين والبنات: دارة جلجل بين شعبي وحسلات وبين وادي المياه وبين البردان. قال الأصمعي: هي من منازل جبر الكندي بنجد. (البلدان ٥٢٨/٢ وشرح القوائد السبع ٣٢ وديوان امرئ القيس ١٠).

قلت: هي بين صمخ وخيبر شهران على الطريق من بيشة إلى خيس مشيط على مسافة قريبة من صمخ عن بين الذهاب إلى خيبر شهران، وقد وقفت بها عام ١٩٦٩ م.

(٦) القلّتين منى قلّت، وهو الانفتاح في الصخر يتجمع فيه ماء المطر.

(٧) هو بشر بن أبي خازم، من بني أسد، جاهلي قديم، شهد حرب أسد وطى. وكان يقوي في شعره، وعده ابن سلام في طبقة الشعراء الجاهليين الثانية. انظر (ابن سلام ٨١ والشعر والشعراء ٢٧٠ - ٢٧٢ والمؤتلف ٧٧).

- سَمِعْتُ بَدَارَةَ الْقَلْتَيْنِ صَوْتًا لِحْتَمَةً، الْفُوَادُ بِهِ مَصُوعٌ^(١)
- ٣ - ودارة خَنْزَرٍ: وهي التي أراد الحُطَيْبَةُ بقوله: (كامل)
إِنَّ الرِّزِيَّةَ - لا أَبالك - هَالِكٌ بين الرِّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ^(٢)
- ٤ - ودارة صُلُصْلٍ^(٣)، وهي التي أراد جرير بقوله: (وافر)
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سَلِيمِي بَدَارَةَ صُلُصْلٍ شَحَطُوا الْمَزَارَا^(٤)
- ٥ - ودارة مَكَمَنٍ^(٥)، وهي التي أراد الراعي بقوله: (وافر)
بَدَارَةَ مَكَمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنًا^(٦)
- ٦ - ودارة مَوْضُوعٍ، وهي التي أراد الحُصَيْنُ بن الحمام بقوله: (طويل)
جَزَى اللَّهُ أَفْتَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بَدَارَةَ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتًا^(٧)

- (١) هذا البيت من قصيدة بشر التي مطلعها:
أَلَا ظَنَنْتَنِي الْخَلِيْبُ عُدَاةَ رِيْعُوا
بِشَبْرَةِ فِئَاطِيْبِي بِنَا خَضُوعُ
انظر ديوانه ص ١٣٢ حيث أورد البيت برواية ولحنم فالفؤاد به مروع. وهي «مضوع» في كل من البكري ٥٣٦ والبلدان ٥٣٣/٢ والمخصص ٤٩/١٢ ولحنمة مضوع في اللسان ٣٧٧/٢، ٩٨/١٠ ودارة القلتين في ديار بني تميم من وراء ثملان، مروع: مغزغ.
- (٢) ورد هذا البيت في البلدان ٥٢٩/٢ خنزr، ٥٣٤/٢، ٥٨٥ مَنَزَر. وهو في ديوانه ٢٦٨ خنزr، والتاج ١٧٥/٣ بين الدماخ، والبكري ٥٣٤، ٥٥٦ والوسط ٧٠٤ الدماخ، وهي الصحيحة وانظر كذلك التاج ١٩١/٣، ٢١٤ والبلغة ٥٧ ٣. وهي خَنْزَرٌ وَخِنْزَرٌ بفتح الخاء وكسرهما. والدماخ: موضع. والبيت من قصيدة يرثي علقمة بن عُوذَةَ بن عَلِيٍّ.
- (٣) وهي لعمر بن كلاب، وهي بأعلى دارها. (البلدان ٥٣٣/٢ والبكري ٥٣٦ والبلغة ص ٨).
- (٤) هذا البيت من قصيدة جرير بهجو الفرزدق، مطلعها:
أَلَا حَسِيَّ الدِّيَارِ بَسْعَدًا إِنْسِي
أَحَبُّ لِحِبِّ فِئَاطِمَةَ الدِّيَارَا
(ديوانه ٢١٦ والنقائض ٢٥٠/١ والبلدان ٥٣١/٢ والبلغة ٨ والبكري ٥٣٦) شحطوا المزار: أي حلوا بأرض بقيدة.
- (٥) تقع دارة مكمَن في بلاد قيس، وقد ضبطها ياقوت بكسر الميم الثانية (البلدان ٥٣٤/٢) والتاج ٢١٤/٣ حيث ضبطها كمقعد، والبلغة ٥٦ ٣. ويقال المكامين وهي ببلاد قيس.
- (٦) هذا البيت من شعر للراعي التميمي ورد في شعر الراعي وأخباره ص ١٦٠، وقبله:
عَرَفْتُ بِهَا مَنَازِلَ آلِ حَيْبِي
فَلَمْ تَمْلِكْ مَدَامِيْمَهَا الْعُورَا
والأرَام: الظباء، والعين: بقر الوحش (انظر البلدان ٥٣٤/٢، والتاج ٢١٤/٣ والبلغة ٥٦ ٣ والبكري ٥٣٨).
- (٧) أورد ياقوت بعد قول الحُصَيْنِ هذا قوله:
بني عَمْنَا الْأَدْنِيْنَ مَنَا. وَرَهْطُنَا
فَلِمَا رَأَيْتَ الْوَدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي
صَبْرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا سَجِيَّةً
يَقْلُقُنْ هَامًا مَن رَجَالِ أَعِيْزَةٍ
(البلدان ٥٣٤/٢ وشرح المفضليات ١٠٠، والبلغة ١١ والأغاني ٦/١٤ ومأتمًا، والنصرانية قبل الاسلام ٣٣٦ والبكري ٥٣٨ ومأتمًا).

- ٧ - ودارة مأسَل^(١) وهي التي أراد ذو الرمة بقوله: (طويل)
 نجائبٌ من ضَرْبِ العَصافيرِ ضَرْبِنَا أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ/ 76^(٢)
- ٨ - ودارة الذئب^(٣)، وهي التي أراد عمرو بن بَرَّاقَة بقوله^(٤): (رجز)
 وهم يَكِيدُونَ وَأَيُّ كَدِّ من دارة الذئب بِمُجْرَهْدٍ^(٥)
- ٩ - ودارة الجأب^(٦)، وهي التي أراد جرير بقوله: (بسيط)
 ما حاجة لك في الظَّنِّ التي بَكَرَتْ من دارة الجأبِ كالنَّخْلِ المواقيرِ^(٧)
- ١٠ - ودارة الكور، وهي التي أراد سُوَيْد^(٨) بقوله: (بسيط)
 ودارة الكورِ كانت من مَحَلَّتِنَا بحيثُ ناصى أنوفُ الأَخْزَمِ الجرداءِ^(٩)
- ١١ - ودارة رَهْبِي^(١٠) وهي التي أراد جرير بقوله: (طويل)
 بها كل ذِيالِ العَشِيِّ كأنه بدارة رَهْبِي ذو سوارين رامِحٍ^(١١)

- (١) تقع دارة مأسل في ديار بني عقيل، ومأسل: نخل وماء لنفيل (ياقوت ٥٣٣/٢).
- (٢) ورد هذا البيت في شرح ديوانه ٧٨٥ والبلدان ٥٣٣/٢ بـ «هجانن»، وهو في البكري ٥٣٧ وأساس البلاغة (عصفر) نجائب وانظر النقائض ٣٨٨/١ والعقد ١٧٢/٥ حيث قال ابن عبدربه واليوم - يوم دارة مأسل - لبني ضبة علي بن كلاب بن عامر بن قيس) والعصافير: إبل كانت للنعمان بن المنذر، ويقال: كانت أولاً لقيس.
- (٣) تقع داره الذئب في نجد، وهي لبني كلاب، والله أعلم بالصواب (البلدان ٥٣٠/٢).
- (٤) هو عمرو بن بَرَّاقَة المهداني ثم النهمي، شاعر فاتك شجاع، المؤلف ٨٨.
- (٥) أورد البكري ٥٢٤ هذا البيت برواية أخرى «بِمُجْرَهْدٍ مكان «بجرهد»، والكذ: العمل الدائب المضني. وانظر التاج ٢٤٩/١ حيث جعل الدار لبني أبي بكر بن كلاب من هوازن. والمخصص ٤٩/١٢.
- (٦) الجأب: دارة لبني تميم، والجأب المُقَرَّة، والخمار الغليظ (البلدان ٥٢٨/٢ ومعجم اللغة «جأب».
- (٧) هذا البيت لجرير من قصيدة يمدح يزيد بن عبد الملك. (ديوانه ١٩٣ والبلدان ٥٢٨/٢ والبكري ٥٣٤) والمواقير: الطويلة الضخمة والظعن: ج ظعينة، وهي المرأة ما دامت في الهودج.
- (٨) هو سُوَيْد بن كُرَاع العُكْلِي، من بني الحارث بن عوف، شاعر، فارس مقدم، من شعراء الدولة الأموية، ذكره ابن سلام في شعراء الطبقة السادسة الجاهليين (انظر ابن سلام ١٢٨ والشعر والشعراء ٦٣٥ والأغاني ٣٤٠/١٢ - ٣٤٧).
- (٩) ورد هذا البيت منسوباً لسويد هذا في البكري ٥٣٧ برواية الأَخْزَمِ بالراء المهملة. وذكر ياقوت هذه الدارة ٥٣٣/٢ واستشهد لها بشعر للراعي النميري وذكرها بالفتح على وزن تَوَّر. وقد ورد لسويد شعر في الأغاني ٣٤٥/١٢ - ٣٤٧ من وزن هذا البيت وقافيته وكذلك في المخصص ٤٩/١٢. وأظن أن هذا البيت من ذلك الشعر الذي أروده كلاهما مختصراً، قال له:
- أرْبَعْتُ لِلسَّوَرِ إِذْ حَيًّا وَأَرْقِي
 ولم يَكُنْ دَانِيَا مِنَّا وَلَا صَدَدَا
 ودونه سَبَبٌ تَنْضَى المَطِيِّ بِهِ
 حتى تَرَى العَنَسَ تَلْقِي رَحْلَهَا الأَجْدَا
 ولعل البيت الشاهد يلي هذين البيتين.
- (١٠) في ديار بني تميم.
- (١١) هذا البيت من قصيدة لجرير يمدح عبد العزيز بن مروان. (ديوانه ٧٩ والبلدان ٥٣١/٢، والبكري ٥٣٥ حيث رواه بـ «ذبال الأصل». ذبال العشي: الثور الوحشي، ذو سوارين: أي أن في قوائمه من البياض ما يشبه السوار في استدارته، والرامح: الذي يضرب بقوائمه.

- ١٢- ودارة وُشَجَى (١) ١٣- ودارة رَفْرَف (٢) ١٤- ودارة قَطُّقُط (٣)
 ١٥- ودارة الجَمْد (٤) ١٦- ودارة الخَرْج (٥) ١٧- ودارة الدُّور (٦)
 ١٨- ودارة حَلْحَل (٧)
 ١٩- وزاد أبو الحسن الهنائي (٨): دارة السَّلْم وأنشد (للبيكأء) (١): (كامل)
 وبدارة السَّلْم التي شَوَّقَتْهَا دِمْنٌ يَكادُ حِامُهَا يَبْكِينَا (١٠)
 ودارة: اسمٌ من أسماء الداهية، معرفة لا تدخله الألف واللام وهو لا يتصرف
 لأنه مؤنث، ومنه قول الشاعر:
 (رجز)
 يَسْأَلُنَ عَن دَارَةٍ أَن تَدُورَا (١١)
 والدارة: دارة القمر (١٢)، وهي ما أحاط به / .

فصل (شجرة الهلال)

الهلال: هلال السماء، والسماء: منسج الفرس (١٣)، والمنسج: ممتد نير الحائك،
 والنير: علم الثوب، والعلم: الجبل الشامخ (١٤)، والشامخ: التأيه على الناس، والتائه:
 الضائع، والضائع: الرجل ذو الضيعة (١٥) والضيعة: العطلّة، والعطلة: المرأة غير

- (١) بفتح الواو وضما (البلدان ٥٣٥/٢) وُشَجَى، وشَجَى، ووُشَجَى بالمهملة عن البكري ٥٣٥.
 (٢) بالفتح والضم والتكرير، لعدة معان (البلدان ٥٣٠/٢ والبلغة ٦).
 (٣) عن أبي غسان أنها بالشام (البكري ١٠٨٤ والبلغة ٦، ٧ والمخصص ١٢، ٤٩).
 (٤) عن الفراء: الجهاد: الحجارة، واحدها جَمْد، ذكرها ياقوت ٥٢٨/٢ والبلغة ٨.
 (٥) ذكرها ياقوت ٥٢٩/٢ والبلغة ٩.
 (٦) عن ياقوت ٥٢٩/٢ عن الهنائي بتشديد الواو.
 (٧) لم يذكرها ياقوت بين دارات العرب، وذكر حَلْحَل بماءين مفتوحين وهي جبل من جبال عُمان.
 (٨) سبقت ترجمته ص ١٢٤ ٢٥.
 (٩) هو البيكأء بن كعب بن عامر الفزاري. وسعي البيكأء بقوله البيت التالي، واسمه أرطاة (البلدان ٥٣١/٢).
 (١٠) ورد هذا البيت في المنازل والديار ص ٢٠ بنفس الرواية الواردة أعلاه وفي البلدان ٥٣١/٢ حيث ذكر قبله:
 ما كنت أول من تَمَرَّقَ شملُه ورأى الغداة من الفراق يقينا
 برواية وشرقها، مكان شوقتها وبهذه الرواية ورد في البكري ٥٣٥.
 (١١) ورد هذا الشعر عن كراع في التاج ٢١٧/٣ كما ورد في اللسان ٣٨٧/٥. ودارة، معرفة لا يتصرف، من أسماء
 الداهية.
 (١٢) روى شاضويه بن عبيد عن أبيه عن جده قال «حججت حجة الوداع، ودخلت داراً بمكة فرأيت رسول الله ﷺ
 ووجهه كأنه دارة قمر، قاله ابن منده (أسد الغاية ٢٤٢/٥).
 (١٣) المنسج من الفرس بمنزلة الكاهل من الانسان، والمحرك من البعير.
 (١٤) انظر ص ١٤٨ ٢٥، ص ١٥٨ ١٥.
 (١٥) الضيعة: الحرفة والصناعة، والأرض، ومالك من النخل والكرم.

الحالية، وقد يقال بغير الهاء^(١) قال الشاعر: (بسيط)

أَحْسِنُ بِهَا بَرَزَتْ فِي الْحَلِيِّ أَوْ عَطَلَا^(٢)

والحالية: القاشرة^(٣) للجلود على تليين الهمزة، والقاشرة: سنة الجذب، والجذب: الذم، والذم: البثار قليلة المياه، والبثار: المبارة في الحفر، والحفر: القادح^(٤) في السن، والقادح: مُوري الزند والزند^(٥): أنبوب الساعد، والأنبوب: كَرِيب^(٦) القنا، والقنا^(٧): حَدَب في المرسين، قال الشاعر (سلامة بن جندل^(٨)):

(بسيط)

ليس بأقنى ولا أسقى ولا سغلي يُعْطَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوب^(٩)
والحدب: الحنوّ^(١٠) على الإنسان، والحنوّ: العطف، والعطف: نَصَل السَّيْف،
74 والنصل: السنان، والسنان: عَدُوُّ الفحل على الناقة والفحل: ذَكَر النخل/ وهو
الفَحَال أيضاً، جاء في حديث عثمان^(١١) « لا شفاعَةَ في بئر ولا في فحل النخل »
والذَكَر: القَضِيب، والقَضِيب: الناقة التي لم يَزُلْ^(١٢) طِمَاحُهَا بعد، والطِمَاح: الزيادة

(١) في شجر الدر ٩٤ « بغير هاء ».

(٢) عطلا: ليس في جيدها قلائد. ولم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها.

(٣) وفي الحديث « لعنت القاشرة والمقشورة ».

(٤) وهو صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسنان.

(٥) الزند الأولى: العود الذي يُقَدِّح به النار، والثانية: مُتَّصِل طرف الذراع بالكف.

(٦) كريب القنا، عَقْدُهُ.

(٧) انظر ص ٣٥٩ ١٥ فبا يلي.

(٨) هو سلامة بن جندل من بني عامر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، جاهلي قديم، وهو من فرسان تميم المعدودين، وكان يصف الخيل فيحسن، وقد عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة السابعة المجاهلين (ابن سلام ١٣١، ١٣٢ والشعر والشعراء ٢٧٢، ٢٧٣، شرح المفضليات ٢٢٤، ٢٢٥ وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٤٨٦ - ٤٩١).

(٩) هذا هو البيت الخامس عشر من المفضلية التي مطلعها:

أودى الشَّابَّ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِيبِ
أودى وذلك شَأَوْ غيرُ مَطْلُوبِ

انظر شرح المفضليات ٢٣٠، ويعتبر هذا البيت من شواهد اللغة المشهورة (انظر سلامة بن جندل الشاعر الفارس ص ١٦٢) والكتز ١٥، والاشقاق ٧٤، والاقتضاب ٣٢٣ وشعراء النصرانية ٤٨٨ بأسفى ولا أقنى، وإصلاح المنطق ٥٥ والمخصص ٤/١٢٣، ١٥/١٢٦ ونظام الغريب ١٣١ والمعاني ١١٦، ٤١٥، ١٢٤٥ بأسقى ولا أسقى، وأدب الكاتب ١١٢ بأسقى ولا ألقى. واللسان ١/٣٨٦، ١٣/٣٥٨ بنفس الرواية يسقى، وانظر كذلك اعداد اللغوي ٣٧٥ وتنقيح اللسان ١٩٨ وذيل الأمالي ٢٠٩ يعطى. والقنا: احديداب في الأنف، والسقا: خفة شعر الناصية، السعل: الدقيق القوائم، الضعيف القفي: الضيف المكرم، السكن: جماعة بيوت الحي، والمربوب: المرثى. وانظر اللسان ١٧/٧٤، ١٨/٣٠٦، ١٩/١١١، ٢٠/٥٨، ٦٦ والتاج (١/٢٦١، ١٠/١٧٨، ٣٠٠، ٣٠٤.

(١٠) العطف، من حنا يحنو حنوّاً، عطف عليه.

(١١) في شجر الدر ٩٧ زاد - رضي الله عنه.

(١٢) نفس المرجع ٩٨ لم يَدَلْ والمعنى يستقيم بالروايتين.

في السَّوم، والسَّوم: الرَّعْمِي، وفي التنزيل ﴿فِيهِ تُسَمَّيُونَ﴾^(١)، أَي تَرَعَوْنَ. قال الشاعر:

سَقَى بَلَدًا أُمَسَّتْ سُلَيْمَى تَحَلُّهُ
من المَزْنِ مَا تُرْوِي بِهِ وَتُسِيمُ^(٢)

والرَّعْمِي: الحَوَوطُ، والحَوَوطُ^(٣)، كَالطَّوْقِ، من حُلِيِّ الأعراب، والطوق: الطاقة، والطاقة: القُوَّة من قُوَى الحَبْلِ^(٤)، والحَبْل: عِرْقُ العاتِقِ، والعاتِقُ^(٥)، التي لم يَنْهَهَا الوَطْءُ، ويروى: التي لم تَصْلِحْ للوطء^(٦)، والوطءُ^(٧): الاقْتداء، والاقْتداء^(٨): شَمَّ رائحة القِدْر، والرائحة: ضد الغادية، والغادية: نَشء المَزْنِ^(٩) بالغداة، قال الشاعر:

وَقِطَارٌ غَادِيَةٌ بغيرِ شِعَارٍ^(١٠)
(كامل)

(١) النمل ١٠.
(٢) ورد هذا البيت ضمن أربعة أبيات في المنازل والديار ٢٦٩ منسوبةً للهامي أبي الحسين علي بن محمد، ولكنني لم أجده في ديوانه وهو في المنازل ٢٦٦ ولباب الآداب ضمن ستة أبيات ٤٢٤/١ غير منسوب لقائل معين، وقد روى الأبيات أبو الفرج بسنده إلى يونس الكاتب (الأغاني ٢٣٠/٢)، والبكري في السمط ١٥٢ منسوبة لبعض الأعراب والأبيات في الأمازي ٣٨/٢ وتزيين الأسواق ١٠٧ منسوبة لأحد عشاق الأعراب، وقد ذكرنا قصته. والبيت في المنازل «يُروى ويسم» ومنه بدأ مكان بلداً وقبله:

إذا اشتد شوقني قَلَّتْ قَولُ مَتِيمٍ
فإن تكُنْ الأيامُ فَرَقَسْنَ بَيْنَنَا
ليوم النوى في القلب منه كُلوْمٌ
فمن ذا الذي من ربهنَّ سَلِيمٌ

وبعده:

وإن لم أكن من قاطنيه فإنَّه
يَجِلُّ به شَخْصٌ عَلِيٌّ كَرِيمٌ

وانظر فيما يلي ص ١٧١ ٣٥ معهداً، من المعهد.

(٣) الأولى بمعنى الحفظ والرعاية، والثانية: خيط مفتول من لوتين أحر وأسود فيه خرزات هلال من فضة تشده المرأة في وسطها لثلاث تصيبها العين.

(٤) انظر ص ١٤٨ ٩٥.

(٥) الأولى موضع الرداء من المنكب والثانية البكر التي لم تبين عن أهلها أو الجارية أدركت وبلغت فخذرت في بيت أهلها ولم تنزوج. (انظر ص ١٣٨ ٣) وعن الثعالبي (فقه اللغة ٣٣ انه لا يقال عاتق إلا ما دامت في بيت ابويها).

(٦) لم يورد محقق الشجر ٩٩ هذه الجملة، وقال ٢٥ نقلاً عن السيوطية وقد وردت فيها برواية «للوطء» الذي هو الجماع، هذا أبعد عن المعاني اللغوية الكثيرة للعاتق. قلت: هي في المتن محرقة، والصحيح الوطاء ولا يستبعد هذا المعنى في العاتق، فقد ينصرف معنى الجملة إلى أنها ما تزال صغيرة بعد على النكاح.

(٧) الموافقة.

(٨) قدا اللحم والطعام يقدوه قَدَوْا، وقَدَّاه يقديه قَدِيًّا، وقَدِيَّة يقدها قَدَى، إذا شَمَّ له رائحة طيبة.

(٩) السحب، واحدها مزنة، وهو مما تسمى به العرب بناتها حتى الآن. ونشء المزن: أمطارها وفي الحجاز يقولون: ما ينشي، أي أن السماء تمطر.

(١٠) هذا عجز بيت من الكامل، صدره:

بانت تَنْفُجُهَا جَنُوبٌ رَأْدَةٌ: أي تسوقها ريح باردة.

وقد ورد غير منسوب لقائل معين في كل من التاج (٣٠٣/٣) وعجزه في التهذيب ٤١٩/١ والمخصص ١٠٦/٩، والمحكم ٢٣٥/١ بسارية مكان غادية، واللسان ٨٣/٦ كما ورد بكامله في أصداد اللغوي ٢٢٩ الشفار: الرعد،

والنَّشْءُ^(١): التَّربِية، والتَّربِية: تَرْقِيع^(٢) الجِدَار، والجِدَار، عَيْر^(٣) الوَتْد، والوَتْد: الهَنِيَّة^(٤) في الأذُن، والأذُن، الرَّجُلُ السَّئِمُ القَلْب، والسَّئِمُ: المَلْسُوب^(٥)، والمَلْسُوب: عَسَلُ النَحْلِ، والنَّحْل: الجُود، والجُود^(٦): اشتداد الجوع، والاشتداد: الشَّدَد: العَدُو الشديد. قال الشاعر: (زهير بن أبي سلمى) (طويل)
فَشَدَّ ولم يُفْرِغْ بيوتاً كثيرة لدي حيث أَلَقَتْ رَحَلَهَا أمَّ قَشَعَمِ/ (٧)

والعَدُو: الظُّلْم، والظُّلْم^(٨): شَرِبَ اللَّبَنَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ، واللبن: وَجَعُ العُنُقِ من تَغْيِيرِ الوَسَاد، والعنق: الكُرْدُوس^(٩) من الناس، والكُرْدُوس: رَأْسُ الفِقْرِ، والفِقْر: النَّوَادِر، والنوادر: أنوف الجبال، والأنوف: أوائل كل شيء، والأوائل: النَّوَاجِي، والنواجي: نَجَائِبُ الإِبِل، قال الشاعر (الأعشى) (مقارب)

بِنَاجِيَةِ كَالْفَنِيْقِ القَطْمِ^(١٠)

- == والغادية: السحابة تنشأ بالغدادة. والسارية: السحابة تنشأ ليلاً، والقطار: المطر. يريد: باتت تطرد تلك (البقر أو الحمر أو) من منازلها ريح باردة تهب من الجنوب، وقطر ينصب من سحابة تكونت بالغدادة لا رعد فيها وذلك أَسْحٌ لمطرها.
- (١) في شجر الدر ٩٩ «في التربة».
- (٢) في الشجر ٩٩ «رفع» وفيه ٧٥ عن السبوية ترفيع «بالفاء» وكلها محتملة.
- (٣) نفس المرجع (١٠٠) «غير» وهذا تصحيف ممجوج يفسد الطريقة التي بني عليها المداخل.
- (٤) نفس المرجع (١٠٠) زاد «الناثئة» بعد الهنيئة: والوتد: ما تراه في مقدمة الأذن كالتؤلؤل يلي العارض من اللحية.
- (٥) لسبه الحية والعقرب والزنبور، تليسه وتلسه سباً: لدغته ولسب العسل والسمن لسباً لَعَقَهُ.
- (٦) الجود: الجودة: العَطَشَةُ.
- (٧) هذا هو البيت التاسع والثلاثون من معلقة زهير بن أبي سلمى التي مطلعها:
أَمِينٌ أَمْ أَوْسَى دَمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمْ بِجِوَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَتَّئِمِّمِ
- قالها يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المري، ذاكراً سعيها بالصلح بين عيسى وذبيان ودفعتها ديات القتل من الطرفين (شرح القصائد السبع ٢٧٧، وشرح ديوانه ٢٢، واللسان ٣٨٦/١٥) وشد: حمل على خصمه، ولم يفرغ بيوتاً كثيرة: أي لم يعلم أكثر قومه بقتله، أم قشعم: الحرب أو المنية، وضمر الفاعل في شد لخصم الذي هم على الرجل العبيسي، أي لم يعلم أكثر قومه بفعله وهم لو علموا لأغاثوا الرجل العبيسي منه، ولم يوافقوا حصيناً على قتله لوجودهم في حالة الصلح.
- (٨) الظلم: اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبدُه، والظلم: الاسم والعمل من ذلك، ظم القوم: أسقامهم الظلم (انظر المسلسل ١٥٣٧) والظلم: ذكر النعام.
- (٩) يقال منه: كَرَدَسَ الخيل يَكْرُدُهَا كَرْدَسَةً: جعلها كتيبة كتيبة.
- (١٠) هذا عجز بيت للأعشى، صدره: قطعت برسامية جسر (البيت) برواية «غذافرة» مكان «ناجيه» وهو من قصيدة مطلعها:

أَنهَجْرُ غَايِنَةَ أَمْ تُلْمُ أَمْ الحَبِيْمُ لُ وَاِهْ مُنْصَرْمُ
ديوانه ٣٧ وهو «بزيافة» في الجمهرة لابن دريد ١١٤/٣، ١٥٥ هـ والفنيق: الفحل المكرم من الإبل، المقطم: المشتبه للضراب الصئول.

والتَّجَائِبُ: الأُدْمُ المديبوغة بالتَّجَبِّ، والنَّجَبُ: قُرُوفُ الشَّجَرِ^(١)، والقُرُوفُ: الحُمْرَةُ، والحُمْرَةُ^(٢): جمع حمار، على تخفيف الضم^(٣)، والحِمَارُ صَفِيحُ حَجَرٍ يَنْصَبُ^(٤) على الجَدْفِ، والجَدْفُ^(٥): الرَّمِيمُ، والرَّمِيمُ: ما تَرْتَمُهُ^(٦) الأنعام، أي تَعَلَّفُهُ^(٧)، والأنعام: اسم^(٨) هذه السُّورَةِ، والسورة: المَنْزِلَةُ، والمنزلة: المَرْتَبَةُ، قال الشاعر (الشَّيْخُ)^(٩)

وَمَنْزِلَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى تَلَاقَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزٌ^(١٠)

والمَرْتَبَةُ^(١١): المَقَامُ فِي البَلَدِ، والبلد^(١٢): النُّدُوبُ فِي الجَسَدِ، والنُّدُوبُ^(١٣):

الشُّجْعَانُ، والشُّجْعَانُ^(١٤)؛ الأَرَاقِمُ، والأَرَاقِمُ^(١٥)؛ هذا الحَيِّ مِنْ رِبْعَةٍ/ والرَّبِيعَةُ: 80

- (١) قُرُوفُ الشَّجَرِ، ج قَرْفٍ: لِحَاؤُهُ.
- (٢) فِي الشَّجَرِ ١٠٣ «الحمر» بدون التاء المربوطة.
- (٣) نَفْسُ المَرْجِعِ وَالصَّفْحَةُ: (الضمة).
- (٤) نَفْسُ المَرْجِعِ وَالصَّفْحَةُ (يُنْضَدُ) مَكَانٍ (يَنْصَبُ).
- (٥) الجَدْفُ: القَبْرُ، وَكَذَلِكَ الجَدَثُ، وَالأخيرة أعلى، وَلَا تَزَالُ - الجَدْفُ - مُسْتَعْمَلَةٌ فِي الحِجَازِ بِدَلِّ الجَدَثِ. (رَاجِعْ نَصُوصَ فِي فِقه اللُغَةِ ٨١/١، ٢٤١/٢).
- (٦) يُقَالُ مِنْهُ: رُمْتُ البَهِيمَةَ وَارْتَمَتْ: تَنَاوَلْتُ العِيدَانَ وَكَذَلِكَ الحَشِيشَ.
- (٧) فِي الشَّجَرِ ١٠٣ «تَعَلَّفَهُ».
- (٨) نَفْسُ المَرْجِعِ وَالصَّفْحَةُ: لَمْ يُوْرِدْ كَلِمَةُ اسْمٍ.
- (٩) هُوَ مَعْقَلُ بِنِ ضَرَّارِ العُظْفَانِي، عَدَهُ ابْنُ سَلَامٍ فِي شِعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ المَجاهِلِينَ، وَكَانَ مِنْ أَوْصَفِ النَّاسِ لِلقُوسِ وَالحُمْرِ، وَهُوَ أَرْجَزُ النَّاسِ عَلَى بَدِيهِ، أَدْرَكَ الإِسْلَامَ، وَقَالَ فِيهِ الحَطِيطَةُ: أَبْلَغُوا الشَّيْخَ أَنَّهُ أَشْعَرُ غُظْفَانَ (ابْنُ سَلَامٍ ١٠٣، وَالمُؤْتَلَفُ ٢٠٣ وَالشُّعْرَاءُ ٣١٥ - ٣١٩ وَالأَغَانِي ١٥٨/٩ - ١٧٤).
- (١٠) هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الشَّيْخِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا: عَفَا بَطْنَ قَوْماً مِنْ سَلِيمِي فَمَعَالِزُ فذات الصِّفَا فَمَأْشُرَفَاتِ النَّوَائِيزُ
- انظُر دِيوانَهُ ١٤٧ وَمرتبة. وَاللِّسَانُ ٣٩٦/١ كَلِمَاتُ «مَرتبة»، وَأَسَاسُ البَلَاغَةِ ٣٢٠/١ وَمنزلة، وَرواية المَجاظِ فِي البَيَانِ غَرِيبَةٌ حَيْثُ قَالَ: وَمرتبة لَا تَسْتَطَاعُ بِهَا الرَّدَى تَرَكَتْ بِهَا الشُّكُّ الَّذِي هُوَ عَاجِزٌ كَمَا أُورِدَ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةَ الصَّحِيحَةَ.
- والمَرتبة وَالمَنْزِلَةُ: المَقَامُ الشَّدِيدُ، لَا يُسْتَقَالُ: لَا تُطَلَّبُ إِقَالَتُهُ، الرَّدَى: المَلاكَ. الحَلْمُ: ضِدُّ المَجهِلِ. المَجاظِ: الفَاصِلُ وَمَعْنَاهُ: رَبُّ مَقَامٍ يُؤَدِّي إِلَى هِلاكَ صَرفَتِهِ مَجْلَمِي وَأَنَاثِي وَكَلَا الرِّوَايَتَيْنِ تَلَاقَى وَتَلَاقِي: مَقْبُولَةٌ تُؤَدِّي كُلُّ مَنبَاهَا لِنَفْسِ المَعْنَى.
- (١١) رَتَبَ رَتُوبًا: ثَبَتَ وَلم يَتَحَرَّكْ، وَالرَّتْبُ: غَلْظُ العَيْشِ وَشِدَّتُهُ، وَكَذَا المَرتبة، وَكُلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ مَرتبة.
- (١٢) البَلَدُ: الأَثَرُ فِي الجَسَدِ.
- (١٣) النُّدْبُ: الحَافِي فِي الحَاجَةِ.
- (١٤) ج. شُجَاعٌ. وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحَيَاتِ. قَالَ الشَّاعِرُ (عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ) مَسَاغًا لِنَتَائِبِهِ الشُّجَاعَ لَقَدْ أَرَمَ فَاطِرُ قِرَاقِ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى (انظُر ص ٢٠٢ ٥٥).
- (١٥) هُمُ حِي مِنْ تَغْلِبَ، وَهُمُ بَنُو بَكْرِ، وَجِشْمٌ، وَمَالِكٌ، وَالحَارِثُ وَمَعَاوِيَةُ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سَمِيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ نَاظِرًا نَظَرَ إِلَيْهِمْ تَحْتَ الدُّثَارِ وَهُمُ صِغَارٌ فَقَالَ: كَأَنَّ أَعْيُنَهُمُ أَعْيُنُ الأَرَاقِمِ.

البيضة من الحديد، والبيضة: مُحَرَّ نَجْمِ الْقَوْمِ^(١)، والمُحَرَّ نَجْمٌ، بَرَكٌ^(٢) الإبل،
والبَرَك: الصَّدْر، والصدر: الحُور من المياه، أي: الرَّجوع، قال الشاعر (أبو
العتاهية)^(٣) (كامل)

فإِذَا وَرَدَنَّ بِنَا وَرَدَنَّ مُخِفَّةً وَإِذَا صَدَّرْنَ بِنَا صَدَّرْنَ ثِقَالاً^(٤)
والحُور: الضَّعَّة، والضَّعَّة^(٥): من أحرار البَقْل^(٦)، والأحرار: ملوك فارس،
والفارس^(٧): الكاسِر، والكاسِر: العُقَاب، والعُقَاب: خيط الرَّعْثَة^(٨)، والرَّعْثَة:
غَبَبٌ^(٩) العُتْرَفَان، والعترفان: الخِنْزَاب، والخِنْزَاب^(١٠): الجَزْر البَرِّي، يقال: الجَزْرُ
والجِزْر، لغتان بالفتح والكسر، والجَزْر: الذَّبِيح. قال الشاعر (عنتره)^(١١): (كامل)
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكَلَّ نَسِرٍ قَشْعَمٍ^(١٢)

- (١) آخر نَجْمِ الْقَوْمِ: اجتمع بعضهم على بعض وازدحوا.
(٢) البرك: الإبل الكثيرة، أو جماعة الإبل الباركة، مثل تَجْر وتاجر، والبرك الثانية: كللك البعير وصدرة الذي يدرك به الشيء تحته. والبرك: الصدر للإنسان.
(٣) هو أبو إسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد، مولى بني عَنَزَة، وكان جراراً، درس كثيراً من مذاهب المتكلمين، وقد تنسك في آخر زمانه توفي ٥٢٠٥. انظر (الشعر والشعراء ٧٩١ - ٧٩٥، والأغاني ١/٤ - ١١٢).
(٤) هذا البيت من قصيدة لأبي العتاهية في أبي عمرو بن العلاء وقبله:
(٥) إن المطايا تشتكيك لأنها قطعت إليك سباباً ورمالاً
انظر «أبو العتاهية أخباره وأشعاره» ص ٦٠٦ حيث ورد هناك آتين مكان وردن في المرتين. ومثل هذا البيت قول الشاعر:

يرون بالدهنا خفافاً عيابهم ويرجعون من دارين بُجْر الحِقَابِ

- والورد: قصد الماء، والصدر، وتفتح داله: الرجوع عنه.
(٥) الضَّعَّة: خلاف الرَّعْثَة، ونوع من أحرار البقل.
(٦) في شجر الدر ١٠٦ من أحرار الشجر، وهو ليس كذلك.
(٧) قَرَس الشيء قَرَساً: كَثَرَه ودَقَّه، والأصل في القَرَس دَقُّ العُنُق.
(٨) الرَّعْث والرَّعْثَة: ما عُلِقَ بالأذن من قُرْط وغيره.
(٩) في الشجر ١٠٦ (غَبَبٌ)، وتنصرف هذه الرواية إلى العترفان النبات العريض من نبات الربيع إذ يقول بعض الأئمة: غَبَبان الشجرة، وهي عروقها التي تنبت في الأرض فحفرتها عنها حتى ظهرت، وتنصرف رواية ابن بنين إلى العترفان والخِنْزَاب الديك، وغيبه ما تدلى تحت منقاره من لحمه رقيقة حراء.
(١٠) الخِنْزَاب: الديك، وَجَزْر البر، وضرب من القطا.
(١١) في شجر الدر ١٠٧ «ويقال».
(١٢) هو عنتره بن عمرو بن شداد العبسي غلب اسم جده على اسم أبيه، وقيل شداد عمه، ونشأ في حجره، وادعاه أبوه بعد الكبر، أمه زبيبة، سوداء، ومعلمته مشهورة. انظر ابن سلام ١٢٨، والشعر والشعراء ٣٥ - ٣٥٤، والمؤتلف ٢٢٥، والنصرانية قبل الاسلام ٧٩٤ - ٨٨٢ والأغاني ٢٣٧/٨ - ٢٤٦.
(١٣) هذا عجز بيت من معلقة عنتره التي مطلعها:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

وصدرة: إن يفعلاً فلقد تركت أباهاً. يعني ابني ضمضم الواردين في بيت قبله وهما هرم وجصين، وكان قد قتل أباهما، انظر شرح القصائد السبع ٣٥٦ والتاج ٩٩/٣ جَزراً لحامية ونسِرٍ قشعم وانظر ص ٣٥٢١٣ فيما يلي.

والدَّبِيح: الْمِسْك^(١)، الْفَتِيح، وَالْفَتِيح: وَقْتُ الْإِصْبَاح، وَالْإِصْبَاح: الْإِسْرَاج،
 وَالْإِسْرَاج: أَسْرُ السَّرْجِ عَلَى الْفَرَسِ، وَالْأَسْرُ: الشَّدُّ، وَالشَّدُّ: الْحَمْلَةُ فِي الْحَرْبِ،
 وَالْحَرْبُ: بَزَكَ^(٢) الرَّجُلُ ثِيَابَهُ، وَالْبَزُّ: أَدَاةُ^(٣) الْحَرْبِ، وَالْأَدَاةُ: آلَةُ الصَّانِعِ،
 81 وَالْآلَةُ: سَرِيرُ الْمَيْتِ، قَالَ الشَّاعِرُ (كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ) / (بَسِيطٌ)
 كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مَحْمُولٍ^(٤)

فرع « ١ »

وَالْهِلَالُ: حَدِيدَةٌ كَالْهِلَالِ بِيَدِ الصَّائِدِ يُعْرَقُ بِهَا الْحِجَارُ الْوَحْشِي، وَالْوَحْشِي:
 عَقْمِي^(٥) الْكَلَامِ، وَالْعَقْمُ: النَّسَاءُ الْقَوَاعِدُ، وَالْقَوَاعِدُ: الْجَوَالِسُ، وَالْجَوَالِسُ: الْآيَاتُ
 جَلَسًا، وَهِيَ نَجْدٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: (الْعَرَجِيُّ)^(٦)

شِيَالٍ مِنْ غَارِبَةٍ مُفْرَعًا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ^(٧)

- (١) ينصرف قوله: المسك: الفتيق إلى معنيين: أولها: الأديم المشقوق وثانيها المسك يخلط مع غيره لاستخراج رائحته.
- (٢) البز: السلب، وَحَرْبُهُ حَرْبًا: سَلَبَ مَالَهُ فَهُوَ مَحْرُوبٌ أَوْ حَرِيبٌ.
- (٣) البز والبزّة: السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف.
- (٤) هذا البيت من قصيدة كعب بن زهير المشهورة والتي مطلعها:
 ١ - بانث سعاد قلبي اليوم متبول
 ٣٦ - فقلت خلوا سبيلي لأبالكم
 ٣٧ - كل ابن أنثى.... (البيت)
 ٣٨ - نبئت أن رسول الله أوعدني
 والعفو عند رسول الله مأمول
- (٥) العقمي من الكلام: غريب الغريب، وقيل: قديم الكلام.
- (٦) هو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه. كان ينزل بموضع قبل الطائف يقال له العرج، فنسب له.
 وهو من شعراء الغزل المشهورين. (الشعر والشعراء ٥٧٤ - ٥٧٦ والأغاني ٣٨٣/١ - ٣٨٨، ٢١٦/١٩ - ٢١٨).
- (٧) هذا البيت من قصيدة للعرجي مطلعها:
 يا عاذلني اليوم لا تنذلا
 روحا، فإني من غدٍ مُغتدٍ
 ولقد روى البيت في ديوانه ص ١١ برواية:

يَمِينِ مَنْ قَرِيْبَةٍ مَقْهًا وَعَنْ يَسَارِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ
 وَقَدْ ضَطَّه فِي شَجَرِ الدَّر ١٠٩ «مُقْرَعًا» بِشَدِيدِ الرَّاءِ وَكَسَرَهَا وَلَا يَسْتَوِي وَزَنَهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ وَهُوَ فِي ذَيْلِ الْأَمَالِي
 ٣١ مَنْسُوبًا لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ، بِرَوَايَةٍ غَارِبَةٍ، فَعَلَّ وَجَارَ وَبَجُرُورَ وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ ٩٤/٢،
 ٣٨، وَالْكَنْزُ ١٠١ وَالتَّهْذِيبُ ٤٨٤/٢ وَهُوَ أَمْسُ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٨٦/٣ وَالْإِسْتِثْقَاقُ ١٦١ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٠٨
 وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ٤٧٣/١ وَاللِّسَانُ ٣٤٠/٧ غَيْرَ مَنْسُوبِ وَالتَّجَازُ ٢٢/٤ وَالشَّجَرُ ١٠٩ بِرَوَايَةٍ عَجَزَهُ كَمَا فِي
 الْمْتَنِ. وَالْمَقْرَعُ: الْمُنْحَدِرُ وَالْجَالِسُ الْمُنْجِدُ: الْآتِي نَجْدًا. وَغَارِبَةٌ اسْمُ مَكَانٍ بَعِيْنَهُ وَغَارَبَ بِهِ: انْحَدَرَ فِيهِ، وَغَارِبَةٌ: جَاءَ فِي
 جَانِبِهِ الْغَرْبِيِّ. وَأُرْفَعُ هَذِهِ الرَّوَايَاتُ هِيَ «غَارِبَةٌ» اسْمُ مَكَانٍ بَعِيْنَهُ.

والجَلْسُ (١): الصُّلْبُ من الأرض، والصلب: نَسْلُ الرَّجُلِ، والنسل: عَدُوُّ الذَّبَّةِ (٢)، والذَّبَّةُ: خَشْبَةُ الرَّحْلِ (٣)، والرَّحْلُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ قال الراجز:
يا قَوْمٌ مِنْ يَكْلَأُ رَحْلَ بَيْتِي مِنْ حَيَزْيُونٍ تَتَرَجَّى مَوْتِي (٤)

« ٢ » فرع

والهَلَالُ: ذُوَابَةٌ (٥) النُّعْلُ، والذُّوَابَةُ، ما ذابَ من الصَّفَرِ، والصَّفَرُ: الخالي من الأواني.

82 والخالي: الذي لا زَوْجَ له، والزوج: الذَّكَرُ والأنثى/ قال الشاعر:

(أبو ذُلامَة) (٦)

وكنا كزوجٍ مِنْ قَطَا في مفازةٍ لَدَى خَفَضِ عَيْشٍ مَورِقٍ مَوتِقٍ رَغَدٍ
فخانها ريب المنون فأفردا ولم ترعيني قَطُ أَوْحَشَ مِنْ فَرْدٍ (٧)

والأنثى: البيضة من الخصيتين، والبيضة: ربيعة (٨) الحديد، والرَّبِيعَةُ: المربوعة، أي المحمولة، والمربوعة: المفتولة من أربع قُوَى، والقوى: القُدَرُ (٩)، قال الراجز (الأغلب العَجَلِي).

تِيحَ لها بَعْدَكَ خِنزَابٌ وَأَيُّ مَعَرَ نَزِمٌ عَرَدُ المِطَا جَلَدُ القُوَى

- (١) المجلس: الصخرة العظيمة الشديدة او ما ارتفع من الأرض، وقيل نجدي.
- (٢) الذببة: انثى الذئب، ونسلها مثله العتلان (انظر ص ١٤٩ هـ - ٧).
- (٣) الذببة من الرحل والقنط والإكاف ونحوها: ما تحت مقدم ملتقى الجنون وهو الذي يقص على ينسج الدابة والذببة أيضاً: داء يأخذ الدواب في حلوقها.
- (٤) الحيزبون: العجوز من النساء، وهي أيضاً السببة الخلق. ولم أجد هذا الراجز في المراجع التي وقفت عليها.
- (٥) ذؤابة النعل: المتعلق من القبائل الذي يكون بين الإصبعين وهي ما أصاب الأرض من المرسل على القدم. والقبائل من النعل أزمامها، وقيل هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها.
- (٦) هو زند بن الجون، كوفي أسود كان مولى لبني أسد، وكان أبوه عبداً، أدرك آخر بني أمية، ونبغ في بني العباس، وانقطع إلى أبي جعفر المنصور والمهدي توفي ١٦٦ هـ (الأغاني ١٠/٢٣٥ - ٢٧٣ والشعر والشعراء ٧٧٦ - ٧٧٨، والمؤتلف ١٩٢ والشذرات ١/٢٤٩).
- (٧) ورد هذان البيتان في ديوانه ص ١٤٨، والأمالي ٢/٢١ برواية عجز الأول «لدى خفض عيش مُعْجِبٍ مَوتِقٍ رَغَدٍ»، والثاني «ولم تر شيئاً قطه». وفي الحيوان ٥/٥٧٧ فأفردني ريب الزمان بصرفه ولم ترعيني قط أقيح من فرد وفي شجر الدر ١١١ قدم مونتق على مورتق، وانظر الأغاني ١٠/٢٥٥، وأضداد اللغوي ٣٤٣ والمعاهد ١/٣١٤. والأنيق والموتق: الحسن المعجب والمورق: كثير الخير، رغد: خصب واسع طيب، ريب الزمان: صرف الدهر.
- (٨) هي بيضة الحديد، والحجر تمتحن باشالته القوى.
- (٩) قُدَرٌ وقُدَرَاتٌ ج قُدْرَةٌ، وهي الطاقة والمقدرة.

مِنَ اللَّجِيمِينَ أَرْبَابِ الْقُرَى لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَاءٌ^(١)

فِرْع « ٣ »

والهلال: قِطْعَةٌ مِنَ الإِهْبَاءِ^(٢)، وهو الغبار، والإِهْبَاءُ: الشَّدُّ، والشَّدُّ: العَقْدُ،
والعَقْدُ: العَهْدُ، والعَهْدُ^(٣): الوَدْقُ من المطر قال الشاعر:
سَقَى مَعَهْدًا أَمْسَتْ سُلَيْمَى تَحُلُّهُ مِنْ العَهْدِ مَا تُرْوِي بِهِ وَتُسَمِّى^(٤)
وَالوَدْقُ^(٥)، الاستِرْخَاءُ واللين، واللين: النَّخْلُ^(٦)، والنَّخْلُ: الإِخْلَاصُ^(٧)
وَالإِخْلَاصُ: التَّصْفِيَّةُ، والتَّصْفِيَّةُ، وَصَفَّ المَوَاشِي بِالغُرِّ؛ يُقَالُ: صَفَّيتُ الشَّاةَ، إِذَا
وَصَفَّيْتَهَا بِأَنهَا صَفِيَّةٌ أَي غَزِيرَةٌ^(٨)، قال الشاعر^(٩):
وَجَاءَتْ جِلَّةٌ رُوُقٌ صَفَايَا يَصُوعُ غُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ^(١٠)

83

(١) هذا الرجز للأعبل العجلي قاله في سجاح لما تزوجت سُليمة الكذاب وأوله:

قَد لَقِيْتِ سِجَاحٌ مِنْ بَعْدِ العَمَى تَسَاحَ لَمَّا بَعْدَكَ حَنْزَابُ وَأَي
مِنَ اللَّجِيمِينَ لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ وَلَا نَسَاءِ

واللجيميون: نسبة إلى لُجيم بن صعب من بكر بن وائل (ابن سلام ٥٧٣) واللسان ٣٢٥/١، ٢٧١/٢٠
الأول «تاج وزاء»، ٢٤١/٣ الأول وأي. والتهديب ٢٠٣/٥، ٣٠٥. وقد نسب أول الشطرين في الجمهرة لابن
دريد ٦/٢، للشماخ بن حرار، ولم أجدهما في ديوانه وانظر الجمهرة آخر شطرين ١٨٢/٣، ١٨٢/٣ (٢).
وأي: وعد، تاح: تَهَأ، حَنْزَابُ: رجل قصير غليظ، أَغْرَزْتُمْ: تجمع وتقبض، التَّردُّ: كل شيء منتصب
شديد، المطا: الظهر، القرى: المدن، الواهنة: ربيع تأخذ في المنكبين عند الكبر، وهي داء يأخذ الرجال دون
النساء، والنسا: عرق الورك إلى الكعب.

- (٢) أهني القرس: أثار الغبار.
- (٣) العهد: أول مطر الوُشِيِّ، ومطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله.
- (٤) انظر ص ١١٢ هـ ١ والمعهد: المنزل المعهود به الشيء. وهو في شجر الدر ١١٤ «يروي ويسم».
- (٥) ودقت سرته ودقا: إذا سالت واسترخت.
- (٦) اللين: جمع لينة وهي النخلة، وجاء في الهامش بخط الناسخ قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾.
- (٧) نخل الحديث والدقيق: خلاصه من الكذب والشوائب.
- (٨) ناقة صفي: غزيرة اللبن كثيرته، ج: صفايا.
- (٩) اختلف في تحديد قائل هذا البيت، فمنهم من نسه إلى أوس بن حجر وهو أوس بن حجر بن عتاب، كان فحل
مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخلاه، وكان عاقلاً في شعره كثير الوصف لمكارم الأخلاق، واشتهر بوصف
القوس. وهذه ابن سلام في شعراء الطبقة الثانية الجاهليين (ابن سلام ٨٥ والخزانة ٣/٢٣٥ والشعر والشعراء ٢٠٢
- ٢٠٩، والأغانى مع اختلاف في نسبة ٧٠/١١ - ٧٤ والنصرانية قبل الإسلام ٤٩٢ - ٤٩٧). ومنهم من نسب
للمعلل بن جمال العبدي، وقيل: حمال العبدي. انظر اللسان ١٤٥/٦، ٣٩٢/٧، ٦٧/١٥.
- (١٠) كما اختلف في رواية هذا البيت على وجوه كثيرة: ففي ديوان أوس بن حجر (١٠٤) جاء قوله:

فـرـع « ٤ »

والهلال: ما أطاف من اللحم بظفر الأصبع، والأصبع^(١): الأثر الحسن والحسن^(٢): كَثِيبٌ معروف، والمعروف: الصَّيْبِي الذي به العرْفَة^(٣)، والصَّيْبِي، أصل اللَّحْي؛ قال الشاعر:

كأن كبشا ساجسيا أدبسا بين صيبي لحيه مجرفسا^(٤)

واللَّحْي^(٥): القَشْر، والقَشْر: الجَلْو، والجَلْو: الصَّقْل، والصَّقْل^(٦): الضَّرْب، والضَّرْب: الخَفِيف النَّحِيف؛ قال الشاعر (طرفة بن العبد) (طويل)
أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفونه خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المَتَوَقِّدِ^(٧)

وجاءت خِلْعَةٌ دُبْسٌ صفايا يَصُورُ عَنْوقَهَا أَحْوَى زَنْمٍ
يُفَرِّقُ بينها صَدْعُ رَبَّاعٍ له ظَأْبٌ كما صَخَبَ الفَرِيمُ

وبهذه الرواية جاء الشاهد في شجر الدر ١١٥/ وفي اللسان ٤٣٣/٩ وكانت خِلْعَةٌ دُهْنٌ، وهي دُهْنٌ ويصور في التاج ١٥٦/٤، ٣٢٢/٥ وهو في الكنز (١٠) يصوع عنوقها أحوى زنم له ظأب كما صخب الغريم. وانظر أصم ٣٨، والتهديب ١٦٤/١، ٢٤٥، والمخصص ١٣٦/٢، ٢٨٤/١٣، ومعجم مقاييس اللغة ٤٧٣/٣، والسمط ٦٥٨، ٦٨٦، والقلب والابدال ١٠، والأمل ٥٢/٢، والتبیه ٩٣، ونظام الغريب ١٤٣، وجهرة اللغة ٣٩٦/٢، وعجزه فيها ٢٠٨/٣، ٢٨٦، واللسان ٥٧/٢، ٦١، ١٤٥/٦، ٣٩٣/٧، ٨٢/١٠، ١٤٨/١٢، ٦٧/١٥. والخِلْعَةُ: خيار المال. والجلية: خيار الإبل وفي المثل: إذا سَلِمَتِ الجليلة فالنَّيْبُ هَذَر. يصور: يعطف. الروق: الحسان، يصوع: يفرق، عَنْوقها: الصغار من ولد الماعز خاص بالإناث، الاحوى: الأسود الضارب إلى الخضرة، الزنم من الزننين الكائنين تحت اللحى، وهما من علامات الكرم. الدُهْنَةُ: لون يعلوه أدنى سواد. والظَّام: صباح التيس في هياجه.

(١) الأصبع: كناية عن الأثر، يقال منه: له أصبع في كذا، كما يقال: له يد في كذا، والأصبع الأثر الحسن، يقال عليه من الله أصعب حسنة أي أثر نعمة حسنة. انظر ص

(٢) الحسن رملة. لبي سعد، قتل فيها أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني يوم الفقا، قتله عاصم بن خليفة الضبي، وقيل: هو نقا في ديار بني نمم البكري ٤٤٨، والبلدان (حسن) واللسان ٣٧٣/١٦ والحسين: الجبل العالي، وبها سمي الحسن والحسين انظر ص هـ

(٣) وهي قَرْحَةٌ تخرج في باطن الكف، وقد عُرِفَ وهو معروف: أصابته العرْفَة.

(٤) لم أجد هذا الرجز منسوباً في أي من المراجع التي وقفت عليها. وهو في اللسان ٤٠٨/٧ والشجر ١١٨، والتاج ١١٦/٤، ١٦٥ بأربسا مكان أدبسا والدُّبْسَةُ: حرة مشربة سوادا، والأربس: المكتنز لحماً وغيره. والجرفسة شدة الوثاق. والسَّاجِسِيَّةُ غنم بالجزيرة لريبعة الفرس.

(٥) ويقال منه: لحا العصا يلحوها: قَصَرَهَا.

(٦) صقل به الأرض: ضَرَبَهُ، وكذلك بالعصا: ضربة بها.

(٧) انظر ص ١١٥، ٦٥، ص ١٨١، ٢٥.

فرع « ٥ »

والهلال: قِطْعَةٌ من رَحَى^(١)، والرَّحَى: الضَّرْسُ، والضَّرْسُ^(٢): النَّبْدُ من الكَلَأِ
 يقال: في أرض بني فلان ضُرُوسٌ من الكَلَأِ، والنَّبْدُ: الطَّرْحُ، والطَّرْحُ^(٣): ما
 طَرَحَتْه فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ؛ قال الشاعر/ (أبو الأسود الدؤلي)^(٤) (طويل) 84
 نظرتَ إلى عنوانه فَنَبَذْتَهُ كَنَبْدِكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ من نِعَالِكا^(٥)
 وَجَلَسْتُ: أَتَيْتُ نَجْدًا: النَّجْدُ: الشُّجَاعُ، والشُّجَاعُ: الثُّعْبَانُ، والثُّعْبَانُ: بجاري
 الماء في الأودية، واحدها ثَعْبٌ^(٦)، والثُّعْبُ، الخَصْفُ، أي الثُّقْبُ، قال الهذلي (أبو
 كبير)^(٧):
 حتى انتهيتُ إلى فِرَاشِ غَرِيرَةٍ سوداءَ رَوْنَةٌ أَنْفَهَا كالمِخْصَفِ^(٨)

فرع « ٦ »

والهلال: سَلَخَ الحَيَّةَ، والسَّلَخُ: السَّرْوُ، والسَّرْوُ^(٩): نوع من الشجر والنوع^(١٠):
 المَيْلُ، والمَيْلُ: المَحَبَّةُ، قال الشاعر (أبو ذؤيب) (طويل)

- (١) الهلال: نصف الرَّحَى، أو الرَّحَى، أو طَرَفُها إذا انكسر منها.
- (٢) الضرس: الأرض التي نباتها ههنا وههنا، ويقال بأرض كذا، نبد من كلاً وبرأسه نبد من شيب، أي يسير منه.
- (٣) يقال: طرحوا لهم المطراح، أي المفارش الواحد مطرح كمفارش.
- (٤) هو ظالم بن عمرو بن جندل الدؤلي: ويقال له ظالم بن سراق، وكان شاعراً متقناً للمعاني، ويقال هو أول من عمل كتاباً في النحو (المؤتلف ٢٢٤، والمرزباني ٦٧ والشعر والشعراء ٧٢٩، ٧٣٠ والخزائفة ١٩٣/١ - ١٩٦ والأغاني ١٢/٢٩٧ - ٣٣٤ وابن خلكان ٥٣٥/٢).
- (٥) هذا البيت من قصيدة لأبي الأسود يخاطب الحصين بن أبي الحر العنبري، وقد كان والياً بعض أعمال الخراج لزيد ابن أبيه وكان طلب إليه أن يبره. وقبله:
 وَخَبَّرْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْسَلْتُ إِذَا أَخَذْتَ كِتَابِي مُفْرَضًا بِشَالِكا
- (٦) الثعب: مسيل الماء إلى الوادي، كالشعب.
- (٧) هو عامر بن الحليس، جاهلي، وله أربع قصائد أولها كلها شيء واحد هو: أزهير هل عن شية: ولا تعرف أحداً من الشعراء فعل ذلك (الشعر والشعراء ٦٧٠ - ٦٧٤ والخزائفة ٤٦٦/٣ - ٤٧٣، ٤٧٤، ١٦٥/٤ - ١٦٧).
- (٨) ورد هذا البيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ والشجر ١٢١، وأساس البلاغة ١/٢٣٤، وهو أيضاً في الأساس برواية «دُقِنتُ، وفتحاً، مكان «انتهيت وسوداء» وفي التاج ١/٦٢٦ والمحكم ١/٣٢ شعراء اللسان ٣٤٢/٧ شعراء بالمهملة) وروية العقاب: منقارها، وطرف أنفها، وفراشها: عشاها، والمِخْصَفُ الإِسْنَى وانظر ص ٥٢٣٧.
- (٩) السرو الأولى: عودة النبات بعد الهيج إلى الخضرة، والثانية: ضرب من الشجر طويل دائم الخضرة.
- (١٠) ومنه: ناع الغصن ينوع نوعاً؛ إذا مال.

دَعَاكَ إِلَيْهَا مُقَلَّتَاهَا وَجَيْدُهَا قَمِلْتَ كَمَا مَالَ الْمَحِبَّ عَلَى عَمْدٍ (١)

والمحبة (٢): موضع بُرُوك الناقة، والبُرُوك: الأزوار (٣)، والأزوار: جمع زَوْرٍ، وهم الزائرون (٤)، والزائر (٥): اللَّيْثُ، واللِيث (٦)، لَفُّ الإِزَارِ عَلَى الرَّأْسِ، قَالَ الرَّاجِزُ (رُؤْبَةٌ):

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ تُتْلِهْنِي الْهَنَابِثُ وَلَا أُمُورَ الْقَدْرِ الْبَسَاحِثُ
وَلَمْ يَلُكْ شَيْئًا بِفُودَيَّ لَيْثٌ (٧)

فرع / «٧»

85

والهلال (٨): مَقَاوِلَةُ الْأَجِيرِ عَلَى الشُّهُورِ، وَالْأَجِيرُ: الْمَثَابُ (٩)، وَالْمَثَابُ: الْمَرْدُودُ، وَالْمَرْدُودُ: الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ، وَالْقَبِيحُ، كُرْدُوسٌ (١٠) عَظْمُ الذَّرَاعِ، قَالَ الرَّاجِزُ: (أَبُو النِّجْمِ).

(١) هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي في امرأة يقال لها أم عمرو، وكانت خاتمه - في الجاهلية - مع ابن اخته خالد بن زهير الهذلي، وكانت قد دعته إلى نفسها، فخاف خالد أن يقف أبو ذؤيب - (وقد أرسله إليها - على ذلك، فقالت له أم عمرو: ما يراك إلا الكواكب وأنا، فأجابها إلى ذلك وقال:

مَا أَنَا إِلَّا أَنَا وَالْكُوكُوبُ وَأُمُّ عَمْرٍو قَلْبَعِمَ الصَّاحِبُ
فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ خَالِدٌ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجِدُ فِيكَ رِيحَ أُمِّ عَمْرٍو، فَحَرَمَهَا فَأَرْسَلْتُ تَرْضَاهُ، فَقَالَ:
تَرْيِدِينَ كَمَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا
وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانُ، وَيَلُكُ فِي غَمْدِ
أَخَالِدٌ مَا رَاعَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
فَتَحْفَظُنِي بِالْغَيْبِ أَوْ بَعْضِ مَا تَبْدِي

دعاك... البيت. انظر شرح أشعار الهذليين ٢١٩ والأغاني ٢٧٤/٦.

(٢) الإحباب: البروك، وقيل هو في الإبل كالحوران في الخيل، وهو أن يبرك فلا يثور.

(٣) الأزوار: ج زور وهو الصدر.

(٤) رجل زور وقوم زور وامرأة زور، كلها سواء.

(٥) الزائر: اسم الفاعل من زار الأسد، وتسهل الهمة، وجاء بعده في شجر الدر ص ١٢٣ قوله: مهموز وغير مهموز.

(٦) لاث الشيء: لوثا: أداره مرتين كما تدار العمامة والإزار.

(٧) هذا الرجز لرؤبة من قصيدة يمدح الحارث بن سلم الهجيمي أولها:

أَفْصَرْتُ الرَّعْشَاءَ وَالْعِشَاعِثَ مَنِ أَهْلَهَا وَالْبَرْقُ وَالْبِرَارِثَ

(ديوانه ٢٩ برواية «لما تلهني، الشطر الأول والثاني، ولم أجد الشطر الثالث وشجر الدر ١٢٣) المنابث: الدواهي، الفودين: جانبي الرأس.

(٨) يقال منه: هال الأجير مهالة وهلالا: استأجره كل شهر من الهلال إلى الهلال.

(٩) من الثواب، الأجير، أي مأجور.

(١٠) الكردوسة: كل عظيمين التقيا في مَفْعَلٍ، وكردس الخيل: جعلها كتيبة كتيبة.

حيث تلاقي الإبرة القبيحا^(١)

والكَرْدُوسُ: الجَيْشُ، والجَيْشُ: عَلِيُّ الْبُرْمَةِ^(٢) والبرمة: القطعة من البريم وهو
الحبل من لونين، والبريم: المقطوع، والمقطوع: البعير المرحول، قال الشاعر
(عبدالرحمن بن الحكم) (وافر)
أَتَتْكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ^(٣)

فروع « ٨ »

والهلال: المَبَارَاةُ فِي رِقَّةِ النَّسِيجِ، والمَبَارَاةُ: المَعَارِضَةُ^(٤)، والمَعَارِضَةُ^(٥)،
المُدَايِنَةُ، والمُدَايِنَةُ: المَكَافَاةُ، قال الشاعر^(٦)
وَأَعْلَمُ وَأَيَقِنُ أَنَّ مَلَكِكَ زَائِلٌ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ كَمَا تَسْدِينُ تُدَانُ^(٧)

(١) هذا عجز بيت لأبي النجم صدره:

وقد رأى من دَقَّهَا وَصَوَّحَا

وقد ورد هذا الرجز في نظام الغريب ص ٧ ب «تَنَكَّتَ» مكان «تلاقي» وعجزه في المحكم ١٦/٣ تلاقي
واللسان ٣٨٧/٣ وجهرة اللغة ٢٢٧/١ تَوَاصِي بِمَعْنَى تَوَاصَل. وانظر كذلك المخصص ١٦٦/١ ومعجم مقاييس
اللغة ٣٥/١ والكنز ٢٠٥ وانظر ص ٤٨٢٢٣.

(٢) القطعة من الخيل الملون: والتي قبلها: القِدْرُ من الحجارة، وَعَلَيْهَا عَلَيَانِهَا.

(٣) هذا الشعر من قصيدة لعبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية بن أبي سفيان وبعده:

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّةٍ مَضْرَجِيٍّ كَأَنَّ جَيْتَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

انظر (الآغاني ٢٥٨/١٣، ٢٥٩، واللسان ٣٥٨/٣ وتهذيب اللغة ١٨٧/١ واصلاح المنطق ٩ والمحكم ٩١/١
والمخصص ١٤٣/٧ ومعجم مقاييس اللغة ١٠٢/٥. ويروى هذا الشعر للأعشى، ولم أجده في ديوانه، كما ينسب
لزيد الأعجم. انظر اللسان ٨٠/١٠، ١٥٦. والعيس: الابل البيض يخالط بياضها شيء من عفرة، البري: ج بره؛
وهي الحلقة من صفر تكون في أنف البعير، المناكب: فروع الكتفين، القطوع: الطنائس تكون تحت الرُّحْلِ على
كتفي البعير.

(٤) المقابلة والمباراة.

(٥) جاء قوله في شجر الدر ١٢٧، بعد المعارضة (المعارضة في الشعر، والمقارضة: المُدَايِنَةُ) ولقد سقطت هذه العبارة
من هذا الكتاب.

(٦) اختلف في نسبة هذا البيت ففي اللسان ٣٧/١٧ أنه لخالد بن نوفل وفيه ٨٥/١ لخويلد بن نوفل، يخاطب الحارث
ابن أبي شَير العنَّاني، وكان قد اغتصب ابنته، وهو في خسة دواوين من شعر العرب منسوبا لعمر بن الصديق
الكلابي يخاطب عمراً أخوا المنذر الأكبر وكان قد سب أخته، وهو في شرح شواهد المغني ص ٣١٣ منسوبا لبعض
الكلابيين.

(٧) ورد هذا البيت في كتاب (خسة دواوين ص ٧) برواية:

يا حارِ أَيْقِنُ، وبزيادة «عند رِهان» في آخره وروى صدره في اللسان ٨٥/١ يا حارِ إنك ميتٌ ومحاسبٌ.
وقيل البيت:

يا أيها المَلِكُ المَخُوفُ أَمَا تَرَى ليلا وصباحاً كيف يختلفان
هل تستطيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَهَا ليلا وهل لك بالمليكِ يَدَانِ

والمكافأة: المُشَاكَلَة، والمشاكلة^(١): المُدَالَّة، والمُدَالَّة: المُجَا دَلَّة، والمجادلة: المصارعة، والمصارعة: المُفَاخَرَة، قال الشاعر (الاعشى) (بسيط)

لو صارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ صَرَاعًا^(٢)/

فـرـع « ٩ »

والهِلَال: المُبَارَاةُ فِي التَّهَلُّلِ، وَالتَّهَلُّلُ^(٣): التَّأَدِّي، وَالتَّأَدِي^(٤): التَّوَقُّفُ، وَالتَّوَقُّفُ^(٥): خَضْبُ السَّاقِينَ، وَالسَّاقُ: الذُّعْرُ^(٦)، قَالَ الشَّاعِرُ: (رَجَز)

قَد شَمَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمَّرِي وَأَتَّخِذِي اللَّيْلَ قَلْوَصًا تَظْفَرِي^(٧)
وَالذُّعْرُ: جَمْعُ ذُعْرَةٍ؛ وَهِيَ الذُّبْرُ، وَالذُّبْرُ وَالذَّبْرُ^(٨): جَمْعُ ذَبِيرٍ، وَهُوَ الْمَفْتُولُ شَرًّا، وَالشَّرُّ: نَظَرُ الْمُتَخَازِرِ^(٩)، وَالنَّظَرُ: الْعَقْلُ، وَالْعَقْلُ: الشَّدُّ، وَمِنْهُ يُقَالُ، عَقَلَ الرَّجُلُ: إِذَا شَدَّ نَفْسَهُ وَكَفَّمَهَا عَنِ الْقَبَائِحِ، قَالَ لَبِيدُ:

(رَمَل)

وَاعْقِلِي إِنْ كُنْتِ لَمَّا تَعْقِلِي وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ عَقْلًا^(١٠)

- انظر جهرة اللغة ٣٠٦/٣ وشرح القصائد السبع ٢٨ وشرح شواهد المعنى ٢١٣ وجمع الأمثال ٦٧/٢ والمخصص ١٥٥/١٧ واللسان ٢٧/١٧ والناج (دين) وفيما يلي ص ١٩٢ ٥٥.
- (١) المشاكلة من الشكل، الدلال والدلك أي الغنج انظر ص ١٨٨ ١٥.
- (٢) هذا عجز بيت للأعشى صدره: أغر أبلغ يستسقى الغمام بوجهه وهو من قصيدة مطلعها: بانث سعاد وأسمى جملها انقطعا واحتلت الغمر فالجديين فالفرعا
- انظر ديوانه ٧٢ والموشح ٧٢ «لو قارع... قرعا»، وشجر الدر ٧٤ «يستسقى بفرته»، ١٢٧ بنفس الرواية. والقصيدة في مدح هوزة بن علي الحنفي صاحب اليامة.
- (٣) تهلل السحاب بالبرق: تلالأ، وتهلل الرجل قرحا: أشرف واستهل وجهه.
- (٤) نادى إليه الخبر: انتهى إليه.
- (٥) التوقف كالتلوم أي التباطؤ ووقفت المرأة يديها بالحياء إذا تقطت في يديها نقطاً منه.
- (٦) سمي بذلك لأن المرء إذا أصابه ذعر شمر عن ساقه.
- (٧) لم أجد هذا الرجز منسوباً في المراجع التي وقفت عليها، ووجدت صدره في جمع الأمثال ٢٧/٢ مثلاً يضرب في الحث على الجِد، وشمرت الداوية، وشمري للنفس، وقد ورد البيت في شجر الدر ١٢٩ بإسناد أفعال الأمر الثلاثة للمخاطب المفرد، وهي رواية يستقيم بها المعنى والوزن.
- (٨) لم ترد هذه الكلمة في شجر الدر ١٢٩.
- (٩) النظر الشزر: النظر فيه إعراض، وقيل هو نظرة عن يمين وشمال، وتَخَازَرَ فِي نَظَرِهِ، فَهُوَ مُتَخَازِرٌ؛ إِذَا نَظَرَ فِي كِبَرٍ وَعَدَاوَةٍ.
- (١٠) هذا البيت من قصيدة لبيد التي مطلعها:
- إِنْ تَقْسَى رَبَّنَا خَيْرَ تَقَلُّلٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٍ
- وقد جاء البيت في شرح ديوانه ١٧٧ بدون «و» في «واعقلي»، وهو في جهرة القرشي ٦٤ والشجر ١٢٩ بألفاء في أوله. وانظر ص ١٥٤ ١٥.

فرع « ١٠ »

والهلال: جَمَعَ هِلَّةٌ^(١)؛ وهي المَفْرَحَةُ، ومنه يقال، قَدِمَ وما جاء بهِلَّةً ولا بِلَّةً، فالهِلَّةُ: ما يُفْرَحُ به، والبِلَّةُ: ما يَبْلُ لَهَاتِهِ من الخَيْرِ، والمَفْرَحَةُ^(٢): المَجْحَفَةُ، والمجحفة: الرُّفْقَةُ تأتي بالمجحفة^(٣)، وهي مدينة، والمجحفة: الجزيرة من البحر، والجزيرة: المنحورة^(٤)، والمنحورة المستقبلة، والمستقبلة/الكعبة، والكعبة: الدكة 87 المربعة، والمربعة: الأرض تجعلها ربعاً لك، أي منزلاً، والربع: أخذ المربع، وهو حق الرئيس من الغنيمة، قال الشاعر (عبدالله بن عنمة)^(٥): (وافر) لك المِرباعُ منها والصفايا وحُكْمَكَ والنَّشِيطَةَ والفُضُولُ^(٦)

فرع « ١١ »

والهلال: التُّعْبَانُ، والتُّعْبَانُ: مسائل الماء^(٧) في الوادي، والوادي الذي يخرج منه الوَدِيُّ، والودي: الفَسِيلُ، والفَسِيلُ والفَسْلُ^(٨): الرذيل، وهو الفَسْلُ من الرجال، قال الشاعر:

- (١) ضبطها في شجر الدر ١٣٠ بفتح الهاء
- (٢) أفرحه الدُّنَيْنُ: أثقله، وأفرحني الشيء: سرَّني وَغَمَّني (ضد) ومن الإثقال والقَمِّ قوله عليه الصلاة والسلام «لا يُتْرَكَ في الإسلام مُفْرَحٌ»،
- (٣) موضع بالحجاز بين مكة والمدينة، وهي ميقاتُ أهل الشام.
- (٤) ورد بعد ذلك في شجر الدر ١٣٠ قوله «قال الشاعر: جزر السَّبَاعِ وكل نسر قشعم لعنتره شاهداً على ذلك
- (٥) هو عبدالله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك من بكر بن سعد، شاعر إسلامي مخضرم، شهد القادسية (انظر الإصابة ٩٤/٥ وشرح المفصليات ٧٤٠، ٧٤١).
- (٦) هذا البيت من قصيدة لعبد الله بن عنمة الضبي يرثي بسطام بن قيس مظلماً: لأم الأرض ويل ما أجتت غداةً أضرَّ بالحسن السَّيْلُ

انظر الأصمعيات ٣٧ والاشتقاق ١٢٣ وجهرة اللغة ١٥٨/٢، ٤١٨/٣ والنقائض ١٩١/١، ١٩٢، ٢٣٥، ٢٣٦ والجماسة ٥٢/٣ والبيان ٣٨١/١ والحيوان ٣٣٠/١ ونظام الغريب ٢٢٧، والأمل ١٤٤/١ ونهاية الأرب ١٤٥/١٧ والعقد ٢٠٤/٥ واللسان ٢٩٢/٩، ٤٥٧، ١٩٦/١٩ والتاج ٣٣٢/٥، ٣٤٠، ٣٩٧/٦، ٣١١/١٠ وفيها يلي ص ٢٣٩ هـ.

والحسن: كتيب بنجد في بلاد بني ضبة، والمربع، ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه والصفايا: ج صفي وهو ما يختاره الرئيس لنفسه، والنشيطه: ما يفتنم الغزاة في الطريق قبل بلوغ الهدف، الفضول: ما يبقى بعد القسمة مما لا يقسم.

(٧) في شجر الدر ١٣٢ «إلى».

(٨) لم ترد «والفسل» في الشجر ١٣٢.

وما كُنْتُ فَسَلًّا يَوْمَ ذَلِكَ مَجْهَلًا^(١)

والرَّذِيلُ: ما يبقى^(٢) من الإبل في البيع، نحو الفصيل الصغير والحُوَارِ، والفصيل: السَّقْبُ حين يفصل عن اللبن^(٣)، والسقْب: عمود من أعمدة الخباء، والخباء مصدر خَابَتِ الرَّجُلُ، إذا خَبَّتْ له خَبًّا يستخرجه، وخَبًّا لك مثل ذلك، والخبء^(٤): السحاب: ويقال، المطر، قال الشاعر (عارق الطائي)^(٥) (وافر)
أَتَيْنَاهُ نُسَائِلَ عَنْ خُبُوٍّ نُقَدِّرُ أَنْ سَيَعْلَ بِالْعِنَادِ^(٦)

فرع / « ١٢ »

والهِلَالُ: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ، والماء^(٧): الحُسْنُ، والحُسْنُ: عَظْمُ المِرْفَقِ الَّذِي يَلِي الجُوفَ، والجُوفُ^(٨): مَكَانُ بِيلاَدِ السَّرَاةِ^(٩)، والسراة، جَمْعُ سَرِيٍّ مِنَ النَّاسِ، قال الشاعر (زُهَيْرُ بنِ أَبِي سَلْمَى)
مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ نَقْلًا: سَرَوَاتُهُمْ هُمُ بَيْنَنَا، فَهَمُّ رِضًا وَهُمْ عَدْلًا^(١٠) (طويل)

(١) لم أجد هذا الشطر في المراجع التي وقفت عليها، وقال في شجر الدر ١٣٢٢ هـ ٣: أنه يروى مُجْهَلًا، نسبة إلى الجَهْلُ، وهذه الرواية أوضح.

(٢) نفس المرجع والصفحة، وبنفي، وهي أوضح.

(٣) ولا تزال الأعراب على هذه التسمية، وبعضهم يقول فيه: فَرِيدٌ أو مُفْرودٌ.

(٤) قال تعالى: ﴿يَخْرُجُ الخَبَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ فخبء السموات هو السحاب والمطر، وخبء الأرض هو العشب والنبات.

(٥) ذكره أبو علي القالي باسم عارف، بالفاء، وذكره في شرح الحماسة بالقاف؛ وقال: هو قيس بن جروة، وإنما سمي عارفاً بشعره قاله (شرح الحماسة ٢١/٤، ٤٢، ٢٦٠) وكذلك ساءه في الأزمته. انظر ما يلي.

(٦) ورد هذا البيت في الأمالي ٢/٢٨٩، ٢٩٠ ضمن سبعة أبيات منسوبة لعارق الطائي أحد نفر الطائيين الخمسة الذين خرجوا إلى سواد بن قارب ليمتحنوا علمه. فخبأ كل منهم شيئاً في الطريق، ولما وصلوه سأله كل منهم عما خبأ. وقيل البيت:

ألا الله علم لا يُجَسَّرُ إلى الغايات في جنبسي سوادٍ
أتيناه... البيت امتحانا ونحسب أن سيعمد..)

وهكذا ورد في الأزمته ١٩١/٢. والبيت بهذه الرواية يناسب المعنى السابق للخبء، ولا يناسبه بمعنى السحاب والمطر. وقد ورد في شجر الدر ١٣٣ برواية «فقدَّر» مكان «نقدَّر».

(٧) الماء والمؤمته: الحُسْنُ وتَرْقُوقُ الماءِ فِي وَجهِ الجَمِيلَةِ مِنَ النِّساءِ.

(٨) انظر ص ١٥١ ٢٨.

(٩) السراة والشراة، والشراوات والشراوات: السلسلة الممتدة من جبل الشيخ حتى عدن، وتزداد ارتفاعاً كلما اتجهت جنوباً، وهم في تهامة يطلقون على عير اسم السراة، وهي جزء منها.

(١٠) هذا هو البيت الثاني والمعشرون من قصيدة زهير التي يمدح بها هرم بن سنان والحارث بن عوف، مطلعها:
صحا القلبُ عن سلمى وقد كان لا يَلُوقُ وأقفر من سلمى التَّعَانِيفُ فَالْتَقَلُّ

والسَّرِيِّ: النهر الصغير^(١)، والنهر: السعة، والسعة: اليسار، واليسار: خلاف اليمين، واليمين: القوة، قال الشاعر (الشَّاحِ بن ضِرَار) (وافر) إذا ما رايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عُرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٢)

فصل الجَلَل^(٣)

قال أبو عبيدة: الجَلَل: الهَيِّن والعظيم، وقال أبو يوسف، سمعت أبا عمرو الشيباني، يقول: الجلل: الهين الصغير، والجلل: العظيم، قال أبو يوسف: ولا يُعرف الجلل بمعنى العظيم^(٤)، قال الشاعر (الحارث بن وعلة الذُهلي)^(٥): (كامل) فَلَئِنَّ عَقُوتَ لَأَعْفُونَ جَلَلًا وَلَئِنَّ سَطُوتَ لَأَوْهِنُنَّ عَظْمِي^(٦) فمعناه: العظيم، وقال آخر في رواية أبي الفوارس: الجلل: العظيم، وقد جَلَّتْ

(شرح ديوانه ١٠٧ وشرح القصائد السبع ٣٨٧ والبيت في شجر الدر ١٣٤ «يَسْجِر»، أدغم تاء الافتتاح في الشين على غير قياس، و «يقبل» مكان نقل، و «عُدل مكان عدل».

- (١) السرى: النهر الصغير يجري إلى النخل؛ قال تعالى في سورة مريم ﴿قَدْ جَعَلْنَا رِبِّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾.
 (٢) هذا البيت من قصيدة للشَّاحِ يمدح عرابية بن أوس الأنصاري، وكان الشَّاحِ في سفر يريد المدينة، فصحب عرابية، فسأله عرابية عما يريد بالمدينة فقال: أمتار لأهلي (أعود لهم بخير من طعام وكساء) وكان معه بعيران، فأكرمه وأقر بعيريه بُرًا ومجرًا، وكساه وبرّه وأكرمه فقال الشَّاحِ:
 كلا يومسي طوالة وصل أروى ظنون أن مَطْرَحُ الظَّنُونِ

إذا ما راية... البيت. انظر ديوانه ٣٦٦، ٥٤٦٣، ٥٤٦٥ والتاج ٣٧٦/١ والصحاح «عرب» منسوباً فيه للحطيئة واللسان ٨٣/٢، ٣٥٣/١٧، وديوان الأخطل ٢٥ منسوباً فيه للطرماح. وانظر ص ٢١٥ ٦٥، ص ١٩٧ ٢.

- (٣) قطرب ٤، أصم ٦، سج ٢٢٢، أنب ١٥٠ واللغوي ١٤٥ - ١٥٠، وابن الدهان ٩٥ والأغاني ٣٩٧.
 (٤) جاء في أصداد قطرب «ومن الأصداد أيضاً: أمر جلل: هين، وأمر جلل: أي شديد؛ وقال امرؤ القيس:
 لِقَبْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ أَلَا كَلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ

- يعني هين (ديوانه ٢٦١).
 (٥) هو الحارث بن وعلة بن المحالد بن الزَّيَّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، الشاعر المشهور (المؤتلف ٣٠٣) وهو الجرمي في شرح المفضليات ٣٢٧.
 (٦) وقبله قوله:

قومي هم قتلوا أنيتم أخي فإذا رميتُ بصيبي سَهْمِي

قال ابن الأثيري: فدل الكلام على أنه أراد: فلتن عفوت لأعفون عفواً عظيماً، لأن الإنسان لا يفخر بصفحة عن ذنب حقير يسير (أنب ١٥٠)، وانظر المؤتلف ٣٠٢، ٣٠٣ برواية: قوم هم وشرح الحاشية ١، ٣٠٠، وأصداد اللغوي ١٤٦ والأمازي ٣٦٢/١ وشرح المفضليات ١٠٥ والجمع ٧٢/٢، والزهر ٣٩٨/١ وشرح لامية العجم ٣٩٤/١ و«لموهن» وأصم ٦ وسج ٢٢٢ وشرح شواهد المغني ١٢٥ والسقط ٣٠٥ والتاج ٢٥٩/٧ واللسان ١٣٥/١٧، ٣٤٥/١٣.

89 مصيبتهم: أي عظمت، وقال أيضاً: الجلل: الهين، وأنشد/
(للبيد): (رمل)

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ المَوتَ جَلَلٌ وَالفَتَى يَسْعَى وَيُلْهِمُهُ الأَمَلُ^(١)
ويقال لكل شيء أخطأ الأنف: جَلَلٌ، أي: هين، وقال الآخر: (المثقب
العَبْدِيُّ)^(٢) (رمل)

كُلُّ شَيْءٍ مَا أَتَانِي جَلَلٌ غَيْرَ مَا جَاءَ بِهِ الرِّكْبُ ثَنِي^(٣)
أي: مرتين، مرة بعد مرة، جَلَلٌ ههنا: هين، ويقال فعلته من جَلَلِكْ، أي من
أَجَلِكْ^(٤)، قال الشاعر (جميل بئينة)
(خفيف)

رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ^(٥)
أي من أجله، وقال الأصمعي: معناه: من عِظَمِهِ في صدري.

فصل الضرب^(٦)

ومن ذلك الضرب باليد والعصا، معروف. والضرب في الأرض: الذهاب فيها،
والضرب: الإسراع في المشي؛ وقد ضرب الرجل ضرباً، إذا فعل ذلك، ومنه قول
المسيب^(٧): (مقارب).

(١) هذا البيت للبيد بن ربيعة ورد في شرح ديوانه ١٩٩ برواية «الله» مكان «الموت» وهكذا ورد في الكامل
(٤٨/١) واللسان ١٣/١٣٤، ونوادير أبي سنبل ٢/٤٨١، وبللوت في المزهرة ١/٣٩٨ وأضداد اللغوي ١٥٠.
وصدره في نوادر أبي زيد ١٣٤ الله.

(٢) هو عائذ بن مُحْصَن بن ثعلبة بن وائلة، من عبد القيس، جاهلي قديم، كان في زمن عمرو بن هند، وقد عدّه ابن
سلام في طبقة شعراء البحرين (ابن سلام ٢٢٩ وشرح المفضليات ٣٠٣ والخزانة ٤/٤٢٩ - ٤٣١ والمرزباني ١٦٧
والشعر والشعراء ٣٩٥ - ٣٩٨ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٤٠٠ - ٤١٥).

(٣) يروي صدر هذا البيت من طريق آخر فهو في أنب ١٥٠ وأصم ٩.

كل رزه كان عندي جَلَلًا

وانظر أضداد اللغوي ص ١٥٠ بنفس الرواية الواردة في المتن.

(٤) هذا القول لأبي حاتم السجستاني، ويؤكد ما ذهب إليه الدكتور السيد يعقوب بكر من أن هذه العلاقة بينها
تؤكدها النظائر السامية في العبرية والآرامية (راجع بالخصوص نصوص في فقه اللغة للدكتور بكر ٢/١٧٦).

(٥) هذا البيت مطلع قصيدة لجميل، وردت في ديوانه ص ١٨٧، وروى صاحب الأغاني ٨/٩٤، ٩٥. عجز البيت
بالغداة مكان الحياة وكذلك في الخزانة ٤/١٩٩ وهو بأبكي مكان أقضي في التاج ٧/٢٦٠. وانظر الأمالي
٢٤٦/١.

(٦) ورد هذا الفصل بكامله وبشواهد في عشرات التسمي الورقة (٢٤ أ).

(٧) هو المسيب زهير بن علس بن مالك بن عمر بن ثمامة، والمسيب لقبه وهو من شعراء بكر المعدودين، ولم يدرك
الإسلام، وعدّه ابن سلام في شعراء الطبقة السابعة الجاهليين (ابن سلام ١٣١، ١٣٢ وشرح المفضليات ٩١ والشعر
والشعراء ١٧٤ - ١٧٩ والمرزباني ٣٠٠ والخزانة ١/٥٤٥ - ٥٥٦ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٣٥٠ - ٣٥٦).

فإنَّ الذي كَتَمَ تَحْذَرُو نَ أَتَنَّا عِيُونَ بِهِ تَضْرِبُ^(١)
 أي تسرع، والضرب: الأخذ في الشيء، تقول: ضرب فلان في عمله إذا أخذ
 فيه، والضرب: منع المفسد من عمله، تقول: ضرب على يديه ضرباً/ إذا فعل 90
 ذلك، والضرب: النوع والجنس، تقول: هذا ضرب من المتاع، أي نوع، والضرب:
 الرجل الخفيف اللحم، ومنه قول الشاعر (طرفة) (طويل)
 أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كِرَاسٍ الْحَيَّةُ الْمُتَوَقِّدِ^(٢)
 وضرب الفحل الناقة ضرباً وضرباً، وباتت الليلة تضربنا ضرباً من الضرب،
 وهو الجليد، والضرب: المطر الدائم الضعيف، الدهر بالقوم ضربة إذا
 تصرف بهم. وضربت فلانة في بني فلان يعرق أشب^(٣) حرباً: إذا ولدت فيهم
 وهذا ضرب هذا: أي مثله، ومنه لـ الراجز:
 وما رأينا الأنام ضرباً ضربك إلا حاتماً وسعداً^(٤)

فصل الرُّوبَةِ

قال البَطْلِيُّوسِي^(٥): رُوبَةٌ: لَهُ أَحَدَ عَشَرَ مَعْنَى، وَقَدْ ذَكَرْتَهَا فِي كِتَابِ الْاِقْتِضَابِ
 وَكِتَابِ الْمُثَالِبِ^(٦)
 قال الشيخ أبو محمد عبدالله بن بَرِّي النحوي رحمه الله: الصحيح أن له ثمانية^(٧)
 معانٍ وهي:

- (١) هذا البيت من قصيدة للمسيب أولها:
 اِبْلِيغٌ ضَبِيغَةٌ أَنْ اِبْلَا وَفِيهَا لِذِي حَبِّ مَهْرَبٌ
- انظر شعراء النصرانية ٣٥٢، والمعاني ٩٣٦، ومعجم مقاييس اللغة ٣/٣٩٨، واللسان ٢/٣٣. والعيون:
 الجوايس، تضرب: مسرعة.
- (٢) انظر هذا البيت فيما مضى ص ١١٥ ٦٥. وص ١٧٢ ٧٥ فيما يلي.
- (٣) أشب: أي متين.
- (٤) لم أجد هذا الرجز في المراجع التي وقفت عليها. والضرب: المنيل.
- (٥) هو عبدالله بن محمد بن السيد، أبو محمد البطليوسي، كان عالماً باللغة والآداب. متبحراً فيها، انتصب لإقراء النحو
 وصنّف شرح أدب الكاتب، وشرح سقط الزند توفي ٥٥٢١ (ابن خلكان ٣/٩٦ والبغية ٢/٥٥، ٥٦).
- (٦) ما ورد في الاقتضاب (١٣٥، ١٣٦) يخالف لما ورد أعلاه، حيث ذكر هناك سبعة معانٍ للرُّوبَةِ؛ جاءت في ست
 منها غير مهموزة، وفي واحدة مهموزة) وانظر اللسان والتاج (رُوب)، هذا ولم اقف على كتاب المثالب.
- (٧) تتبع ذكر هذه المعاني فستجدّها تسعة.

- (١) رُوبَةُ بنِ العَجَّاجِ^(١)، بِالْهَمْزِ.
- (٢) رُوبَةُ، قِطْعَةُ خَشَبٍ يُرَابُ بِهَا، فَهَاتَانِ مَهْمُوزَتَانِ وَالباقِي بغيرِ هَمْزَةٍ.
- (٣) رُوبَةُ اللَّبَنِ: خَمِيرَتُهُ الَّتِي تُلْقَى فِيهِ لِيُرُوبَ.
- (٤) وَرُوبَةُ اللَّيْلِ: طَائِفَةٌ مِنْهُ.
- (٥) ٩١ ورُوبَةُ الرَّجُلِ/ : حَاجَتُهُ، (قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْثَى: قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَقَدْ قَدِمْتَ عَلَيَّ: أَلَمْ يَلِدْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: مَالِكٌ لَمْ تَقْدُمْ بِهِ مَعَكَ؟ قُلْتُ: خَلَفْتُهُ يَقُومُ بِرُوبَةِ^(٢) أَهْلِهِ. قَالَ: فَأَعْجَبْتَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ، وَقَالَ: اكْتُبْهَا عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣)).
- (٦) رُوبَةُ الْفَرَسِ، طَرْقُهُ فِي جَمَامِهِ.
- (٧) وَأَرْضُ رُوبَةٍ: كَرِيمَةٌ.
- (٨) وَالرُّوبَةُ، شَجَرُ الزُّعْرُورِ^(٤).
- (٩) وَرُوبَةُ الرَّجُلِ: عَقْلُهُ.

شجرة الرُّوبَةِ

الرُّوبَةُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: فُلَانٌ^(٥) مَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ، أَيِ حَاجَتِهِمْ^(٦)، وَالْحَاجَةُ^(٧): الْقَوْمُ الْمُخْفِقُونَ، أَيِ الْفُقَرَاءِ، وَالْمُخْفِقُ: الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي فَلَا يُصِيبُ، وَالْمُصِيبُ: الْقَاصِدُ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابُ﴾^(٨)، وَالْقَاصِدُ: الْكَاسِرُ، قَصَدَتْهُ: إِذَا كَسَرَتْهُ. وَالكَاسِرُ: الْعُقَابُ، وَالْعُقَابُ: رَايَةُ الْجَيْشِ، وَالْجَيْشُ: جَيْشَانِ النَّفْسِ، وَالنَّفْسُ: الْعَيْنُ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ، وَالْعَيْنُ، وَهَنْ^(٩) يَكُونُ فِي السَّقَاءِ فَيَرُشِحُ، يُقَالُ

- (١) الرَّاجِزُ الْمَشْهُورُ، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجِيئُهُ، وَقَالَ فِي الْاِقْتِضَابِ (١٢٥) وَإِنَّمَا سُمِّيَ رُوبَةَ بِنِ الْعَجَّاجِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ (يَعْنِي مَعَانِيَ الرُّوبَةِ) وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ يُجُوزَ فِي رُوبَةِ الْهَمْزِ وَتَرَكَ الْهَمْزَ....
- (٢) رُوبَةُ أَهْلِهِ: حَاجَتِهِمْ.
- (٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ اسْتِدْرَاكٌ وَرَدٌّ فِي الْهَامِشِ بِحِطِّ النَّاسِخِ.
- (٤) وَهُوَ مِنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِيَّةِ أَشْبَهَ مَا يَكُونُ جَنَاهُ بِالنَّبِقِ، وَيَعْرِفُ فِي مِصْرَ بِالشَّنْبَلَةِ.
- (٥) مَا، هُنَا زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَى يَقُومُ بِحَاجَتِهِمْ.
- (٦) فِي شَجَرِ الدَّرِّ ١٩٣ وَحَاجَتِهِمْ.
- (٧) جَ حَائِجٌ. حَاجَ الرَّجُلُ كَقَالَ: احْتَاجُ.
- (٨) ص ٣٦.
- (٩) ضَعْفٌ وَاهْتِرَاءٌ.

منه: سِقَاءٌ عَيْنٍ، قال الراجز (رؤبة):

ما بالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ (١)

والوَهْيُ: الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ، وَالصَّدْعُ: الْمَجَاهِرَةُ (٢) بِالْحَقِّ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٣)
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (٤)، وَالْمَجَاهِرَةُ: مَبَارَاةُ الرَّجُلَيْنِ أَيُّهُمَا أَجْهَرُ صَوْتًا، وَالْأَجْهَرُ
مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي لَا يَبْصُرُ فِي الشَّمْسِ إِلَّا بَصَرًا ضَعِيفًا، وَالْبَصَرُ: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
حَازِقًا بِالشَّيْءِ، يُقَالُ: لَهُ بَصَرٌ فِيهِ، وَالْحَازِقُ: الْقَاطِعُ، وَالْقَاطِعُ مِنَ الطَّيْرِ: الَّذِي
يَقْطَعُ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ إِلَى الْبُلْدَانِ الْحَارَةِ وَالْبَارِدَةِ (٥). وَالصَّيْفُ: عُدُولُ السَّهْمِ عَنْ
الرَّمِيَّةِ، وَالسَّهْمُ: النَّصِيبُ، وَالنَّصِيبُ، وَالنَّصِيبَةُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ أَوْ
الْحَوْضِ، وَالْجَمْعُ: النَّصَبُ وَالنَّصَائِبُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي وَدَلْوِيَّ لَهَا وَصَاحِبِي وَحَوْضَهَا الْأَفِيحَ ذَا النَّصَائِبِ
رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرِ الْكَاذِبِ (٦)

وَالْقَبْرِ: رَمْسُ الْمَيْتِ، أَي دَفْنُهُ، وَالرَّمْسُ: هُبُوبُ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، وَالرَّامِسَاتُ:
الرِّيَاحُ الشَّدَادُ، وَالرَّيْحُ: الظَّفَرُ، وَالظَّفَرُ: دَاءٌ فِي الْعَيْنِ، ظَفَرَتْ عَيْنُهُ تَظْفَرُ ظَفْرًا،
وَالْعَيْنُ: خَالِصُ الشَّيْءِ، وَالْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ، وَالْبَيَاضُ: ضَوْءُ
النَّهَارِ، وَالنَّهَارُ: فَرخُ الْكُرَى، أَي الْكُرَّانُ (٧)، وَالْكُرَى: النُّومُ، قَالَ الرَّاجِزُ (سُورُ
ابْنِ الذُّئْبِ) (٨).

(١) هَذَا الشُّطْرُ مِنْ قَصِيدَةِ لِرُؤْبَةَ يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَقَدْ وَرَدَ فِي دِيْوَانِهِ (١٦٠) وَبَعْدَهُ:

وَبَعْضُ أَعْرَاضِ الشَّجُونِ الشَّجِينِ دَارُ كَرَقَمِ الْكِتَابِ الْمَرْقَمِ.
وَانظُرِ الْعِجَاجَ حَيَاتِهِ وَرَجْزَهُ ٤١١ وَاللِّسَانَ ٤٢/١٣. وَالشَّعِيبُ: الْمَزَادَةُ وَالسَّقَاءُ الْبَالِيُّ، وَالْعَيْنُ وَالْمَتَمِّينُ: إِذَا رَقَ فَلَغَ
يَسْكُ الْمَاءَ.

(٢) فِي شَجْرِ الدَّرِّ ١٩٤ (فِي مَكَانِ الْبَاءِ).

(٣) نَفْسُ الْمَرْجِعِ وَالصَّفْحَةُ (عِزُّ وَجَلُّ) مَكَانٌ (تَعَالَى).

(٤) الْحَجَرُ ٩٤.

(٥) فِي شَجْرِ الدَّرِّ ١٩٤ فَسَّرَ الْقَاطِعُ مِنَ الطَّيْرِ بِأَنَّهُ الَّذِي يَقْطَعُ فِي الصَّيْفِ إِلَى الْبُلْدَانِ الْبَارِدَةِ أَوْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى الْبُلْدَانِ
الْحَارَةِ. وَهَذَا أَوْضَحُ.

(٦) لَمْ أَجِدْ هَذَا الرَّجْزَ مَنْسُوبًا فِي الْمُرَاجِعِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا. وَقَدْ جَاءَ بِنَفْسِ رِوَايَةِ الْمَتْنِ فِي الْفَائِقِ ٢٥٦/١ وَالْمَخْصَرِ

٢٦٨/١٢ حَيْثُ قَالَ: يُقَالُ: أَنَا رَهْنٌ لَكَ بِكَذَا، أَي كَفِيلٌ. وَاللِّسَانُ ٤٩/١٧ وَالْأَفِيحُ: الْوَاسِعُ، رَهْنٌ: كَفِيلٌ.

(٧) وَهَذَا يَخَالِفُ مَا جَاءَ فِي ص ٦١١٦ هـ مِنْ أَنَّ اللَّيْلَ هُوَ فَرخُ الْكُرَّانِ وَانظُرْ ص ٥١٨٩ هـ.

(٨) لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً.

يا من لعين عن كراها قد جفّت مُنْهَلَةٌ تَسْتَنُّ لِمَا عَرَفْتُ
داراً لِخَوْدٍ بِالْجَنَابِ قَدْ عَفَّتْ^(١)

وَالنَّوْمُ: دُرُوسٌ^(٢) الشُّوبُ، والدُّرُوسُ: دِيَّاسٌ^(٣) الطَّعَامُ، والدِّيَّاسُ: مِرَّاسُ
الأمر، دَاوَسْتُ الأمر إذا مَارَسْتُهُ، والمِرَّاسُ: الحِبَالُ، جمع مَرَسٍ، والحِبَالُ: عُرُوقُ
العَاتِقِ، والعَاتِقُ: البِكرُ مِنَ النِّسَاءِ^(٤)، والبِكرُ: الفَيْسَلُ مِنَ النَّخْلِ/، والنَّخْلُ: مصدر
نَخَلْتُ الدَّقِيقَ، والدَّقِيقُ مِنَ الرَّجَالِ: الضَّيِّلُ، والضَّيِّلُ: ضَرَبٌ مِنَ الثَّعَابِينِ، قال
الشاعر (النابغة الذبياني)^(٥)

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةٌ
مِنَ الرَّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ^(٦)

وَالثَّعَابِينُ: مجاري المياه إلى شعوب الأودية، والشُّعُوبُ: القبائل، والقبائل: شُتُونُ
الرَّأْسِ، والشُّتُونُ: الأَحْوَالُ، والأَحْوَالُ: الكَارَاتُ، جمع كَارَةٍ^(٧)، والكَارَةُ: دَوْرٌ مِنَ
أَدْوَارِ العِمَامَةِ أَوْ العُصَابَةِ، والعُصَابَةُ: النَّفْرُ مِنَ النَّاسِ، والنَّفْرُ: جمع نَافِرٍ مِنَ الدَّوَابِّ

(١) ورد هذا الرجز في ١٤ شطراً في الصحاح (٤ جحف) منسوباً لسوز هذا كما ورد في المفصل ٣٤٢ في سبعة أشطار
أولها:

ما بال عين عن كراها قد جفّت، كما ورد في اللسان ٣٨٣/١٠ في أربعة عشر شطراً منها:

ما بال عين عن كراها قد جفّت وشَفَّها من حَزْنِها ما كَلَّفَتْ
كَأَنَّ عَسَوَاراً بها أَوْ طَرَفَتْ مُنْهَلَةٌ تَسْتَنُّ لِمَا عَرَفْتُ
داراً ليللي بعد حولٍ قد عَفَّتْ كأنها مَهَارِقٌ قد زُخِرَتْ

لاحظ اختلاف الرواية والخود الشابة الناعمة، والجناب: موضع، عفت: درست، الكرى: النَّعَّاسُ، مُنْهَلَةٌ،
ومُنْهَلَةٌ: جارٍ، دمعها تَسْتَنُّ: تَبِيلُ.

(٢) نام الثوب: بلى وأصبح خلقاً.

(٣) داس الطعام يدوسه دوساً ودياساً، وداس الناسُ الحب: درسه.

(٤) انظر ص ٥١٦٥ هـ من الدراسة.

(٥) هو زياد بن معاوية، ويكنى أبا أمامة، وأهل الحجاز يفضلون زهيراً والنابغة وكان أحسنهم ديباجة شعر وأجزلم
بيتاً. كان يقوي في شعره. وقد عده ابن سلام في طبقة الشعراء الجاهليين الأول، وسمى النابغة بقوله: فقد نبغت
لنا منهم شُؤُونُ (الشعر والشعراء ١٥٧-١٧٢، وإخزانة ٥/٢ والمؤتلف ٢٩٣ والأغاني ١/١١-٤٠، وابن سلام ٤٣
وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٦٤٠ - ٧٢٣.

(٦) هذا هو البيت الحادي عشر من قصيدة النابغة التي مطلعها:

عفا ذو حساً من قَرَّتَنِي فإلْفِوارِغُ فَجَبَّنَا أَرِيكَ فإلْتِلالُ الدِوَالِغِ

قلما يمدح النعمان بن المنذر ويعتذر عما سعى به مرة بن ربيع، ويهجو مرة أنظر ديوانه ٤٦ (واللسان ١٧٩/٦،
٥٥/٧، ٢٣٨/١٠ والتاج ٥٦١/٣).

ساورتنِي: واثبتني، ناقع: مجتمع. انظر فيما يلي ص ٤٨٣٥.

(٧) الكارة: الدور من أدوار العمامة.

وغيرها، والنافر: الخارج إلى الغزو، والغزو: القصد، قال الشاعر (الحارث بن حلزة)^(١)

لَغَزَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمْرُ اللَّهِ بَلَّغَ يَشْقَى بِهِ الْأَشْقِيَاءَ^(٢)

والقصد: التَّكْسِيرُ^(٣)، والتكسير: نقصان العدد عن العَدَدِ، والعَدَدُ: ضد الحل، والحل: النزول في البلد، والبلد: الأثر في الجسد، والأثر: الحديث المروي، والحديث: ضدَّ العتيق، والعتيق: البيت الحرام، والحرام: النملة السوداء، والنملة: بَثْرٌ يخرج في الرَّجْلِ، والجميع: النَّمْلُ. قال الشاعر/^(٤) :
طويل 94

ولا عيبَ فينا غيرَ عِرْقٍ لِمَعَشَرٍ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ^(٥)
والبَثْرُ: الماء الغزير، والماء: الحيا، والحيا^(٥): مِثْلُ الْفَرْجِ من ذوات الأربع^(٦)،
والفَرْجُ: فتح ذيل القميص، والفتح: الغَيْثُ، والغَيْثُ: مصدر: غِيثَتِ الْأَرْضُ، إذا
كثُرَ بها المطر، والمَطَرُ: العَدْوُ، والعَدْوُ: الجور، والجور: المدينة البعيدة^(٧)، والمدينة:
المملوكة: قال الشاعر (الأخطل)
نشأ وربا في حجرها ابنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ^(٨)
(طويل)

(١) هو الحارث بن حلزة بن مكروه من بني يشكر بن بكر بن وائل، وكان أبرص ومعلته مشهورة، عده ابن سلام في شعراء الطبقة السادسة الاسلاميين (ابن سلام ١٢٧ والشعر والشعراء ١٩٧، ١٩٨ وشرح المفضليات ٥١٥ والمؤتلف ١٢٤ والأغاني ٤٣/١١ - ٤٩ وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٤١٥ - ٤٢٠).

(٢) هذا البيت من معلقة الحارث بن حلزة التي مطلعها:
أَدْنَيْتَنِي بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَسَائِي يَمَلُّ مِنْهُ الشَّوَاءُ
والبيت برواية فهداهم (شرح القصائد السبع ٤٨٩ والمعاني ٥٤٢ واللسان ٣٠٢/١٠ وهي فغزاهم في شجر الدر ١٩٩. والأسودين: التمر والماء، بلغ: بالغ نافذ.

(٣) القصد: الكسر في أي وجه كان، وفي الحجاز يقولون: قَصَدَ من الرغبة أي كَسَرَهُ. سمعت ذلك منهم.
(٤) اختلف في نسبة هذا البيت اختلافاً كبيراً، فهو في المعاني ٥٦٣، ٦٣٧ لعمر بن حمة الدوسي وفي أدب الكاتب (٢٢) لمزاحم العقيلي، أو لعروة بن أحد الخزاعي وفي السلسل باب ١٦ شاهد رقم ٥ لهند بنت النعمان بن بشير الأنصاري قالته في زوجها روح بن زنباع الجذامي، وفي أدب الكاتب ٢٢ والحيوان ٢٢٦/١ لروح بن زنباع وفي الاقتضاب (٢٩٠) غير منسوب لقاتل معين، وانظر كذلك للسان ٢٠٤/١٤ حيث جاء «غير نسل» مكان «عرق»، والنملة: شيء في الرجل كالقرح ج: نمل. وقيل: هي قروح في الجنب وغيره، ودواؤها أن يُرَقَى بريق ابن المجوسي من أخته. هكذا تقول المجوس.

(٥) في شجر الدر ٢٠١ بهزة في آخرها. ولا ضرورة لها في الأولى، وجائز حذفها في الثانية.

(٦) نفس المرجع والصفحة «الأربعة» وكلتاها جائزه باعتبارها المقصود في العدد: القوائم أو الخراف أو السيقان.

(٧) جؤر: اسم بلد يذكر ويؤث، ولا يصرف للمعجمة، وهي فيروز أباد التي يُنسب إليها الورد وجاعة من العلماء.

(٨) هذا البيت من قصيدة للأخطل يصف الخمر مطلعها:

عفا وابتسط من آل رَضَوَى قَتَبَلُ فَمُجْتَمَعُ الْحَرِّينِ فَالصَّبْرُ أَجْمَلُ

=

والمملوكة: العجنة من الدقيق التي أحكم عجنها، والملك: إحكام العجن،
والعجنة: اعتماد الشيخ بيديه على الأرض إذا نهض للقيام، والشيخ^(١): نبت،
والنبت: مصدر نبت الزرع، إذا طلع، والزرع: الإنماء، يقال: زرع الله الصبي،
أي^(٢) أنماه، والصبي: مجتمع فكّ اللحي، والفكّ: فضّ خاتم الكتاب، والفضّ:
التبديد والتفريق، والتبديد: الكلال، يقال: بدّد الرجل، إذا أعيا وكلّ. قال
الراجز:

وصاحبٍ صاحبٌ غيرَ أبعداً تراه بينَ الخرمتينِ مُسنداً/
فإن تمشى قيدَ رُمحٍ بدّداً^(٣)

والكلال: سوء قطع السيف، والسوء: البياض في بدن الأبرص، من قوله تعالى
﴿تَخْرُجُ بِيضاً مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾^(٤) والأبرص: دويبة تسمى سام أبرص، والسام:
الثاقب، والثاقب^(٥): الكوكب المضيء، والكوكب: جمّة الماء^(٦) والجمّة: الكثيرة،
والكثيرة: القبيلة المغلوبة في المكافحة، يقال: كاثرتنا بني فلان فكثرتناهم، وقبيلة
مكثورة وكثيرة، فعلية بمعنى مفعولة والقبيلة: الكفيلة، يقال: قبلت بكذا أي
كفّلت به^(٧)، والكفيلة: التي يكفل أمرها سواها، قال الشاعر: (كامل)

مكفولة كفّل الإله برزقها وبها رزّ عن غير مكرمة حمي^(٨)

وسوى الرّجل: نفسه، يقال: رأيت سوى زيد، أي رأيت زيدا بعينه، والنفس:
الدم (والدم: النّجيج)^(٩) والنّجيج: الماء المريء الذي يُنجم في الماشية: والمريء: ما

== (ديوانه ص ٥) وجاء في المامش قوله «ويروى نبت ورياء» والبيت برئت وريا في التاج (دين) واللسان ٢٨/١٧،
٢٨٩ والمدنية: المسركة. ترمك بمسحاته: إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض.

(١) الشيخ من الأشجار، وشجرة يقال لها شجرة الشيوخ، ويقال هي شجرة العصفور.

(٢) في الشجر ٢٠٣ إذا كان أي.

(٣) لم أهد إلى قائل هذا الرجز، وقد ورد في معجم مقاييس اللغة ٤٩/٢ واللسان ٢٩٥/١ الأول والثاني برواية
الخرتين، وفي شجر الدر ٢٠٤ الخرتين، والخرّة: أرض ذات حجارة سوداء نخرة، والخرمة: بلد لسبيع أعره.

والخرية: الجوالق، والغرارة، والوعاء.

(٤) القصص ٣٢.

(٥) الأولى من الثقب الذي هو السم من قوله تعالى ﴿لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ والثاني
المضيء من قوله تعالى ﴿والسواء والطارق، وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب﴾.

(٦) أي كثرت، ولا تزال عليها أعراب الجزيرة.

(٧) سمعتهم في عسر يقولون: من قبيلك؟ أي من يكفلك؟

(٨) لم أجد هذا البيت في المراجع التي وقفت عليها، والبهارز: النياق العظيمة، والحيمي: ما حيمي من شيء، أي أنها لا
تجزر إلا في المكرومات.

(٩) لم يرد ما بين القوسين في شجر الدر ص ٢٠٥.

تعلق من الرّية بالحلقوم، والرّية^(١): ما تُورَى به النار، والنار: السّمة، والسّمة: السّواد في الأتفية^(٢) والأتفية: حجرّ من أحجار المنجنيق^(٣)، وحجر: اسم رجل، وبه سُمّي أبو أوّس بن حجر، والأوّس/: العطاء، ومنه قول الجعدي^(٤): 96
(متقارب)

ثلاثة أهليّن أفنيتُهُم وكان الإله هو المُستأسا^(٥)

فـرـع « ١ »

الرّؤبة: جناة شجرة تُسمّى الزُّغرور، والجناة: الرّطبة الجنيّة^(٦)، والجنيّة: هي الجريمة يَجْنِيها الانسان، والجريمة^(٧): الجارحة من الطير، والجارحة: الإربّ من الآراب، أي العضو، قال الشاعر (جرير)
تُبَكِّي عَلَي زَيْدٍ وَلَمْ تَرَ مِثْلَهُ سَلِيماً مِنَ الحُمَى بِرَاءِ الجَوَارِحِ^(٨)
والآراب: حوائج الرّجال من أزواجهم، والأزواج: الأنماط^(٩) من الديباج، والأنماط: الضروب من كل شيء، والضروب: الأشكال، والأشكال: جمع شكل،

- (١) هي كل ما أُوريت به النار، أي أوقدتها به من خرقة أو حطبة.
(٢) إحدى النصاب الثلاث التي يوضع عليها القدر.
(٣) هو آلة ترمى بها الحجارة، كالمجنوق، معرب من الفارسية وأصله: من چه نيك. أي ما أجودني. وتكسر ميمه.
(٤) هو عبدالله بن قيس بن جعدة بن كعب بن ربيعة، يكنى أبا ليلى، مخضرم، وقد وفد على النبي ﷺ، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين (ابن سلام ١٠٣، والإصابة ٣/٣٥٧، أسد الغابة ٥/٢٩١، والخزانة ٢/٣١٧ والشعر والشعراء ٢٨٩ - ٢٩٦، والمؤتلف ٢٩٣) وفي شجر الدر ٢٠٦ ذكر اسمه.
(٥) جاء في أسد الغابة أن النابغة قد عمر ١٨٠ سنة، وقال: قال ابن قتيبة: عاش الجعدي ٢٤٠ سنة، وهذا لا يستبعد، لأنه أنشد عمر بن الخطاب: (ثلاثة أهليّن... البيت). فقال له عمر: كم لبثت مع كل أهل؟ قال: ستين سنة، ثم عاش بعد ذلك إلى أيام ابن الزبير. وقبل البيت الشاهد قوله:
لبت أناساً فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناساً
انظر (أسد الغابة ٥/٢٩١، الشعر والشعراء ٢٩٥ والخزانة ٢/٣١٧، والسمط ٢٤٧، ٢٤٨، والتهذيب ٢/٥١٧، والاشتقاق ١٣٣ وجمهرة اللغة ١/١٧٩، ٣/٢٩٤، والمعاني ١٢٠٩ ونوادر أبي مسهل ١/٦٩، واللسان ٧/٣١٤، ١٧/٢١٢) المستأس: المستعاض.
(٦) ومنه قوله تعالى ﴿وَهَرَي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقط عَلَيْكَ رَطْباً جَنِيّاً﴾.
(٧) انظر ص ٢٣٧ ٩٥ فيما يلي.
(٨) ورد هذا البيت في ديوان جرير ص ١٠٥ برواية عجزه على النحو التالي: صحيحاً من الحمى شديد الحوانح. وهو في الکنز ٢١٦ برواية «بريا من الحمى سلم الجوانح» وقال يروي البيت:
تبكسي على زيد ولا زيد مثله بـرـي من الحمى...
والبيت في جارية اشتراها جرير من زيد النجار مولى بني حنيفة، ففكرت جريراً، وجعلت دمعها لا ترفأ بكاء على زيد وحباً له، فقال جرير هذا البيت.
(٩) في شجر الدر ٢٠٩ أنماط الديباج.

وهو الدَّلُّ في النساء، قال الشاعر:
(خفيف)

خَفِرَاتٌ ذَوَاتُ شِكْلِ وَدَلٍّ (١)

فرع «٢»

والرؤبة: الجمام من الفحل، يقال: هَبَّ لي رَوْبَةً فَحَلِكْ، والفحل:
9 الشاعر المُفْلَق، والشاعر (٢): العالم، والعالم: الشَّاقُّ شَفَّةُ الأَعْلَمِ، وهو المَشْقُوقُ/ الشَّفَّةُ
العليا، والأَعْلَمُ: الجَمَلُ، قال الشاعر (عنتره):
(كامل)

تَمَكُّو فَرِيضَتَهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ (٣)

والجمل: سمكة في البحر، والسمكة: بُرْجُ في السماء، والبُرْجُ: العُرْفَةُ، والغُرْفَةُ:
القَصْرُ في الجَنَّةِ، والجَنَّةُ: البستان الذي فيه (٤) نخل وغيره ولا يُسَمَّى جَنَّةً حتى يكون
فيه النخل، والنخل: الإخلاص، نَخَلْتِ الحديث إذا أخلصتَهُ، وكذلك الدعاء إذا
أخلصته لله تعالى، قال الشاعر:

(طويل)

وَيَنْخُلُ لَكَ اليَوْمَ الحديثَ فَتَعَلِّمِي أَذَا عَوَلِيَّ فَارَقْتِ أُمَّ غَيْرِ مُعْوَلٍ (٥)

فرع «٣»

والرؤبة: قطعة من اللبن الحامض يروب به الحليب، واللبن: وجع العنق من (٦)
الوساد، والعُنُقُ، الجم الغفير من الناس، والغفير: المستور المغطى، والمغطى: المغلوب

(١) لم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها. خفرات: شديداً الحياء، الشَّكْلُ: غنج المرأة ودلها وغزها. انظر
ص ٥١٢٧ هـ.

(٢) في شجر الدر ٣٠٩ المفلق مكان الشاعر، ثم فسرها بالعالم.

(٣) هذا عجز بيت لعنتره من معلقته التي مطلعها:

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
وصدره: وحليل غانية تركت مُجَدَّلاً. انظر (شرح الناصد السبع ١٨١، ٣٤٠، والحيوان ٣/٣٠٩، ٤/٤٠٠،
١٥٥/٦، ٤١٢، واللسان ١٣/١٧٤، والتاج ١٠/٣٤٦). والفريضة: المُنْصَغَةُ القليلة تكون في الجنب ترعد من الدابة
إذا فرغت، ومن الإنسان، مُجَدَّلاً وَمُجَدَّلاً: صريعاً على الجدَّة: أي الأرض.

(٤) في شجر الدر ٢١١ «فيه النخل».

(٥) ورد هذا البيت في الشجر ص ٦٧، ٢١١، وقبله:

قَفِي وَقَفَّة لا عيبَ فيها فسياننا متى نُوطِ أعقاب الرِّجِيلِ المرَبَّلِ
غير منسوب لقاتل معين، بإسناد فعل النخل لجماعة المتكلمين، وجزمه لأنه معطوف على فعل الشرط «نوط» في
البيت قبله. والعَوَلُ والعولة والعويل: رفع الصوت بالبكاء، ونخل الحديث: إخلاصه.

(٦) سبق أن فسرها بوجع العُنُق من تغير الوساد. انظر ص ١٦٦.

عليه، قال الشاعر (حسان بن ثابت)^(١) (خفيف)

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلٍ غَطَّاهُ عَلَيْهِ النِّعَمُ^(٢)
أي غلب عليه، والمغلوب: المصاب بعقله^(٣) والعقل: الشَّد بالعِقال، / والعِقال: 98
صدقة حَوْلٍ، والحول: الانتصاب على ظهر الخيل، والخيل: الظن، يقال: خِلت
الشيء أخاله خيلاً ومخيله، أي ظننته، قال الشاعر (أبو ذؤيب) (كامل)
فَغَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيثٍ نَاصِبٍ وَأَخَالَ أَنِي لِأَحِقِّ مُسْتَبَعٍ^(٤)

فرع « ٤ »

والرؤية: قطعة من الليل، والليل: فرخ^(٥) الحُبَارَى، والفرخ: ولد الحِنْتِ^(٦)،
والحِنْت: ضِدُّ البرِّ، والبر: ستر العورة، قال الشاعر (النابغة الجعدي)
(وافر)

فَضَمَّ ثِيَابَهُ فِي غَيْرِ بَرٍّ عَلَى شِعْرَاءُ تَنْقُضُ بِالْبَهَامِ^(٧)

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، ويكنى أبا الوليد، وأبا هشام وأمه الفريضة من الخزرج، وهو جاهلي متقدم أدرك الإسلام وأسلم ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً لأنه كان جباناً، مات في خلافة معاوية وكان شاعر الإسلام (ابن سلام في شعراء القرى ١٧٩ والشعر والشعراء ٣٠٥ - ٣٠٨ والمؤتلف ٢٤٨ والخزانة ١٠٨/١ - ١١١ والأغاني ١٣٤/٤ - ١٦٩ وفي شجر الدر ٢١١ بزيادة. رضي الله عنه).

(٢) هذا البيت من قصيدة حسان التي مطلعها:

مَتَّحَ النَّوْمَ بِالْعِشَاءِ هَمُومٌ وَخِيَالَ إِذْ تَفُورُ النَّجْمُومُ

يفآخر بمآتيه عند النعمان بن المنذر، ويرد فيها على ابن الزبير مشيراً إلى يوم أحد. انظر ديوانه ص ٢٢٥.
(٣) جاء في شجر الدر ٢١٢ (المصاب بعقله، يقال: غلب على عقله والعقل...).

(٤) هذا البيت من قصيدة أبي ذؤيب التي تعتبر في مقدمة مراثي العرب، مطلعها:

أَمْسِنَ النَّوْنُ وَرَيْبَهَا تَنَوُّعٌ وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنِ بَجَزَعُ

قالما يرثي بينه - خسة أو ثمانية وكانوا هلكوا بالطاعون. انظر شرح أشعار الهذليين ٨/١ واللسان ٢٥٥/٢
«وغبرت»، وجاء بعد البيت في الدر ٢١٢ قوله: أي أظن. لبثت وغبرت وبقيت بمعنى واحد ناصب:
مضني، أخال: أظن، مستبَع: .. انظر ص ٢١٧ ١٥.

(٥) انظر ص ١١٦ ٦٥، ص ١٨٣ ٧٥.

(٦) هو ولد الزنا من الحنث: المصيبة.

(٧) ورد هذا البيت في النقاظ ٢٤٨/١ من بيتين قبله هما:

كَذِي دَاءٍ بِأَحَدِي خِصْبِيهِ وَأُخْرَى مَا مَاتَشَكِّي مِنْ تَقَامِ

أَلْحَ عَلَى الصَّحِيحَةِ فَاسْتَحَاهَا بِسِكِّينٍ لَهُ، وَذَكَرِي، هَذَا مِ

فضم... (البيت) برواية براء الشعراء: الخصبة الكثيرة الشعر والبيت في التاج (٣٠٥/٢، ٣٠٦) ورد صدره برواية
(فألقي ثوبه حولا كريتاً) وانظر الحكم ٢٢٤/١ برواية التاج. واللسان ٧٩/٦ والمعاني ٥٩٢ وشرح المفضليات ١٦
والتهذيب ٤٢٣/١ والشعر والشعراء ١٩٥ وقوله تنقض بالبهام: أي لما صوت كنصوت النقص بالبهام وهي صغار
الضأن يعني دعاءها.

والعورة: موضع المخافة من الثَّغْرِ، والثَّغْر: الأسنان، والأسنان: الأعمار، والأعمار: جمع عَمْر، وهو مُصَلَّى النصارى، والمُصَلَّى: موقف المُصَلِّي من الخيل وهو الذي يجيء بعد السابق في الرّهان، قال الشاعر (تَهَشَلِ بْنِ حَرِي) (بسيط)

تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا^(١)

فصل الآل

قال أبو عبدالله محمد بن جعفر^(٢): الآل: الشخص، رأيت آل فلان، أي 99 شخصه، والآل: السَّرَاب، وهو ما يرفع الشخص في أول النهار وآخره/ وآلة الصَّانِع: ما يقوم به على صنعته، والآل، أعواد الخيمة، ومنه قوله (لأبي دؤاد الأيادي)^(٣):

(متقارب)

عَرَفْتُ لَهَا مَنَزِلًا دَارِسًا وَآلًا عَلَى الْمَاءِ يَحْمِلُنَ آلًا^(٤)
يريد عمَدَ بيوتهم على الماء يحملن آلا أي شخصاً، وآل الرجل: قرابته، ومنه قولهم في الدعاء: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، أي ذريته، وآل الرجل: أنصاره وشيعته، ومنه قوله عز وجل ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾^(٥)، فلم يُرِدْ

(١) هذا عجز بيت لنهشل بن حري الدارمي مطلعها:

إِنَّا مَحْبُوكٌ يَا سَلْمَى فَحِينًا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

وصدره: إن تُتَبَدَّرَ غَايَةً يَوْمًا لَمَكْرُمَةً... السوابق: أول الخيل في الجري، المصلين ثانتها، انظر (حلمة البحري ٣٥٣) وينسب هذا الشعر للمرثد الأكبر. انظر شعراء النصرانية ٢٨٦، كما ينسب لبشامة بن حزن النهشلي.

انظر شرح الحماسة ١٠٠/١، المؤلف ٨٧ وعميون الأخبار ١٩٠ والشعر والشعراء ٦٣٧ ونظام الغريب ١٢٥.

(٢) انظر العشرات الورقة ٣/ب، ٤ أ حيث ورد هذا الفصل كله.

(٣) هو جارية بن الحجاج حران بن بحر بن عصام بن منبه الأيادي، شاعر قديم من شعراء الجاهلية، وكان وصافاً للخيل، وأكثر شعره في وصفها (الأغاني ١٦/٣٧٣ - ٣٨٢).

(٤) هذا البيت مطلع قصيدة من أحد عشر بيتاً ذكرها فون جرونباوم في «دراسات في الأدب العربي ص ٣٣١، وبعده:

وغيثٌ تَسَوَّسَنُ فِيهِ الرِّيسَا حُ جُونًا عِشَارًا وَعُونًا يَتَقَالَا

كما ذكره ص ٢٦٢ بمفرده. كما ورد البيت في إعجاز الباقلافي ٧٩، والعمدة ٢١٩/١ والموازنة ١١٧ ونهاية الأرب ١١٢/٧ برواية «عهدت» وفي اللسان ٣٩/١٣ «دائراً» مكان دارساً. والآل الأول عيدان الخيمة، والثاني: الشخص.

(٥) الزمن ٤٦.

قربته دون شيعته، وآل الرجل: ولده، وآل الله أهل مكة، كما قال الشاعر:
(رمل)

نحن آل الله في بلدتنا لم نزل آلاً على عهد إرم^(١)
وآل الناقة: ما يمسكها بعد الهزال من ألواحها، ومنه قول الشاعر الأخطل:
(بسيط)

من اللواتي إذا لانت عريكتها يبقى لها بعدها آل ومجلود^(٢)
وآل قراس: جبال بالسراة تحيط بجبل يقال له قراس، ومنه قول أبي ذؤيب
(طويل)

يمانية أجنى لها مظاً مابد وآل قراس صوب أرمية طحل^(٣)
والمظ: رمان البر، أجنى لها: أي صبره جنأ^(٤) صوب هذه الأرمية/ وهي جمع 00
رمي^(٥) والرمي: ضرب من السحاب، وآل: جمع آلة، وهي الحالة من قول الشاعر:
(رجز)

(١) ورد هذا البيت في الممع ٥٠/١ غير منسوب لقائل معين شاهداً على الآل أصله أول، قلبت واره ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، بدليل قولهم: أويل وقيل هو أهل، أبدلت هاؤه همزة ثم الهمزة ألفاً لكونها بعد همزة مفتوحة، بدليل أهل، وإنما يضاف إلى علم غالباً.
(٢) هذا البيت للأخطل التنلي، ورد في ديوانه ص ١٤٨ برواية ومن بعده، بعد «لها» كما ينسب للشاخ بن ضرار، وقد ورد في ديوانه ص ٤٣٦ وهو في الصحاحي ٣٠٠ له أيضاً. وفي التاج ١١١/٧ غير منسوب لقائل معين برواية «كان لها مكان يبقى لها» و «مجلود» مكان «مجلود» العريكة: القوة والشدة، فهي إذا جهدت وأعبت، لانت عريكتها وانقادت.

(٣) ورد هذا البيت في كثير من المراجع بروايات مختلفة منسوباً لأبي ذؤيب الهذلي. ففي شرح أشعار الهذليين ٩٦/١ وشرح المفضليات ص ٨ والمعاني ٦١٩ والتاج ٥٠٨/١ والبلغة ٥٨ وجهرة اللغة ١١١/١، ٣٣٤/٢ واللسان ٤٠١/٤، ٤٢١ برواية «أحيا» فيها كلها، واسقية كحل، وبهذه الأخيرة ورد في التاج ٢٦٤/٥، وبأرمية كحل في التاج ٣١٥/٢، ٤٩٦، والبكري ٩٢، ١١٧٤، كما ورد بـ «أجنى» في البكري والتاج ٤٩٦/٢ مرتين. كما يروى بـ «مائد» مكان ما بد وذلك في التاج ٣١٥/٤. وانظر للسان ٥٤/١٩، ١١٣ بـ «أحيا» واللسان ٥٣/٨، ٣٤٤/٦، ٤٠/١٣، والمخصص ٧٤/٩. وآل قراس: أجال باردة أو هضاب بناحية السراة، وقيل هو من القرس: البرد. وما بد أو مائد: جبل بعينه. وأرمية طحل، واسقية كحل: سحْب مطيرة. والمظ: عن الأصمعي في البلغة - الرمان البري، ينور ولا يعقد، والنحل يأكل المظ ويمجد العسل عليه. وقال ابن دريد (التاج: مظ): نبت في جبال السراة لا يحمل ثمراً وإنما ينور، وفي توره عسل ويخص. وعن أبي حنيفة (نفس المرحم) أن منابت الجبال، وهو ينور ولا يربي. قلت: يكثر في تهامة عسير في ظهارها ومرتعاتها، ولا ينبت في السراة وهو كما وصف، ينور ولا يعقد، ويصلح عليه العسل. وهو دائم الخضرة ومن أمثاله هناك «قاضي بين المظتين» يضرب في قاضي السوء والمظلة: بلدة في السراة، بين الخميس وتليلث، تقام فيها سوق السبت.

(٤) وهذا المعنى لا يناسب كون المظ لا يعقد، وأرجح رواية «أحيا» فالنحل لا يحتاج الجنا الذي هو الثمر وإنما يحتاج الثور لامتناع رحيقه وذلك حيث أن قبل البيت:

فجاء يترج لم يتر الناس مثله هو الضحك إلا أنه التحل
(٥) انظر ص ١٠١ ٩٥.

قد أركبُ الآتَةَ بعدَ الآتَةِ وأتركُ العاجِزَ بالجدالة^(١)
 الجدالة: الأرض، وآل الجبل: نواحيه، ومنه قول الشاعر: (رؤبة) (رجز)
 كأنَّ آلَ الرَّعْنِ في الآلِ إذا بدأ دُهَانِجِ ذُو أَعْدَالِ^(٢)
 الدهانج: البعير ذو السَّامَتَيْنِ، والرَّعْنُ: الجبل.

فصل الدين^(٣)

الدين: ما عليه أهل الشريعة، والدين: الطاعة، من قوله جل وعز ﴿ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك﴾^(٤)، أي في طاعته، والدين: الجزاء، ومنه قولهم: كما تدين تُدان^(٥)، أي كما تُجازي تُجازى، ومنه قول الشاعر (الفند الزماني)^(٦)
 (هزج)

فلما صرَّحَ الشَّرُّ وأبدي وهو عُريَانُ
 ولم يبقَ سِوى العُدُوِّ نِ دِنَاهم كما دانوا^(٧)
 أي جازيناهم وفعلنا بهم كما فعلوا، والدين: الحساب، من قوله جل وعز

(١) هذه الرواية تخالف ما جاء في ص ١١٣ حيث أوردته هناك في أربعة أشطار.
 (٢) جاء هذا الرجز في ملحق ديوان رؤبة ص ٨٦، وهما البيتان ١٩، ٢١ حيث يتوسطها هنا قوله: بين الضحى وبين قيل القبال. بتقديم «رعن»، على «الآل»، وبهذه الرواية ورد في التاج ٤٦/٢، ٢١٧، ٢١٦/٧، ٣١٧، واللسان ١٠١/٣، والأمل ٩١/٢ والجمهرة لابن دريد ٣٢٣/٣، ٣٩٤/٣ شاهداً على الدهانج البعير ذي السامتين برواية: كأنَّ أنفَ الرَّعْنِ منه في الآل

وانظر الجواليقي ١٥٤، ١٥٥ برواية «رعن القف». والدهانج: الجمل ذو السامتين، فارسي معرب. وآل الرعن: أطراف الجبل ونواحيه، كآل قراس في بيت أبي ذؤيب السابق، والآل الثاني: السراب، القبال: من قال يَقِيلُ قِبَالاً أي نام نومة نصف النهار. أعدال: ج عدل وهو نصف الجمل يكون على أحد جنبي البعير.
 (٣) العشرات للتسمي الورقة (١٧ أ، ب).

(٤) يوسف ١٧٥ هـ
 (٥) انظر ص ١٢٧ هـ ٤ فيما مضى.
 (٦) هو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك من بكر بن وائل. الفند القطعة العظيمة من الجبل (شعراء النصرانية قبل الإسلام ٢٤١ - ٢٤٥).
 (٧) هذان البيتان من الحماسة التي أوردتها أبو تمام للفند الزماني (شرح الحماسة ٢٣/١) ومنها:

صفتحنا عن بني ذهل
 وقلنا القوم اخوان
 عسى الأيام أن يرجع
 من حيا كالذي كانوا

والبيت الأول: «أسمى» مكان «أبدي» في شعراء النصرانية (٢٤٤) والأول في الحيوان ٤١٦/٦ والثاني في الأشعوري ٤٨٦/٢ وهما في خسة أبيات في الأمالي ٢٩٤/٢ وانظر أيضاً الأمالي ١٦٤/٢ وشرح القصائد السبع ٢٩ وشرح شواهد المغني ٢١٩ والخزانة ٥٨/٢، ٥٩ والسمر ٥٧٩، ٩٤٠، وشرح نهج البلاغة ٤/٥، ومنهاج البلغاء ص ٢٢٩.

﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾^(١)، ومنه قول الشاعر/ (زهير بن أبي سلمى) 101
(بسيط)

لَيْتَ حَلَّتْ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا قَدَكُ^(٢)
أي في سلطان عمرو، والدين: العبودية والذل، نقول: دان الرجل من نفسه
يدين ديناً، إذا أذلها وأخذ منها^(٣). ومنه قول الأعشى: (خفيف)
وَهُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّينَ نَ دِرَاكَا بَعَزْوَةَ وَصِيَالِ^(٤)
أي، أذلهم وردهم، إلى مراده، والدين: العادة، ومنه قول الشاعر (المثقب
العبدى): (وافر)

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي^(٥)
أي عادته وعادتي، والدين: الحال، سُئِلَ^(٦) أعرابي عن شيء فقال: لو لقيتني على
دِينٍ غير هذا لأخبرتكَ، أي على حال، والدين من الأمطار: المواظب، ومنه قول
(وافر) الطرماح^(٧):

- (١) الذاريات ١٢.
(٢) هذا البيت من شعر لزهير بن أبي سلمى يخاطب ابن ورقاء الصيداوي وبعده:
لِبَاتِنِكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَسْدُحٌ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقَبِيظَةَ الْوَدَكُ
شرح ديوانه ١٨٣ والجو: الوادي أو مكان بعينه، وقدك بلدة قرب تيماء في شمال الجزيرة العربية.
(٣) ومنه الحديث «الكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني».
(٤) هذا البيت للأعشى من قصيدة يمدح الأسود بن المنذر اللخمي مطلعها:
مَا بَكَاءَ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسْوَإِي وَمَا تَرُدُّ سْوَإِي
(ديوانه ص ١١ وقد ورد هذا البيت في التاج ٢٠٩/٩ بإسقاط الواو من أوله ولا يجتزل وزنه بذلك، كما جاء
بإسقاط الألف بعد واو الجماعة في «كرهوا» أو همزة الوصل في «الدين» بعدها. وانظر كذلك شرح القصائد
السبع ٢٩ والسمط ٩٤١ والأمالي ٢٩٥/٢ واللسان ٢٧/١٧ والدين هنا: المجازاة. دان الرباب: ملكها، الدراك:
المتلاحق المتتابع.
(٥) هذا البيت من قصيدة المثقب العبدى مطلعها:
أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْتِكَ مَتَعْنِي وَمَتَعْتُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
انظر شرح المفضليات ٥٨٦ وشعراء النصرانية ٤٠٨، ٤٠٩ وقد نسبت هذه القصيدة في معاهد التنصيص ١١٤/١
لسحيم بن ونبل الرياحي. والبيت في الموشح ١٤٣ برواية: تقول وقد درأت. وانظر جمهرة اللغة ٣٠٥/٢،
١٠٢/٣، ٤٤٢/٤، والأمالي ٢٩٥/٢ وشرح القصائد السبع ٢٨ وشرح ديوان زهير ٢٥٣ ونظام الغريب ١٥٣
وتأويل مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ٧٨ والمعاني ٩٢٤ وابن سلام ٢٣١ والمخصص ١٥٥/١٧ والصحاح (وضن) والتاج
٦٤/١، والاشتقاق ٣٩٨ وبجلاس ثعلب ٣٣٤/١ واللسان ٦٩/١، ٢٧/١٧، ٣٤٢. والدين: العادة، الوضين:
بطان عريض منسوج من سبور أو شعر، ج وُضِنَ.
(٦) التاج ٦٤/١ أن النضر بن شميل سأل أعرابياً عن ذلك.
(٧) هو الطرماح بن حكيم الطائي، يكتب أنا نفر، وكان جده قيس بن جحدر أسرة ملك من ملوك جفنة، فاستومه
حاتم طيء، وكان الطرماح خطيباً (الشعر والشعراء ٥٨٥ - ٥٩٠ والمؤتلف ٣١٩ والأغاني ٣٥/١٢ - ٤٥).

عقائِلُ رَمَلَةٍ نازَعْنَ مِنْهَا بِناتِ دَفوقِ مَعهودِ وديِنِ (١)
المعهود: الذي أصابه مطرُ العِهَادِ وديِنٌ: مواظب.

فصل الرَّهْوِ (٢)

102 الرهو: هو المنخفض من الأرض (٣)، وحكي أم الهيم (٤) أنها قالت /:

دَلَّيْتُ رِجْلِيَّ فِي رَهْوَةٍ (٥)

تريد ذلك، والرهو: المكان المرتفع، وأنشدوا في الانخفاض:

إِذَا هَبَطْنَ رَهْوَةً أَوْ غَائِطًا (٦)

قُطِرَبٌ: هَبَطْنَ دليل الانخفاض. وقال رؤبة في الارتفاع:

إِذَا عَلَوْنَ رَهْوَةً أَوْ غَمَضًا (٧)

(١) هذا البيت للطرماح من قصيدة طويلة يصف بقر الوحش (ديوانه ٥٢٨) برواية عجزه «دُفوقَ أُنَاحِ مَعهودِ وديِنٍ/». جاء في التاج (دين) «قال الليث: الدين من الأمطار: ما تعاهدَ موضعا لا يزال يصيبه وأنشد: معهودِ ودين»

قال الأزهري: هذا خطأ، والبيت للطرماح وهو:

عقائِلُ رَمَلَةٍ نازَعْنَ مِنْهَا دَفوقَ أُنَاحِ مَعهودِ وديِنِ

أراد: دُفوقِ رَمَلِ أَوْ كَتِيبِ أُنَاحِ، مَعهودِ: أي أصابه عهد من المطر بعد مطر، وقوله وديِنِ، أي مودون: مبلول، من وَدَدْتَهُ أَدْنَهُ وَدَنًا، إذا بللته، والواو في وديِنِ أصلية، وليست واو العطف ولا يعرف الدين في باب الأمطار، وهذا تصحيف من الليث أو ممن زاده في كتابه، والعقائل: أراد بقرات الوحش، واحدها عقيلة وهي في الأصل المرأة الكريمة النفية. نازعن منها: رعين منها، والدفوق ج دَف: جنب.

(٢) أنب ٩٠، سج ١٢٥، أصم ٦، سك ٢٨٤، أبو الطيب ٢٨٤ - ٢٨٩ والصاغاني ٤٨٤، وابن الدهان ٩٨ وقد ورد

هذا النص بكامله في عشرات التميمي ورقة ٢٠ ب، ٢١ أ، وانظر المعاجم (رهو) والاشتقاق ٤٠٥.

(٣) قال ابن السكيت وغيره: نظر أعرايي إلى فالج من الأبل فقال: سبحان الله، وهو بين سنامين. أراد بالرهو: الانخفاض (أنب ٩٠ ومك ٣٨٤).

(٤) انظر ص ١٣٠ ١١٨.

(٥) ورد هذا الرجز برهوه بالناء منسوباً لأبي العباس التميمي وتمامه:

فيا نالتا عند ذاك القرارا....

برواية صدره «ودليت» انظر أصداد اللغوي ٢٨٧ واللسان ٦٠/١٩ والتاج ١٦٠/١٠ والمخصص ٢٦٣/١٣ وهو في جهرة اللغة ٤٢٢/٢ ٤٢٢/٢ لأم الهيم. وانظر أصم ٩. وانظر بخصوص أبي العباس الأغانبي ١٩٠/٦ - ٢٠٨.

(٦) جاء هذا الرجز في أصداد اللغوي ٢٨٤ منسوباً لأبي العباس التميمي كما وردت أنب ٩٠ وسج ١٢٥ غير منسوب لقائل معين.

(٧) ورد هذا الرجز في ديوان رؤبة ص ٨٠ برواية: إذا اعتسنا رهوةً وقبله:

والخمس ناج لا يريد الحفَضًا،

كما جاء في أصداد اللغوي ٢٨٤ برواية «علونا» وانظر أنب ٩٠ وسج ١٢٥.

قُرب: أو خفضاً، قال: وَعَلَوْنَ دَليلاً الارتفاع، وأنشُد لعمرُو بن كلثوم^(١)
(واقر)

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذاتِ حَدٍّ مَحْفَظَةً وَكُنَّا الْمُسْنِفِينَ^(٢)
يريد جَبَلًا بعينه فلم يصرفه، والرهُو: التَّلُّ الصغير، والرهُو، مستنقع الماء،
والرهُو: السير السهل، ومنه قوله (للقطامي التغلبي) (بسيط)
يَمَشِينَ رَهْوًا فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصُدورُ على الأعجازِ تتكَلُّ^(٣)

فالرهُو، ما ذكرنا من السَّير السَّهْل، ويقولون: أعطيته المال سهوًا ورهُوًا، أي
سهلًا لا احتباس فيه، والرهُو: الساكن، وقالوا ذلك في قوله جل وعز ﴿وَاتْرُكِ
الْبَحْرَ رَهْوًا﴾^(٤)، أي ساكنًا، وقيل: الرهُو: المتفرق، وأن معناه: فرقة، والرهُو
من الكتاب: المشايعة، والرهُو: الكثير، وقد رها الشيء، يرهو رهوًا: كَثُرَ، ومنه
قول الشاعر:

أَلَا يَا لَيْتَنِي شَاهَدْتُ بِالسَّيْفِ مَعْشَرًا رَهَا لَمْ ضَيِّحُ الْأَتَاوَةَ وَالْبُسْرَ^(٥)

(١) هو عمرو بن كلثوم التغلبي من بني عتاب، وهو قاتل عمرو بن هند ملك الحيرة. وهو شاعر جاهلي قديم، ومعلته مشهورة. وقد عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة السادسة الجاهليين. الشعر والشعراء والمؤتلف ٢٢٢ وابن سلام ١٢٧ والأغاني ٥٢/١١ - ٦٠ والنصرانية قبل الاسلام ١٩٧ - ٢٠٤.

(٢) هذا البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها:
أَلَا هَيْي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبْقِي خُورَ الْأَنْدَرِينَا
وقد جاء البيت في شرح القوائد السبع ٣٩٨ برواية «السابقينا»، وقال: ويروى المستفينا، وبهذه الرواية جاء في كل من المعاني ٩٥٦ واللسان ٦٠/١٩، والتاج ١٦٠/١٠ وفي الصحاح (وهو) الأيمنينا، وهي المُنْصِفِينَا في أصم ٩. وانظر أيضا المخصص ٢٦٣/١٣ وأضداد اللغوي ٣٨٥، ورهوة ذات حد: جبل بعينه، والحد: السلاح والشوكة. قال ابن بري: وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع مرتفع من الأرض، فلا تكون اسم شيء بعينه، وعذرة في هذا أنه إنما سُمِّيَ الجبل رهوةً لارتفاعه. فيكون شاهداً على المعنى (عن التاج ١٦٠/١٠) قلت: والرهُو: بلدة في بلاد بني شهر في الحجاز ترتفع عما جاورها من القرى.

(٣) هذا البيت من قصيدة للقطامي التغلبي ينعت الركاب أولها:
إِنَّا مُحَيِّوِكُمْ فَانْتُمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ
(ديوانه ١٤، ٢٦) الرهُو: السير السهل، خاذلة: مسترخية، تتكل: تنكئ.

(٤) الدخان ٢٤.

(٥) لم أجد هذا البيت في المراجع التي وقفت عليها منسوبا لقائل معين، وقد ورد في أضداد اللغوي ٢٢٨ برواية «بالتي»، وبهذا يدخله زحاف، والروايتان (هنا وعند أبي الطيب) بالسَّيْفِ بفتح السين المشددة، وأظنها بالكسر: السيف: ساحل الخليج العربي حيث يكثر النخل. قال الشاعر:
لكيز لها البحران والسيف دونه....

والضح: اللبن فيه ماء، والأناة: الرشوة والخراج، والبسر: البلح قبل أن يكون زهوا، أي قبل أن يظهر فيه اللون.

أي: كثر، والرهو: طائر يقال أنه الكركي^(١)، قال الراجز:

وطرنَ كالرَّهو مَوْلِيَاتٍ^(٢)

وقيل: هو طائر غيره يتزود في استه، وإياه أراد طرفة: (طويل)

هُمُ سَوَدُّوا رَهْوًا تَزُودُ فِي اسْتِهِ مِنْ الْمَاءِ حَالِ الطَّيْرِ وَارِدَهُ عَشْرًا^(٣)
والرهو^(٤): المرأة الواسعة الفرج، قال الشاعر: (وافر)

لقد ولدتُ أبا قابوسَ رهوًّا أتومُ الفرجِ حمراءُ العِجانِ^(٥)

قال ابن الأعرابي: نزل المخبل السعدي^(٦) في بعض أسفاره على خليدة بنت

الزبرقان بن بدر، وكان يهاجي أباه، فعرفته ولم يعرفها، فأتته بغسول فغسل

رأسه، وأحسنت قراه، وزودته عند رحلته، فقال لها: من أنت يا جارية؟ وما

اسمك؟ قالت: وما تريد من ذلك؟ قال: أردت أن أمدحك، فما رأيت امرأة من

العرب أكرم منك. قالت: اسمي رهو. قال: تالله ما رأيت امرأة شريفة تسمت

بهذا الاسم غيرك. قالت: أنت سميتني به. قال: كيف؟ قالت: أنا خليدة بنت

الزبرقان.

وذاك أنه كان هجاها في شعر فساها رهوًّا، وذلك أن هذلاً قتل رجلاً في

جوار الزبرقان، ورحل. فأقسم الزبرقان ليقتلنه. وكان ذلك بالقرية التي يقال لها

(١) وقيل هو من طير الماء شبيه بالكركي قلت: أظنه «أم دلو»، وهكذا يسمونه في خيبر الشمال، وهو يشبه الكركي. وما أطول جناحيه وأعرض منقاره.

(٢) ورد هذا الرجز غير منسوب لقائل معين في جهرة اللغة (٤٢٢/٢) برواية وأدبرن، وفي أضداد اللغوي ٢٨٩ وطرت. وقال أبو مسحل: الرهو: فرخ الكركي (نوادره ٥٤/١).

(٣) هذا البيت لطرفة بن العبد عن قصيدة يهجو بني المنذر بن عمرو وقبله: أيا كرب أبلغُ لسديك رسالة أبا جابر عني ولا تدعن عَمراً ديوانه ١٤، واللسان ٦٢/١٩ برواية «خال» بالمعجمة. سَوَدُّوا: جعلوه سيّداً، ولعله يقصد وائل بن شرحبيل، والرهو: قال: طائر أصغر من الكركي.

(٤) المرأة الرهو: الواسعة المن (الفرج)، كالرّهوي، كسكري.

(٥) ورد هذا البيت غير منسوب لقائل معين في أضداد اللغوي (٢٨٩) بنفس الرواية كما ورد في جهرة اللغة ٤٢٢/٢ «برهوي». وانظر اللسان ٥٩/١٩. والأتوم: المُغضاة. الرهو: ضرب من الطير يشبه الكركي (هكذا قال في الجمهرة) وتفسير الرهو المناسب: هو المرأة الواسعة الفرج.

(٦) هو ربيعة بن مالك من بني شماس، من ربيعة بن قتال بن أنف الناقة، شاعر مخضرم (الشعر والشعراء ٤٣٠ والاصابة ٣٠١/٦ والأغاني ٣٨/١٢ - ٤٣ وشرح المفضليات ٢٠٧ والخزانة ٥٣٦/٢ والمؤتلف ٢٧٠). وقد وردت هذه القصة بروايات مختلفة في الشعر والشعراء ٤٢٠ والأغاني ١٩٢/١٣ - ١٩٦، ٤٢/١٢ واللسان ٣٩٦/٧ وشعراء النصرانية بعد الاسلام ٣٣.

رأس العين، ثم ضرب الدهر على ذلك، فزوج الزبرقان خليدة من هذال، فقال
المخبل:

وَأَنْكَحْتُ هَذَا خَلِيدَةً بَعْدَمَا زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ
فَأَنْكَحْتَهُ رَهْوَماً كَأَنَّ عِجَانَهَا مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ^(١)
فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَا يَهْجُوها، وَلَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِها، فَقَالَ:
لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خَلِيدَةَ ضَلَّةً سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا فَأَتُوبُ
وَأَقْسِمُ وَالْمُسْتَغْفِرِ اللَّهِ أَنِّي كَذَبْتُ عَلَيْها وَالهَجَاءِ كَذُوبُ^(٢)

فصل الرقم^(٣)

الرقم: وَشِيءُ التَّوْبِ، وكل نقش رقم، والمنقوش: المرقوم، والرقم: تعجيم
الكتاب^(٤)؛ وهو كتاب مرقوم، إذا بينت حروفه بالإعجام، ومنه قوله جل وعز/ 5
﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ^(٥)﴾، أي مبيّن، والرقم: كَيَّاتٌ عَلَى أَوْظَفَةِ الدَّابَةِ صِغَارٌ؛ وهو
مرقوم، والواحدة رَقْمَةٌ، والرقمة: مثل الظفر في قوائم الدابة^(٦)، وهما رقمتان.
والرقمتان أيضاً: ما أكتنف الجاعرتين^(٧) من كي النار، والرقمتان أيضاً: روضتان

(١) ورد هذان البيتان في أكثر من مرجع بروايات مختلفة، فهما في الأغاني ١٣/١٩٢:
أَنْكَحْتُ هَذَا خَلِيدَةً بَعْدَمَا زَعَمْتَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ....

والثاني مطابق لرواية المتن، والأول في اللسان ١٩/٥٩ هزالا والثاني فأنكحتم وفيه ٣٩٦/٧ وأنكحته، والأول في
الناج ١٠/١٦١ جليدة، وثانيها فقط في ٨/١٢٨ وأنكحتم، والأول فيه ٩/٢٨٩، والمخصص ٤/١٣ فأنكحتم.
وانظر الشعر والشعراء ٤٢٠ وشجر الدر ٣٥٦٩ وانظر اللسان ١٧/١٨٣ الأول، ١٤/١٧٠ الثاني. رأس العين:
مكان بعينه، العجان: الفرج، مشق إهاب: شق جلد نجله: شاقه.

(٢) كما ورد هذان البيتان في نفس المراجع السابقة بروايات مختلفة، ففي الأغاني ١٣/١٩٦:
لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خَلِيدَةَ ضَلَّةً إِنِّي سَأَعْتَبُ نَفْسِي بَعْدَهَا وَأَمُوتُ

(وهذا تحريف)

فأقسم بالرحمن أني ظلمتها وجرت عليها والهجاء كذوب
وفي اللسان ٧/٣٩٦ والشعر والشعراء (٤٢) الثاني وأشهد والمستغفر الله أني. والأول في اللسان ٧/٣٩٦،
١٩/٥٩ لقد زل حلمي... زلة. ها في شعراء النصرانية بعد الاسلام ٣٣ ضللت لعمرى في خليدة ضلة،
وفأشهد. انظر المفصل ٨٥٨ ١ والمخصص ٤/١٣. والأغاني ١٢/٤٤. زل وصل: لم يصب.

(٣) هذا الفصل بكامله في عشرات التسمي الورقة ٢٠ أ.

(٤) رقم الكتاب: أعجمه وبينه، أي نقصه وبين حروفه، وكتاب مرقوم، قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط.

(٥) سورة المطففين آية ٩.

(٦) وبها فسر قوله ﷺ «ما أنتم من الأمم إلا كالرقمة من ذراع الدابة».

(٧) الجعر: نحو كل ذات مخلب من السباع. كالعاهرة، وهي الاست وهي هاهنا جانبها.

إحداها قريبة من البصرة، والأخرى بنجد^(١)، وقيل: كل روضة رقمة، والرقمتان من الفرس، اللَّحْمَتَانِ في باطن الذراع، والرقم: ضرب من الخز معروف، والرقم: كِتَبَةُ الكِتَابِ، ومنه قوله (أوس بن حجر) (طويل)

سَأرُقُمُ في المَاءِ القَرَّاحِ إِلَيْكُمُ عَلَى بُعْدِكُمْ إِنْ كَانَ في المَاءِ رَاقِمٌ^(٢)
أي: أكتب، والكتاب: مرقوم ورقيم، والرقمة: نبت يقال هي الخَبَّازِي، وقيل: هي عُشْبَةٌ ذات قُضْبٍ مُسَطَّحَةٍ.

فصل السَّبْتِ^(٣)

السبت: اليوم؛ معلوم، والسبت: القَطْعُ؛ سَبَّتُ الحَبْلَ: قَطَعْتَهُ، والسبت عند قوم: الراحة، والسبت: حَلَقُ الرَّأْسِ، والسبت: السَّيْرُ السريع ومنه قول الشاعر (حُمَيْد بن ثور)^(٤):
106 وَمَطْوِيَّةُ الأَقْرَابِ أَمَا نَهَارُهَا فَسَبَّتْ وَأَمَا لَيْلُهَا فَذَمِيمِلٌ^(٥)/
والسبت: بُرْهَةٌ من الدَّهْرِ؛ ومنه قول الآخر: (لبيد) (كامل)

(١) وإياها عنى زهير بقوله:

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر معصم
انظر ص ٣٥٥ ٦٥ فبا يلي.

(٢) ورد هذا البيت في ديوان أوس بن حجر ص ١١٦ بهذه الرواية وفي المثل: «هو يرقم في الماء»، ويرقم حيث لا يثبت الرقم: مثل الذي يعمل ما لا يعمل أحد لحذفه ورفقه، انظر فصل المقال ٢٤٧ على تأيكم. وأساس البلاغة (رقم) واللسان ١٥/١٤٠، ومعجم مقاييس اللغة ٢/٤٢٥ على بعدكم والتاج «رقم» والتأي: البعد، والماء القواح: العذب.

(٣) انظر هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي (الورقة ١٢ أ).

(٤) هو حُمَيْد بن ثور الهلالي من بني عامر بن صعصعة، إسلامي مُجِيد وكان أحد الشعراء الفصحاء وكان كل من هجاه غلبه، وقد عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة الرابعة الإسلاميين، وعاش إلى خلافة عثمان (ابن سلام ٤٩٥ والشعر والشعراء ٣٩٠ - ٣٩٤ والأغاني ٤/٣٥٦ - ٣٥٨).

(٥) البيت من شعر حميد في مدح عبدالله بن جعفر، ويقال انه قال ذلك لعبد الملك بن مروان وذلك أنه دخل عليه، فقال: ما أتى بك؟ فقال على البديهة:

أتاني بسك الله الذي نسور الهدى ونسور وإسلام عليك ذليل

انظر ديوانه ١١٦ حيث ورد البيت السابق برواية «فوق من ترى» جملةً للصلة، وخيرٌ ومعروفٌ مكان نورٍ وإسلام. والأغاني ٤/٣٥٨ «فَنَصْرٌ» مكان فسبت. وهو في الجمهرة لابن دريد ١/١٩٥ بِمَقْوَرَةٍ الأَلْيَاطِ وفيها ١/٣١٧ فسبت وأما لبلها فهي تَنَعَبٌ، وفي اللسان ٢/٣٤٣ فزَمِيلٌ بالزاي. وانظر تهذيب إصلاح المنطق ١٥ ومعجم مقاييس اللغة ٣/١٢٤ وإصلاح المنطق ١٠ والمسلسل ١٧٣، ١٧٤، والمخصص ٧/١٠٧ والتاج ١/٥٤٧، الأقراب: الخواص: والذمِيل، أشد من السبت.

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْوَجِ خُلُودٌ^(١)
 وهذا غلامٌ سَبَّتْ: إذا كان جريئاً عازماً، والسبت، النوم؛ ومنه قوله (لأبي
 العُمَيْلِ)^(٢)

يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيَمْسِي سَبْتًا^(٣)

أي: نائماً، والسبت: ضرب العنق؛ وقد سبت فلان عِلاوةً فلان: إذا ضَرَبَ
 عُنُقَهُ.

أبو عمرو: هذا يومٌ سَبَّتْ: طويل، وسَبَّتَ القِدْرَ مَسْبَتًا: إذا نَشَرَ مِدَادَهَا؛
 ومنه قوله:

عَرَقَ الهَجِيرِ بِهَا سُبَاتُ المِرْجَلِ^(٤)

فصل: الأَقْرَاءُ^(٥)

قال أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأَصْمَعِي: القَرءُ عند أهل المدينة^(٦) الطَّهْرُ،
 وعند أهل العراق: الحَيْضُ^(٧)؛ قال: وقال أبو عمرو بن العلاء: يقال: ذَفَعَ فلانٌ
 إلى فلانة جاريته يُقَرِّوْها؛ مهموزٌ مشدَّدٌ. يعني تحيض عندها وتَطْهَرُ للإِسْتِبْرَاءِ.

(١) ورد هذا البيت في شرح ديوان لبيد «٣٥» والتاج ٥٤٨/١ برواية «وَعَنَيْتُ»، وفي ديوانه ١٨ والمخصص ٦٤/٢
 واللسان ٢٨٠/٦ والتاج ٤٢١/٣ برواية وَعَمَرَتْ خَرْسًا وفي اللسان ٣٤١/٢، ١٥٣/١٨ وغنيت سبتاً. ويقال:
 إن السبت ثمانون سنة. واللجوج: العاصية. داحس: اسم فرس.

(٢) هو عبدالله بن خلود مولى جعفر بن سليمان، والعميل من أسماء الخيل (الفهرست ٤٨).

(٣) ورد هذا الرجز في مثلث لأبي العميل ورد في كتابه «ما انفق لفظه واختلف معناه» ص ٣٧ وعماه
 يا ابنة مَنْ لَوَيْتِكَ يَهْوَى بِنْتًا لَأَنْتِ خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ بِنْتًا
 يصبح سكران ويمسي سبتاً

كما ورد في التاج بسيط غير منسوب لقائل معين برواية مخوراً مكان سكران. انظر الجمهرة لابن دريد ١٩٥/١
 «أبنا» مكان «بنا» ومعجم مقاييس اللغة ١٢٤/٣.

(٤) لم أجد هذا الشعر في المراجع التي وقفت عليها.
 والهجير: ارتفاع الحرارة، والمِرْجَل: ما يُقَوَّرُ فيه الماء وغيره من آنية المعدن، وسبته، ما تكون عليه من مواد
 بسبب الدخان.

(٥) انظر أصم ١، أنب ٨، سج ١٣٤ قطرب ٢٦٠، سك ٢٧٦ واللغوي ٥٧١ - ٥٧٦ والصاغاني ٦٢٠ وابن الدهان
 ١٠٤.

(٦) ورد في الهامش ما يفيد أن «القرء للطهر» مذهب أهل الحجاز عامة وليس أهل المدينة فقط.

(٧) وحجتهم في ذلك قوله ﷺ «دعي الصلاة أيام أقرائك»، أي أيام حيضك، والاصل في القرء الوقت المعلوم.
 ولذلك وقع على الضدين لأن لكل منهما وقتاً. وأقرأت المرأة: إذا طَهَّرَتْ وإذا حاضت، وهذا الحديث أراد
 بالاقراء فيه الحيض لأنه أمرها فيه بترك الصلاة (التاج قرأ).

قال: وإنما القُروء الأوقاتُ، وقد تكون وقتاً للطَّهرِ ووقتاً لِلحَيْضِ؛ قال مالك بن خالد الهذلي^(١):

107 كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيْلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيحُ^(٢)/ (وافر)

قال الأصمعي: أنشدنا أبو عمرو هذا البيت احتجاجاً في القرء أنه الوقت، يقول إذا هبت لوقتها في الشتاء حين تؤذي، قال الأصمعي، يقال: أقرأت الريح، إذا جاءت لوقتها؛ ويقال: ذهبت عنك القرءة، خفيفاً: يريد وقت المرض؛ قال: ويقال: إذا تحوّلتَ عن بلاد فمكثت خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قرءة البلدة التي تحولت عنها؛ قال: وأهل الحجاز يقولون: قرءة بغير همز؛ يعني: أنك إذا مرضت بعدها فليس من وبأ تلك البلدة^(٣). قوله: العقر؛ قال: وأهل نجد يقولون: عقر الدار، وأهل الحجاز يقولون: عقر الدار، وهو أصلها، وقال: ومنه العقار، ورواها أبو عبيدة: لِقَارِيهَا^(٤)؛ بدون همز، أي سكانها وشهادها، ويقال: أهل القارية؛ أي أهل القرى؛ قال الاعشى:

مُورَثَةٌ مَالاً وَفِي الأَصْلِ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا^(٥)

أي لما ضاع من طهر نسائك لغيبك عنهن ولم تغشهن لشغلك بالغزو فأبدلت من ذلك المال والرفعة.

101 قال أبو عبيدة: ويقال/ : أقرأت النجوم؛ بالألف، أي غابت، ويقال: ما قرأت الناقة سلاً قط^(٦)؛ بغير ألف.

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي:

(وافر)

(١) هو مالك بن خالد، وقيل الحارث الهذلي، أحد شعراء هذيل المعدودين انظر ترجمته في شرح أشعار الهذليين ٢٣٧/١.

(٢) ورد هذا البيت في أنب ٨ منسوباً لمالك بن خالد، وفي أصم ١ وسك ٢٧٦ وشرح ديوان الهذليين ٢٣٩/١ واللسان ١٢٧/١، ٢٧٦/٦، والتاج ١٠٢/١ منسوباً لمالك بن الحارث وفي المحتب ٢٨٢/٢ وديوان الحجاج ٤٨٦ والتاج ٤١٧/٣ غير منسوب لقائل معين. والعقر: أرض ببلاد قيس بالعالية، كرهها لأنه قوتل فيها. وشليل هو جد جرير بن عبدالله البجلي والي رسول الله ﷺ على اليمن. انظر ديوان الهذليين ٨٣/٣ «لقاريا» بتسهيل الهزرة والمحتب والنغوي ٥٧٢، ٥٧٤ «شنت» والتاج «كرهنا» والاشتقاق ٣٠٢، ومعجم مقاييس اللغة ٧٩/٥.

(٣) يعني أنك إذا مرضت بعد الخمس عشرة ليلة فليس مرضك ناتجاً عن وبأ تلك البلدة التي تحولت عنها. وهكذا وردت في شرح ديوان الهذليين ٢٣٩/١، وانظر ٢٨.

(٤) هذا البيت للأعشى من قصيدة يمدح هؤذة بن عليّ الحنفي؛ وقبله:
في كل عامٍ أنت جاشيمٌ غزوةً تشدُّ لأقصاها عزميمٌ عزانكا

(٥) ديوان ٩١ «وفي الاصل» والضمير في مؤرثة للغزوة التي وردت في البيت قبله.

(٦) أي ما حلت جنينا قط.

ذِرَاعِي حُرَّةٍ أَدْمَاءَ بَكْرٍ مَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جِنِينَا^(١)
 معناه: ما حَمَلَتْ^(٢) ولا غَيَّبَتْ في بطنها وَلَدًا؛ ومنه قُرُوءَ الْمَرْأَةِ، واحداها قُرَّةٌ؛
 في قول من زعم أنه طَهَّرَ، لأنها خرجت من الحيض إلى الطهر كما خرجت النجوم
 من الطلوع إلى المغيب. قال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: الأقرء:
 أن تُقْرَى الْحَيَّةُ؛ وذلك أنها تَصْدَى أي تجمع سُمَّهَا شهراً، فإذا وَفِي لها شهرٌ
 أَقْرَأَتْ، وَمَجَّتْ سُمَّهَا، ولو أنها لدغت في أقرائها شيئاً من الأشياء لم تُطْنِه ولم يَبَلَّ
 بِسَلِيمِهَا^(٣).

قوله: لَمْ تُطْنِه؛ كقولك: لَمْ تُشَوِّهِ، إِلَّا أَنْ الْإِطْنَاءَ^(٤) لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحَيَّةِ،
 وَالْإِشْوَاءَ^(٥) فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَيُقَالُ: قَدْ أَقْرَأَ سَمَهَا إِذَا اجْتَمَعَ.

فصل الجَوْنُ^(٦)

ومن الأضداد الجَوْنُ، الأصمعي، وأبو عبيدة: للأبيض والأسود. أبو حاتم:
 الأكثر للأسود^(٧). قطرب، هو للأسود في/ لغة قضاة، ولما يليها الأبيض^(٨). أبو 109
 حاتم والتَّوَزِّي^(٩): لأبي ذؤيب في الاسود: (كامل)
 والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعٍ^(١٠)

(١) هذا البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة، وقد اختلفت المراجع في روايته إلى حد بعيد، فهو في شرح
 القوائد السبع ٣٧٩، ٣١٢، ٣٨٠ واللغوي ٥٧٥ وشروح السقط ٧٥١/٢ واللسان ١٤٦/٥، ٣٢١/١٧،
 ٤٨٢/١٣ والتاج ٥٨٣/٣، ٢٠٣/١ وأصم ١ كلها بـ «عَيْطَلُ أَدْمَاءَ»، وأنب ٨ وشرح المفضليات ٤٧٢ «حُرَّةٌ
 أَدْمَاءَ» وروى عجزه في التاج ٥٨٣/٣ وشروح السقط واللسان ٤٨٢/١٣ «تَرَبَّعَتْ الْأَجَارِعُ وَالْمَتُونَا» وفي اللسان
 ٤٨٢/١٣ الأماز، ١٤٦/٥ «غَذَاهَا الْحَفْصُ لَمْ تَحْمَلْ جِنِينَا» ونظام الغريب ١١٥، ١٦٣ وجمهرة اللغة ٢٢٩/١.
 والمعنى: أنها ما حلت جنينا. وهي بكر وبكر بالفتح والكسر، وقد صحح ابن سيده كسرهما، وكذلك اللسان،
 والأجارع والمتون والأماز: الأراضي الغليظة الممتدة، يكون فيها الكلاب.

(٢) قطرب ٢٦٠ قد قرأت المرأة، إذا حلت.

(٣) يبيل سليمها: يشفى، والسلام: الملدوع.

(٤) الإطناء، من طنأه يطنيه: ضربه ضربة لا تلبثه حتى تقتله، ولم تخصصه المعاجم بالحية، وطنته الحية: لدغته فلم تقتله.

(٥) إصابة الشوى، أي الأطراف بسهم غير قاتل.

(٦) أصم ٤٤، سج ١٢٢، قطرب ٩٤، أنب ٦٣، سك ٣١٧ واللغوي ١٥١ - ١٦١ والصاغاني ٤٣٠ وابن الدهان
 ٩٥.

(٧) يرى الدكتور بكر أن من الممكن أن يكون الأسود هو المعنى الأصلي، ويكون معنى الأبيض معاقباً له كما يعاقب
 بياض النهار سواد الليل انظر نصوص في فقه اللغة ٢٠٣/٢ (٣).

(٨) وهذا يؤكد أثر اللهجات في ظاهرة التضاد (راجع الدراسة ص ٤٠، ٤١ والمرجع السابق (باب الاضداد).

(٩) هو عبدالله بن محمد بن هارون التَّوَزِّي، أبو محمد مولى قريش من أكابر أئمة اللغة، قرأ على الجرمي كتاب سيبويه
 توفي ٥٢٣٣ والغبية ٦١/٣.

(١٠) انظر ص ١٨٩ ٤٥، ص ٢١٧ ١٥. والجدايد: أنثى لا لبن لها.

أبو حاتم: يعني حماراً وحشياً أسود الظهر، والجداثد، أتن لا لبن لها. أبو حاتم:
 للخنساء بنت عمرو بن الشريد، واسمها تماضر من سليم (بسيط)
 ولن أصالحَ قوماً كنتَ حَرَبَهُمْ حتى يعودَ بياضاً جَوْنَهُ القار^(١)
 وللراجز (ليبد)
 جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُسْعِفٌ يَرْمِي بها البِيداءَ وَهِيَ مُسْدِفٌ^(٢) (رجز)

أبو زيد: (لعمرو بن معد يكرب) (وافر)
 تقولُ حَلَيْتِي لما رَأَتْه شَرَّاحِجَ بين مَبِيضٍ وَجَوْنٍ
 تَرَاهُ كالثَّغَامِ يُعَلِّ مِسْكَاً يسوءُ الفالِياتِ إذا فَلَيْتِي^(٣)
 يعني شَعَرَ رأسه، وأراد فَلَيْتِي، فَحَذَفَ.

عمرو بن شأس^(٤) (طويل)
 وإنَّ عراراً إنَّ يَكُنْ غيرَ واضِحٍ فإني أَحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنكِبِ العِمِّم^(٥)
 أراد الأسود؛ والواضح: الأبيض. وعرار: ابنه، وكان أسود. / وبمعنى

(١) ورد هذا البيت في ديوان الخنساء ٧٤ بنفس الرواية، وهو في سج و حَلَكَةُ القار، أي سواده، وهو حينئذ ليس بشاهد وانظر اللغوي ١٥٢. حرهم: خصمهم.

(٢) جاء صدر هذا الرجز في شرح ديوان ليبد ٣٥١ منسوباً إليه وفي الجمهرة ٤٨١/٣ بدون نسبة، وصدده في اللسان ١٥٥/١٦. وجاء في ازداد اللغوي ١٥٢ برواية «وهم» مكان الضمير المنفصل هي. جون دجوجي: أسود شديد السواد. الخرق: المربع، مسدف: مظلمة.

(٣) هذان البيتان من شعر لعمرو بن معد يكرب، وما أكثر ما ورد عجز ثانيهما في كتب النحو شاهداً على حذف نون الوقاية. (انظر سيبويه ٤٤٥/٢ وأبي عبيدة ٣٥٢/١، ٣٥٣، والإنصاف ٢٧٧). وقد ورد في نظام الغريب ٢١٠ برواية (إذا وَلَيْتِي) وشرح المفضليات ٧٨، ٦٥٦ «إذا رأته». والأول في الخزانة بـ «لما قلتني: شرائح بين كدري وجون» وهذه الرواية توافق عجز بيت للطرماح هو:
 سبقت بوردها فَرَّاطٌ سِرْبٍ شَرَّاحِجَ بينَ كُدْرِيٍّ وَجُونِسي

(ضربان من القطا) وفي اللغوي ١٥٣ (شرائح) والثاني في التاج ٢٨٥/١٠ واللسان ٢٢/٢٠ والصحاح (فلا) وعجزه في اللسان ٧٠/٣ وهما في جمهرة اللغة ٧٨/٣ وبعدهما:
 فأقسم لو جعلت علي نذرا بطعنة فارس لقضيت ديني

الغاليات: النساء، الشريح: المتساوي. الجون: الأسود، الثغام: شجر أبيض الزهر واحده ثغامة، يُعَلِّ: يسقى ويعالج.

(٤) هو عبيد بن ثعلبة بن روية من أسد بن خزيمه، عده ابن سلام في شعراء الطبقة العاشرة الجاهليين، شاعر كثير الشعر مقدم، أسلم وشهد القادسية (ابن سلام ١٥٩ والمرزباني ٣٤ والشعر والشعراء ٤٢٥، ٤٢٦ والاغاني ١٩٦/١١ - ٢٠٢).

(٥) كانت زوج عمرو تؤذي عراراً ابنه من غيرها، فقال في ذلك البيت الشاهد وتبعده:
 فإن كنتِ مني أو تحبين شيمتي فكوني له كالسمن ربت له الأدم

(انظر رسائل الجاحظ ٢٢٢/١ والاغاني ١٩٤/١١، ١٩٩ وابن سلام ١٦٧ والشعر والشعراء ٤٢٥ والأمازي ١٨٩/٢ وللغوي ١٥٣ وجمهرة اللغة ١١٤/١ والمرزباني ٢٢ واللسان ٣٩٠/١ وابن خلكان ٤١٨/٤؛ فإن، =

الأبيض، قولهم للشمس: جَوْنَةٌ لبياضها^(١). الأصمعي: عرض أنيس الجرمي - وكان فصيحا - على الحجاج درع حديد صافية، فلم يرَ صفاءها، فقال: هي غير صافية، فقال أنيس: إنَّ الشمس جونة؛ يعني شديدة الضوء الغالب بياض الدرع، وأنشد الأصمعي (للبيد):

جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَرَادِهِ وَخَلَا لَهُ السُّوبَانُ فَالْبُرْعُومُ^(٢)

أراد الحمارَ الوَحْشِيَّ. وأنشد أبو عبيدة: (رجز)
غَيْرَ يَا بِنْتَ الحَلِّيسِ لَوْنِي مَرُّ اللَّيَالِيِ وَاختلافِ الجَوْنِ
وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ^(٣)

عنى بالجون هنا: النهار، والأون: الرفق والدعة؛ يقال: أن على نفسك أي ارفق بها. قال الراجز:

لا تسقه حَزْرًا ولا حَلِييَا إن لم تجده سامحاً يَعْجُوبَا
ذا مِيعَةٍ يَلْتَهُمُ الجُبُوبَا يبادِرُ الأَثَارَ أن تَثُوبَا
وحاجبَ الجَوْنَةِ أن يغيبا^(٤)

== ٢٣٦/٦ والتاج ٢٦١/١، ٤١١/٨.

ومن طريف ما يروى أن الحجاج أنفذ على يد عرار كتاباً إلى عبد الملك ووجه معه برأس ابن الاثعث، فجعل عبد الملك يقرأ الكتاب ويسأل عراراً وهو لا يعرفه - عن الخبر -، فيكون جوابه أبلغ من الكتاب فإذا رفع رأسه فراه أسود، صرف بصره عنه، فلما أعجبه كلامه وظرفه أنشد: وان عراراً... البيت. فقال له عرار: فهل تدري من عرار يا أمير المؤمنين؟ قال: لا والله. قال: أنا والله عرار.

(١) قال ابن السكيت ان الشمس سميت جونة لأنها تسود حين تغيب، وليس لبياضها (الألفاظ ٣٨٨).

(٢) البيت من قصيدة للبيد جاء في شرح ديوانه ص ١٢٦ بهمز السوبان وصارة إحدى دارات العرب في بلاد غطفان (البلدان ٥٣١/٢) وانظر الجمهرة ٤٨١/٣ وأضداد اللغوي ١٥٥ واللسان ٢٥٥/١٦. مراده: رواحه وإيباه للمرعى ومنه جون: حار أسود، والسوبان والبرعوم: موضعان.

(٣) لم يرد هذا الرجز منسوباً في أي من المراجع التي وقفت عليها. وقد ورد في سج ١٧٩ وقطرب ٩٤ طول الليالي، وقطرب يا بنت الجنيد، وانظر كذلك أصم ٤٤ وأنب ٩٦ والمخصص ٢٦١/١٣ وشرح القصائد السبع ٤٦١ والسمط ٤٢ والآمالي ٩/١ ثلاثة أشطار وجهرة اللغة ١٩١/١ وشرح المفضليات ٧٤٧ الأول والثاني، ٧٨٠، ٨٢٢ واللغوي ٢٢، ١٥٥ واللسان ٢٥٥/١٥ وشرح أشعار المهذلين ٥٦/١، ٤٤٥ كله وانظر كذلك اللسان ١٨١/١٦ والتاج ١٣١/٩ والصحاح (اون). الجون: النهار؛ لبياضه. الأون: المشي الرويد.

(٤) هذا الخمس من رجز في وصف الفرس قاله الأجلح الضبائي، كما جاء في النقائض ٩٢٩ في أحد عشر شطراً والتهذيب ٣٨٨/٢، ٣٨٩ في تسعة أشطار. أو الحظيم الضبائي حسبما ورد في الاقتضاب ٣٦٠، ٣٦١ في تسعة أشطار والجمهرة لابن دريد ٤٨١/٣. كما ورد هذا الرجز في الألفاظ ٣٨٨، ٣٨٩ وقال: يبادر الأثار: يريد أنها إذا طردت طريدة وركبت الفرسان الخيل في آثارها ليردوها سبق هو الأثار، يعني آثار القوم الذي يطلبونها حتى يلحقهم قبل أن يرجعوا إلى مأمنهم، وكان ادراكه لهم قبل مغيب الشمس وحاجب الشيء... جانبه وحرقه (انظر ١٩٢) والجبوب: الأرض، الخرز: اللبن الحامض. يعبوا: سريعاً، شبعة: نشاط، والجونة: الشمس. انظر التاج ١٧٣/١ واللسان ٢٤٤/١ في ثلاثة حضا - أن ما تجده ساجماً - ذا منعة تلتهب) وشرح المفضليات ٢٣٠، أول

11 الأتار: جمع ثار، والجَوْتَةُ، يعني الشمس، وقال الفرزدق^(١) يصف قصراً: /

(طويل)

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْحَصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطَّلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ^(٢)

الأصمعي: ويقال للأحر جُون؛ تفرد بروايته، وأنشد: (رجز)

تَأْوِي إِلَى زِرِّ غِدْفَلٍ قَرَقَارٌ فِي جَوْتَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّارِ^(٣)

يَصِفُ شِقْشِقَةَ البعير؛ شَبَّهَهَا بالقفدان؛ خريطة حراء من آدم. أبو حاتم: لم يسمعه الأصمعي للأحر، بل حُكِيَ لبعض اللُّغويين. وحكاها عبدالرحمن ابن أخي الاصمعي^(٤) عنه؛ ويقال: حُكِيَ للأخضر، وأنشد: (لِجَبِيهَاءِ الْأَشْجَعِيِّ)^(٥)

(طويل)

لَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِدِقِّ مُشْرِشَرٍ نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ فَرَعَهُ فَهَوُ كَالْحِجِّ

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهًا عَسَالِيحُهُ وَالتَّامِدُ الْمُتَنَاحُ^(٦)

= شطرين، ونظام الغريب ١٨٥ واللسان ٢٥٥/١٥ والتاج ١٥٠/١ يبادر الجونة أن تغيبا... وانظر اللغوي ١٥٦ في حصة والأزمة ٣٩/٣ آخر شطرين، واللسان ٢٥٦/١٦ بترتيب مختلف وانظر أيضاً السمت ٤١، ٤٣ ومجالس نعلب ٣٧١/١ والأمازي ١٠/١ والمخصص ١٠/٩، ٣٦١/١٣، وأنب ٦٣، وأصم ٤٤ وسج ١٢٢.

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد الدارمي التميمي، كان جده صعصعة عظيم القدر في الجاهلية، وكان الفرزدق مُمْتَنًا يَقُولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وكان يهاجي جريراً والأخطل. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الأولى الاسلاميين (ابن سلام ٢٥٠، والمرزباني ٤٦٥ والشعر والشعراء ٤٧١ - ٤٨٢ والمؤتلف ٢٥٠، والاغاني ٣٢٤/٩ - ٣٤٥).

(٢) هذا البيت من قصيدة للفرزدق وبعده:

حَيْبَةُ ذِي الْقَيْنِ، شَيْخٌ يَرَى لَهَا كَثِيرَ الَّذِي يُعْطِي قَلِيلاً يُحَسِّقِرُهُ

(شرح ديوانه ٢٥٨/١) فيه مريضة: يعني امرأة متعممة قد أضرها النعم الموت حاضره: أي حاضر الجون؛ وهو القصر، تَطَّلَعُ النَّفْسُ: صعودها رهبةً من دخوله.

(٣) ورد هذا الرجز في اللغوي ١٥٨ «ذَنْ غِدْفَلٍ» والجمهرة لابن دريد ١١٧/٢ مطابقاً، ٤٨١/٣ بأوي. وعجزه فقط في ٣٢٩/٣ وأساس البلاغة ١٤٣/١ والمخصص ١٠٩/٢ واللسان ٢٥٥/١٥ والتاج ٤٧٤/٤، وهو فيها كلها بدون نسبة إلى قائل معين. وعنى هنا بالجونة الحمراء. والرجز في وصف شقشقة البعير والقفدان: خريطة من آدم تتخذ للعطر وغيره.

(٤) هو أبو محمد أو أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله، أخي الاصمعي كان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيما يرويه. طبقات النحويين ١٩٧ والفهرست ٥٦ والنجية ٨٢/٢.

(٥) هو يزيد بن حمضة بن عبيد الغطفاني، شاعر بدوي خبيث متمكن من لسانه، ويعد في المقلين المشهورين في زمن بني أمية. اللسان والتاج (جبه) والاغاني ٩٣/١٨ - ٩٨ والمؤتلف ١٠٤-١٠٦ بنسب مختلف، وهو جبهاء وجبيهاء (الصحاح جبه) والأشجعي (التاج ٥/٢) والأسلمي (التاج ٣٩٢/٨) والاسدي (التاج ٢٩٧/٣). والشعر في عنز له منحها رجلا ولم يرددها عليه. انظر الهامش التالي.

(٦) ما أكثر ما اختلفت المراجع في رواية هذين البيتين: فقد ورد الأول في شرح المفصليات ٣٣٣ واللسان ٦١/٢، ٤٠٢/٦، وفي المؤتلف ١٠٥ بساس معجم ونفى الرُّحَى وقال يروي بشرس معجم. وانظر شرح المفصليات =

والقَسور هنا: نَبَت. وأراد بالجون: الشديد الخضرة رِيًّا، ويجوز كونه للأسود،
لشدة الرِّي؛ كقوله تعالى: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾^(١)؛ أي لشدة الخضرة اسودَّتَا. والجمع
بضم الجيم، وأنشد الأصمعي:

لابن مُقْبِل^(٢)، فيه:
وَاطَأْتُهُ بِالسَّرَى حَتَّى تَرَكَتُ بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ تَرَى أَعْلَامَهُ جَوْنَا^(٣)

أي سُوْدَا؛ يريد أن ليل التمام^(٤) لا تظهر الأعلام فيه، فكأنها سودٌ/خفائها، 112
ويروى «أسدافه»، قال اللغوي^(٥): يصح أن يريد البيض؛ أي سَرَيْتُ إلى الصُّبْحِ.

فصل الحَجِّ^(٦)

الحَجِّ: حَجَّ البَيْتِ المَفْرُوضُ؛ من قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ
البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٧) والحج: القصد؛ حَجَجْتُ نَحْوَهُ: قَصَدْتُ،
والحَجِّ: الزيارة، حَجَّ فلان فلانًا: زاره؛ ومنه قول الشاعر: (المخبل السعدي)
(طويل)

١٥٤. كما رواه في اللسان ٧٠/٦ بنبت مشرشر. ويروى البيت الثاني «فجاءت، مكان وجاءت» (اللسان ٣١/٣
والأمالي ١٧٨/٢). كما يروي الشعر بـ «جذبه والنامر» مكان «غوغه والنامد». انظر كذلك المؤلف ٧٨ واللسان
٢٥٥/١٦ والتنبية ١١٥ لجاءت، واللغوي ١٥٩ وأنب ٦٣ والألفاظ ١٠٣ والسبط ٧٩٧ والتهذيب ٣٩٤/١
والمخصص ١٠١/٥ والتاج ٥/٢، ٣٨٤/٩، ٤٩١/٣، ٤٩٢. قال ابن بري في التاج: أورد الجوهري: فجاءت؛
وصوابه وجاءت. وقال: اللام فيه جواب لوم في البيت قبله؛ قال: والقصور: نبت وكذلك النامر. والكالنج: الأسود
منه، المتناوح: المتقابل، يقول: لو رعت هذه الشاة نبتا أُبَيْسَةَ الجَدْبُ قد ذهب دقه، فجاءت كأنها رعت قسوراً
شديد الخضرة فمننت عليه حتى شق اللحم جلدها. وقد أورد في التاج ٤٩١/٣، ٤٩٢ واللسان ٤٠٢/٦ بيتا قبل
الثاني هو

وَلَسُو أُشْلِيَتْ فِي لَيْلَةِ رَحِيْبَةٍ لِأَرْوَاقِهَا قَطْرًا مِنَ الْمَاءِ سَافِحٍ

- (١) سورة الرحمن آية ٦٤.
- (٢) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان، شاعر مخضرم، وهو من أوصف العرب لقدح؛ يقال: قَدَحَ بن مقبل.
الشعر والشعراء ٤٥٥-٤٥٨، والخزانة ١١٣/١.
- (٣) هذا البيت من قصيدة تميم التي مطلعها:
١ - طَافَ الحَيْسَالُ بِنَا رَكْبًا يَمَانِيَا وَدُونَ لَيْلِ عَوَادٍ لَوْ تَعْدِينَا
٢ - وَاطَأْتُهُ بِالسَّرَى.... البيت.
- (٤) ديوانه ٣٢٢ برواية تُرَى وَتَرَى) والماء في وطاته تعود على الطريق في بيت قبله.
- (٥) ليل التام: ليلة آخر الشهر - تمامه - وهي أكثر لياليه ظلمة.
- (٦) في أضداده ١٦٠.
- (٧) ورد هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي (الورقة ٧ ب). وقد لاحظت أنه مواظب على استعمال عبارة «جل
وعز» قبل ذكر الآيات.
- (٨) سورة آل عمران آية ٩٧.

وأشهد من عوفٍ حلولا كثيرةً يحججون سبَّ الزبرقان المعصفاً (١)

أي يزورون: والحج: القدوم؛ تقول: حجج (٢) علينا فلان: قديم.
والحج: بيان الشيء مرة بعد مرة، وقد حججته: إذا أثبتته؛ كذلك.
والحج: القطع بالحجة. وقد حججت الرجل: إذا غلبته بمجتك.
والحج: إصلاح الجرح بالدواء. ومنه قوله (لعذارة بن درة الطائي) (٣)

(بسيط)

يحجُّ مأثومةً في قعرها لجفٍ فأست الطيب قذاها كالمغاريد (٤)

أي: يصلحها، والحج: قياس الشجة (٥) والجرح بالمسبار (٦)، وقد حججت الجرح؛ إذا فعلت ذلك به. وذو الحجة: الشهر المعروف والحجة: خريزة تعلق في شحمة الأذن، والحجة: شحمة الأذن، وكلاهما يؤول في قول الشاعر (ليبد)

(طويل)

يرضن صغار الدرِّ في كل حجةٍ وإن لم تكن أعناقهن عواطلا (٤)

(١) ورد هذا البيت في جهرة اللغة برواية صدره:

فهم أهلات حول قيس بن عاصم

(الجمهرة ٣١/١، ٤٩، ٤٣٤/٣، وانظر البيان ٩٧/٣ والسمط ١٩١ والاشتقاق ١٢٣ والمخصص ٢٠٣/١٢، ١٧٩/١٣، ٤٦/٢، والصحاح (٤) زبرق) والصحاح ٤٧ ومعجم مقاييس اللغة ٢٩/٢ برواية التن. ويروي قبل البيت قوله:

ألم تعلمي يا أم عميرة أنني تخاطبني ريب الزمان لأكبراً

ثم البيت... يريد عمارة الزبرقان، وكانت سادة العرب تصنع عائمها بالزعفران، وقيل يعني استه، وكان الزبرقان مقروفاً فيما زعم قطرب. انظر التاج ٢٩٢/١، ١٧/٢، واللسان ٣/١٢).

(٢) حج: زار بمعنى ذهب، وحج علينا: قدم، مع حرف الجر.

(٣) لم أجد له ذكراً في المراجع التي وقفت عليها.

(٤) فسر ابن دريد هذا البيت بقوله: وصف هذا الشاعر طبيياً يداوي شجة بعيدة القعر، فهو يجزع من هولها؛ فالقذى يتساقط من استه كالمغاريد والمغاريد جمع غرود، وهو صمغ معروف. انظر الجمهرة ٤٩/١، ٢١٥، ٢٥١/٢)

والتاج ١٦/١٢، ٤٤٥، ٢٤٣/٦، وحواشي الحيوان ٤٢٥/٣ والمعاني ٩٧٧ والمخصص غير منسوب ١٨٢/١٣ ومعجم مقاييس اللغة ٢٣/١، ٣٠/٣، والصحاح (٤) لجف) واللسان ٥١/٣، ٣٢١/٤، ٢٢٥/١١)

(٥) الشجة: أبلغ من الجرح، ولا تبدي العظم.

(٦) حديدية أو عود تقاس به الجروح والشجات.

(٧) ورد هذا البيت في شرح ديوان ليبد ص ٢٤٣ برواية وصاحب الدرء وحجة بكرم الحاء، وجاء فيه: الحجة شحمة الأذن؛ ويقال: بل هي الخريزة أو اللؤلؤة تعلق في الأذن. وبهذه الرواية ورد البيت في التاج ١٧/٢ ولوه مكان «أن». وانظر المخصص ٤٢/٤ ومعجم مقاييس اللغة ٣١/٢ وجمهرة اللغة ٤٩/١. يرضنه: يثقبه، عواطلا: لا حل فيهما ولا قلائد والبيت من قصيدة يذكر نساء، وبعده:

غرائر أبكارٍ عليها مهابةٌ وعون كرامٍ يرتديسن الوصائل

فصل (عَلِمْتُ)

علمت، إذا أردتَ بها عِلْمَ الشخص فقط، تَعَدَّتْ إلى واحد، كقول القائل، عَلِمْتُ زيدا، أي عرفته وكان أولاً لا يعرفه، وفي التنزيل ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمُ، اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾^(١) معناه: لا تعرفونهم، الله يعرفهم، وإضافة المعرفة إلى الله سبحانه مجاز، نحو: كُلُّ بَعِينِ اللَّهِ، و﴿لَتُصْنَعِ عَلَيَّ عَيْنِي﴾^(٢)، أي أنت مني بمرايٍّ ومسمع، مبالغة في الرعاية واللطف. وقال عز وجل ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾^(٣)، أي عرفتم.

فإذا أردتَ بالعلم معرفة خبره، تعدى إلى مفعولين، وقد يكون الأول معروفاً، وغير معروف، مثل أن تقول: سمعت يزيد ولا أعرفه، وقد سمعت ما أَلَفَهُ من الفقه، وقد علمته فقيهاً، وإن كنت/ لا أعرفه. فهذا يراد به معرفة الثاني دون الأول، وقد تعرفه وتعرف فقيهاً، إلا أن الفائدة فيه معرفة الثاني، وهو الفقه. كما أنك إذا قلت: ظننت زيداً فقيهاً، فالظن في الفقه لا في زيد، فعلمت بهذا أن القصد في «علمت زيداً فقيهاً» إنما هو في الثاني دون الأول، بدليل «ظننت زيدا قائماً» والظن لم يقع بالأول، فكذلك «علمت زيداً قائماً» والقصد أنك تعلم قيامه، ولست تُخبر أنك علمت زيداً، لأنه قد يُمكن أن تعلمه، ويمكن ألا تكون علمته، وإنما القصد بعلم قيامه لا غير، وقوله عز وجل ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^(٤) فاليقين إنما تحدد بإيمانهن، فإن أردت معرفة الأول فقط، لم تجاوز مفعولاً واحداً.

والأصل في المعرفة أن تكون بالعين، ومنه العريف الذي يعرف أصحابه بعينه، وأصل العلم بالقلب، ثم يُوقَعُ العلمُ موقعَ المعرفة: يقال: علمت زيداً، أي عرفته، وتوقع المعرفة موقع العلم، يقال: عرفت فقيهاً، إلا أنه لا يجاوز مفعولاً واحداً، لأنك نَزَلْتَ القلب منزلة العين^(٥)، فجعلت معرفته كمعرفة العين التي لا تجاوز

العون: جمع عوان، للثيب، والوصائل: برود اليمن. وقال بعضهم (عن التاج): الحجّة هنا: الموسم، أو هي - بالفتح - خرزة أو لؤلؤة تعلق في الأذن.

(١) الانفال ٦١.

(٢) طه ٣٩.

(٣) البقرة ٦٤.

(٤) الممتحنة ٩.

(٥) في الأصل ومنزلة العلم، والصواب ما أثبتناه.

فصل (رَأَيْتُ)

وأما رأيت، فتكون بمعنى العلم، والظن، والرأي، والرؤية، فيتعدى بمعنى العلم أو الظن إلى مفعولين، تقول: رأيت زيدا منطلقاً، أي علمت زيدا منطلقاً، فيكون العلم قد تجدد بانطلاقه. قال الله تعالى ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾^(١) فوقع فيه الفصل، ومنه قوله سبحانه ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا﴾^(٢) وقال عز وجل ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾^(٣)، فالضمير هو المفعول الأول، واستغنى هو المفعول الثاني، ولو لم يتعدَّ إلى مفعولين هنا، لم يتعد إلى الضمير، ولقيل: أن رأى نفسه.

وتقول في الظن: رأيت زيدا خارجاً، أي ظننت زيدا خارجاً، فزيد متيقن، والشك إنما اعترض في خروجه، وفي التنزيل ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَتَرَاهُ قَرِيبًا﴾^(٤)، يذم الكفار في شكهم واعتقادهم بعد يوم القيامة، فكأنه قال: يظنون يوم القيامة بعيداً، وأخبر عن نفسه بالعلم، لأن الظن لا يجوز عليه، تعالى الله علواً كبيراً، فقال: ﴿وَتَرَاهُ قَرِيبًا﴾، أي يعلم يوم القيامة قريباً، فقابل علمه (بظنهم)^(٥)، وعلق علمه بقرب يوم القيامة، كما علق ظنهم ببعده. ومن كلامهم: كم ترى الحرورية^(٦) رجلاً؟ أي كم تظن؟

وبمعنى الرأي والاعتقاد، يتعدى أيضاً إلى مفعولين، نحو: فلان يرى - من الرأي - أن الحق في جهنك، ويرى الحق قولك، والباطل قوله. قال أبو القاسم عمر ابن ثابت الثماني^(٧): ويكون بمعنى اعتقدت، فيتعدى إلى مفعول واحد. تقول:

(١) سيأ ٦.

(٢) الكهف ٤٠.

(٣) العلق ٦.

(٤) المعارج ٥، ٦.

(٥) في الأصل و بظنين، وهو تحريف ظاهر.

(٦) طائفة من الخوارج نسبة إلى حروراء، ناحية بالعراق.

(٧) النحوي الضرير، أخذ عن ابن جني، وله شرح للمع، وشرح التصريف الملوكي. توفي ٥٤٤٢هـ. والثماني نسبة إلى ثمانين، من أعمال الموصل (ابن خلكان ٤٤٣/٣، البغية ٢/٢١٧).

رأيت رأي مالك، أي: اعتقدت، وفلان يرى رأي الخوارج، أي: يعتقد ذلك.
قال الشاعر (السموأل)^(١) (طويل)

وإنا لَقَوْمٌ ما نَرَى القَتْلَ سَبَّةً إذا ما رأته عامِرٌ وسَلُولٌ^(٢)
أي: لا نعتقد القتل سبة، وينتصب^(٣) على الحال، لا على أنه مفعول ثان،
وتكون رأيت بمعنى علمت التي بمعنى عرفت، فتتعدى الى مفعول واحد، وإن
كانت بمعنى علم القلب، كقوله سبحانه ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ﴾^(٤)،
أي فسيعلم الله عملكم، والعلم هنا بمعنى المعرفة ومنه/ قوله سبحانه ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي 17
ابراهيمَ ملكوتَ السمواتِ والأرضِ﴾^(٥) أي نُعرِّفه ذلك، وليس من رؤية العين،
ولو كان «نُري» من «رأيت» المتعدية إلى مفعولين، لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة.
ومنه قوله سبحانه ﴿لَتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ﴾^(٦)، أي: ما أراكه الله، أي
ما أعلمك إياه وعرفكهُ. وضد المعرفة الانكار، وضد العلم الجهل، وقد يقع الجهل
ضد المعرفة، قال ذو الأصبغ^(٧):

فإن عرفتُم سبيلَ الرُّشدِ فانطلقوا وإن جهلتم سبيلَ الرُّشدِ فأتوني^(٨)
وبمعنى رؤية العين، يتعدى إلى واحد. تقول: رأيت زيدا، أي: أبصرته، ومنه
(قوله تعالى)^(٩) ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾^(١٠)، لأن الكاف حرف خطاب

(١) هو السموأل بن عريض بن عادياء، مضرب المثل في الوفاء عند العرب وقد عده ابن سلام في طبقة شعراء اليهود.
(ابن سلام ٣٣٥).

(٢) جاء هذا البيت في ديوانه ص ١٢ برواية «ونحن أناس لا نرى، أي نصر على الحرب ولا نرى القتل عاراً، وإنما
العار في الغرار، وبهذه الرواية جاء في العقد ٢٨٨/١، ٣٨٧/٥.

(٣) الضمير المستتر في قوله «ينتصب» يعود الى سبة، حيث اعتبرها حالا لا مفعولا به ثانياً، لأن رأى هنا بمعنى
اعتقد، ولا تتعدى إلا للمفعول واحد.

(٤) التوبة ١٠٦.

(٥) الانعام ٧٤.

(٦) النساء ١٠٤.

(٧) هو حرثان بن الحارث بن محرث، وقيل انه من عدوان، وكان جاهلياً وسمي ذا الأصبغ لأنه نهشته حية في أصبعه
فقطعها (انظر الاغانى ٨٩/٣ - ١١٠ والشعر والشعراء ٧٠٨ وشرح الفضليات ٣١٢ والمؤتلف ١٧٠ والنصرانية
قبل الاسلام ٦٢٥ - ٦٤٠).

(٨) ورد هذا البيت في شعراء النصرانية ٦٣٨ ب «علمتم»، وقال: يروى ب «عرفتم» كما قال انه يروى ب «عبيتم» مكان
«جهلتم»، وانظر الاغانى ١٠٦/٣ فإن علمتم.. وإن غبيتم، وشرح شواهد المعنى ١٤٧ حيث سماه حرثان بن
السموأل، وشرح الفضليات ٣٢٤ عرفتم، ٣٢٦ علمتم.

(٩) لم يذكر ما بين القوسين، وقد درج على ذلك في بعض الآيات التالية.

(١٠) الاسراء ٦٢ على لسان ابليس لعنه الله.

لا موضع لها من الاعراب، وهذا الذي كَرَّمْت مفعولها. ومن كلامهم: أبصرك زيداً، أي أبصره، والكاف الأولى والتاء في رأيتك اسم مجرد من الخطاب لانتقاله إلى الكاف المجردة من الإسمية، وذا فرق بين تاء ﴿أرأيتم إن أخذ الله سمعكم﴾^(١) وبين هذه التاء، إذ هو في (أرأيتك)^(٢) اسم وخطاب معا، ويدل على تجرد تاء (أرأيتك)^(٣) من الخطاب: إفرادها على كل/ حال، وإلزامها الفتح وجعل الثنية والجمع والتأنيث في الكاف، فلذا تقول للمرأة: رأيتك^(٤) زيداً ما فعل؟ وللاثنتين: رأيتكما، وللجميع: رأيتكم وأرأيتكن.

ولرأيت قسم آخر: رأيت: ضربت رثته، ومن الملاحن: والله ما رأيت فلانا، أي ما ضربت رثته، ومصدر الذي للعين: الرؤية^(٥)، وما عداه الرأي.

فصل (وَجَدْتُ)

وكذلك وجدت، تكون على معانٍ: أحدها: وَجُودُ القلب بمعنى علمت، فتتعدى إلى مفعولين، وتعتبر بأن يكون الثاني معرفة، أو يكون فيه فصل، مثال الفصل ﴿تجدوه (عند الله) هو خيراً﴾^(٥)، قال الشاعر (الزبرقان الذهلي)^(٦):
(وافر)

(١) الانعام ٤٦.

(٢) هما في الأصل (أرأيتم) وليس صحيحاً، لأنه لم يسبق له أن ذكر هذه الكلمة حتى يعيد الكلام إليها. ثم انه لا فارق بينها يمكن الوقوف عليه في حال إثبات روايته، وشأن التاء في «أرأيتم» هو شأنها في «أرأيتك» التي أثبتتها، والتي سبق أن ذكرها انظر هـ ١. وقد التبس عليه الأمر، فخلط بين الآيتين ٤٦، ٤٧ من سورة الانعام، فقد ورد في الأولى قوله تعالى «أرأيتم»، وفي الثانية «أرأيتم». وخلاصة القول: أن التاء في رأيتم غيرها في رأيتك أو رأيتمكم حيث هي في رأيتم اسم وخطاب معا، وفي الثانية - رأيتك - والثالثة - رأيتمكم - اسم فقط، وقد انتقل الخطاب منها فيها إلى الكاف المجردة من الاسمية.

(٣) في الأصل بضم التاء وليس كذلك. والصحيح ما أثبت.

(٤) وتنصرف «رأى» الى معنى الحظ يراه النائم ليلاً، ومصدره حيثئذ الرؤيا، ومنه قوله تعالى ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ و ﴿لقد صدقت الرؤيا﴾ و ﴿إني رأيت أحد عشر كوكباً...﴾.

(٥) المزمّل ٢٠. وما بين القوسين أغفله فجعله في الهامش.

(٦) هو الزبرقان أخو بني أبي عمرو بن الحارث بن ذهل. وكان عضروط بن مسعود بن عامر قد قتل بنيه بنجران، فقال شعراً منه البيت المذكور له أعلاه، وهو في نوادر أبي زيد من بكر بن وائل. (المؤتلف ١٨٧ والنوادر ٧).

وَجَدْنَا آلَ مُرَّةٍ حِينَ خِفْنَا جَرِيرَتَنَا هُمُ الْأَنْفَ الْكِرَامًا^(١)
 وقال سبحانه في تعريف الثاني ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾
 اليهود^(٢). وقال الشاعر (خداش بن زهير)^(٣) (وافر)

وَجَدْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَافِظَةً، وَأَكْثَرَهُ جُنُودًا^(٤)

أي: علمت الله أكبر كل شيء، وقال الشاعر: (بسيط)

إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جَلَانَ كُلَّهُمْ كَسَاعِدِ الضَّبِّ لَا طُولَ وَلَا قِصْرَ^(٥) / 19
 أي علمناهم كذلك.

الثاني:

وجود الضالة بمعنى لحق وأدرك، فيتعدى إلى مفعول واحد، كقولك وجدت

الضالة، أي لحقتها وأدركتها، قال الراجز:

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوُجْدَانَ قَلَائِصًا مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ^(٦)

(١) ورد هذا البيت متوسطا بينين آخرين في نوادر أبي زيد وهما قبله وبعده:

فَلَا تَثَلُّلُ يَدَا فَتَكْتُ بِعَمْرُو فَإِنَّكَ لَنْ تَذَلَّ وَلَنْ تُضَامَا
 وَيَسْرُحُ جَارُهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمْسَى كَأَنَّ عَلَيْهِ سُؤْتَيْنَا حَرَامَا
 النوادر ٧ وشرح شواهد المعنى ٢١٦ والمؤتلف ١٨٧ والأنف: الذين يأنفون الضم.

(٢) المائدة ٨٥.

(٣) هو خداش بن زهير بن أبي سلمى، من شعراء قيس المجيديين في الجاهلية. وقد عده ابن سلام في طبقة الشعراء الجاهليين الخامسة. ابن سلام ١١٩ والشعر والشعراء ٦٤٥ - ٦٤٧ والمؤتلف ١٥٣.

(٤) جاء هذا البيت في شرح الأشموني ٤٣/٢ والمقتضب ٩٧/٤، والمسلسل ٣٠٥، النوادر ٢٧ برواية «رأيت» مكان «وجدت»، كما جاء في سر الصناعة ٢١٠/١ برواية محاولة. وهو في النوادر بـ «وأكثرهم عديدا». وقال عن

أبي حاتم: ويروي: وأكثرهم جنودا وأورد أبو زيد قبل البيت:

وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ الْأَنْيَابِ حَسَوَتْ تَعِيشَ بِرَيْقِهَا الْعَطَشَ الْمَجُودَا

وبعده:

تَقَوَّوهَ أَيَا الْفَتِيانَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْمَجُودَا

وانظر شرح التصريف ٢٩٠/١ الثاني فقط.

(٥) ورد هذا البيت في الحيوان ١١٢/٦ برواية «ولا عظم» وقبله:

إِنِّي وَجَدْتُكَ يَا جُرْثُومَ مَنْ نَفَسَ جُرْثُومَةَ اللَّؤْمِ لَا جُرْثُومَةَ الْكِرَمِ

وبنو جلان هم بنو العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنتره بن أسد.

انظر الحزانة ٣٦٤/٢ واللسان ١٢٨/١٣ برواية المتن غير منسوب.

(٦) جاء هذا الرجز في «ما اتفق لفظه...» لأبي العميل ٢٩ برواية:

أَنْشُدُ وَالْبَاغِي يُجِبُّ الْوُجْدَانَ مِنْ قُلُوصِ مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ

خَمْسَ ثَلَاثِ قُلُوصٍ وَيَكْرَانَ

هكذا «أَشْدُّ» أنا، وليس «أَشْدُوا» كما ورد في بعض المراجع، فكونه بهذه الرواية يقتضي حذف ياء المنقوص،

الثالث:

وجدت في المال وجداً وجيدةً: استغنيت. قال الله عز وجل ﴿من وُجِدِم﴾^(١)، أي من سعتكم، وهذا لا يتعدى إلى مفعول.

الرابع:

وجدت في الحزنِ وَجِدًا: ازداد حزني، فهذا أيضاً لا يتعدى الى مفعول، وقال الثماني: وجدت على الرجل، بمعنى: غضبت عليه، فهذا لا يتعدى بنفسه، وقال ابن غلبون^(٢): وجدت الصرّة أي أصبتها. فهذه أفعال العلم. وأما أفعال الشك، في (*).

فصل (ظننتُ)^(٣)

تكون بمعنى الشك، وبمعنى العلم، وبمعنى التهمة. فعلى المعنيين الأولين تتعدى إلى مفعولين. فمضالها للعلم في المؤمنين: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم، وأنهم إليه راجعون﴾^(٤) أي: يتيقنون، وقوله ﴿إِنِّي/ظننت أنني ملاقٍ حسابيه﴾^(٥) أي: أيقنت. ابن عباس قال: «الَّذِينَ يظنون أنهم ملاقو الله»^(٦) وقال: ﴿وظنوا ما لهم من محيصٍ﴾^(٧)، أي علموا. أبو حاتم، وقوله: ﴿وظن أنه الفراق﴾^(٨) أي: أيقن، والدليل على أنها بمعنى اليقين مدح القديم لهم، ولو كانت شكاً لم يستحقوا المدح عليه، قال دريد^(٩):

== ولم تحذف، وخللاً في الوزن حيث أن البيت من الرجز. انظر فصيح ثعلب ٣٨ كله، وصدرة فقط ١٧ والمخصص ٢٢٤/١٧، ١٦٥/١٧ وشرح اللمع ٤٥ ط.

- (١) الطلاق ٥.
- (٢) هو عبد المنعم بن غلبون المقرئ أبو الطيب، كان على دينه وفضله وعلمه بالقرآن ومعانيه واعرابه متفتناً في سائر علوم الأدب، توفي بمصر سنة ٨٣٠٩ (ابن خلكان ٢٧٧/٥ وحسن المحاضرة ١/٢٣٣).
- (٣) أصم ٤٢، سج ١٠٩، سك ٣١٥، أنب ١ اللغوي ٤٦٦ - ٤٧٣، الصاغاني ٥٦٩، ابن الدهان ١٠١.
- (٤) البقرة ٤٦.
- (٥) الحاقة ٢٠.
- (٦) البقرة ٢٤٩.
- (٧) فصلت ٤٨.
- (٨) القيامة ٢٨.
- (٩) هو دريد بن الصمة من قيس عيلان، وهو أحد الشعراء المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية، ويكنى أبا قرة. الشعر والشعراء ٧٤٩ - ٧٥٢، المؤلف ١٦٣ والأغاني ٣/١٠ - ٣٨ وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٧٥٢ - ٧٨٥.
- (٥) يريد فهي ما يلي.

فقلت لهم: ظنوا بالفسى مذحج سراتهم في الفارسي المسرهدي^(١)
وقال (تميم بن مقبل): (كامل)

ظني بهم كعسى وهم يتنوفة يتنازعون جوائز الأمثال^(٢)
الجوائز: التي تجوز البلاد، تقطعها، أي: يقيني بهم كعسى. وأنشد قطرب لعُمير
ابن طارق الحنظلي: (٣)
(طويل)

بأن تعتروا، قومي، وأقعد فيكم وأجعل مني الظن غيباً مرجحاً^(٤)
أي: أجعل العلم، لأن الشك غيبٌ مرجحٌ.

(أبو دؤاد)^(٥) (خفيف)

رب أمر فرجته بعزيم وغيوب كشتتها بظنون^(٦)
أي: ييقن في الكل. وينشد لأوس بن حجر:
(طويل)

(١) ورد هذا البيت في كل المراجع التي وجدته فيها بالمرد - بدون هاء - في آخره، وهو من الأصعبة ٢٨ ص

١٠٧، التي مطلعها:

أرت جديد الجبل من أم مقبد بعاقبة، وأخلفت كسل موعد
قالها يرثي أخاه عبدالله، والبيت هنا برواية «علانية» مكان «فقلت لهم» وكذلك في العقد ١٦٩/٥. وانظر شرح
الجملة ٣٠٥/٢. والعيني ١٢٣/٢ وأصم ٤٢ وشرح شواهد المعنى ٣١٧ والمعاني ١٢٢ ومعجم مقاييس اللغة
٤٦٣/٣ وتأويل مشكل القرآن ١٤٤ وقصل المقال ٢٨١ والأغاني ٨/١٠ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٥٦
واللسان ١٤٣/١٧ والنتاج (ظن) شاهداً فيها على الظن بوضع موضع العلم. والمراد: اللابس الدرع.

(٢) هذا هو البيت الثامن والعشرون من القصيدة ٣٣ في ديوان تميم ٢٦١ وقد روى البيت هناك بـ «جوائب الأمثال»
وبهذه الرواية جاء في النتاج ١٩٤/٤، ٢٤٣/١٠ وجمهرة اللغة ٣٥/٣ واللسان ٢٧٧/١. وهي جوائز في اللسان
١٤٣/١٧، ١٩٢/٧ وسوائر في أنب ١ وأبي عبيدة ١٣٤/١ والبيت في الجمهرة ٢٣٣/١ برواية مهدي بهم. قال
أبو عبيدة: اليقين منهم كعسى، وعسى شك. وفي اللسان: أن ما يظن بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله
واجب، وفي موضع آخر: أن الظن منهم يقين.

(٣) هو عميرة بن طارق بن ديسق أحد بني ثعلبة بن يربوع، تزوج مرة بنت جابر العجلي، وقد ذكره ابن أبي الحديد
في شرح نهج البلاغة في قصة طويلة مع الحوفران ٤٧/١ - ٥٣).

(٤) هذا البيت من قصيدة للحنظلي مطلعها:

أقلي عني السوم يا أم خنرمما يكن ذلك أدنى للصواب وأكرما
وقد جاء البيت برواية عجزه «وأجعل علمي ظن غيب مرجح» وبـ «أجلس» مكان «أقعد» انظر المرجع السابق
واللغوي ٤٦٩. والاعتزاء: ذكر الأعوان.

(٥) في الأصل أبو ذؤيب، وليس كذلك والصحيح ما أثبت، وقد فتش في أشعار المهذلين فلم أجده في شعر أبي
ذؤيب. انظر ١٨ من الصفحة التالية.

(٦) هذا البيت من قصيدة لأبي دؤاد، أوردتها كاملة فون جرونباوم في «دراسات في الأدب العربي» ص ٣٤٦ أولها:

أأذت ليلتة ويوماً فلما دخلت في سُربخ مَرْدُون
وقد جاء البيت برواية «هم» مكان «أمر». أسادت: سارت ليلاً، صربخ: مفازة واسعة بعيدة الأرجاء، المردون:
النسوج. وانظر قطرب ٢٤٥ واللغوي ٤٧٠.

وَأَرْسَلَهُ مُسْتَقِينًا ظَنًّا أَنَّهُ مُخَالِطٌ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ جَائِفٌ^(١)

قرب: أي مستيقن العلم، إذ الشك لا يُستيقن.
ومثالها للشك قوله تعالى في الكفار ﴿وَوَدَّعَيْنَا أَنَّهُمْ كَافِرُونَ﴾ (٢) و (٣) و ﴿وَوَدَّعَيْنَا أَنَّهُمْ كَافِرُونَ﴾ (٤) وقال ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (٥)، أي يرجع إلى ربه، و ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ (٦) و ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (٧) و ﴿ظَنُّوا أَنَّهُمْ مَا نَعْتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (٨).

واستعلمت بمعنى العلم، لأن الظن تغليب القلب على أحد حائزي ظاهر التَّجَوُّزِ، فكلما قويت الدلائل والأمارات في الشيء المظنون، لحق بالعلم. وإن ضعفت لحق بالظن. ولذا قال (أوس بن حجر)

الألمعي الذي يظن لك الرأي كأن قد رأى وقد سمعا^(٩)
فألحقه بجاسة البصر والسمع لحدسه المصيب.

ومن الشك قوله أيضاً ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾^(١٠) تقديره: إن نحن إلا نظن ظناً.
ومثله: لقيس بن مقلد اليربوعي^(١١)
فخالف، فلا والله تهبط تلعةً من الأرض إلا أنت للذل عارف^(١٢)

(١) ورد هذا البيت في ديوان أوس ٧٢ وهو من قصيدة أولها:

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أُمَيْمَةَ صَائِفٌ قَبْرُكَ فَاعْلَى تَوَلَّبَ فَالْخَالِفُ

برواية «ما تحت الشراسيف». الجائف: السهم يصير إلى الجوف. الشراسيف: مقاط الأضلاع، والمعنى: مستيقن العلم.

(٢) القصص ٣٩.

(٣) لم يثبت الواو العاطفة بين الآيتين توها بواو الآية قبل ظننم.

(٤) الفتح ١٢.

(٥) الانشقاق ١٤ وانظر ص ١٦٨.

(٦) الأنعام ١١٦.

(٧) يونس ٣٦.

(٨) الحشر ٢.

(٩) هذا البيت من قصيدة لأوس يرثي أبا دجالة فضالة بن كعدة، تعتبر من عيون المراثي في الأدب العربي، ومنها قبله:

إن الذي جمَعَ السباحة والنجدة والبرِّ والتقى جمَعاً

ديوانه ٥٣ يظن لك الظن. كما ينسب البيت لبشر بن أبي خازم (ديوانه ١٢٣هـ). وانظر الحيوان ٥٩/٣ والبيان

٦٨/٤ وذيل الأمالي ٣٤ والمعاهد ٤٥/١ ونظام الغريب ٢٩ والحصاص ١١٢/٢ والنصرانية ٤٩٢ وعيون الأخبار

٣٤ يظن بك الظن فيها جميعاً. وقد ورد في الهامش أن البيت يروى بهذه الرواية أيضاً. الألمعي واليلمعي: الذكي.

(١٠) الجاثية ٣١.

(١٢) لم أجد ترجمة لهذا الشاعر ولا ذكراً لهذا البيت في مراجعي سيويه ٤٥٤/١ لمزاحم العقيلي.

فقوله: فلا والله تهبط، أراد: فوالله لا تهبط، فأوقع لا في غير موضعها، كما قال الأعشى:/

(مقارب) 22

أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَثْقَالَهُ وَمَا اغْتَرَّهُ الشَّيْبُ إِلَّا اغْتَرَارًا^(١)

أراد: وما اغتره اغترارا إلا الشيب، وقال أبو علي: تقديره: وما هو إلا اغتره الشيب، ويمكن أن يكون كما ذكر لا الأولى. أغناه ذلك عن أن يعيدها^(٢) ثانية. وإذا كان بمعنى التهمة، تعدى إلى واحد. تقول: ظننتُ زيداً أي اتهمته، وأنشد للخنساء:

(مقارب)

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يَلْقِي الحُرُوبَ بِأَنْ لَا يَصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا^(٣).
أي توهم. وعلى هذا قرأه من قرأ «وما هو على الغيب بظنين»^(٤)، أي بمتهم. وفي حديث عمر رضي الله عنه «أو ظنين في ولاء أو نسب»، أي متهم فعيل بمعنى مفعول، ككفَّ خضيب، ولحية دَهِين. فأما بظنين، بالضاد، فمعناه: بخيل، وفعليل فاعل، ككريم، أنشد أبو زيد:

إِنِ الحِمَاةُ أَوْلَعَتْ بِالْكَنَّةِ وَأَبَتْ الكَنَّةُ إِلَّا ظِنَّةً^(٥)
أي تهمة لها. وبثر ظنون: لا يوثق بدوام مائها، ومنه البيت (للشماخ)
كَلَا يَوْمِي طُوَالَةَ وَصَلُ أَرَوَى ظُنُونٌ، أَن مَطْرَحُ الظَّنُونِ^(٦)

(١) هذا البيت من قصيدة للأعشى يمدح عمرو بن معد يكرب. ديوانه ٤٥ برواية «اعتره اعتراراً»، اعتره الشيب: عرض له.

(٢) الضمير المنصوب المتصل هنا يعود على إلا، وضمير الغائب المتصل في اغناه يعود على تقدير أي علي.

(٣) هذا البيت للخنساء، جاء في ديوانها ٨٣ وقبلة:

جززنا نواصي فرسانها وكانوا يظنون ألا تجزراً
جززنا: قصصنا، الناصية: شعر مقدم الرأس.

(٤) التكوير ٢٤ وجاء في اعراب القرآن ٢٨٢ «وبظنين» أي متهم وبالضاد بخيل. وعلى تتعلق به على الوجهين.

(٥) لم أجد هذا الرجز منسوباً لقائل معين. وقد ورد في الميداني ٨/١ وقرائيد اللال ١٥ وفصل المقال ٣٨٢ بنفس الرواية مثلاً يضرب وانظر نهاية الأرب ١٣/٣ برواية عجزه: وأولعت كنتها بالظنة واللغوي ٤٧١ وشرح نهج البلاغة ٣/٢٦٨ برواية النهاية، وأنب ١ وسج ١٠٩ واللسان ٢١٤/١٨ والتاج ٩٨/١٠ برواية ضنه.

(٦) هذا البيت مطلع قصيدة للشماخ يمدح عرابة بن أوس، انظر ص ٢٢٦ ٢٥ وديوانه ٣١٩. وهو بنفس الرواية في شرح المفصليات ٥١ والبلدان ٣/٥٥٤.

وطولة: بثر في ديار بني فزارة لبني مرة وغطفان. ظنون: البثر لا يوثق بدوام مائها، اطراحها: تركها.

وكذلك في الرَّجُل، وينشد لزهير:
 ألا أبلغ لسديك بني تميم وقد يأتيك بالخبر الظنون^(١) /
 أي: قد يصدق الكذاب فيبطل كذبه صدقه.

فصل (خِلْتُ)^(٢)

وخلت لا تستعمل إلا للشك، ولا بد لها من مفعولين، نحو: خلتُ أباك
 خارجاً، وينشد:

(طويل)
 فإن تَنجُ منها، تَنجُ من ذي عَظِيمَةٍ وإلا فإني لا أخالك ناجياً^(٣)

أي: لا أظنك. وقال آخر:

(طويل)
 وما خِلْتُ ذا خالٍ يباهي بخاله وإن كان ذا فخرٍ من أخواله الأزدي^(٤)
 أي: وما ظننت.

وقد استعمل خلت بمعنى عرفت، فيتعدى إلى مفعول واحد، وقالوا: خِلْتُ
 السحابة، أي عرفت مَخِيلَتَهَا، معناه: أتمطر أم لا، واستخَلْتُ فيه خيراً: توهمت،
 وسحابة مُخِيلَةٌ بضم الميم وفتحها، يخال فيها المطر، يظن، وهي أيضاً الخال^(٥)،
 وجمعها مخائل. أبو زيد

أرقتُ له وشايَعِنِي رِجَالٌ وقد كَثُرَ المَخَائِلُ والسُّدُودُ^(٦) /

(١) هذا البيت من قصيدة لزهير يخاطب بني تميم، وقد بلغه أنهم يريدون غزو غطفان، وبعده:

بأنَّ بيوتنا بمَحَلِّ حَجَرٍ بكلِّ قِرارَةٍ منها نَكُونُ

شرح ديوانه ١٨٤ حيث قال هناك: يروى بالنصح مكان بالخبر.

(٢) انظر أنب ٤، وسج ١٠٨ واللغوي ٢٢٧ - ٢٢٩ والصاغاني ٤٦٣ وابن الدهان ٩٦.

(٣) اختلف في نسبة هذا البيت على ثلاثة أوجه. فهو في ابن سلام ١٥١، ٣٠٧ ونهاية الأرب ٧٢/٣ واللسان
 ٣٠٤/١٥ منسوباً للفرزدق برواية وإن، ولم أجده في ديوانه. وفي المحاسن والمساوي ٣٨٢، واللغوي ٢٢٧ الذي
 الرمة، وما ورد في شرح ديوانه منقول عن البيهقي في المحاسن. وهو في البيان والتبيين ٣٧٦/١ للأسود بن سريع
 القاصر. وانظر أنب ٤ وأصم ١٠٨ ومعجم مقاييس اللغة ٣٥٥/٤، والتاج ٤٠٣/٨ بدون نسبة. العظيمة: النازلة
 الشديدة.

(٤) ورد هذا البيت في اللغوي ٢٢٧ غير منسوب لقاتل معين بنفس الرواية
 يباهي: يفاخر.

(٥) انظر فصل الخال ص ١٢١ فيها مضي.

(٦) ورد هذا البيت في كتاب المطر لأبي زيد (البلغة ١١٠) برواية فَعَدْتُ، وقبله:

تَبَصَّرَ هَل تَسْرَى أَسْوَأَ بَسْرَقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى الْأَفْعَاةِ قُسُودٌ

وانظر اللسان ١٩٢/٤ والتاج ٣٧٢/٣ والمخصص ٩٥/٩ برواية فعدت له وشيَعِنِي. السُّدُ: السحاب المرتفع. ولم
 أجد البيت منسوباً.

السُّدود: جمع سُد، سحابة عظيمة، وينشد لأبي ذؤيب: (كامل)
 فَلَبِثْتُ بعدهم بعيش ناصب وأخال أنني لاحق مُسْتَبَعٌ^(١)
 أبو حاتم: أخال بفتح الهمزة وكسرها، لغتان جيدتان. قال الراجز (حميد بن الأرقط)^(٢) في اليقين:

وكنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ والتبدينا والهمَّ مما يُذْهِلُ الحَزِينَا^(٣)
 أي عَلِمْتُ. ومنه المثل: مَنْ يَرِ الزَّبْدَ يَخْلُهُ من اللبن، أي يعلمه، وقال:
 وخلت، من معنى الخيال الذي تتخيل لك صورته دون تبين حقيقته فلذا دخل في
 باب الشك والظن، فتعدى الى مفعولين. وخلت، للمفعول بلفظه الا فيمن أَسَمَّ أو
 ضم، ينصب واحداً لقيام الاول مقام الفاعل. خَلْتُ قائماً، وخلت المال، أخوله:
 تعهدته بحسن القيام عينها واو. كان رسول الله ﷺ يتخول^(٤) أصحابه بالموعظة
 خوف السامة: أي يتعهدهم بها. وتأتي بمعنى التَّكَبَّر، فلا تُعَدَّى. تقول: ذا أمر لا
 يخول عليه، أي يكبر. قال طلحة لعمر رضي الله عنها: قد جَرَّبْتُكَ الأمور،
 وَجَرَّسْتُكَ الدهور، وَعَجَّمْتُكَ البلايا، فأنت وليٌّ ما وُلِّيتَ، لا تنبو في يدك، ولا
 تخول/ عليك.

ومصدر الذي بمعنى الشك الخيَّلان، والخيَّل والخيَّلولة، وما عداه الخَوْل.

فصل (حسبتُ)^(٥)

وأما حَسِبْتُ، ففي مُسْتَقْبَلِهِ يحسب، على القياس، قليلٌ ساعاً، وَيَحْسِبُ شاذٌّ
 قياساً، كثيرٌ ساعاً. مَثَلُهُ من الصحيح: يَيْسُ يَيْسُ وَيَيْسُ وَيَيْسُ، وَيَيْسُ وَيَيْسُ وَيَيْسُ،
 ونِعَمَ نِينَمَ ونِينَمَ، ليس إلا.

(١) انظر فيما مضى ص ١٨٩ هـ ٤٤، ص ٢٠١ ١٠٨.

(٢، ٣) ينسب هذا الراجز لحميد الأرقط، وربما كان ابن ثور الهلالي، ولم أجده في ديوانه.

وقد نسب البيت في نظام الغريب ٣٤ للكُميت، ولم أجده في ديوانه. انظر جهرة اللغة ٢٤٩/١ يُذْهِبُ مكان
 يُذْهِلُ وأدب الكاتب ٣٣٨ القرينا مكان الحزينا ومعجم مقاييس اللغة ٢١٢/١ واللغوي ٢٢٨، واللسان ١٩٢/١٦
 و ٢٥٠/١٧ كليها لحميد. التبدين: الأستان والضعف.

(٤) ويروي: يَنْخَوْلُ بالنون.

(٥) أنب ٤٣١، سج ١٠٨ واللغوي ١٨٤-١٨٦ وابن الدهان ٩٦

فأما حَسَبَ، فمضارعُهُ يحسبُ من الحساب: اختلفت الأوزان لاختلاف المعاني. وكذا المصدر من ذا الحساب، ومن الأول الحِسبان والمَحسَبَة وفي التنزيل ﴿أم يَحسِبُونَ أَنَّا لا نسمعُ سرَّهُم ونجواهم﴾ (١)، أي يظنون ويقرأ بالفتح. وقراءته عليه السلام بالكسر، لغة قريش. قال امرؤ القيس:

(طويل)

وتحسبُ سلمى لا تزال ترى طلاً
من الوحش أو مِيضاً بمِشاء محلال
وتحسبُ سلمى لا تزال كعهدنا
بوادي الخزامى أو على رأسٍ أو عالٍ (٢)
فكل هذا بمعنى العلم. ومن اليقين قول لبيد:
حَسِبْتُ التُّقا والبِرَّ خيرَ تجارةٍ
رباحاً إذا ما المرء أصبحَ قافلاً (٣)
أي راجعاً.

كقوله ﴿ثم إلى ربكم تُرجعون﴾ (٤) و ﴿وإنا إليه راجعون﴾ (٥)

فصل الخبر

الخبر بالفتح، مصدر خَبَرَ الرجل بالشيء إذا سَرَّ به ومنه قوله تعالى ﴿في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ (٦) والخبر والخبر، بالفتح والكسر، الجمال وحُسْنُ الهيئة، وفي الحديث «يخرج من النار رجلٌ قد ذهبَ خَبَرُهُ وسِرُّهُ» (٧)، يروى بالفتح والكسر.

(١) الزخرف ٨٠

(٢) هذان البيتان من قصيدة امرئ القيس التي مطلعها:

الأعجمُ صباحاً أيها الظلل البالي
وهل يَعمَن من كان في العَصْرِ الخالي
(ديوانه ٢٨) برواية رس أو عال. والرس: البئر. وبِضا مكان مِضا ووادي الخزامى ورأس أو عال ومِشاء: أماكن وتقديره: تظن سلمى أنها لا تزال مقيمة في الموضع الذي ارتبَعوا فيه، فترى فيه أولاد الظباء والميض (ولم أدر ما هو) كما تظهر أنها لا تزال على العهد الذي كنت عهدتها عليه بهذه المواضع؛ أي لما كانت عليه من عزة وخفض عيش ما كانت تظن أنها سيزولان.

(٣) هذا هو البيت ٥٩ من قصيدة لبيد التي أولها:

كَيْشَةً رحلت بعد عهدك عاقلاً
وكانت له خَبَلاً على النأي خابلاً

جاء في شرح ديوانه ٢٤٦ برواية رأيت مكان حسبت والحمد مكان البر وثاقلاً مكان قافلاً وانظر اللغوي ١٨٥ والاشموني ٥٠/٢ حسبت. وثاقلاً: ميتاً، قافلاً: راجعاً، رباحاً: رجلاً، البر: الإحسان.

(٤) سورة السجدة آية ١١.

(٥) سورة البقرة آية ١٥٦.

(٦) الروم ١٥

(٧) فلان حسنُ الخبر والسر إذا كان جيلاً حسن الهيئة.

وقال ابن أحرر:

لبسنا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضِينَا لَأَجَالٍ وَأَعْمَارٍ قُضِينَا^(١)
ويقال للعالم: حَبْرٌ وَحِبْرٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ. وَمِنْهُ قِيلَ: كَعَبُ الْأَحْبَارِ^(٢)

فصل الجوادِ

الجواد: الرجل الذي يجود بماله^(٣). والمرأة جواد بؤدّها وما لها. والجواد: الفرس
والجواد في عدوّه، والأُنثى جَوَادٌ أَيْضاً، وَأَصَابَتْنَا مَطَرَةٌ جَوَادٌ وَمَطَرَتَانِ جَوَادٌ
وجوادان ومطرات جَوَادٌ وَجِيَادٌ^(٤).

فصل (الهدّي)

الهدّي: ما سيق إلى الكعبة، من قوله جل ذكره ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾^(٥)
وهي لغة أهل الحجاز وتميم تقول: الْهَدْيِيُّ. وَالْهَدْيِيُّ: هَدْيِيُّ الْإِنْسَانِ تَقُولُ: مَا
أَحْسَنَ هَدْيِهِ وَسَمَّتَهُ^(٦). وَالْهَدْيِيُّ: يَقَالُ فُلَانٌ يَهْدِي هَدْيَ فُلَانٍ، أَي يَفْعَلُ فَعْلَهُ،
قال الأخطل:

127

حَتَّى تَنَاهَيْتَ عَنْهُ سَامِيّاً حَرَجِياً وَمَا هَدَى هَدْيٍ مَهْزُومٍ وَمَا نَكَلَا^(٧)
أَي لَمْ يَفْعَلْ فَعْلَ مَهْزُومٍ

فصل (العِمارة)

العِمارة: عمارة الدار والضيعة ونحو ذلك. والعِمارة عمارة الرَّجُلِ؛ وَهِيَ عَشِيرَتُهُ

(١) هذا البيت من شعر لابن أحرر يذكر زماناً، وقد ورد في كل من اللسان ٢٢٩/٥ والتاج ١١٧/٣ برواية عجزه
لأعمالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا. انظر أيضاً التهذيب ٣٢/٥ وم. م اللغة ١٢٧/٢، ١٢٧/٣. لبسنا حبره: أي لبسنا جماله
وهيئته.

(٢) عالم الكتاب به وبالأثار، أسلم في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنها وروى عن عمر بن الخطاب توفي ٨٣٥
(الشذرات ١٠/١).

(٣) الأصل في الجود أن يكون بغير سؤال ابتداءً، وذلك صيانة للأخذ من ذل السؤال. قال الشاعر:
وما الجود من يعطي إذا ما سأته ولكن من يعطي بسدون سؤال

(٤) ويقال: نسوة جود مثل: نوار ونور، قال الأخطل. وهن بالبذل لا بجل ولا جود

(٥) البقرة ١٩٦

(٦) سمته: فعله وطريقته. انظر ص ٢٢٢

(٧) هذا البيت من قصيدة للأخطل التغلبي يمدح مصقلة بن هبيرة الشيباني وقد ورد في ديوانه ١٤١ برواية المتن أعلاه.
تناهين: ذهبن، السامي: الماضي السريع، الحرج: الذي لا يكاد يبرح القتال. هدى هديه: فعل فعله. نكل: جبن.

وقبيلته ويقال: العمارة^(١) الحَيُّ الذي يقوم بنفسه ولا يستعين بغيره من كثرته ومنعته.
قال الأحنس بن شهاب^(٢):
(طويل)

لِكُلِّ أناسٍ من معدِّ عمارةٍ عُرُوضٌ إليها يَلْجِئُونَ وجانِبٌ^(٣)
يروى: عمارةٍ بالخَفْضِ وعمارةٍ بالرفع. فمن خفض جعل العمارة القبلية، وهي
بدل من أناسٍ. وعروض مبتدأ، ولكل أناس الخبر. يقول: لكل حيٍّ من معد
ناحيةً يلجئون إليها إذا خافوا من أعدائهم، فيتحصنون بها. ونحن لا نحتاج إلى ما
نتحصن به، وإنما حصوننا سيوفنا ورماحنا، ألا تراه يقول بعد هذا.
ونحنُ أناسٌ لا حُصُونَ بأرضنا نَلُودُ بها إلا القنا والقواضبُ^(٣)
ومن روى عمارةً بالرفع احتمل وجهين:

أحدهما: أن يريد بالعمارة عمارة المنزل أو المحل ولا يريد القبيلة، فيكون عمارة
مبتدأ. ولكل أناسٍ/ خبره، وعروض بدل من عمارة.
والآخر: أن يجعل العمارة القبيلة كما كان في رواية خفضها، وفيه إشكال لأنه يحتاج
إلى حذف ما يتم الكلام به، وذلك لفهم معناه، وتقديره «لهم بها عروض يلجئون
إليها». والأولُ أبين^(٤).

(١) العمارة بالفتح: أصغر من القبيلة، ويكسر، فمن فتح، فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمامة، ومن كسر، فلأن بهم
عمارة الأرض. أو هي الحس العظيم الذي يقوم بنفسه؛ ينفرد بطعنه وإقامته.

(٢) هو الأحنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي التغلبي وهو فارس العصا، جاهلي قديم قبل الإسلام
بدهر، شاعر فارس، عاش في أيام حرب البسوس (المؤتلف ٣٠ وشرح المفضليات ٤١٠ والنصرانية قبل الإسلام
١٨٤-١٨٧).

(٣) هذان البيتان من المفضلية ٤١ قالها الأحنس مفاخرًا بقومه، ويروى بعد الأول قوله:
ونحنُ أناسٌ لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نُلْفَى ومن هو غالبُ
ولعل ابن بنين لم يكن يعني بقوله «ألا تراه يقول بعد هذا» المباشرة. (انظر شرح المفضليات ٤١٤، ٤١٦،

٦٩١ وشرح الحماسة ٢/٢٤٥ عروض بالفتح وصفة جزيرة العرب ١/٢٠٤، ٢٠٥ والسقط ٨٦٨ والاشتقاق ١٥
الأول فقط والمخصص ١٢/٥٨، والتهذيب ١/٤٦٥، والبكري ١/٨٦، وشعراء النصرانية ١٨٥، ١٨٦ لابن دريد
٢/٣٨٣ الأول والثاني برواية لا حجاز، ومع الغيث.. والحجاز والحصون: الموانع. العروض بالضم جمع عرض وهو
الجيل كما في الصحاح. وانظر اللسان ٦/٢٨٤ ٩/٣٤ والتاج (عمر) والمعنى: لكل حي حرزٌ إلا بني تغلب فإن
حرزهم السيوف).

(٤) خلاصة القول أن عمارة بالخفض تكون بدلاً من أناس وعروض مبتدأ، ولكل أناسٍ خبره. أو بالرفع بمعنى عمارة
المنزل فهي مبتدأ ولكل أناس خبره وعروض بدل من المبتدأ عمارة أو بالرفع بمعنى القبيلة وهذا يقتضي غير وارد،
تقديره «لهم بها» بعد عمارة وهذا الحذف. يجوز دون فهم المعنى. وأبين هذه الأوجه الثلاثة هو اعتبار عمارة بمعنى
عمارة المنزل ومبتدأ خبره لكل أناس وعروض بدل منه.

فصل (الفَطْرُ)

الفطر: الخلق، فطر الله الخلقَ فطراً، ومنه ﴿فاطر السموات والأرض﴾^(١) ويروى عن رجل^(٢) خاصم رجلاً في بئر، فقال: أنا فطرتها. أي احتفرتها. والفطر: الحلب^(٣) بأطراف الأصابع.

فصل (الصَّرِيم)

الصَّرِيم، التَّوْزِي عن أبي عبيدة، هو لليل والنهار، وقال غيره، هو أول الليل وآخره. أبو حاتم، كالتوزي: لا نصرام كُلٌّ من صاحبه، ولعدي بن الرِّقَّاع^(٤) في انصرام الليل من النهار:

فلَمَّا انجلى عنها الصَّرِيم وأبصرت هجانا يُسامي الليلَ أبيضَ مُعلِّماً^(٥)
ومثله قول أبي عبيدة؛ لابن أبي خازم:
فبات يقولُ: أصبحَ ليلُ؛ حتى تكشَّفَ عن صَرِيمَتِهِ الظلامُ^(٦)
الأصمعي وأبو عمرو: الصريمة هنا: رَمْلَةٌ فيها الثَّور^(٧) أبي عبيده^(٨) /:

129

- (١) يوسف ١٠١، الأنعام ١١٤، إبراهيم ١٠، فاطر ١، الزمر ٤٦ والشورى ١١.
- (٢) ابن عباس: ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيان يجتصمان في بئر، فقال أحدهما أنا فطرتها، أي أنا ابتدأت حفرها.
- (٣) فطر الناقة والشاة يفطرها فطراً: حلبها بالسبابة والابهام، أو بأطراف أصابعه.
- (٤) انظر أصم ٥٤، أنب ٤٧، سج ١٤٥، سك ٣٢٨ واللغوي ٤٣٩-٤٢٨، وقطرب ١٣٩ والصاغاني ٥٤٠، وابن الدجنان ١٠٠ وقد ورد هذا النص بكامله في عشرات التميمي الورقة ٢٣/ب.
- (٥) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي، وكان ينزل بالشام وكانت له بنت تقول الشعر، وكان شاعراً محسناً، وهو أحسن من وصف ظبية وقد عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة السابعة الإسلاميين. (ابن سلام ٥٥١ والشعر والشعراء ٦١٨-٦٢١ والمؤتلف ١٦٦ والأغانى ٢٠٧/٩ إلى ٢١٧).
- (٦) ورد هذا البيت في الأرمزة ٣٢٨/١ واللغوي ٤٢٦ منسوباً لعدي برواية المتن. وانظر سج ١٤٥ حيث فسر الصريم فيه بالليل. والهجان: الجعر الأبيض. يسامي الليل: يطاوله. مُعلِّماً: واضحاً كان عليه علامة.
- (٧) هذا البيت لبشر بن أبي خازم يصف ثوراً (ديوانه ٣٠٥ «تجلى» مكان «تكشف»). وعن ابن الأنباري قال: صريمته، رملته التي كان فيها، وقال الطوسي: فبات: يعني الثور. وإنما أراد الثور لشدة ما فيه كأنه تمنى الصبح كما يتمناه الإنسان. قلت: إذا كانت صريمته بمعنى رملته فلا شاهد في البيت. وقال ابن السكيت والسجستاني أن الصريمة في البيت الصبح. وعن ابن الأنباري أنها بمعنى الضوء، وما قاله سابقاً هو قول الضبي. وأصبح ليل: مثلُ تقوله العرب في الليلة يطول فيها الشر.
- (٨) في أصم ٥٤ إنها بمعنى الصبح، وهذا يخالف ما ورد أعلاه وفي التاج ٣٦٥/٨ من أن الصريمة رملة كان فيها الثور.
- (٩) يعني عن أبي عبيدة أنه أنشد.

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ فَمَا يَنْجَابُ عَنْ صَبْحِ صَرِيمٍ^(١)
وقال زهير:

غَدوتُ عليه غَدوةٌ فوجدتُهُ قَعوداً لديه بالصَّريمِ عواذٍ له^(٢)
أي الليل. وقوله تعالى ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾^(٣) يكون المصروم أو الليل
المظلم. قطرب: أحسبه قول ابن عباس. وأنشد لتوبة بن الحمير:
علامَ تقومُ عاذلتي تلومُ تَوْرُقني إذا انجَابِ الصَّرِيمِ^(٤)
أي: الليل.

فصل (الحاجبُ)

الحاجب: حاجب الإنسان، وهما الحاجبان. والحاجب: الذي يجب الملك،
يجبُ الناسَ عنه، وأردتُ أمراً فحجبتني عنه فلانٌ: منعني، وهو حاجب لي
والحاجب، الحرف^(٥) وحرفُ كل شيء حاجبه. قال ذو الرمة: (طويل)
فَطُننا الأداوي بالرحال فيمَمَّتْ بنا مصدراً والقرنُ لم يبدُ حاجبه^(٦)
يعني قرن الشمس. وحاجبه: حرفه؛ ويقال: كُلُّ من حوَجِبِ الرَّغِيفِ^(٧)، أي
من حروفه؛ ولا تأكل من وسطه. وحاجب: موضعٌ.

(١) لم أقف على قائل هذا البيت وهو في التاج ٣٦٥/٨ برواية مخالفة استشهاده على أن الصريم هو النهار قال:

تطاول ليلك الجون البهيم فما ينجاب عن ليل صريم، أي نهار
(انظر اللسان ٢٢٩/١٥ برواية التاج واللغوي ٤٢٨ برواية المتن).

(٢) ورد هذا البيت في شرح ديوان زهير ص ١٤٠ برواية بكرت، بكرة، فرأيتُه مكان غدوت، غدوة، فوجدته. اراد
بالصريم الليل.

(٣) القلم ٢٠، قال الراغب: أي كالليل لاحتراقها، وقال غيره: احترقت فصارَت سوداء كالليل (التاج صرم).

(٤) ورد هذا البيت في الأغاني (٢١٩/١١) منسوباً لعبدالله بن الحمير وبعده

فقلست لها رويداً كسي تجل غواشي النوم والليل البهيم

برواية وما «انجياب» وهو من قصيدة يعتذر إلى قومه عن تقصيره في قتال. وهو في ديوان توبة ص ٩٨
وقطرب ١٣٩ «لابن الحمير» برواية «تقول» مكان «تقوم»، و «إذا انجياب» مكان «وما انجياب» وهو باذا في
أنب واللغوي. وفي الازمنة ٣٢٨/١: علام تقول عاذلتي بلوم. ورواية صاحبنا وقطرب. وابن الأنباري وأبي
الطيب مدفوعة يطلها البيت الذي يليه. إذ أن المعنى لماذا تقوم عاذلتي تلومني وتمنع عني النوم إذا انكشف الليل؟
وهل ينام المرء بعد انكشاف الليل؟! وهذا ما ذهب إليه الدكتور بكر في نصوص في فقه اللغة ١٩١/٢.

(٥) حاجبُ كل شيء حرفه، ومن الشمس حرفها وكذا القمر ناحيته، انظر: ص ٢٠٣.

(٦) هذا البيت من قصيدة لذي الرمة ورد في شرح ديوانه ٤٦٩ «ونطنا» الأداوي: القرب، نطناها: علقتاها،
مصدراً: مخرجا. القرن: الشمس، أي فعلنا ذلك قبل طلوع الشمس.

(٧) الأصمعي: قدّمت امرأة إلى رجل خبزةً أو قرصةً فجعل يأكل من وسطها فقالت له: كل من حواجبها، أي
حروفها، وهو مجاز (التاج ٢٠٣/١).

فصل (الخلّ) (١)

الخلّ (٢): هذا الذي يؤتدم به، معروفٌ. وفي الحديث: «نعم الادام الخلّ»
والخلّ/ الطريق في الرمل (٣) والخلّ: الشق يكون في الثوب وغيره، ومنه قول الشاعر: ٣٥
وذكر ليلاً قطعه؛ فقال: (طويل)

إلى أن تبدّى الصبح فيه كأنه قميصٌ من خلّ ساجٍ مفرّجٍ (١)
والخلّ: الرجل القليل اللحم، وقد خلّ لحمه خلّاً، إذا هزل. ومنه قول الشاعر
(تأبط شراً) (٥)

إن جسمي بعد خالي لخلّ (٦)

والخلّ: الرجل السمين؛ وهو من الأضداد؛ ومنه قول الأخطل: (بسيط)
إذا بدت عورةٌ منها أضرتَّ بها ضخم الكراديس خلّ اللحم زُغلولٌ (٧)
فالخل ههنا: السمين. ولذلك جعله ضخم الكراديس. والخل من الإبل، هو ابن

- (١) ورد هذا الفصل بكامله في عشرات التيمي الورقة ١٢ أ. وانظر اللغوي ٢٥٢، ٢٥٤ وأصم ٥٦، وسك ٣٣٠.
(٢) الخلّ: ما حض من عصير العنب وغيره، عربي صحيح، والطائفة منه خلّة. الجمهرة ٦٩/١ والتاج خلل
(٣) ينفذ فيه أيأ كان. يقال: حبةٌ خلّ، وهو في الجبل نقباً. وسمعت الحجازيين يقولون: نقب.
(٤) لم أجد هذا البيت في ديوان الشاعر، ولا في المراجع التي ذكرت جيمته التي من وزن البيت وقافيته. ولما كان
البيت في ذكر ليل قطعه، فإني أعتقد أن البيت من قصيدته يقع بين البيتين ١٩، ٢٠ وهما:
١٩ لليل كلون الساج أود مظلم قليل الوغى داج كلون البرندج
٢٠ فبت كأي متق رأس حية لحاجاتها، ان تحطى النفس تمسج
وذلك للتوافق بين معناه ومعنى البيت ١٩. (انظر ديوانه ٧٨ والأغاني والوسيط في أعلام شقيق، في ترجمتها له)
والمعنى إلى أن لاح الصباح تحوطه الظلمة كأنه قميص ابيض لاح من خلال شق في رداء أود.
(٥) هو ثابت بن عسل أو جابر، وكان شاعراً بشياً يغزو على رجليه وحده، وكانت أمه تؤخذ بولّه إذا غزا، قتلته
هذيل (الشعر والشعراء ٣١٢-٣١٤ والأغاني ٢٠٩/١٨-٢١٨ وشرح المفضليات ص ١.
(٦) هذا عجز بيت من قصيدة تأبط شراً المشهورة التي مطلعها:
إن بالشعب الذي دون سلج لقتيلاً دمة ما يطل
وصدره: فأسقتها يا سواد بن عمرو والبيت في الجمهرة ٦٩/١ واللغوي ٢٥٤ برواية سقّتها. وانظر برواية
المتن شرح الحياة ٣١٨/٢ والعقد ١٩٣/٢، ٣٠٠/٣ والامالي ٢٧٧/٢ والحیوان ٥٩/٣ واللسان ٢٥/١٠.
٢٣٢/١٣ وم. م اللغة ١٥٦/٢ ونظام الغريب ٣٩ والسمط ٩١٩ والشعر والشعراء ٤٩٧ حيث نسب ابن قتيبة
الشعر لخلف الأحمر، وقال انه نحلّه الهجال ابن أخت تأبط شرا، كما تروى منسوبة للشنفرى والعدواني. وانظر
أيضاً التاج خلل. والخلّ: الرجل النحيف المختل الجسم.
(٧) ورد هذا البيت في ديوان الأخطل ص ١٦ برواية خاظمي اللحم بمعنى المصّبر والمكتنز لحمًا، وجاء برواية المتن في
اللغوي ٢٥٢. والعورة في البيت: خلل في عدوها أضرتَّ بها أي أن الفحل يرخمها إذا رأى ذلك. والكراديس
رؤوس العظام، والزغلول: الخفيف.

المخاض، والأنثى خَلَّةٌ. والخلل: الثوب البالي، والخل عرقٌ في العنق؛ ومنه قول الشاعر (جندل الطهوي)^(١):

(رجز)

نَمَّ إلى هادٍ شديد الخلل^(٢)

والخلل: مصدر خللت الشيء بالخلال^(٣) أخَلَّه خلا: إذا شككته به، والخلل: الظَّنُّ، تقول: خللت الرجل بالرمح، إذا طعنته به. والخلل والخمر يكتنن بهما عن الخير والشر، ولذا/ قال النمر بن تَوَلَّب^(٤):

(كامل)

هَلَّا سَأَلْتَ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
وَالخَلْلَ وَالخَمْرَ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ
وَالخَلْلَ: الحامض. والخلل: خَلُّ الفصِيل، وهو أن تجعل في لسانه عوداً لكيلا يرضع، والخلل^(٥) الخصوص بالدعوة والعرب تقول: عمَّ الرجل وخلَّ في دعائه ومنه قوله: ^(٦)

(رجز)

فعمَّ في دعائه وخلاً وخطَّ كتابه واستهلاً^(٧)
والخَلَّةُ: مصدر الاختلال؛ يقال منه: خَلَّ الرجلُ: أي أُخِلَّ به من الخلة، والخَلَّةُ:
الخصلة، يقال: فلان خَلَّةٌ حسنةٌ. والخَلَّةُ^(٨): الفُرجة في الشيء ومنه يقال للرجل إذا

(١) لم أجد له ترجمة في المراجع التي وقفت عليها.

(٢) هذا صدر بيت ورد في التاج (خلل) منسوباً لجندل الطهوي وعجزه: وعنق أتلع مَمَّهول، وجاء صدره فيه وثمَّتْ إلى صلب شديد الخلل، وفي جهرة اللغة ٦٩/١ وممَّ مكان دم، وفي شرح التصريف ٢٥٠/١ نوط إلى صلب شديد الخلل وعجزه فيه وفي اللسان ٢٣٣/١٣: وعنق في الجذع مَمَّهول. الخلل: عرق في العنق متصل بالرأس، متمهل: طويل منتسب مستو.

(٣) عوداً كان أو شوكة طويلة أو غيرها، والخلل والشل متقاربان.

(٤) شاعر مخضرم عاش حتى أيام عمر بن الخطاب، وقد بلغ سناً عالية ويقال انه هاجر إلى البصرة ودخل المريد، وهو يمثل الشعراء المترفين الذين لم يتخذوا منه وسيلة للمدح أو التكسب. وكان ابو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لجودة شعره. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الثامنة الجاهليين ابن سلام ١٣٣ والشعر والشعراء ٣٠٩-٣١١ والخزائن ٢٢٠/١.

(٥) ورد هذا البيت برواية المتن منسوباً للنمر بن تولب في المراجع التالية: الأمازي ١٩٧/١ والمخصص ٧٤/١٦ والسمط ٤٦٨ والخزائن ٢١٩/١، والطبري ٣٩/٢ والعيني ٥٣٩/٢ واللسان ٣١٨/٤، ٢٢٤/١٣، ٢٧٠/١٩، والتاج ٣٠٧/٧، ٤٤٠/٢. قال في التاج: يقال: فلان ماله خل ولا خر، أي خير ولا شر، وهو مثل. قال النمر ابن تولب... البيت..

عادياً: أبو السموأل الغساني. المَقْطَع: الذي ذهب به الصُّراب. وراجع الأمازي ١٩٤/١ وفصل المقال ٣٣٩. كالانتقار من قول طرفة:

نحن في المشتاة ندعو الجفَل لا تری الآدب منا يَنْتَقِرُ

(٧) لم يرد هذا الرجز منسوباً في مراجعه، وهو من أرجوزة طويلة وردت في الخصائص ٢٤٤/٢ حيث ذكر الشطر الأول منها، وانظر الأمازي ١٩٤/١، واللسان ٢٢٩/١٣، والتاج ٣٠٦/٧ والسمط ٤٦٧ برواية قد عم في دعائه واستملا مكان واستملا، استملا: استمليا.

(٨) كالخلل في بيت الشماخ السابق.

مات له قريبٌ: اللهم اجبر خَلَّتَهُ، يراد: الفرجة التي ترك الميت بفقدته؛ ومنه قول
أوس:
(مقارب)

لِهَلْكَ فِضَالَةٍ لَا يَسْتَوِي الْقَعُودُ وَلَا خَلَّةُ الذَّاهِبِ^(١)

والخللة: (٢) الحاجة والفقر، وفي المثل: الخلة تدعو إلى السلة. أي الفقر يدعو إلى

132

السرقه/.

فصل (الحبل) (٣)

الحبل: واحد الحبال، والحبل: العهد والأمان؛ يقال: أخذتُ بحبلٍ من فلانٍ،
أي بعهد وأمان. قال جل وعز ﴿الْأَبْحَابُ مِنَ اللَّهِ وَحُبُلُ مِنَ النَّاسِ﴾^(٤) معناه،
العهد والذمة. والحبل (٥) وصلة ما بين المنكب والعنق؛ ومنه قول ذي الرمة:
(بسيط)

تباعَدَ الحبلُ منه فهو يضطرب^(٦)

ويقال، هذا الأمر على حبل ذراعك، أي ممكن لك. والحبل، التواصل^(٧)
والحبل: ما استطل من الرمل مع الأرض. والحبل: (٨) موضع بالبصرة على شاطئ
النهر. والحبل: مصدر حبلتُ الصيد حبلاً: إذا أخذته بالحبال والحبل: (٩) كلمة تُطْلَقُ
بها العربُ إذا قالوا: حبلك على غاربك. أي: أنت مُطلقة. والحبل: مصدر حبلهم

(١) ورد هذا البيت في ديوان أوس ١٠ برواية «لقد» مكان «ملك»، ولا تستوي القعود وهي «يستوي» في اللسان
٢٢٨/١٣ والتاج ٣١٠/٧. انظر السمط ٦٦١ والأمازي ١٩٣/١ وكلها بالفقود. والمعنى: كان سيداً فلما مات
بقيت ثلثته.

(٢) يقال: رجل به خلة شديدة، أي خصاصة.

(٣) ورد هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي الورقة ٧ أ.

(٤) آل عمران ١١٢

(٥) الحبل: العائق، أو حبل العائق: الطريقة التي بين العنق ورأس الكنف، أو عصبة بين العنق والمنكب.

(٦) هذا عجز بيت لذي الرمة صدره:

والقُرْطُ فِي حِرَّةِ الذَّقْرِى مُتَلَقَّةٌ

(٧) انظر شرح ديوانه ٢١ فيه) وص ٢٣٨ فيما يلي والحر: الحسن من كل شيء. والذقري ما خلف الأذنين. والحبل:
العنق.

(٨) الحبل: الوصال. ومنه حديث مبايعة الأنصار. ان بيننا وبين القوم حبلاً، ونحن قاطعوها. أي وصلنا.

(٩) هو هذا الموضع بالبصرة على شاطئ النهر تمتد معه. وفي عدة مواضع يعرف برأس ميدان زياد، ويكسر أو هما
موضعان.

(٩) أحفظ هذا الحديث بتحريك الباء في الحيلة بالفتح، والحجازيون يسمون شجرة العنب حيلة حتى الآن وجمعه حيل.

المناب، إذا دعاهم المَرَجع، والحَبَلَة: الأَصْل من أصول الكرم، وفي الحديث «لَمَّا خرج نوحٌ من السفينة غرس الحبلَة».

فصل (الربيع) (١)

الربيع: فصل من فصول السنة. والربيع: الرَّبْعُ، تقول، رُبِعَ ورَبِعَ كما قالوا: 133 ثُمْنٌ وثُمين. ومن الثمين قوله/ (للشماخ بن ضرار) (وافر)
ومثلُ سَرَاةِ قومك لن يُجَاروا إلى رُبْعِ الرَّهَانِ ولا الثمين (٢)
والربيع (٣): المطر. ولذلك قال آخر: (طويل)

وجادك من جارٍ ربيعٍ وصَيِّف (٣)

وربيع: اسم رجل. والربيع: النهر (٤)، والربيع الكلاؤ، والربيع: الصخرة العظيمة (٥)، والربيع: البيضة التي تجعل على الرأس. ومنه قول الشاعر:

ربيعتهُ تلوحُ لدى الهياج (٦)

والربيع (٧) الحظ من الماء. وربيعة: قبائل من العرب؛ فمن تميم (٨)، ربيعة بن مالك أخو حنظلة، وهم ربيعة الجوع، وربيعة بن حنظلة رهط الحنَيف، وربيعة القبيلة المشهورة الذين فارسهم بسطام بن قيس. وربيع شهر من شهور السنة.

(١) انظر هذا النص بكامله في عشرات التسمي الورقة ١٨/أ.

(٢) هذا البيت من قصيدة الشماخ المشهورة في مدح عرابية بن أوس. (ديوانه ٣٤٠. والبيت في جهرة اللغة ٢٦٥/١ وان سرة قومك. وفي اللسان ٣٢٣/١٧ الربيع الهجان. وقال: يروى ربع الرهان.. انظر ص ٢١٥ ٥٥.

الرهان: المسابقة. الثمين: الثمن.

(٣) جاء في المنازل والديار ٤٦ قول القرظية:

سقى الله نجداً من ربيعٍ وصَيِّفٍ وماذا تُرَجِّي من ربيعٍ سقى نجداً
وحقه أن يقول: الربيع مطر بالتكثير، أو المطر ينزل في الربيع.

(٤) زاد الفيروز أبادي: الصغير.

(٥) وبأشالتها تمتحن القوى انظر ١٦٨.

(٦) ورد هذا الشعر في التاج (ربيع) غير منسوب لقائل معين شاهداً على الربيع بيضة الحديد. ولم أجده في مراجعي.

(٧) الحظ من الماء للأرض ما كان. وقيل هو ما كان ربع يوم أو ليلة. وليس بالقوي.

(٨) من تميم: ربيعة بن مالك، وهم ربيعة الجوع أو ربيعة الكبرى، وربيعة بن حنظلة وهو ابن أخي ربيعة المتقدم، ويسمون ربيعة الصغرى، أو الوسطى (التاج ٣٤٢/٥ ومعجم القبائل ٤٢١/٢، ٤٢٤).

فصل (الرَّفُّ) (١)

الرَّفُّ: التَّقْيِيلُ بِأَطْرَافِ الشَّفَتَيْنِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يا ابنة عمي إني أهواك والله لولا خَشْيَتِي أباك
و- شيتي من جانب أخاك إذن لَرَفَّتْ شَفَتَايَ فاك
رَفَّ الغزال ورق الأراك (٢)

والرَفُّ: بَرِيقُ الشَّيْءِ، وَقَدْ رَفَّ رِفًّا رَفًّا، إِذَا بَرِقَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَذْكَرُ
شجر امرأة:
ومها تَرِفُّ غُرُوبُهُ يَشْفِي المَتِّيمَ ذا الحرارة (٣)

والرَفُّ: الدَّلْكُ بِالسَّوَاكِ، وَالْمَرْأَةُ تَرِفُّ أَسْنَانَهَا بِالسَّوَاكِ رَفًّا، وَرَفُّ الشَّجَرِ رَفًّا
إِذَا اهْتَزَّتْ نَعْمَةً، وَالرَفُّ: ضَرْبٌ مِنْ أَكْلِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ، وَهِيَ تَرِفُّ رَفًّا، إِذَا فَعَلَتْ
ذَلِكَ. وَرَفٌّ حَاجِبُ الرَّجُلِ رَفًّا إِذَا اخْتَلَجَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
لم أدرِ إلا الظنَّ ظنَّ الكاذبِ أبك أم بالغيبِ رَفَّ حاجبي (٤)
فَرَفَّ: اخْتَلَجَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا. وَالرَفُّ: مَصْدَرٌ رَفَفْتُ الرَّجُلَ رَفًّا، إِذَا أَحْسَنْتَ
إِلَيْهِ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، مِنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا قَلَيْتَرَك (٥) وَالرَفُّ: سَقْفٌ يَعْمَلُ دُونَ
سَقْفِ الْبَيْتِ، وَالرَفُّ: الرَّقَّةُ، تَقُولُ: هَذَا ثوبٌ رَفٌّ، إِذَا كَانَ رَقِيقًا. وَالرَفُّ:
حَظِيرَةُ الْغَنَمِ.

- (١) هذا الفصل بكامله في عشرات التميمي الورقة ١٩ أ.
(٢) ورد هذا الرجز في التاج ١٢٠/٦ باستثناء الشطر الأول، وبـ «رهيتي» مكان «خشيتي» الأول، و«هيتي» مكان «خشيتي» الثانية. والثاني والرابع والخامس في اللسان ٢٤/١١ الأراك: شجر بستك بعروقه؛ يكون في الوديان.
(٣) هذا البيت من قصيدة للأعشى، بهجو شيان بن شهاب الجحدري أولها:
يا جازقي ما كنت جارة بانست لتخزنتنا عفاة
وبعده:
وغدائره سود علي كفيل تزينه الوثارة.
(ديوانه ١٥٣ والصحاح ٤ رفته).
(٤) ورد هذا الرجز في المؤلف والمختلف ٩٨، ومجالس ثعلب ٦٦٤/٢ غير منسوب لقائل معين وبرواية: لم أدر إلا
الظن ظن الغائب أبك أم بالغيث رف حاجبي وقال الآمدي: ظن الغائب بالغيث: أي اختلج، وانظر المخصص
١٣/١٥٥، والكاذب، واللسان ٢٤/١١ والتاج ١٢١/٦ برواية المؤلف.
(٥) في الصحاح ٤ رقف - وفصل المقال ٢٧: فليقتصد. أي ليرك شيئا.

فصل (الرقيب) (١)

١ الرقيب: حارس القوم، وهو الذي يُشرفُ على مَرْقَبَةٍ ليحرسهم. والرقيب (٢): / الرجل الذي يقعد في الميسر يناول ما يخرج من سهام الميسر أميناً (٣) على ذلك. والرقيب: أحدُ قِداحِ الميسر، وهو الثالث منها، والرقيب: الحفيظ (٤)، والله رقيب على عباده أي حفيظ، والرقيب (٥): النجم الذي يغيب إذا طلع الطالع من المشرق كالعوَاء، وهي رقيب فرغ الدلو الأسفل، فاذا طلع فرغ الدلو بالغدادة من المشرق سقطت العواء، فهي الرقيب. ولكل المنازل طالع ورقيب. والعيوق: رقيب الثريا (٦)، لأنه بمنزلة الرقيب عليها، والرقيب: ضربٌ من الحيات خبيثٌ، والرقيب: هو الرجل تَرَقَّبَهُ، فعيل بمعنى مفعول. والرقيب والرقيبة: كل ما استترت به لترمي، والرقيب: الخائل بين الرجل ومحبوبه.

فصل (الطَبَق) (٧)

الطبقُ معروفٌ، ومرَّ طبق من النهار (٨): أي معظمه، والطبق: الحال، من قوله تعالى ﴿لترَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ (٩)، أي حال عن حال، وقيل، الطبق: المنزلة، وكل شيء طُوبِقَ بعضه على بعضٍ فالأعلى منه طبق للأسفل. وطبق الجنب: صفحته. وكل فقرةٌ من فقار الظهر طبقٌ. والطبق: عظمٌ رقيق يفصلُ بين الفقارين. والطبق: كل غطاء لازم، والطبق: سد الجرادِ لعينِ الشمس، والطبق:

(١) انظر عشرات التسمي الورقة ١٩/ب.

(٢) رقيب القداح: هو الأمين على الضرب، وقيل الموكلُ به

(٣) حال من الرجل وليس مفعولاً ليناول.

(٤) الرقيب: هو الله تعالى، وهو الحفيظ الذي لا يغيب عنه شيء، فعيل بمعنى فاعل، وفي الحديث: اربقوا محمداً في أهله، أي احفظوه.

(٥) نجم من نجوم المطر يراقب نجماً آخر، وإنما قيل للعيوق رقيب الثريا، تشبيهاً برقيب الميسر. ورقيب النجم الذي يغيب بعد طلوعه.

(٦) إذا طلع أحدها عشاءً غاب الآخر؛ قال الشاعر:

أحققاً عبدالله أن لست لاقياً
بئينة أو يلقي الثريا رقيبها

(٧) انظر عشرات التسمي الورقتين ٢٤/ب، ٢٥/أ.

(٨) أو من الليل.

(٩) الانشقاق ١٩، أي حالاً بعد حال.

انطباق الغيم في الهواء^(١)، والطبق: الدَّرَك من أَدْرَكَ جَهْم. وبناتُ طبق: الدواهي^(٢)
والطبق: جماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم، وتقول العرب: اللهم اسقنا غيثاً
طَبَقاً^(٣)، أي يُطبقُ الأرض؛ ومنه قول الشاعر (امرئ القيس): (رمل)
دِيمَةٌ هطلاءٌ فيها وطفٌ طبقُ الأرضِ تحرى وتدر^(٤)
والطبق^(٥): القرن من الناس يُطبقون الأرض ثم يموتون؛ ويأتي طبق آخر.
والطبق: المتشابهون من الخلق؛ والعرب تقول: هم طبقة واحدة إذا كانوا متشابهين،
والناس طبقات؛ أي بعضهم أرفع من بعض. وقول العرب «وافق شئ طبقة» إنما
يُراد قبيلتان. فشن^(٦) من عبد القيس، فواقعوا هذه القبيلة، وهم من إيادٍ فقاموا
بهم، فضرب بذلك المثل. وقيل: هما رجلان التقيا في قتال، فتناصفا، ولذلك
قالوا: وافق شئ طبقةً، وافقه فاعتنقه، وقيل: شن: رجل، وطبقة: امرأة تزوجها
فكانت على ما طلب^(٧)؛ ف قيل ذلك /.

137

فصل (المشق)^(٨)

المَشْقُ: خِفَّةُ الخط، والمشق: سرعة السير، والمشق، تطويل الشيء، ولذلك
يقولون: رقيق مشوق كأنه مطوّل. والمشق: مدّ الشيء؛ ومنه يقال: مشقت الوتر
مشقاً: مددته^(٩)، وكذا يقال: مشقته ومن الاول قوله: (رجز)

يَمْشُقُ سُمْرَ الْعَقَبِ الْمُمَشَّقِ^(١٠)

- (١) ومنه قولهم: سحابة مُطبَّقة، وطبق الماء وجه الأرض، غطاه.
- (٢) وهو من المجاز، وأصله للحيات، واحدها بنت طبق، أو أم طبق.
- (٣) هذا بعض حديث نبوي يذكر بهامه في صلاة الاستسقاء.
- (٤) هذا مطلع قصيدة لامرئ القيس يصف المطر. (ديوانه ١٤٤). وانظر ص ١١٦ ٢٥ ديمة سحابة، هطلاء: مطرة، وطف: سواد، طبق الأرض: عام واسع، تحرى: تدرى، تدر: تسكب.
- (٥) ومن ذلك قول العباس يمدحه ﷺ:
- (٦) هو شن بن أفصى بن عبد القيس. وانظر خبرها في التاج ٤١٥/٥، ومعجم القبائل ٦١٢/٢ ٦٧٥
- (٧) راجع بخصوص ذلك فصل المقال ٢١٥ وقرائد اللال ٣١٨ واللسان ٨٣/١٢
- (٨) عشرات التميمي بنصه ٣٨ / ب.
- (٩) مشقت الوتر أمشقه مشقاً: مددته ليئين.
- (١٠) (التاج: مشق) والعقب بالتحريك: العصب الذي تُعَمَلُ منه الأوتارُ الواحدة عقبةً. ولم أقف على هذا الرجز متسويماً.

والمشق: الضرب بالسوط، ومنه قول رؤبة يذكر الخيل: (رجز)

تَنْجُو وَأَسْقَاهُنَّ بُلْقًا مَشْقًا^(١)

والمشق: ضرب من الأكل^(٢)، والمشق: صبغ الثوب بالمشق، وهو طين أحمر يصبغ به، وقيل هو المَعْرَة، والمشق: سرعة الطعن؛ ومنه قول ذي الرمة:

(بسيط)

فَكَرَّ يَطْعَنُ مَشْقًا فِي جَوَاشِيهَا كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْبَالِ يُحْتَسَبُ^(٣)

والمشق في الطعام هو أن يبقى منه أكثر مما يأكل. والمشق: أخذ الإبل الكلاء 138 بسرعة وعليها أحمالها. والمشق: ضرب من النكاح/ يقال: مشق الرجل المرأة يمشقها مشقا، إذا فعل ذلك بها. والمشق جذب الكتان في ممشقة حتى يخلص خالصه، وما بقي منه فهو مُشاقَّة.

فصل (النجد) (٤)

النجد: القوي؛ يقال: هذا رجل نجدٌ بين النجدة إذا كان قويا.

والنجد: الشجاع، والنجدة: الشجاعة. والنجد^(٥): ما ارتفع من الأرض.

ونجد: بلاد معروفة؛ وهو مذكر: ولذلك قال الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طَوْلُهُ بِنَجْدٍ وَتَزْدَادُ النَّطَافُ بِهِ بَرْدًا^(٦)

وكل شرف من الأرض استوى ظهره فهو نجد، والنجد: الطريق الواضح؛ ومنه

(١) ورد هذا الرجز في ديوان رؤبة ص ١٨٠ برواية: «وإذناهن يلقى مكان واسقاهن بلقا. وقيل:

والخيل تجري بعد خرقة خرقة

انظر الناج: مشق. الخرق: الجو من الأرض، تنجو: تجري، مشقا: ضربا بالسوط.

(٢)

هو سرعة الأكل وشدة فيه، والأكل الضعيف.

(٣)

هذا البيت من قصيدة طويلة لذي الرمة يصف ثورا وحشيا. انظر شرح ديوانه ٦١ واللسان ٢٢١/١٢، ٢٤٠/١٦، كلامها: «يمشق طعنا»، وفي جهرة القرشي ١٨٤ الاقتال «مكان الإقبال». جواشينا: ما دون نخورها.

(٤)

هذا الفصل بكامله في عشرات التسمي الورقة ٣٩ أ، ب وانظر أنب ٣٢٠.

(٥)

هو ما أشرف من الأرض وارتفع واستوى وصلب وغلظ، ج أنجد، جمع قلة كأفلس، وأنجداد.

(٦)

ورد هذا البيت في معجم البلدان ٧٤٨/٤، ٧٥٠ منسوبا لأحد الأعراب برواية «الرياح» مكان «النطاف»؛ وقيل:

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي
ويجلو ذرى الظلماء، ذكرتيني نجدا

النطاف: المرتفعات.

قول امرئ القيس: (طويل)

غَدَاةٌ غَدَوَا؛ فَسَالِكٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَأَخْرَ مِنْهُمْ سَالِكٌ نَجْدَ كَبِيبٍ^(١)

وقيل: النجد طريق في الجبل، والنجد: ثدي المرأة، وكذا تُؤوَل في قوله جل وعز ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(٢)، أي ثدي أمه^(٣)؛ وقيل: طريق الخير وطريق الشر، والنجد: الأمر الصعب، والجمع: أنجد ومنه تقول العرب: هو طَلَّاعٌ أَنْجِد، أي يركبُ الأمور الصَّعَاب. ومنه قول الشاعر/:

(طويل) 139

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقَلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقَلُّ طَلَّاعٌ أَنْجِدٍ^(٤)

أي كان ركاب أمور صعب. وهذا أمرٌ نَجْدٌ، أي واضح. وهذا دليل نَجْدٍ أي هادٍ؛ ومنه قول الشاعر:

قد جاءك النجدُ النذيرُ مجدًّا^(٥)

والنجد: ما تُزَيَّنُ به البيوت من الفُرَش، وقد نَجَّدْتُهُ إِذَا زَيَّنْتَهُ، ونَجْدَةٌ اسم رجل، وابن نَجْدَةٍ^(٦) رجل من الخوارج ينسب إليه النجدات، قوم منهم.

فصل (الإل)

الإل بالكسر: العهد، والإل أيضاً: الدَّمة. قال الله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمَنٍ

(١) هذا البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها:

خَلِيلِي سُرًّا فِي عَلَى أُمَّ جُنْدُبٍ نَقَصَ لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدُبِ

ديوانه ٤٣ برواية: فريقان منهم جازع بطن نخلة... وآخرهم منهم قاطع... وانظر البلدان ٧٥٠/٤. جزع الوادي: قَطَعَهُ، نجد كيبب: طريق به، وهو الجبل الأحمر الذي يجعله في ظهره إذا وَقَفَتْ بعرقه.

(٢) سورة البلد آية ١٠.

(٣) حقه أن يقول: تُدَيِّي أُمُّهُ؛ بالثنية.

(٤) اختلف في نسبة هذا البيت. فهو في التهذيب ٤٧٤/٢ واللسان ٨٢/١٤، ٤٢٢/٤ والتاج (نجد) لخالد بن علقمة

الدارمي، وفي التاج واللسان ٤٢٣/٤ والمرزباني ٣٤٤ حَمِيد بن شحاذ الضبي، واسمه مجد، وهو من الشعراء

الإسلاميين. وفي حسة دواوين ١٣٥ لعلقمة الفحل. وانظر اللسان ١٠٨/١٠ واصلاح المنطق ٣٣، ٤٨، ١٦٧

والخزانة ٣٨٩/٢ والمخصص ٦٧/١٣ والبيان ٣٤٠/٣ والنصرانية قبل الإسلام ٥٠٥ وشرح الحماسة ١٨٦/٣

والمحكم ٣٤٢/١ كلها بـ «يقصر». ويروى البيت ببعلل مكان يقصر، والفقر مكان القل. ويقال: طلاع أنجد

وطلاع الثنايا: إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي الْأُمُور.

(٥) لم أجد هذا الشعر في أي المراجع التي وقفت عليها.

(٦) يقال نَجَّدْتُهُ تَنْجِيدًا، زَيْنَتَهُ.

(٧) هو ابن نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ الْخَارِجِيِّ، اسْتَوْلَى عَلَى الْبَاهَةِ وَالْبَحْرَيْنِ سَنَةَ ٦٦٦ وَقَتْلَ سَنَةَ ٦٦٩، قَتَلَهُ أَصْحَابُهُ (الشذرات

٧٤/١، ٧٦).

إِلَّا وَلَا ذَمَّةٌ ﴿١﴾ وَالْإِلَّ: اللهُ تَعَالَى (٢)؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ لِبْنِي حَنِيْفَةَ حِينَ سَأَلَهُمْ عَنِ الْقُرْآنِ مُسَلِّمَةً (٣)، فَأَخْبَرُوهُ: وَيَحْكُمُ، إِنْ هَذَا كَلَامٌ لَا يُخْرَجُ مِنْ إِلٍّ، فَأَيْنَ ذُهَبَ بِكُمْ؟ كَذَا فَسَّرَ النَّاسُ هَذَا الْحَدِيثَ. وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَلِ الرَّبُّوبِيَّةِ. وَالْإِلُّ أَيْضًا: الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْمُطَرِّزُ، وَالْإِلُّ 140 أَيْضًا الْقَرَابَةُ، قَالَ حَسَانُ: /

لِعَمْرُكَ إِنْ إِيَّاكَ مِنْ قَرِيْشٍ كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ (٤)
وَالْإِلُّ أَيْضًا: اسْمُ مَوْضِعٍ.

فصل (الأمر)

الأمر بالفتح: نقيض النهي. والأمر أيضاً: كل حدث يحدث، وكل قصة تقع، والأمر أيضاً: مصدر أمرت الشيء، إذا كثرت؛ قال الله تعالى ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (٥)، ومنه قول النبي ﷺ «خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ». هذه وجوه الأمر المستعملة في كلام العرب. وجاء في القرآن على معانٍ أخرى، ولكنها راجعة إلى ما ذكرناه، فمنها: الأمر الذي يراد به القضاء، كقوله تعالى ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (٦)، قال المفسرون: معناه يقضي القضاء وكذلك قالوا في قوله تعالى ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (٧). ومنها الأمر الذي يراد به الدين، كقوله ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ (٨)، وقوله تعالى ﴿حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (٩). ومنها الأمر الذي يراد به العذاب، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (١٠). قال المفسرون / معناه وجب العذاب. ومنها الامر

- (١) سورة التوبة آية ١٠.
- (٢) ومنه جبرال وما شابهه، وبه فسر بعض العلماء قوله تعالى ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا... الْآيَةَ﴾، ومنهم من أنكر هذا التفسير بحجة أن الله سبحانه لم يُسم نفسه بهذا الإسم، لأنه نكرة، والمعنى: القرابة والجوار.
- (٣) ادعى النبوة بالهامة، قتل ٥١٢ في غزوة الهامة، ويعرف بالكذاب. (الشذرات ٢٣/١).
- (٤) هذا البيت من قصيدة لحسان بن ثابت يخاطب أبا سنان بن الحارث. (ديوان ٢١٦. وحواشي الحيوان ٣٦٠/٤).
- (٥) سورة الإسراء آية ١٦.
- (٦) سورة السجدة آية ٥.
- (٧) سورة الاعراف آية ٥٤.
- (٨) سورة المؤمنون آية ٥٣.
- (٩) سورة التوبة آية ٤٨.
- (١٠) سورة ابراهيم آية ٢٢.

الذي يراد به القيامة، كقوله تعالى ﴿وَعَرَّتَكُمْ الْأَمَانِيَّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (١). ومنها الأمر الذي يراد به الوحي، كقوله تعالى ﴿يَنْتَزِلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ﴾ (٢). ومنها الأمر الذي يراد به الذنب كقوله تعالى ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرَهَا﴾ (٣) أي جزاء ذنبها.

فصل (الأم)

أُمُّ كُلِّ شَيْءٍ: أصله، بالضم، ومنه قيل لمكة: أم القرى. وأم الكتاب: فاتحته. وأم الكتاب، أيضاً: اللوح المحفوظ. وأم الرمح: الراية، قال حسان: (رمل)
فلسبنا الرمح فيه أمُّهُ من يد العاصِ وما طال الطول^(٤)

ويقال: فلان أم القوم وأبوهم، إذا كان يحفظهم ويتولى أمرهم، ومنه قول رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه «أنا وأنت أبوا هذه الأمة»، أي: القيَّان بأمرها. ومنه قول بعض الشعراء يمدح عثمان بن عفان رضي الله عنه (ابن مقبل)

وملجأ مهروئين يُلقى به الحيَا إذا صرَّحتْ كَحَلِّ هو الأمُّ والأب^(٥)

وقال يعقوب: ما أمُّك وأم كذا؟ أي مالك وماله؟ وأنشد لنافع (ابن لقيط: / 142

(وافر)

(١) سورة الحديد آية ١٤.

(٢) سورة الطلاق آية ١٢.

(٣) سورة الطلاق آية ٩.

(٤) ورد هذا البيت في م. م اللغة ٢٣/١، واللسان ٢٩٨/١٤ والتاج (أمم) بدون نسبة لقائل معين برواية «وسلبنا» ولم أجده في ديوان حسان ولعله من قصيدته التي مطلعها:

ذَهَبَتْ بِأَبْنِ الرَّبْعَرِيِّ رَقْعَةً كَانَتْ مِنْهَا الْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَدَتْ

ديوان ١٧٦. الأم للرمح: اللواء، وما لف عليه من خرقة.

(٥) هذا البيت من قصيدة لابن مقبل يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه مطلعها:

عَفَا بَطْلِحَانَ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَثْرُبُ فَمَلَّقَى الرَّحَالَ مِنْ مَيْسَى فَالْمَحْصَبُ

وقبله:

نَعَا لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى وَمَاوَى الْيَتَامَى الْغُبْرَ اسْتَوَا فَأَجْدَبُوا

ديوانه ١٥ برواية «يلقي» و«جلفت» مكان «يلقى» و«صرحت»، وانظر اللسان ١٧٧/١ والتاج (هراً). المهروء: الذي أنضح به البرد، الجالفة: السنة التي تذهب بأموال الناس، كحل: اسم معرفة للسنة المجدية، استوا: أصابهم سنة، أي قحط وإسحاق.

فما أمسي وأم الوحش لما تفرَّع في مفارقي المشيب^(١)
 كذا أنشده في كتاب «المتنى والمكنى والمبني» بضم الهمزة وقال معناه ما بالي
 وبألها. ورواه السيرافي: فما أمي وأم الوحش، بفتح الهمزة وقال معناه: ما قصدي
 وقصد اتباع الوحش، وكنتي بالوحش عن النساء. ويقال للحُمى أم مِلْدَم، وأم
 مِلْدَم، بالبدال والذال، ويقال للدجاجة: أم جعفر، وأم حفصة، وللحمامة أم
 مهدي، وللقملة أم عُمْبَة، وللسلحفاة أم العوام، وللحية أم حِصان وللعقرب أم
 العريط، وأم سامر، وللخنفساء الأنثى: أم سالم، وللذكر أبو وَجْزة وأبو جَعْران،
 وللنحلة: أم عَدِي، ويقال للفيلة: أم شَنْبَل وللأسد أم سُوَيْد، وأم عِزْمٍ وام
 عِزْمِلٍ وأم عِزْمِنٍ. وباب الكنى باب يتسع^(٢).

فصل (الأُمَّة)

الأُمَّة: بضم الهمزة تنصرف على ثمانية معان. فالأُمَّة، القرن من الناس. وأمة كل
 نبي: تَبَاعُهُ، والأُمَّة: الرجل الذي يُوتَمُّ به، ومنه قول الله عز وجل ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 1. كَانَ أُمَّةً، قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾^(٣)، والأُمَّة: الجماعة من الناس، ومن ذلك قوله عز
 وجل ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ﴾^(٤) والأُمَّة: الحين، قال الله تعالى ﴿وَلَئِن أٰخَرْنَا
 عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾^(٥). والأُمَّة: الرجل الواحد الذي يقوم مقام جماعة؛
 ومنه قول النبي صلى الله عليه (وعلى^(٦) آله وسلم، في قس بن ساعدة «إني (لأرجو)
 أن يبعثه الله أمة وحده»^(٧)، والأُمَّة: القامة: قال الأعشى:

(١) هذا البيت من شعر لنافع بن لقيط بن زرارة يصف كِبْرَةً، وبعده:
 فما أزمي فساقتلها ينهمي ولا أعسدو فأذرك بالسويبي

يقول: ما أنا والوحش، يعني الجوّاري، ونصب اقتلها وأدرك على جواب الجحدِّ بالفاء. انظر المخصص ٢٦/١٤
 «وما» مكان «فما» وسهم بدون إضافة وبهذه الرواية في اللسان ٢٩١/٢ وإصلاح المنطق ١٦٦ وفي اللسان
 ٢٨٩/١٤ «ذؤابتي» مكان «مفارقي». وانظر التاج ٤٩٩/١.

الوتيب والوتاب والوتب: الطَّفَرُ والذؤابه ما حول المفروق من شعر.
 انظر بهذا الخصوص كتاب المتنى في الكنى.

(٢) النمل ١٢٠، وفسر بعضهم الأُمَّة في هذه الآية بأنه هو من كان على دين الحق مخالفاً لسائر الأديان. انظر ما يلي.

(٣) القصص ٢٣.

(٤) هود ٨.

(٥) ما بين القوسين من الهامش يحذف الناسخ.

(٦) يروى أن ابنة قس هذا سمعت النبي ﷺ يقرأ سورة الإخلاص فقالت له: أي في حياته يقرأ هذا، فقال عليه
 الصلاة والسلام: (الحديث)، ويجوز أن يروى «واحدة»، ووحده.

وإنَّ معاويةَ الأكرمينَ حسانُ الوجوهِ طِوالِ الأُمِّ^(١)
والأمة: الأُمُّ، وأكثرُ ما يستعمل في النداء، وربما استعمل في غيره أنشد
الطُّوسي:

تَقِيلُهَا مِنْ أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا تَتَوَزَعُ فِي الْأَسْوَاقِ عَنْهَا خِيَارُهَا^(٢)
والأمة والإمة، بالضم والكسر الدين، قال الله عز وجل ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ﴾^(٣)؛ أي: على دين وملة. ويروى بيت النابغة على وجهين: (طويل)
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً وَهَلْ يَأْتَمُنْ ذُو أُمَّةٍ هُوَ طَائِعٌ^(٤)

فصل (البكر)

البكر، بالكسر: أوَّل ولد الرجل، وبكر كل شيء، وأوله وإذا أنكح الرجل
امرأة لم يكن لها زوج قبله، ولم تكن له امرأة قبلها، وولد له أول ولد منها، قالوا:
ولد بكر، وأبوه بكر، وأمه بكر. وهو معنى قول الكمي/ (رجز) 44
يَا بَكَرَ بَكَرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبِيدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذْرَاعٍ مِنْ عَضْدٍ^(٥)
وقيل: إنما أراد أنه كان بكر أبويه، وأبوه بكر أبويه، وأمه بكر أبويها، وذلك

(١) هذا البيت هو للثالث من قصيدة الأعشى التي مطلعها:

أَنْتَجِرُ غَانِبَةً أَمْ تَلِمُ أَمِ الْجَبَلُ وَإِيهِ مُنْصَرِّمٌ

قالها يمدح قيس بن معد يكرب (ديوانه ٤١ برواية فان وعظام القباب واللسان ٢٩٣/١٤ والتاج (أمم) حيث
البيت فيه «بييض الوجوه» طوال الأُمم: طوال القمامات.

(٢) ورد هذا البيت في المخصص ١٣/١٧١، وم. م اللغة ٢٢/١ برواية «تقيلها» غير منسوب لقائل معين. وهذه
الرواية وردت في التاج (أمم) «عن أمة». وهو في اللسان ٢٩٥/١٤ برواية المتن، ٦٣/١٤، ٢٩٤، «ولطالما» و
«منها» مكان «عنها» وانظر الأمالي ٣٠١/٢. و«عن أمة» أو «من أمة» أي أم لك. وجاء في الهامش أن البيت
يروى تقيلتها مكان تقيلها.

(٣) الزخرف ٢٢، ٢٣.

(٤) هذا هو البيت الحادي والعشرون من قصيدة النابغة التي مطلعها:

عَفَا ذُو حِلْمٍ مِنْ قَرْتَنِي فَالْقَوَارِعُ قَجْتَبَا أَرِيكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ

ديوانه ٥١. «بأمة»: القصد والاستطاعة. وقال: يروى بأمة: أي ذو دين وطاعة. والتاج (أمم) وانظر: ص ١٣٨
٥٥.

(٥) ورد هذا البيت في شرح نهج البلاغة ٤/٨٧٧ غير منسوب لقائل معين وقد تمثل به الإمام علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه في إحدى خطبه. وزاد ففسره بقوله: فشبّه عليه السلام نفسه بالنسبة للرسول ﷺ بالذراع الذي العضد
أصله وأُسُّ. كما ورد هذا البيت وبغير نسبة أيضاً في الأمالي ٢٤/١ وأنب ١٥٠، وجمهرة اللغة ٢٣٩/١ ونظام
الغريب ٢١ واللسان ١٤٥/٥ بنفس الرواية. هذا، ولم أجده في ديوان الكمي.

أكمل لقوله: وكانت العرب تقول: أشد الناس بكر ابن بكرين والبكر: الكرّم الذي حلّ أول مرة. وناقاة بكر: فتيّة، وكذلك نخلة بكر.

فصل (البِلُّ)

البِلُّ، بالكسر: المَبَاحُ بلغة حِمير، واختلف الناس في معنى قول عبدالمطلب في زمزم «وهي لشاربٍ حِلٌّ وبلٌّ؟». قال الأصمعي: بل: مباح، وقال قوم: إتباع الحِلِّ^(١)، كما قيل: حَسَنَ بَسَنَ، وشيطانٌ لَيْطَانٌ وقال قوم: بلّ: شفاء، من قولهم: بَلَّ من مرضه، وأبل، واستبلّ: إذا برىء. وهذا القول أشبه الاقوال بها، لأن زمزم لها أسماء كثيرة. يقال لها: زَمَزَمَ، وَزَمَمَ، وَزَمَزِمَ والمضنونة، والرّواء، وشيعة، ورَكْضَةُ جبريل، وحَفِيرُ عبدالمطلب، وطعام طَعْمٍ، وشفاء سَقْمٍ. فقولهم في اسمائها: شِفَاءُ سَقْمٍ، يقوي قول من قال: بلّ: شِفَاءُ^(٢).

فصل (البِنَانُ)

البِنَانُ بالكسر: جمع بِنَنَةٍ، وهي الرائحة طيبة كانت أو كريهة^(٣)، قال الشاعر:

(طويل)

(١) القاعدة في الإتيان أن تُنَجَّ الكلمة الأولى كلمةً أخرى مجانسة لها دون أن تربط بينها واو العطف، فإذا جئت بالواو فهذه مزوجة، وجاء في خطبة كتاب الإتيان لأبي الطيب: أنهم يقولون: هذا جائع نائع، فهو عندهم إتباع ثم يقولون في الدعاء على الانسان (جُوعاً ونُوعاً) فيدخلون الواو وهو مع ذلك إتباع، اذا كان محالاً أن تكون الكلمة مرة إتباعاً ومرة غير إتباع. فقد وضح أن الاعتبار ليس بالواو.

وعليه، فبَلَّ من قول عبد المطلب إتباع على رأي أبي الطيب ومزوجة على الرأي السابق. (انظر نصوص في فقه اللغة للدكتور/ بكر ط بيروت ٢/٣٧٥-٣٧٧، ومقدمة كتاب الإتيان لابي الطيب اللغوي وأدب الكاتب ٣٩. والتاج ٢٣٣/٧، واصلاح المنطق ط ٢ دار المعارف ص ١٩٠ والمزهر تحقيق أبي الفضل ابراهيم ط الباي الحلبي ٤١٥/١).

(٢) ويؤكد هذا قوله عليه الصلاة والسلام «شفاء الحصى بماء زمزم» (البخاري ١٦٧/٧ كما يقال في الاثر أن ماء زمزم لما شرب له... أي دواء لكل داء ينوي الاستبراء منه).

(٣) البنة: الريح الطيبة، كرائحة التفاح، ونحوه جمع، بنان؛ قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة الطيبة، وقد يطلق على المنتنة المكروهة... وقال ابن بري: وزعم أبو عبيد أن البنة الرائحة الطيبة فقط، قال: وليس بصحيح؛ بدليل قول علي رضي الله عنه للأشعث بن قيس حين قال: ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين! قال: بلى واني لأجدُ بنة الغزل منك، رَمَاءَ بالحياكة.

قلت: الأصل فيها الرائحة، ثم خصها قوم بالرائحة الطيبة وسموا بها ومن سُمي بذلك: بنةُ الجَهنِّي الصحائي، والناس من أنحاء عسير، وجنوب الجزائر تخصها بالريح الطيبة.

وعالتُ بنانُ المسكِّ وحفاً مُرَجَّلاً على مثلِ بدرٍ لاحٍ في الظلمات^(١) / 5
 وصَحَّفَ أبو علي البغدادي^(٢) هذه اللفظة؛ فروى: وعالتُ بناتُ المسكِّ.

فصل (الجُرمُ)

الجُرمُ، بالفتح: القطع؛ يقال: جرم الشيءَ يجرمه، ومنه جِرامُ النخل^(٣)، وهو قطفه، والجِرمُ، أيضاً: الكسب، يقال: فلان جريمَةٌ أهله، أي كاسبهم^(٤)، ومنه قول الله عز وجل ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ﴾^(٥).

ومنه قول أبي خراش الهذلي: ^(٦)

جَريمَةٌ ناهض في رأس نيق ترى لعظام ما جمعت صليبا^(٧)

الناهض: فرخها. والصليب: الودك. والجِرمُ أيضاً: مصدر جرم فهو جارم إذا

أذنب، لغة في أجرم. قال ابن بركة:

ونصُرُ مولانا ونعلم أنه كذا الناس مجرومٌ عليه وجارم^(٨)

والجِرمُ أيضاً: مصدر جرم الشاة إذا جزَّها؛ وأرض جِرم^(٩): شديدة الحر فإذا

كانت شديدة البرد، قيل: أرض صرد. وجِرم: قبيلة من قبائل اليمن.

-
- (١) لم أجد هذا البيت في أي من المراجع التي وقفت عليها.
 (٢) ولا أدري من المقصود بقوله «وصحَّف أبو علي» أهو القالي البغدادي أم المظفر الحائمي.
 (٣) جرم الشيء يجرمه جرماً: قطعه، وجرم النخل يجرمه جرماً وجراماً، بالفتح ويكسر: أي صرمه، فهو جارم.
 (٤) جرم لأهله: كَسَبَ لهم، يقال: خرج يجرم لأهله ويجرمهم، أي يطلب لهم ويمتال، كأجترم، وهو جارمٌ أهله، أي كاسبهم.
 (٥) المائدة ٢.
 (٦) هو خويلد بن مرة أحد بني قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، ونهشته حبة فمات في زمن عمر ابن الخطاب. (الشعر والشعراء ٦٦٣، ٦٦٤ والاعاني ٣٨/٢١ - ٤٨ والاشتقاق ١١٠ والخزانة ٢٩٩/١).
 (٧) هذا البيت من شعر لأبي خراش يذكر عقاباً ترزق فرخها وتكسب له. انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥. والتاج ٢٢٥/٨ و ٣٣٧/١ حيث قال ان الشعر له في عقاب شبه به فرسه. والمعنى كاسبة فرخ في رأس شمراخ من الجبل ترى لعظام ما جمعت من الطير وذكاً انساح في الأرض. والودك والودس دهنُ العظام والشحم. وأظن الصليب هنا الكومة.
 (٨) هذا آخر أبيات قصيدة لعمر بن بركة مطلعها:
 تقولُ سَيمى لا تَعَرَّضْ لَتَلْفَةِ وليلِكَ عن ليل الصعاليك نائمٌ
 انظر المؤلف ٨٨ والمجم ٣٨/٢ وشرح القصائد السبع ٢٦٤ وشرح الأشموني ١/١٦٤، ٣٢٢/٣ والأمالى ١٢٢/٢ له بنفس الرواية.
 (٩) يقال: أرض جرم: حارة، وقال أبو حنيفة: رقيقة، والمجمع جُرم وفي القاموس: الجِرم: الحار، معرب وهو من كَرم في الفارسية، وصرد بارد، فارسية. انظر دراسات مقارنة في المعجم العربي ١٢٠ هـ ١.

فصل (الجَدَّ)

الجَدَّ، بالفتح: القطع^(١)، والجَدَّ: أبو الأب وأبو الأم، والجَدَّ: العظمة والجلال؛ قال عز وجل ﴿وَأَنهٗ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾^(٢)، والجَدَّ: الحظ والسعد، وفي الحديث «ولا ينفع ذا الجَدَّ منك الجَدُّ»، أي من كان له سعد في الدنيا/ لم ينفعه ذلك في الآخرة، وإنما ينتفع بالعمل الصالح. وكان وجه الكلام أن يقال: ولا ينفع ذا الجَدَّ عندك أو لديك؛ ولكن جاز دخول من ههنا؛ إذ كان جده لا ينجيه من عذاب الله. ويجوز أن يكون المعنى: ولا ينفع ذا الجَدِّ الموهوب له في الدنيا منك جَدُّه^(٣). وكان يقال لقيس بن خالد الشيباني ذو الجَدَّين^(٤)، لأنه كان أسيراً له فداء عظيم، فقال له رجل: إنك لذو جَدَّ في الأسارى، فقال آخر: بل والله ذو جدين. وقال ابن ولاد: بل كان سبق في ستين من الخيل فليل له عند ذلك هذا القول. وإياه عن قيس بن عاصم المنقري بقوله^(٥):

أيا ابنةَ عبدالله وابنةَ مالكٍ ويا ابنةَ ذا الجدينِ والفارسِ الورديِّ^(٦)
والجد أيضاً: وكَفَّ البيت^(٧)؛ حكاه أبو عمر المطرز.

فصل (الحور)

الحور: جمع الحوراء من الناس، وهي التي في عينها حور. واختلف الناس في حقيقة معنى الحور؛ فكان أبو عمر يقول: الحور أن تسود العين كلها مثل عيون

- (١) يقال منه: جددت الشيء أجده بالضم. وحبل جديد: مقطوع.
- (٢) الجن ٣ ويجمع الجدد على أجداد وأجد وجدود.
- (٣) منك، الجار والمجرور متعلقان باسم المفعول «الموهوب» وليس بالفعل.
- (٤) هو عبدالله بن عمرو بن الحرث بن همام، أو عمرو بن ربيعة بن عمرو فارس الضحيا، ويقال إن فارس الضحيا هو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني. (التاج: جدد). وفي العقد ٢٠٣/٥ إن قيس بن مسعود الشيباني.
- (٥) هو قيس بن عاصم بن سنان، من تميم، شاعر فارس شجاع كثير الغارات أدرك الجاهلية والإسلام. (الآغاني ٦٩/١٤ - ٩١).
- (٦) ورد هذا البيت في ديوان حاتم الطائي ص ٤٣ قاله يخاطب امرأته ماوية بنت عبدالله. والبيت في ديوانه وشرح تيج البلاغة ٨٧٥/٤، والآغاني ٧١/١٤ والبيان ٣٠٩/٣ وشرح الحاشية ٢٠٥/٤ ذي البردين لحاتم، وفي الكامل ٣٤٥/١ لابن عاصم، وفي العقد - باب ما يعاب من الشعر وليس بعيب - للفرزدق وكلاهما بذوي البردين. وانظر النصرانية قبل الإسلام ١٣٣ واللغوي ٣٠ واللسان ١٤/١٩.
- (٧) وكف البيت: تسرب ماء المطر من سقفه.

الطباء والبقر، قال: ليس في بني آدم حور، وإنما قيل للنساء / حور العيون لأنهن 147
شبهن بالطباء والبقر، وأما الأصمعي فروي عنه أنه قال: ما أدري ما الحور في
العيون. وقال الخليل: الحور^(١) شدة بياض (بياض)^(٢) العين، وشدته سواد سوادها.
قال: ولا يقال حوراء إلا للبيضاء مع حورها. وقد روي عن الأصمعي مثل قول
أبي عمر.

فصل (الحرة)

الحرة بالضم؛ من النساء خلاف الأمة. ورملة حرة، أي طيبة، وسحابة حرة:
غزيرة المطر. قال عنتره:
جادت عليها كل بكر حرة فتركن كل حديقة كالدّرهم^(٣)
وحرة الذفري: مجال القرط، والحرة: الأذن. قال ذو الرمة: (بسيط)
والقرط في حرة الذفري معلقة تباعد الحبل منها فهو يضطرب^(٤)

فصل (الحسن)

الحسن: بفتح الحاء: ما حسن من كل شيء والحسن من أسماء الرجال. والحسن:
نقاً من الرمل مستطيل دفن فيه بسطام بن قيس، ولذلك قال عبدالله بن عتبة:
(وافر)
لأم الأرض ويل ما أجت بحيث أضرّ بالحسن السبيل^(٥)

(١) هذه الكلمة ساقطة في الاصل. وقد وردت في الهامش بخط الناسخ...

(٢) أضفت هذه الكلمة لاقامة النص.

(٣) هذا البيت من معلقة عنتره التي مطلعها:

هل غادر الشعراء من مترم أم هل عرفت الدار بعد توهم

انظر شرح القصائد السبع ١٥٥، ٣١٢ والبيت في الحيوان ٣/٢١٢ والتاج ٣/٧٤ كل عين شرة، وهي بكر حرة
في التاج ٣/١٣٥، وبقراره مكان «حديقة» وانظر البيت بهذه الرواية في الكامل ١/٥، والأمازي ٢/٢٩٦
وجهرة اللغة ١/٤٥، ٢/٤٣ والنصرانية ١٠٨١ والممع ٢/٧٤ والاشموني ٣/٣٩٧ واللان ٥/١٦٩. ٢٥٥.
٣٢١/١١. اراد عنتره كل سحابة غزيرة المطر كريمة، وهذا من المجاز.

(٤) انظر ص ٢٢٥. ٦٥.

(٥) ورد في هامش الصفحة ما يفيد أن البيت يروى بـ «غداة» مكان «حيث» والبيت من قصيدة لعبدالله بن عتبة
هذا قالها في رثاء أبي الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني، قتله خليفة بن عاصم الضبي. انظر الأصمعيات
ص ٣٦ والاشتقاق ١٢٣ وجهرة اللغة ١/٨٣، ٢/١٥٨ والبلدان «حسن» واللان ١٦/٢٧٣. ١٥٥/٦.

148 وإلى جنبه نقأ آخر أصغر منه يقال له الحسين^(١)، فإذا جمعها قيل: الحسانان/ قال شمعة بن الأخضر بن هُبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي^(٢) في قتله بسطام بن قيس الشيباني:

(وافر)
ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيان آجالاً قصارا^(٣)

فصل (الخَيْر)

الخَيْرُ بالفتح: نقيض الشرِّ، وبه تُسمى الخيل خيراً، وبه فُسِّرَ قوله تعالى ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبَّ الْخَيْرِ﴾^(٤) ويقال للمال أيضاً: خير، وبذلك فسر قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾^(٥)، وقوله تعالى ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾^(٦) والخير أيضاً: مصدر خار الله لك في الأمر، ومصدر خِرْتُهُ، أَخَيْرُهُ إذا غلبته في المخايرة، ورجلٌ خيرٌ، مخفف من خَيْرٍ. قال الشاعر:

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ
لِضَيْفِي وَإِن رَكِبْتُ لَقَسَارِسَ^(٧)

- والنقائض ١٩١/١، ١٩٢، ٢٣٥، ٢٣٦. والناج (حسن) لعنة بن عبدالله الضبي - قلب الاسم. والخزاة ٣٨٧/٢، والفائق ١٣١/١ ومعجم البكري ١٣١٦ والعقد ٢٠٣/٥ والخصائص ١٥٠/٣ وشعراء النصرانية ١٦١.
- (١) الحسن والحسين جيلان بالجم، وقيل خِلان بالحاء، أو تَقْوَان.
- (٢) شاعر فارس وأبوه الأخضر أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها المؤلف ٢٠٧.
- (٣) هذا البيت من شعر لشمعة في مقتل بسطام بن قيس، وبعده:
- شككتنا بالرمح وهنَّ زورٌ صياخي كبشهم حتى استدارا

انظر شرح الحماسة ١٣٤/٢ والمؤتلف ٢٠٧ والنقائض ٢٣٦/١ ومعجم البكري ٤٤٨ والعقد ٢٠٤/٥ ونهاية الأرب ٣٩١/١٥ وشروح السقط ٧٦٩/٢ والصحاح (٤ شقق) واللسان ٥٢/١٢، ٢٧٤/١٦ والناج ٣٩٧/٦ كلها برواية المتن منسوباً لشمعة.

- (٤) سورة ص ٣٢.
- (٥) سورة العاديات آية ٨.
- (٦) سورة البقرة آية ١٨٠.
- (٧) اختلف في نسبة هذا البيت، ففي شرح الحماسة ٢٣١/٢ أنه للهذلول بن كعب العبدي في امرأته - وهي من بني بهذلة - واضيائه وفي العقد ١٢٩/١ لأبي مُحَلِّم السعدي محمد بن سعد. وهو في الكامل ٣٥/١ لأعرابي من بني سعد بن زيد مائة بن تميم وكان مُسَلِّكاً، فنزل به أضياف، فقام إلى الرحى فطحن لهم، فمرت به زوجته في نسوة، فقالت لمن: أهذا بعلي؟ فأعلم بذلك، فقال:

تقول وَصَكَّتْ صَدْرَهَا بيمينها
فقلت لها لا تعجبي وَتَبَيَّنِي

أبعلي هذا بالرحى المتعاسن
بلائي إذا التفت علي القوارس

..... البيت
لعمري أهلك الخير ...

وانظر عيون الأخبار ٢٧٧ برواية أهلك الحق بفتح الكاف.

وكان ابن الأعرابي يروي الخَيْر بالرفع. وفلان خَيْر من فلان، محذوف من أختير، ولذلك استعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد، وربما قالوا للمرأة خَيْرَة، وهذا على قول من لم يعتقد فيه المفاضلة، وعلى هذا ثنوه وجمعه فقالوا: خَيْرَان، وخيرون، وخَيْرَتَان وخَيْرَات.

فصل (الخلق)

الخلق، بالفتح يكون المصدر من خَلَقَ الله الاشياء. ومنه قول الله تعالى / ﴿الذي 149 أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾^(١)، ويكون الخلق أيضاً المخلوق بعينه، سمي بالمصدر، ومنه قوله تعالى ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾^(٢) والخلق يكون إبداعاً، ويكون تركيباً. فمن الخلق الذي معناه الإبداع قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾^(٣)، ومن الخلق الذي معناه التركيب قوله تعالى ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٤) وقوله تعالى ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي﴾^(٥)، والخلق: تقدير الأديم للقطع قال الشاعر (زهير)

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي^(٦)
والخلق: الكذب، قال الله تعالى ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً﴾^(٧)، وقال تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوْلِينَ﴾^(٨). هذه كلها مفتوحة الأوائل فهذا ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه.

-
- (١) سورة السجدة آية ٧.
 - (٢) سورة لقمان آية ١١.
 - (٣) سورة فاطر آية ٣.
 - (٤) سورة المؤمنون آية ١٤.
 - (٥) سورة المائدة آية ١١٠.
 - (٦) انظر ص ١١١ ١٥، ص ١٥٣ ٢٥.
 - (٧) سورة العنكبوت آية ١٧.
 - (٨) سورة الشعراء آية ١٣٧.

الباب الثالث
ما اختلف لفظه واتفق معناه

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ غَيْمٍ وَقِرَّةٍ وَلَا بَصْفًا صَلَدٍ عَنِ الْحَقِّ مُعْزَلٍ (١)
ويقال: قد عَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى كَلَامِهِ، وَفِي فَحْوَى كَلَامِهِ، وَفِي عَرُوضِهِ وَفِي
حَوِيلِ كَلَامِهِ، وَفِي حَوِيرِ كَلَامِهِ.

15 ويقال: أعطيت فلانا مالا/ مُضَارِبَةً (٢) وَمُقَارَضَةً، وَهُوَ الْمُضَارِبُ وَالْمُقَارِضُ.
ويقال: قد أَسْلَمَ الرَّجُلُ فِي الْمَتَاعِ، وَأَسْلَفَ فِيهِ، وَهُوَ السَّلْمُ وَالسَّلْفُ (٣).
ويقال للرجل: إنه لكرِيم الطَّبِيعَةِ، وَالضَّرِيبَةِ، وَالخَيْمِ، وَالنَّحَّاسِ (٤) وَالسَّلِيقَةِ
وَالسَّوْسِ وَالسَّوْسِ (٥).

وقال عبد الرحمن بن عيسى بن حَمَادِ الْكَاتِبِ (٦) فِي بَابِ الْعَقْلِ: الْعَقْلُ وَاللُّبُّ،
وَالْحِجِيُّ، وَالنُّهْيُ، وَالْحِجْرُ، وَاحِدٌ. وَالنَّحِيزَةُ (٧) وَالطَّبِيعَةُ، وَالخَيْمِ، وَالضَّرِيبَةُ،
وَالْحَيْلَةُ (٨) وَالسَّجِيَّةُ، وَالسَّلِيقَةُ، وَالغَرِيزَةُ وَالسَّوْسُ وَالسَّوْسُ. وَفُلَانٌ مَحْمُودُ الْغَرَائِزِ
وَالسَّلَاتِقِ، وَالخَلَائِقِ، وَالطَّبَائِعِ، وَالشَّائِلِ، وَالنَّجَائِبِ، وَالضَّرَائِبِ، وَالنَّجَارِ: الطَّبِيعَةُ
وَالجَوْهَرُ.

وقال أبو علي، محمد بن الحُسَيْنِ بن الْمُظَفَّرِ الْحَاتِمِيِّ: الْغَرِيزَةُ وَالخَلِيقَةُ وَالطَّبِيعَةُ،
وَالضَّرِيبَةُ، وَالخَلَّةُ، وَالشِّيمَةُ، وَالْمَخِيلَةُ، وَالشَّائِلُ، وَالدَّرْبَةُ وَالْعَادَةُ، وَالشَّنَشِينَةُ (٩)

(١) أورد صاحب التاج هذا البيت منسوباً لتأبط شراً برواية «ليل» مكان «غيم»، (التاج ١/١٨٥) يقول: لست برجل
لا نفع فيه ومع ذلك فيه أذى، كذلك السحاب الذي فيه ريح وبرد ولا مطر فيه. ج: أجلاب وانظر المخصص
٧٧/١٥، ١٠١/٩، م. م. ٤٧٠/١ بالروایتين وأصلاح المنطق ٣٦ وجمهرة اللغة ١/٢١٣ برواية التاج.
والتاج ١٣/٤٦٧ ريح مكان غيم.

(٢) ضارب له مضاربة، إذا أتجر في ماله، وهي القراض.

(٣) السَّلْمُ وَالسَّلْفُ: أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ مَالًا فِي سَلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةِ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ، وَذَلِكَ مَنْفَعَةٌ
لِلسَّلْفِ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِسْلَافِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَالٍ قَدِمْتَهُ فِي ثَمَنِ سَلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لَصَفَةٍ فَهُوَ سَلْمٌ
وَسَلْفٌ.

(٤) وكلها بمعنى الطبيعة والجوهر.

(٥) بمعنى الطبيعة.

(٦) فِي الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَةِ ص ١٤٤.

(٧) النَحِيزَةُ: الطَّبِيعَةُ، قَالَتْ الْخَنَاءُ تَرْتِي صَخْرًا:

صَلَبُ النَّحِيزَةِ وَهَابٌ إِذَا مَنَعُوا وَفِي الْحُرُوبِ جَرِيءُ الصَّدْرِ بِهَضَارٍ

(٨) قَالَ الْأَشْعَثُ الْعَبْدِيُّ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَشَيْءٌ جِيلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ شَيْءٍ أَحَدْتُهُ، قَالَ: لَا، بَلْ شَيْءٌ جِيلَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: الْخَمْدُ
لِلَّذِي جَلْبَنِي عَلَى خَلْقَيْنِ يَجِيبُهُمَا. (أسد الغابة ٥/٢٩١).

(٩) مِنْ أَمْثَلَةِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ: شَيْنِيَّةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ، يَضْرَبُ فِي مِثَابَةِ الْفَرْعِ لِأَصْلِهِ فِي الشَّرِّ. قَالَ عُقَيْلُ بْنُ عُفْلَةَ
الْمَرِي:

وَمَنْ يَكُنْ دَرَّةً بِهِ يُقْسَمُ شَيْنِيَّةً أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ

الشَّنَشِينَةُ: الطَّبِيعَةُ، أَحْزَمٌ: فَحْلٌ كَرِيمٌ. الدَّرَّةُ: الْمَيْلُ وَالْإِعْوَجَاجُ. فَصَلِ الْمَقَالَ ١٨٣.

والدَيْدَن، وَالهِجْرَةَ^(١)، يقال منه: إِنَّهُ بِهِجْرَاهُ وَدَيْدَانِهِ، وَشِنْشِنْتِهِ، وَدُرْبَتِهِ، وَشَائِلِهِ، وَمَخِيلَتِهِ، وَشِيمَتِهِ، وَجَبِلَتِهِ وَضَرِيْبَتِهِ، وَطَبِيعَتِهِ وَطَبْعَهُ/ وَخَلِيقَتِهِ وَخُلُقَهُ، 152
وغيريته، يقال في هذا كله: لَيْتِمُ فِي الدَّمِّ.
ويقال للجارية الحَسَنَةُ الجَدَلُ^(٢): جارية حَسَنَةُ العَصَبِ، وحسنة الجَدَلِ وحسنة
المَسْدِ، وحسنة الأَرَمِ^(٣).

ويقال: جارية معصوبة، ومجدولة، ومأرومة، ومشوقة.
ويقال: امرأة خَمِيصَةٌ،^(٤) وَخُمُصَانَةٌ، وَمُهْفَهْفَةٌ، وَمُبْطَنَةٌ، وهي امرأة شديدة
القَتَبِ، أي خَمَصَ البطن.
ويقال: امرأة قَبَاءَ، وَمُقَبِيَّةٌ، وَمُقَعَبَةٌ^(٥)، وَمُهْفَهْفَةٌ، وَمُبْطَنَةٌ، وَمُهْفَهْفَةٌ وأنشد
للأَعْلَبِ:

جارية من قيس بن ثعلبة قباء ذات سريرة مقعبة^(٦)
ويقال: فلان مُتَعَطِّمٌ فِي نَفْسِهِ، وَمُتَفَخِّرٌ فِي نَفْسِهِ، وشامخ بأنفه وَمُتَفَجِّسٌ^(٧)،
وزامخ^(٨) بأنفه، إذا تاه، وتكبر، (....)^(٩).

ويقال: قد هَجَّرَ بالرحيل، وظَهَّرَ^(١٠)، إذا خرج عند زوال الشمس، فهي
ة، وهي الهاجرة، وهي الغابرة.

يقال: قد شاكَلَ الرجلَ الرجلَ، إذا فعله وشابهه وشاكهه، كل ذلك

(١) يقال: هَجَّرَ، واهجَّراه، واهجَّراؤه، بالمد والقصر. وهجْرَةٌ كَسَيْتِ، وأهجَّرتُهُ بالضم وهجَّراه واجرياه، أي دأبه.

(٢) أي أنها متاسكة يقوِّي بعضها بعضاً كما جدل الشعر.

(٣) أي مشدودة غير مترهلة، ومنه عصب الناقة، إذا شُدَّ فخذها لثَدُرٍ، أو شَدَّ العصابة.

(٤) أي مجدولة الخلق كأنها فُتِلت فتلاً.

(٥) المقعبة: المقعرة، أي المستدقة الخصر.

(٦) هذا الرجز للأعذب العجلي في جارية يصفها، وقد اختلف في رواية الشطر الثاني منه، ففي المقتضب ٣١٥/٢ كريمة أخوالها والعصبة والخزائة ٦٦/٢، ٦٧ كأنها حِقَّةٌ سِكِّ مَدْمَمَةٌ. والمؤتلف ٢٣ مكمورة الأعلى رداح الحجة. وصدرة في الخصائص ٤٩١/٢. وانظر ذيل السمط ١٠٥ والفصل ٣٩. وفي التاج ٤٣٦/١: ومن المجاز. صرَّة مقعبة، دخلت في البطن وعلا ما حولها فصار موضعها كقعب بفتح فسكون. وأنشد البيت برواية المتن.

(٧) الفجس والتكبر والتعظم كالفجس بالزاي. قال العجاج:
إذا أراد خلقاً عَفَنَقْتَنَا أَقْرَ مَالِ النَّاسِ وَإِنْ تَفَجَّسَا

(٨) زمع بأنفه: كمنع زَمَخًا، وشمخ إذا تكبر وتاه، وأنوف زَمَخٌ شَمَخٌ، ومن المجاز كيل زامخ، أي وافر.

(٩) ذكر بين القوسين «تاه» فحذفها للتكرار.

(١٠) من الهاجرة والظهيرة أو الظهر.

سواء، وضارَعَه قريبٌ منه، وليس بهن (١).
ويقال: واظَبَ فلان على ذلك الأمر، وألَظَّ (٢) عليه، وثابر عليه، وأتَحَمَ (٣) عليه بسواء.

153 ويقال: امرأة في يدها سَوار، وفي يدها مَسَكَة، وجِبَارَة، ووَقَفَ (٤).
وقال الرِّياشي (٥): ويقال: أسوار أيضاً. وامرأة في رجلها خَلخال، وحِجَل
وخدمَة، كل ذلك سواء، قال زيادة (٦) في الوقف:
شَجَبْنَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا وَوَقَّفْنَا هُدَيْبَةَ إِذْ هَجَانَا (٧)
والتَّوْقِيفُ: أَنْ يُقَدَّ مِنْ مَوْضِعِ السَّوَارِ قِدَّةً (٨).

ويقال: امرأة في عَضُدِهَا مِعْضَدٌ وفي عَضُدِهَا دُمْلُجٌ (٩)
ويقال: لقيت فلانا في صَرْحَةِ الدار، وفي قَاعَةِ الدار، وفي بَاحَةِ الدار، وكل
ذلك سواء، وهو أن تراه فيما ليس فيه بناء من وسطها (١٠). ونزل فلان بِسُرَّةِ

- (١) أي أنه لا يؤدي نفس المعنى الذي تؤديه الأفعال الثلاثة السابقة.
(٢) ألظ فلان بفلان، لازمه، ولظ بالشيء وألظ به إذا لزمه فعل وأفعل، سواء.
(٣) من التَّحَم: الحائك، يُكَب على وشبهه ويلزمه إلى أن ينجزه.
(٤) يقال: وقفها توقيفاً فهي موقفة، إذا جعل في يديها الوقف، وهو السوار.
(٥) هو العباس بن الفرج، أبو الفضل اللغوي، النحوي، قرأ على المازني النحو، وقرأ عليه المازني اللغة، وكان عالماً باللغة والشعر، قتل سنة ٢٥٧هـ. (البغية ٢٧/٢).
(٦) هو زيادة بن زيد العذري، كان بينه وبين هدية بن الخشرم تناقراً فقتله هدية. الشعر والشعراء ٦٩١ - ٦٩٣ والأغاني ١٦٩/٢١ - ١٧٧ وانظر الهامش التالي.
(٧) لهذا البيت قصص طريفة تروىها الكتب، فيحكى أن زيادة قال في فاطمة أخت هدية بن خشم:
عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبِعِي يَا فَاطِمَا
فَقَالَ هِدْبَةُ فِي أُمِّ قَاسِمِ أُخْتِ زِيَادَةَ:
مَتَى تَقْسُومِ القَلْبِصَّ الرُّوَامَا
يَحْمِلُنْ أُمُّ قَاسِمِ وَقَاسِمَا
قَبِيَّتَ زِيَادَةَ هِدْبَةَ، فَضْرِبِهِ عَلَى سَاعِدِهِ وَشَجَّ أَبَاهُ خَشْرَمًا وَقَالَ الْبَيْتَ....
انظر الشعر والشعراء ٦٩٢ وشرح شواهد المعنى ٩٦ والأغاني ١٦٩/٢١ إلى ١٧٧) وبعد البيت:
كَذَلِكَ الْعَبْدُ أَنَّ الْعَبْدَ يَوْمًا
إِذَا وَقَّفْتَهُ بِالسَّيْفِ لَانَا
تَسْرِكُنَا بِالْعَوِينَةِ مِنْ حَسِينِ
نَسَاءِ الْحِي يَطْلُقُنَ الْجِيَانَا
والبیت فی التاج ٢٦٩/٦ برواية كونا، مكان وشجبتنا، وأنا مكان هجانا وشعراء النصرانية بعد الاسلام ٩٨
سبعاً مكان عشرا. وخذعنا مكان ووقفنا والبيت في السمط ٢٨٧ لهدبة بن خفاف. والوقف من الحر ما كويت
ذراعاه كيا مستديرا.

- (٨) أي قطع موضع الوقف، السوار، من الدابة. والصواب بياض موضع السوار.
(٩) الدملج والمعضد في العضد، والسوار في المعصم. والخلخال في الساق فوق القدم مباشرة. والقلادة في العنق والقرط
في حرة الأذن والحاتم والفتحة في الأصبع، والشناف في الأنف.
(١٠) ونقولها في فلسطين بالتذكير، في قاع الدار.

الوادي، ونزل بهُجْرَةَ الوادي، وهما سواء يعني وسطه.

ويقال: قميص واسع اليد، وواسع الكُم، وواسع الرَدَن، وكل ذلك سواء.
ويقال: مَسَحَ فلان يَدَهُ بالمنديل، ومَرَشَ يده، وَمَشَّهَا^(١) بالمنديل. وهو يَمُشُّهَا
مَشًّا.

ويقال للرجل إذا وُلِدَ له في أوَّل سنة/ قد أربع فلان، ووَلَدَهُ رَبْعِيُون فإذا 154
تأخَّر ولده إلى آخر عمره، قيل: قد أَصَاف، وهو مُصِيف، وولده صَيْفِيُون، قال:
(رجز)

إِن بَنِي غِلْمَةَ صَيْفِيُون أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُون^(٢)
ويقال: لا أَفْعَلُ ذَاكَ مَا لِأَلَّتِ الْفُورُ^(٣)، وَمَا حَنَّتِ النَّيْبُ^(٤) وَمَا اخْتَلَفْتَ
الْجِرَّةَ^(٥) وَالدَّرَّةَ^(٦) وَمَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(٧)، وَمَا سَمَرَ ابْنَا^(٨) سَمِير، يعني: الليل والنهار،
وهما ابنا سمير، وما دعا لله داع، وما حَدَا اللَّيْلَ النَّهَارُ^(٩) وَمَا سَجَعَ الْحَمَامَ، وَمَا
حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبًا، وَمَا أَرْزَمْتَ أُمَّ بِحَائِلٍ^(١٠)، كله سواء.
ويقال: رأيت في عُنُقِ فلانة عِقْدًا، وَلَطًّا، سواء، قال الراجز:

- (١) سمعته في معظم أنحاء جنوب الجزيرة العربية يقولون في ذلك: مَشَّ، مَشَّشَ، وهي مِمَّشَّة. ويتخذون من ورق
الصدر مشوشا كالصابون كما يقولون: حَشَّ، حَسَّ، حَسَّشَ، نَشَفَ، مَحَشَّ، وفي غات بليبيا: قَشَّ.
- (٢) يروي هذا الرجز منسوباً لأكرم بن صيفي وسعد بن مالك بن ضبيعة وهو لسعد في التاج ٣٤٠/٥ واللسان
٤٥٩/٩ برواية «صبية» مكان «غلمة» ولاكُم في نوادر أبي زيد ٨٧ والمحاسب ٤٩/٢. وانظر الحيوان ١٠٩/١
عسى بني صبية، بدون نسبة، والاشتقاق ٦٩، ١٦٤ وشرح المفصليات ٣٥٢، ٥٩٢، ٢٧٨، ٨٢٢، ونوادر أبي
سحل ٣٠٠/١ والمعاني ٣١١، والميداني ١٠/١ واصلاح المنطق ٢٦٢، ٤٢٤، والمخصص ٣٠/١ وجهرة اللغة،
١٦٤/١ واللسان ٤٦٢/٩ مرتين أولاهما برواية المتن، ١٠٤/١١ والعقد ١٠٣/٣.
- (٣) ... بأذنانها، أي ما بَصَّبَتْ وَلَوَّحَتْ بها. والفور: الظباء لا واحد لها من لفظها، وقيل: بل الفائز، وقال
بعضهم هو ابن أروى.
- (٤) ج ناب، وهي الناقة المَسِيَّة، وَحَنَّتِ الناقة مثل بكت المرأة.
- (٥) الجرة: الأثر وخاصة أثر القدمين على الأرض.
- (٦) من قولهم: لا أتيك ما اختلفت الدرة والجرة بكسر الدال وفتحها والدرة من در اللبن والدمع، واختلافها أن الدرة
تسفل والجرة تعلو.
- (٧) أطت الإبل تَطُّطُ أَطِيظًا: أَنتَ تَعْبَا أو حَتِينَا أو رزمة، وفي حديث الاستسقاء «لقد أتيناك وما لنا بغير يسطه يريد
ما لنا بغير أصلا لأن البعير لا بد أن يسط.
- (٨) ويقال منه أيضاً ما أسمر السُمير، وابن سمير، وابنا سمير. والمعنى الدهر. انظر فصل المقال ٤٠٠ والتاج
٢٧٧/٣.
- (٩) أي ما تعاقبا. أي لن أفعل ذلك أبداً.
- (١٠) وهو من المجاز ومنه يقال: أم مرزم وهي الناقة. وحائل: الأنتى من أولاد الإبل ساعة تُنتَح، أو بلدة في شمال
الجزيرة العربية.

وجهه عجوزٍ جُلِيَتْ في لَطِّ تضحكُ عن مِثْلِ الذي تُغَطِّي (١)
ورأيت في يد فلانه نَظْمًا من لَوْلُو (٢) وَسَمَطًا من لَوْلُو.

ويقال: شددتُ غُرَزَ الرَّخْلِ، ووَصِيَّتَهُ، وشددتُ غَرَضَ الرَّحْلِ وغُرُضَتَهُ وهو للسرِّج الحِزَامُ، وللقَتَبِ البِطَانُ (٣).

15 ويقال: لَبِسَ فلانٌ دِرْعًا من حديد، فهي تجمع السَّابِغَةَ والقَصِيرَةَ، فإذا/ قال: لبسَ بَدَنَةً أو سَلِيلَةً (٤) فهي القَصِيرَةُ التي ليست بِسَابِغَةٍ.

ويقال شاركتُ فلانا شِرْكََةً مُفَاوِضَةً، وذلك أن يكون مالهما جميعا من كل شيء يملكانه سواءً، وشاركته شِرْكَة عِنَان: إذا اشترك في شيء معلوم.

ويقال: هذه هِبَةٌ لك من عندي، وهِبَةٌ لك من لَدُنِّي، وهِبَةٌ لك من تِلْقَائِي.

ويقال: حَلَوْتُ فلانا على ذلك مالا، إذا أعطاه على أمر فعله، وأنا أَحْلُوهُ حَلْوًا، وحَلْوَانًا، ومنه الحديث «نُهِيَ عن حَلْوَانِ الكاهن» (٥) قال أوس بن حجر:

(طويل)

كأني حَلَوْتُ الشَّعْرَ يومَ مَدْحَتُهُ صفا صخرةِ صماءٍ يَبْسُ بِلالُها (٦)

(١) ورد هذا الرجز غير منسوب الى قائل معين، وبروايات مختلفة فقد جاء في الأغاني ١٥٤/١٠، ١٥٥ أرجوزة في أكثر من عشرة أشطار منها:

عَلَّقْتُ خُودًا من بنات الرِّطِّ رابِي المَجْسَ جِيْدَ الحِطِّ
ذات جهاز وضغط فَلَطِّ كَأَنَّما قَطَّ على مِقْطِّ
إذا بدا منها الذي تغطى.....

وفي المعاني ٥٩٢ أربعة أشطار والجمهرة لابن دريد ٤٥/١، اللسان ٢٦٦/٩ والتاج ٢١٥/٥ ثلاثة فقط و «حَلَيْتُهُ» بالمهمله. يعني فرجها وفمها مثله. والمعنى أنها عجوز تزينت بقلادة من حب الخنظل مصبغة وأنها تجراء القم.

(٢) النَّظْمُ والسَّمَطُ: ما يجعله المرأة في يدها مما يلي المعصم من خرز أو غيره على شكل سوار. وعلى الأولى أهل الحجاز حتى الآن.

(٣) السَّرِجُ للخيل، والقَتَبُ للإبل، وما ذكره أعلاه هو الخيل أو السير الذي يثدُّ السرج أو القتب إلى متن الراحلة مطوفاً بطنها.

(٤) هي الدرغ القصيرة من الحديد.

(٥) قال الأصمعي: أنه ما يعطاه الكاهن، ويجعل له على كهانته.

(٦) هذا البيت من قصيدة لأوس بن حجر يخاطب الحكم بن مروان بن زنباع العيسبي وكان مدحه فلم يثبه. وقبله:

كَأَنَّ به إذ جِئْتُهُ خَيْرِيَّةٌ يعود عليه وردها ومَلَأْها
إلا تقبل المعروف مِنَّا تعاوَرَتْ مَسْؤَلَةٌ أَسِيفاً عليك ظَلَأْها

ديوانه ١٠٠ (حين مدحته)، والخيرية: حمى الملاريا، وخير السهال موبوءة بها لكثرة ماثها. ومنولة أم شمع وزمان ابني فواره، دعا عليه. وانظر التاج ٩٦/١٠ وبيس، بالكسر صفة ثانية لصخره.

وقال علقمة بن عبدة^(١):
 (طويل)
 ألا رجُل أحلوه رحلي وناقتي يُبلِّغ عني الشَّعرَ إذا مات طالبه^(٢)
 ويقال: للترس: المِجَنُّ، والجوب^(٣)، والمِجَنَّب، والعَرَض^(٤)، وإذا كان من جلود
 ليس فيه خشب، فهو الدَّرَقَة والحَجَمَة.

وتقول العرب لموضع فراخ الطير: الوكُن، والوَكْر، والموَكِن، فإذا كان من
 حطام النبات والزَّعْب/ فهو العُش، وإذا كان في الأرض فهو الأَفْحُوص، وإذا
 كان للنعامه فهو الأَذْحِي^(٥).
 ويقال فلان حَسَن الأنف، وحَسَن المرْسِن، وفلان عظيم الأذنين، وعظيم
 المِسمَعَيْن.

ويقال للرجل إذا كان جَسِيماً طويلاً جِيلاً: هو رجل بَجَال وجُسَام وجَسِم،
 وهو رجل حُسَان وجُمَال، وامرأة حُسَانَة، وجَمَالَة.
 ويقال للرجل إذا كان حسن الوجه: هو رجل وَسِيم بَيْن الوَسَامَة والقَسَامَة.
 ويقال للرجل إذا كان جيد الرأي، جيد السِّيَاق للحديث، يسرُّه سَرْدًا أو
 يَهْتُ الحديث هَتًّا.

الصَّلَّة

ويقال: الصلّة، والرَّفْدُ، والجِبا، والجائِزة، والمِنْحَة، والعطية، والتَّحْوِيل،
 والصفَد، والنَّيل.

(١) شاعر فارس من ربيعة الجوع من بني تم، ويقال له علقمة الفحل، وقصة هذه التسمية مشهورة في خبره مع امرئ
 القيس. كان ينازعه الشعر. وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة الرابعة الجاهليين (ابن سلام ١١٥ والشعر
 والشعراء ٣١٨ - ٣٢٢ والمؤنلف ٢٢٧ والنصرانية قبل الاسلام ٤٩٨ - ٥٠٩).

(٢) ورد في هامش في الأصل بخط الناسخ ما يفيد أن البيت يروى بـ « إذا مات قائله » أيضاً. والبيت من قصيدة قالها
 علقمة في يوم الكلاب الثاني، وهو مطلعها. انظر خسة الدواوين ١٣٦ برواية « من رجل.. وقائله » وبعده:
 نذيراً وما يُعني النذير بِشَبَوةٍ لمن شأوةٌ حول البيدي وجامِلَه

(٣) وانظر جهرة اللغة ١٩٣/٢ فمن راكب، قائله. واللسان ٢١١/١٨ بنفس الرواية والنصرانية ٥٠٧ فمن رجل
 أحبه... إذا بات قائله، وذكر البيت بعده على اعتبار « نذيراً » خيراً لبات. واللسان ٦٧/١٣، ٢١٠/١٨ قائله
 وبرواية المتن. واصلاح المنطق ١٥٥، ١٨٧، ٤٣١ والمخصص ٣٦/١٣ والتاج ٩٦/١٠ قائله منسوباً لضابي،
 البرجي في رواية.

(٣) الجوب والجوية الترس، ح أجواب، وقيل هو درع للمرأة تلبسها.

(٤) والأصل في هذا الكشف، يقال منه: غرضت منه أي كفت.

(٥) في فلسطين: المدحاة، وجنوب ليبيا والجزائر يعرف البيض بالدَّحِي، واحدته دِحة.

قال الأصمعي: لا يكون الصَّفَد والشُّكْد إلا في المكافأة، وقد يُستعمل الصَّفَد في موضع العطية، وهذا كله من العطية.

وأفضل عليه من الفضل، وأجْدَى عليه من الجدوى^(٢)، وكذلك الجِرايَة^(٣)، والحُذْيَا^(٤)، والسَّيْبُ^(٥)، والإِسْدَاءُ^(٦)، والتَّنْفِيلُ^(٧)، والتَّنْوِيلُ^(٨)، والإِنْحَالُ^(٩)، والأرْتِيَّاسُ^(١٠)، والأسْعَافُ^(١١)، والإِزْلالُ^(١٢)، والإِزْدَاءُ^(١٣)، يقال منه: أزدَيْتُ، وأزَلَّتْ.

المدح

15 وتقول في المدح / ما زال يذكرُ مَحَاسِنَهُ، ومناقِبَهُ، ومحامِدَهُ، وقُضَائِلَهُ ومكارِمَهُ، ومَساعِيَهُ، ومفاخِرَهُ، ومآثِرَهُ، ومعالِيَهُ.

ويقال منه: مدَحَهُ، وقَرَطَهُ، وأَطَرَهُ^(١٤)، ومَجَّدَهُ، وزَكَّاهُ في الدين. المآثر: ما يُؤثر عنه، ويقال: أثرتُ الحديثَ، مقصوراً، ولا تكون المآثرَةُ إلا في الحمد.

(العلامات)

يقال: هذه علامات النصر، وأماراته، وتبأشيره، ومخائله، وأعلامه وأشرطه، وشواهده، وشواكله.

- (١) رجل بجال وبجبل، كسحاب وأمير، مبجل يبجله الناس، أو هو الشيخ الكبير السيد العظيم.
- (٢) الجدا أو الجدوى: العطية، والمثني: جدوان وجديان، قياساً ومعاقبة على الترتيب، يقال: جدا عليه يجدو.
- (٣) وهي ما جرت عليه العادة من العطية.
- (٤) حذاه يمحذوه حذوا، بالكسر: أعطاه، والحذوة: العطية، والحُذْيَا هدية البشارة وجائزتها. وسمعت أطفال الحجاز إذا اعترضوا العائدين من السوق يصيحون فيهم: والحذية، فيقولون: لكم طيب النية ويعطونهم شيئاً.
- (٥) الأصل في السَّيْبِ العطاء والنافلة، وفي حديث الاستسقاء «واجعله سَيْباً» أي نافعاً.
- (٦) من السَّدَى: المعروف، وهو مجاز.
- (٧) وهو من النَّقْلِ، مُحَرَّكَةً: الغنيمة والهبة، قال لبيد:
إن تقسوى ربنا خير نَقْلٍ وبإذن الله رينسي وعَجَلٍ
- (٨) التَّوَالُ والتَّالُ والتَّالِي: العطاء والمعروف تصبیه من إنسان، ونوَلْتُ عليه وله تنويلا: فَعَلْتُ، أعطيته.
- (٩) من النَّحْلِ: العطاء بلا عوض.
- (١٠) راس يروس رَوْساً، مثنى متبخترا، وكذلك ريسا، أو اعتلى القوم.
- (١١) ساعفه مساعفة إذا ساعده ووائاه، وأسعفه إسعافاً: قضى حاجة له.
- (١٢) يقال منه: أزلَّ عليه نعمة إذا أسداها، ومنه الحديث: «من أزلَّتْ إليه نعمة فليشكرها».
- (١٣) أزدى: صنع معروفًا. وأظنه لغة في أسدى، كالرَّذْوِ والسَّدْوِ: مَدُّ اليد نحو الشيء.
- (١٤) أطَرَهُ يؤطره تاطرًا: ذكر بحاسنه.

يقال: شِمْتُ مَخَائِلَ الشَّيْءِ: إِذَا تَطَلَّعْتُ نَحْوَهَا بِبَصَرٍ مُنْتَظِراً لَهَا، وَشِمْتُ^(١) البرق، أَشِيمُهُ، إِذَا تَرَقَّبْتُ مَطَرَهُ. وهذه أماراتٌ بَيِّنَةٌ، وَأَعْلَامٌ لَامِعَةٌ، ودلائلٌ ناطِقَةٌ، وشواهدٌ صادِقَةٌ ومخايلٌ نَيِّرَةٌ ولائِحَةٌ مُسْفِرَةٌ.

(الْوُضُوحُ)

يقال: قد انكشف الأمر وبان، ووضح، وأضاء، وأشرق، وأنار، وأسفر، وبان: إذا تبين. وَتَفَرَّى^(٢) اللَّيْلُ، عَنِ صُبْحِهِ وَصَرَحَ الْحَقُّ عَنِ مَحْضِهِ^(٣)، وَأَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ، وَتَبَيَّنَ الصُّبْحُ لَذِي عَيْنَيْنِ. ووقفت على حقيقة الأمر، وجلية الأمر، وحققت الحديث، وأحققته، إذا تبينته وتبينته.

(التَّوْقِيعُ)^(٤)

يقال: أَنْفَذْتَهُ دَرَجَ كِتَابِي/ وَطِي كِتَابِي، وَثْنِي كِتَابِي، وَضَمَنْ كِتَابِي وَوَقَّعَ الرَّجُلُ 8 تَوْقِيعاً فِي أَضْعَافِ كِتَابِي، إِذَا وَقَّعَ بَيْنَ سَطُورِهِ وَحَوَاشِيهِ وَقَالَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ مَخَاطِبَتِهِ، وَخِلَالَ مَخَاطِبَتِهِ.

(الْإِسَارُ)

استغنى الرجل استغناءً، وأثرى إثراءً، فهو مَثْرٍ، وأكثرَ إكثاراً فهو مُكَثِّرٌ

-
- (١) بالشين المعجمة، وتكسر عينه وتضم، قال امرؤ القيس في معلقته: علا (على قطن) قطناً بالشوم أعين وبله — سوايسره فسوق الستار فيذبسل. ديوانه ٢٦. وهذا اللفظ لا يزال حياً في تهامة عسير للدلالة على نفس المعنى.
- (٢) والأصل في الفري: شق الأدم، وتفري الليل عن الصبح أي تشقق وانجباب.
- (٣) وإنما بيضاء كأنها محض، أي كأنها لبن حليب. قالتها امرأة في عسير تنوه بعصيدة صنعتها. وانظر فصل المقال ٥٦.
- (٤) التوقيع: ما يوقع في الكتاب، وهو إلحاق شيء بعد الفراغ منه لمن رفع إليه كالسلطان ونحوه من ولاية الأمر، كما إذا رفعت إلى السلطان أو الوالي شكاة فكتب تحت الكتاب أو على ظهره: ينظر في أمر هذا ويستوفي لهذا حقه ... الخ.

وأيسر فهو مُوسرٍ، وأوسع فهو موسعٌ، وارتاش الرجل، وانجبرَ، وانتعشَ وتأثل تأثلاً، وقد أمشى إذا صارت له ماشيةٌ، وقد أغناه الله، وأقناه. والغنى، والجدّة، والثروة، والثراء، والميسرة، والسعةُ، واليسارُ، والوفر قال المازني: النَّشْبُ (١): العقار، واللهي (٢): الدراهم.

(حَسَنُ الذِّكْرِ)

أَفْعَلُ ما هو: أَجْلُ في الأحدوثِ، وَأَزِينُ في المسمعة، وأحسَنُ في الذكر وأطيب في النشرِ، وأحسَنُ في الخير، وأجل في الصوت. ولك جمالُ هذا الأمر، وبهاؤه، وسناؤه، وزينه، وفخره، وصوته: ومكرمه، وذكره، وزينته، وبهجته، وذخره.

(الظَّفَرُ)

15! يقال: أظفرَ الله الأميرَ بعدوه إظفاراً، وأظهره عليه إظهاراً، وأفلجه (٣) إفلجاً، وأعلاهُ إعلاءً، ونصره نصراً، وأداله إدالةً، ورزقه النصر والظفر، والفلج والفلج، والظهور والعلو، والإدالة والغلبة، يقال: فلج على خصمه، يفلج فلجاً.

(الزِّيَادَةُ)

قد كثرَ القوم، وكثفوا، وأمروا (١)، وعَفَوْا (٥)، ونَمَوْا.

(السَّدَادُ)

يقال: فلان صحيح النية والسريرة والطوية، والضمير، والمغيب، والدخلة والاعتقاد، ووادُّ الصدر والمعتقد، خلاصُ الطوية، صحيح النية، أمين الغيب، ناصح الجيب، ناصح الدخلة، وباطنه في الفصح مثل ظاهره وسيره مثل علانيته،

- (١) الشب والنشبة، محركتين: المال الأصيل من الناطق والصامت؛ يعني الماشية والعقار وغيرها وغيرها يقال: فلان ذو نسب. ومن سجمات الأساس: لكم نسب ومالكم نسب، وما أنتم إلا حطب. وقيل: إن الشب أكثر ما يستعمل في الأشياء الثابتة التي لا يبراح لها كالدرور والضياع (العقار)
- (٢) اللهوة: الحفنة من المال، أو الألف من الدنانير والدراهم.
- (٣) الفلوج، بضم فسكون: الظفر والفوز، كالإفلاج، رباعياً يقال: فلج الرجل على خصمه وأفلج، إذا علاهم وفاتهم. وكذلك فلج الرجل أصحابه وفلج بجمته، وفي حجته يفلج فلجاً بتثنية الفاء وقلوجاً، وأفلجه الله فلجاً وقلوجاً.
- (٤) انظر فصل الأمر ص ٢٣٢ فيما مضى.
- (٥) وهو مثل كثفوا، ومنه اعفاء النحى، أي تركها تطول.

وغائبه مثل شاهده، وعقدُه ملائم للسانه.

(أجناس الشجاعة)

أجناس الشجاعة: الشجاعة، والبسالة، والنجدة، والشدة، والبطولة والجرأة،
والنهاكة^(١)، واحد.

والفتك، والحماسة، والبطالة، والقراع، والصولة، والإقدام، والشكيمة.

(المنزل)

يقال: المنزل، والمسكن، والنادي، والمثوى^(٢)، والمعرّس^(٣)، والمُعنى^(٤) / واحد. 160

ويقال: تَبَوَّأْتُ ذلكَ المنزلَ، إذا أقمتَ به وحللتَهُ. والمأوى: الموضع الذي تأوي
إليه، وشكرتكَ في المحافل، والمشاهد، والمجامع، والمحاضر، والتّوادي والمجالس،
وفي كل نادٍ ومحفلٍ، ومشهدٍ، ومحضرٍ، وجمعٍ، ومجلسٍ.

الأصل

يقال في المدح: فلان كريم المَحْتَدِ، أي الأصل، والجمع المحتاد، والمنصب،
والجمع المناصب والنّصاب. والمنبت والمغرس، والجمع المغارس، والعنصر، والجمع
العناصر، والجذم^(٥)، والأرومة^(٦) والضيبي^(٧)، والمركب^(٨)، والجرثومة^(٩) والعيص^(١٠)
والمنتصى^(١٠).

- (١) نهكة كمنعه نهاكة ونهكة: غلبه.
- (٢) المثوى: من ثوى بثوي ثواء، مفعول منه، اسم مكان.
- (٣) يقال: ذلك البيت مُعرّس كمنعظم، أي عمل له عرس، وهو العمود في وسط الفسطاط، أو حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي ويسقف ليكون أدقاً وإنما يكون ذلك بالبلاد الباردة.
- (٤) يقال: غنى بالمكان كرضي أقام به، أو طال مكثه فيه، والمعنى منزل أقام به أهله ثم ظعنوا عنه قال الراغب: يكون للمصدر والمكان. ج معاني.
- (٥) الجذم بالكسر: الأصل من كل شيء، وقد يفتح، ج أجذام وجذوم.
- (٦) الأرومة بالفتح وتضم لغة غيمة بمعناها الأصل، ج أروم.
- (٧) الضبي، كجرجير، والضوضؤ، قال ابن سيدة: هو من الأوزان النوادر، ومعناها الأصل والمعدن (انظر باب الأصول في المخصص ١٥٠/٣ والنجاح ٨٨/١).
- (٨) الجرثومة والجرثوم: أصل الشجرة.
- (٩) العيص الأصل، ومنه التل: عيصك منك وإن كان أشبأ، أي وإن كان ذا شوك داخلاً بعضه في بعض وهذا ذم. والعيص أصل الشجر الكثيف.
- (١٠) المنتصى: أعلى الوادين، والنصية: أشرف القوم.

وهو معمٌ مُخَوَّلٌ، ومقابلٌ مُدَابِّرٌ، إذا كان شريف الطرفين^(١) وهو مُتَرَدِّدٌ في الشَّرَفِ، وشامخٌ في الشرف والمجد، ومتناسلٌ في الشرفِ، وِعُرَّةٌ، وراسخٌ النَّسَبِ. يقال: فَعَلَ ذلك لتناسله في الشرف، وراسخته في العلم، وفلان عِزٌّ مُضِرٌّ أو غيرها من القبائل، وسنامها وذُوَابَتِها، وهو في ذراها وذروتها، وبيت شرفها 161 وتقول/ فلان مُعَرِّقٌ، له في الشَّرَفِ والكَرَمِ، وفلان نَبْعَةٌ أرومته^(٢) وألْمَقُ كَتَيْبَتِهِ^(٣)، ومدره^(٤) عشيرته، ووجه قومه، وهو نظامهم وقوامهم وملاذ أمرهم، وحرزهم، وكهفهم، وملجأهم، ومعقلهم، ووزرهم.

(الحِلْم)

تقول: ما أحلم فلانا:، وأوقره، وما أوقع طائره، وما أهدأ فوره^(١)، وما أسكن ريجه، وأحسن سَمْتَهُ، وأبعد أناته، وأقصد هَدْيَهُ^(٢). وَقَعُهُ تَوَدُّدُهُ^(٣)، وأناة، وحلم، وسمتٌ، ووقارٌ، ودعةٌ، وسكينةٌ، وهُدوءٌ. وهو ثابت العقل، وثابت الوطأة، ورزين الحلم، وراجع العلم^(٤) وما زلنا نسيرُ بأوقع طائر، وأهدأ فوراً، وأسكن ريج، وأظهر وقاراً، وأخفضَ جأشاً^(٥)، وأطيب ريج.

(جودة الكلام)

تقول: هذا كلامٌ بَيِّنُ المنهج، والمخرج، مُطَرِّدُ القياس والسياق، مُتَّفِقُ القرائن، ومعناه ظاهر في لفظه. وأوله دال على آخره، بمثله تستمال القلوب النافرة، وتُستصرف الأبصار الطامحة، وبُسَهَّلَ العسير، وتُرد الأهواء الشاردة، ويُسقى

- (١) أي الأم والأب، ويتفاخر الأعرابي بنسبه إذا كان أخواله من أعماه.
- (٢) الأرومة، بالضم والفتح، تيمية: الأصل، ج أروم
- (٢) الكتيبة: الجيش، يعني أشجعهم.
- (٤) المدره كمبر: السيد الشريف، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال. من دره: هجم ودفع وطلع.
- (٥) فار الشيء يفور فوراً بالفتح وفوراً بالضم وكذلك فواراً كغراب وفوراناً، بحركة جاش. وفارت القدر فوراً غلت.
- (٦) الهدى: الرشد، والدلالة بلطف إلى ما يوصل إلى المطلوب انظر ص ٢١٩.
- (٧) يقال: أنه لحسن الوقعة بالكسر، والوقع: سرعة الإنطلاق والذهاب. والتودة: الأناة والترث.
- (٨) ورد فوقها في المتن قوله: الحلم، أي أنه يقال: راجع العلم وراجع الحلم.
- (٩) الجأش: رُوع القلب إذا اضطرب عند الفزع، يقال: إنه لواهي الجأش فإذا ثبت قيل: إنه لرابط الجأش، والجأش: نفس الإنسان، وقيل هو قلب الإنسان، ورباطته شدة، وقد لا يهمز، ج جئوش.

(الذراع والساعد)

ومن خَلَقَ الإنسانَ: الذراع والساعد، وهما شيء واحد، إلا أن الذراع مؤنثة. يقال: هذه ذراع طويلة، فعظمتها: مُسْتَعْظَمُهَا مما يلي المِرْفَقِ وَأَسْلَتُهَا^(٢)، مُسْتَدَقُّهَا. والساعد مذكر، يقال: هذا ساعد طويل، وما انحسر عنه اللحم من الذراع والساق يقال له: الأيسس. وطرف الذراع الذي يُذْرَعُ منه يقال له: الابرة، قال أبو النَّجْمِ: (رجز)

وقد رأى مِنْ دَقَّهَا وَضُوحَا حَيْثُ لاقى الابرة القبيحا^(٣)
والعظمان المجتمعان هما الزندان، والواحد زند. ورأسها الكوع والكرسوع.
فالكرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر، وهو الوحش. قال العجاج:
(رجز)

على كراسيبي ومرفقيه^(٥)

والكوع: رأس الزند الذي يلي الابهام. وكل شيئين في الإنسان نحو الساعدين
والزندين وناحيتي الساق، وناحيتي القدم، فما أقبل على خلق الإنسان فهو الإنسي،
وما أدبر عنه فهو الوحشي. وفي/ الذراع التواشير الواحدة ناشرة، وهو عصب 163
الذراع من باطن وخارج وقال زهير:
(طويل)
ودار لها بالرقمتين كأنها مراجعُ وشمٍ في نواشِرِ معصم^(٦)

(١) أي: يدرك النجاح.

(٢) يوافق ما يورده ابن بنين هنا ما جاء في الكنز اللغوي ونظام الغريب وخلق الانسان للأصمعي إلى حد بعيد.

(٣) الأسئلة من كل شيء، طرفه المُسْتَدَق.

(٤) انظر ص ١٧٥ ١٥.

(٥) هذا سادس أبيات قصيدة للمعاج مطلعها:

يا بنت لا تتخذي عجيبة (ديوانه ٤٥٥) الكرسوع كعصفور طرف الزند الذي يلي الخنصر. الليث: حرفه

(٦) هذا هو البيت الثاني من معلقة زهير بن أبي سلمى المشهورة، مطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بجمانة الدراج فالمنتم
(شرح ديوانه ٥ وشرح القصائد السابع ٢٣٨، ٥٢٧ مراجع بدون زحاف، واللسان ١٥/١٤٢ والتاج (نشر)

وانظر ص ١٦٦ ٧٥، ص ١٩٦ ١٥.

وفي الذراع الرَّوَاهِشُ، وهو العَصَبُ الذي في ظاهرها، قال عمرو بن معد يكرب:

وأعددت للحرب فضفاضةً دِلاصاً تَنَسَّى على الرَّاهِشِ (١)
وفي الذراعين والساقين المُخَدَّمُ (٢) وهو موضع الخُلخالين والسُّوارين، وفي
الذراعين المعاصم. وهما موضع السوارين وأسفلُ من ذلك قليلاً. ومن المعاصم العَيْلُ،
وهو الرِّيَّانُ الممتلئ (٣)، وقال المُنخَلُ الهذلي (٤):

كوشمِ المعصمِ المِغْتالِ عُلَّتْ نواشرُهُ بوشمِ مُسْتَشاطِ (٥)

المِغْتالُ: الممتلئ، جعل عليها وشماً بعد وشم، مأخوذ من العَلَلُ، وهو الشَّرْبُ
بعد الشرب، أي: انتشر الوشم في معصمها واستشاط، أي: طارفيه، والرَّسْعُ: ملتقى
الكف والذراع، وفي الذراعين والساقين الكوع، وهو دِقَّتُها، يقال: امرأةٌ كوعاءُ،
١ ورجلٌ أكوع. وإذا عمل الرجل بشماله قيل: رجلٌ أعسرُ، وامرأةٌ عسراءُ، قال
الشمخ:

لها مَنَسِمٌ مثلُ الحارَةِ خُفُّهُ كَأَنَّ الحَصَى من خلفه خَذَفُ أعسرا (٦)

(١) هذا البيت مطلع قصيدة لعمرو بن معد يكرب، وهي الاصمعية الثانية والستون (الاصمعيات ١٧٧ برواية أعددت بدون وار، ولا كان وجودها لا يغير المعنى، ويستقيم به الوزن فإن الرواية الواردة في المتن اعلاه أدق. وبعد البيت:

وأجرد مُطرداً كالرشاء وسيف سلامة ذي فائش
الدلاص، ككتاب: اللينة الملاء من الدروع. وقد ورد البيت في شرح القوائد السبع ٤١٥ برواية صدره: من
نسيج دارد موضوثة.. وانظر جهرة اللغة ٣٥٠/٢ ونظام الغريب ١٨ والكنز ٢٠٧ والمخصص ١٦٨/١ وشرح
المفضليات ١٤ واللسان ١٩٦/٨ والتاج ٣١٥/٤، ٧٠/٥ فيها بدون نسبة إلى قائل معين.
(٢) المخدّم: من الخدّمة، الحلقة، حيث يوضع السوار من الذراع والمخلخال من الساق.

(٣) ريان وريا: فعلان وفعلى، من روي، أي ممتلئ وممتلئة.
(٤) هو مالك بن عمر، وقيل عويمر بن عثمان بن حنش أو خنيس بن خناعة من لحيان، شاعر مُحسن من شعراء
هذيل، وقال الأصمعي في طائفة التي منها البيت التالي أنها أجود طائفة قائلتها العرب. وهو المنخل والمُنخَلُ.
(الشعر والشعراء ٦٥٩-٦٦٢ والأغاني ١٤٥/٣٠-١٤٧ والمرزباني ٢٥٧ والمؤتلف ٢٧٢ وشرح أشعار الهذليين
١٢٤٩).

(٥) هذا البيت من أجود طائفة قائلتها العرب، هكذا قال الأصمعي فيها. وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٦ وديوانهم
١٨/٢، والكنز ٢٠٧ والتاج (غيل، شيط) حيث قال: المِغْتالُ: السمين العظيم، وقال ابن جني: إنما سمي المعصم
الممتلئ مغلاً لأنه من الغول، وليس بقوي. وسمٌ مستشاط: طلب منه أن يشيط فشاط أي طار وانتشر في الساعد.
عُلَّتْ: جعل عليها وشم بعد وشم

(٦) هذا البيت من قصيدة للشمخ بن ضرار مطلعها:
أنصرف رساً دارساً قد تغيراً بسذرة أقوى بعد ليلي وأنفراً
ديوانه ١٣٨ برواية خِيفَةَ مكان خُفُّه. وانظر اللسان ٢٤٠/٦ والتاج (عسر) حيث قال: رجلٌ أعسر يسر:

وإذا عمل بيديه جميعاً، قيل: أضبَطُ بين الضَّبَطِ، وإذا كانت قوة يديه سواء قيل: أَعَسْرُ يَسْرًا، ولا يقال: أَعَسْرُ أَيْسْرًا^(١).

(الأنف)^(٢)

أنف الإنسان ما شَخَصَ على الوجه، والجمع الكثير: أنوف، وأدنى العدد أنف، وهو اسم يجمع كل ما في الأنف. وكذلك المرسِن والمَعَطِس، ويقال للرجل: إنه لكرِيم المَعَطِس، وكرِيم المرسِن، قال العجاج في المرسِن: (رجز)
وجهةٌ وحاجباً مُزَجَّجاً وفاحاً ومَرَسِناً مُسَرَّجاً^(٣)
مسرجاً: أي مُحَسَّنًا في الدقة والاستواء. يقال: سَرَجَ الله وجهه أي حسنه. وأصل المرسِن للدواب، لأن المرسِن موضع الرِّسِن. وقال ذو الرِّمَّة في المَعَطِس: (طويل)

وَأَلْمَحَنَ لَمَحًا مِنْ خُدُودِ أَسِيلَةٍ رُؤَايَ خَلَا مَا أَنْ تَشَفَّ الْمَاعِطِسُ^(٤)
ويقال: أَرغَمَ اللهُ مَعَطِيسَةً، أي أَنفَهُ. والرافع: الأنف أيضاً/ وفي الأنف والقَصْبَةُ، وهي العظم؛ وفيه المارنُ، وهو ما لان من دون العظم، وفيه الخنابَتان؛ وهما حرفا المنخرين، وفيه الوترَةُ، وهي الحاجزة بين المنخرين، وفيه الخياشيم، وهي

يعمل بيديه جميعاً، فإن عمل بالشمال خاصة فهو أَعَسْرُ بين العسر، وهي عسراء، وقد عَسَرَت بالفتح، عسراً بالتحريك. والمنسم للبعير كالسُنْبُك للفرس. والمحارة: الصدفة.

(١) ويقال امرأة عسراء يسرة، ولا يقال عسراء يسراء.

(٢) أورد ناسخ التيمورية هذا الجزء من الكتاب ختاماً له بعد فصل «خت» من الباب الثاني مباشرة مسقطاً ما بينها. ويطابق حديث ابن بتين هذا ما ورد في خلق الإنسان للأصمعي ونظام الغريب للربيعي.

(٣) هذا الرجز للعجاج وقبله:

زَمَانَ أَبَدَتْ وَاضِحاً مَفْلِجاً أَعَسْرَ بَرَأَقاً وَطَرَفاً أَبْرَجاً
ثم البيت برواية «ومقلّة» مكان وجهه. ديوانه ٣٧٢ وانظر العجاج حياته ورجزه ٣٩٠، ٣١٣ برواية الديوان وعجزه فيه ٤١٢ وجهرة اللغة ٣٣٧/٢ برواية:

وَمَرَسِناً وَفاحاً مُسَرَّجاً وَبَطْنَ أَيْمٍ وَقَسَوماً عُسْجاً
والمخصص ٩٢/١، ١٥٥/٢: وفاحاً وحاجباً مزججاً. والأمالى ٢/٢٤٠ عجزه برواية المتن واللسان ١٧/٤٠ والتاج (رسن) المرسِن يفتح المم وكسرهما، كمجلس ومنبر، موضع الرسن من أنف الفرس ثم كثر حتى قيل فمرسِن الانسان. ج مراسن المزجج: الطويل.

(٤) هذا البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

ألم تسأل اليوم الرسوم الدوارس بمجزوى وهل تدري القفار البسابس
شرح ديوانه ٦٠٧ برواية عن خدود. وانظر أساس البلاغة (لمح، شفف) والكنز ١٨٨ واللسان ٣/٤٢٠ والتاج ٢/٢١٨ الذي الرمة من خدود وقال في التاج: ويقال: ألمحت المرأة من وجهها لإلحاحاً، إذا أمكنت من أن يلحم، تفعل الحساء ذلك، ترى - أي تظهر - بحاسنها من يتضدى لها ثم تخفيها. الأسيلة: الطويلة.

العظام الرقاق فيما بين أعلاه إلى الرأس؛ الواحد خيشوم، قال العجاج:

يترك خيشوم العدو فاطساً بليّة نلوي إذا تَشَمَّسَا^(١)

وفيه الأرنبة، والروثة، والعرّمة، وهي مُقدّم الأنف^(٢)، قال رؤبة في العرّمة

(رجز)

فطالَ عَزَلُ الراغمين العرّمتا^(٣)

وقال أبو كبير في الروثة: (بسيط)

حتى انتهيت إلى فراشٍ غريرةٍ سوداءَ روثةٍ أنفها كالمِخَصَفِ^(٤)

وقال ذو الرمة في الأرنبة: (بسيط)

تَنِّي الخِمارَ على عرنينِ أرنبةٍ شاءَ مارئها بالمسكِ مرثوم^(٥)

يريد ما تحت مارئها مُلَطَّخ بالمسك، وهو الشفة العليا دون مارئها فأوقع الرثم

عليه لقربه منها. وفيه العُضروف، وبعض^(٦) العرب يقول: الغرضوف: وهو بين

اللحم والعظم/ يعني ليس بلحم ولا عظم، وهو من الإنسان في ثلاثة مواضع: في

الأنف والأذن وفروع الكتفين. والعرنين: مُعظم الأنف كله، قال العجاج:

(رجز)

لنصرَعنَ ليشاً يَرِنُ مائمهُ مُعلقاً عرنيتهُ ومعصمه^(٧)

وفي الأنف القنأ، وهو ارتفاعه، وأحديدابٌ وسطه وسبوغ طرفه، يقال: رجل

(١) ورد هذا الرجز في الكنز ١٨٩ منسوباً للعجاج برواية «أفطسا، مكان فاطسا، وتلوي بالمشاة الفوقية مكان نلوي. والشباس: الحران.

(٢) أو هي الدائرة عند الأنف وسط الشفة العليا. وهي الخنجة، والنؤة، والمزمة، والوهدة، والقلدة، والأهرمة، والحرمة.

(٣) ورد في ديوان رؤبة ١٥٤ قوله:

بعرك بالرغم الذراك عرتمه لو خر نصف أنفه تسخّمه ولم أجد هذا الشطر في ديوانه، وهو في الكنز ١٨٨ «عرك»، والعزل: الرمح الطويلة.

(٤) انظر ص ١٢٤ هـ ٤

(٥) ورد هذا البيت في شرح ديوان ذي الرمة ٢١٩، ٥٧٢، برواية «النقاب» مكان الخمار، وهو في شرح المفضليات ٧٩١:

ثربك سئة وجهه غير مُفرقة غراء مارئها بالمسك مرثوم مرثوم: ملطوخ، ورثم أنفه إذا دقه فأدماه، والخمار والنقاب واحد.

(٦) ومنهم أهل جنوب الحجاز حتى الآن.

(٧) هذا الرجز من قصيدة العجاج التي مطلعها:

ورأس أعداء شديد أضمه قد طال من حرر علينا سدّمة ديوانه ٤٣٧ البيتان ٢٤، ٢٥. ورنين المائم، أن تجتمع النساء يبكين وينتجن.

أقنى، وامرأة قنواء بينة القنا، قال كعب بن زهير: (بسيط)

قنواء في حُرَيْتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عَتَقَ مُبِينٌ فِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلًا (١)
وفي الأنف الشَّمُّ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها وانتصاب الأرنبة، يقال: رجل

أشَمَّ، وامرأة شَمَاءُ، قال ساعدة بن جؤيئة (٢): (طويل)

فَشَبَّ لَهَا مِثْلَ السَّنَانِ مَبْرَأً أَشَمُّ طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ جَسِيمٌ (٣)
وفي الأنف القَطْسُ، وهو انقطاعه وطأنيته وسطه. وفي الأنف الذَّلْفُ وهو صَغْرُهُ وقصره، قال أبو النجم:

لِلشَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَوْدَةٌ وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ (٤)

وفي الأنف القَعَمُ، يقال: رجل أقعم، وامرأة قَعْمَاءُ، وهو طأنيته مؤخره/ مما 167
يلي العينين، يقال: قَعِمَ يَقَعِمُ قَعْمًا. وفي الأنف الخَنَسُ، وهو تأخره إلى الرأس
وارتفاعه عن الشفة، وليس بطويل ولا مشرف، يقال: أنه لشديد الخنس، ورجل
أخنس، وامرأة خنساء؛ قال أبو زيد الطائي:

وَلَقَدْ مُتُّ غَيْرَ أَنِي حَيٌّ يَوْمَ بَانَتْ بُوْدَهَا خَنْسَاءُ (٥)

والأحجن: الأنف الذي حدب عرنيته وقصرت روثته.

(١) هذا هو البيت الخامس والعشرين من لامية كعب المشهورة، التي أنشدها بين يدي النبي ﷺ، وبعده:

تَجْدِي عَلَى سِرَاتٍ وَهِيَ لَأَحَقُّ ذَوَابِلُ مَسْهُنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

(شرح ديوانه ١٣ والسيرة ١٥١/٤ برواية المتن) وانظر ص ١٦٩ ٤٥.

(٢) هو أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث من هذيل بن مدركة، شاعر محسن جاهلي، وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة. انظر (المؤتلف ١١٣ وديوان الهذليين ١/١٦٧).

(٣) هذا البيت من شعر لساعدة في امرأة رزقت طفلاً، وقبله:

رَأَيْتُهُ عَلَى فَوْتِ الشَّبَابِ وَأَنْهَا تَرَاجَعُ بَعْلًا مَرَّةً وَتَنْتُمُ

(شرح أشعار الهذليين ١١٥٨ والكنز ١٨٩). والمعنى: رزقت هذا الولد، أي نبت لها ابن مثل السنان ميراً من

الأمراض.

(٤) هذا البيت من شعر ارتجله أبو النجم في حضرة عبد الملك بن مروان وكان قال له: إنك لا تحسن القصيد، فقال:

إِنِّي لِأَحْسَنُ، قَالَ: فَقُلْ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ، فَقَالَ لَهَا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَتْ شَعْنَاءُ. وَكَانَتْ أَدْمَاءُ فَقَالَ:

عَلِقِ الْهَوَى بِبِئَالِ الشَّعْنَاءِ وَالْمَوْتَ بِبَعْضِ حَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ

للشَّمِ عِنْدِي... (ابن سلام ٥٧٧ وانظر اللسان ١٠/١١ والتاج ٦/٢١٢ حيث جاء صدره: للشم عندي بهجة

ومزية. وجهرة اللغة ٣/٢٥٩ برواية المتن غير منسوب، والسمط ٩٢٤ والكنز ١٨٩).

(٥) هذا البيت مطلع قصيدة لأبي زيد الطائي جاءت في ديوانه ص ٢٣، كما ورد في الشعر والشعراء ٣٠٤ برواية صدره إنمات والفؤاد عميد. وانظر جهرة اللغة ٢/٢٢١ والكنز ١٩٠ (النصرانية بعد الاسلام) ١٤٥ ٣٥.

وخنساء اخته، أم الجلاح، وقيل أمه.

الخاتمة

هذا ما اقتضاه الاقتصاد والاختصار، واقتضبه الإيجاز والاختصار مما يخفّ تدبُّره على الأفكار، وتسهلُ مطالعته على القلوب والأبصار، ويُعدل به عن الإملال والإضحار، ويسلكُ به حجة التسهيل واليسار.

ولو استوفيت غايات فصوله، وحدودَ فروعِهِ وأصولِهِ، لخرج عن الغرض المقصود وبرز عن السننِ المحمود^(١). وأضفته إلى التحف^(٢) الأشرفية، والألطف السَّيِّدِيَّة الأجلية المولوية، والمجلس العالي، زاد الله في شرفه وعلائته، واستظهاره على 168 مجمل العلوم واستيلائه، أولى من أولي التجاوز عن تقصيره/ ومَنَّ بالإغضاء عن تسهيله وتيسيره، لا زال محلاً لسوانح الآمال، ومآلاً لقبول صوالح الأعمال. ونظره أجلى، ورأيه أعلى إن شاء الله تعالى. والحمدُ لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد 169 نبيه وآله وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل*/.

(١) الطريق والنهج.

(٢) ج تحفة، وأصلها وحفة: قلبت الواو تاءاً مثل التهمة والتخمة، وثقة وتراث وأشباها. ومعناها الطرائف. ورد عقب هذا بخط مخالف قوله «لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه» إذا حار أمرك في معنيين، ولم تدر أين الخطأ والصواب، فخالف هواك، فإن الهوى يقود النفوس إلى ما يعاب.

الفهارس المختلفة

- ١ - الفهرس اللغوي: وقد قصرته على الكلمات المفسرة في المتن.
- ٢ - فهرس الآيات الكريمة الواردة في المتن.
- ٣ - فهرس الأحاديث النبوية، خاص بالأحاديث الواردة في المتن
- ٤ - فهرس الأشعار والارجاز الواردة في المتن.
- ٥ - فهرس الأعلام الواردة في المتن.
- ٦ - فهرس المراجع.
- ٧ - فهرس محتويات الكتاب، اتبعته الكتاب نفسه.
- ٨ - فهرس محتويات الدراسة.

الفهرس اللغوي

			حرف أ
١٠٠	أخفاف		الآراب
٢٥٤	أداله	١٨٧	الآل
١٦٩	الأداة	١٩٠	الآلة
٢٥١	الأدحي	١٦٩	الأبرص
١٦٦، ١١٤	الأذن	١٨٦	الإبزة
١٦٧	الأرقام	٢٥٧	الإبل
١٨٧	الإرب	١١٠	الإتاوة
٢٤٩	أربع	١٥٤	أتمم
٢٥٤	الإرتياس	٢٤٨	الأثر
٢٥٢	ارتاش والارتياش	١٨٥، ٥٥١، ١٤٩	أثرى
١٥٣، ١١٦	الأرض	٢٥٣	اثر الحديث
٢٤٧	الأرم	٢٥٢	الأنفية
٢٦٠	الارنية	١٨٧	أجناس الشجاعة
٢٥٥	الارومة	٢٥٥	الأجهر
٢٥٢	الإزداء	١٨٣	الأجير
١٨٧، ١٥٦	الازواج	١٧٤	الأحجن
١٧٤	الأزوار	٢٦١	الأحرار
٢٤٥	أسبل	١٦٨	الأحزم
١١٧	الاستبقاء	١١١	الأحكام
١١٧	الاستحياء	١٢٠	الأحكم
١٦٩	الأسر	١١١	الأحوال
١٦٩	الإسراج	١٨٤، ١٥٦، ١١٣	الأحياء
٢٥٢	الإسعاف	١١٧	أخفض جأش
٢٥٣	أسفر الشيء	٢٥٦	الإخلاص
٢٥٦	اسكن ربح	١٨٨، ١٧١	أخلاف
٢٥٧	أسلة الرمح	١٠٠	أخنس
١٩٠	الأسنان	٢٦١	

٢٤٨	أظ	٢٤٨	أسوار
٢٥٦	ألمق كتيبه	١٨٧، ١٥٦	الاشكال
١٤٩، ١١١	الألية	١٥٢	الأصابع
٢٥٣	أمارات	١٦٩	الإصباح
٢٣٣	الأم	١٧٢	الأصع
١٦٠، ١٥٩	أم خنور	١٥١	الأصناع
٢٥٦	أمر القوم	٢٥٩	اضبط
٢٥٦	الأمر	٢٥٢	أطره
١١١	الأمنع	٢٤٩	أطت
٢٣٤، ١٠٩	الأمة	٢٥٦	أطيب ربح
٢٥٦	أناة	٢٥٤	إظفار
١٦٤	أنوب	٢٥٤	إظهار
١٧٠	الأنثى	٢٥٩	أعسر يسر
٢٥٢	الإنحال	١٨٨	أعلم
١١١	الانسان	١٩٠	الاعبار
١٥٨	الانسلاخ	١١٨	الاعتاق
٢٥٧	الإنسي	١٠٠	أعياف
١٦٧	الأنعام	١٤٨	الإغاثة
٢٥٩	الانف	٢٤٥	أغدف
١١٥	الانفجار	١٥٠	الاغفال
١١٢	الانكباب	١١٢	الأفاضه
١١٢	الانكفاء	٢٥١	الأفحوص
١٤٣، ١٥٦	الانماط	٢٥٤	الإفلاج
١١٤، ٣٦	أنوف	٢٠٠	الاقراء
١٧١	الإهباء	٢٦١	أقعم
١١٩	الأهود	٢٦١، ٢٥٤	أقنى
٢٥٦	أهدأفور	٢٣١	الإل
١١٠	أهل - القارية	١١٧	الالتماس

١٦٩	البز	١١٩	الأهون
٢٥٥	البسالة	١١٠	الأهم
١٨٣	البصر	١٦٦	أوائل
٩٠	البصع	١١٥	أودى
٩٠	البضع	١٨٧	الأوس
١٠٠	بطن	٢٥٦	أوقع طائر
٢٥٠	بطان	١١٨	الأول
٢٥٥	البطولة	١٥٥	الأيادي
١٠٢، ١٠١	البيغي - ة	٢٥٧	الأييس
١٤٨	البقر	٢٥٣	الإيسار
١٦٨، ١٥٤	البقل		حرف ب
٩٠	البكع	١٦٤	البيثار
٢٣٥، ١٨٤	البكر	٢٤٨	باحة
٢٣٦	البل	١٥٢	البادي
١٠٢	البلايا	١٥٣	الباقي
١٨٥، ١٦٧	البلد	٢٥٣	بان الأمر
١٥١	البلدة	١٨٥	البئر
٩٠	البلع	٢٥١	بِجَال
١٧٧	البلعة	١١٤	البحر
١٠٢، ١٠١	البلبي - ة	٩٠ - ٨	البحع
٢٤٩	ابنا سمير	٩٠ - ٨	البدع
٢٣٦	البنان	٩٩	بَدَن
١٥٠	بهاء - ال	١٨٨	برج
١٥٢	البهرة	١٨٩	البر
١٥٠	البيهي	١٦٨	البرك
١٨٣	البياض	١٧٤	البروك
١٥٧، ١١٠	البيت	١٧٥	البرمة
٢٥٦	بيت شرف - ال	١٧٥	البريم

١٧٦	التوقف	١٧٠، ١٦٨	البيضة
٢٥٣	التوقيع		حرف ت
٢٤٨	التوقيف		تؤدة
١٠٨، ١٠٨	توله الماء	٢٥٦	التأدي
١٥٨	التيه	١٧٦	التائه
	حرف ث	١٦٣	تباشير
٢٥٦	ثابت العقل	٢٥٢	التبديد
١٨٦	الثاقب	١٨٦	تبوات المنزل
١٢١	الثبوت	٢٥٥	تبين الأمر
٢٥٤، ١١٠	الثراء	٢٥٣	التحويل
٢٥٤	الثروة	٢٥١	التربية
١٨٤	الثعابين	١٦٦	التسع
١٧٣	الثعب	٩٠	التصغير
١٧٧، ١٧٣	الثعبان	١٤٤	التصفية
١٠١	الثناء	١٧١	التعري
٢٥٣	ثني كتابي	١٥٨	تقرى الصبح
١١٣	الثوب	٢٥٣	التقصير
١٥٣، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٠	الثور	١٤٩، ١١١	التكسير
	حرف ج	١٨٥	تكشف - ال
٢٥١	الجائزة	١٥٨	التلع
١٥٠	الجائفة	٩٠	تلقائي
١٨٧	الجارحة	٢٥٠	التليل
٢٥١	الجيبا	١٠٩	تمخض
١١٩	جبار	١٠٠	التنفيل
٢٤٨، ١٥٣	جبارة - ال	٢٥٢	التنويل
٢٤٦	الجملة	٢٥٢	التهديد
١٧٧	الجحفة	١٥٣	التهلل
٢٣٨	الجد	١٧٦	التوس
		٢٤٦	

١٥٤	الجليدة	١٦٦	الجدار
١١٧	الجماع	١٦٤	الجدب
١٥٠	الجمال	١٥٧	الجدجد
١٨٨	الجام	٩٠	الجدع
١٥٦	الجمجمة	١٦٧	الجدف
٩١	الجمع	٢٤٧	الجدل
١٨٨، ١١٤	الجميل	٢٥٤	الجدة
١٨٦	الجمعة	٢٥٢	الجدوى
١٥٣	الجميل	١٥٢	الجديد
١٨٧	الجنانة	٢٥٥	الجدم
١٨٨	الجنة	١١٢	الجر
١٥٠	الحيقة	٢٥٥	الجرأة
١٨٧	الجنية	٢٥٢	الجرابية
١٥٠	الجواد	٢٥٥	الجرثومة
١٥٨	الجوارح	٩١	الجرع
٢٥١	الجوب	٢٣٧	الجرم
١٦٦	الجود	١١٢	الجرى
٢٥٦	جودة الكلام	١٨٧	الجريمة
١٨٥، ١٤٩	الجور	١٦٨	الجزر
١٥٢	الجوز	٩١	الجزع
١٧٨	الجوف	١٧٧	الجزيرة
١٦٩	الجوالس	٢٥١	جسم - جسام
٢٥١، ٢٠٢	الجون	١١١	الجلد
١٨٢، ١٧٥، ١١٣	الجيش	١٧٠	جلس - ال
	حرف ح	٩١	الجلع
١٥٣	الحائظ	١٧٩	الجلل
٢٢٢	الحاجب	١٧٢	الجلو
١٨٢	الحاجة	٢٥٣	جلية الأمر

١٦٩	الحرب	١٨٣، ١١١	الحاذق
١٤٦	الحرف	١٠٠	الخاصات
١١٤	الحرمة	١٥٢	الحاضر
٢٣٩	الحرّة	٩٩	حاف
١٥٦	الحروف	١٤٩	الحافر
٢٥٠	الحزام	١٢٢	الحال
١١١، ٩٩	الحزم	١٥٧	الحال
٩٩	حزن	٩٩	حايا
١٥٧	الحزيز	١١١	الحائق
٢١٧	حسبت	١٦٤	الحالية
٢٣٩، ١٧٢	الحسّن	١١٢	الحُب
١٧٨	الحسّن	١٨٤	الحبال
٢٥٤	حسن الذكر	٢١٨	الحبر
٩٩	حف	٢٢٥، ١٦٥، ١١٢	الحبل
١٦٤	الحفر	٢٠٦	الحج
٢٥٣	حققت الحديث	٢٤٦	الحجى
١٥٥	حلاوة	٢٤٦	الحجر
٢٥٠	حلوان	١٨٧	حجر
١١٠	الحلب	٢٥١	الحجفة
١٤٩	الحلف	٢٤٨	حجل
١١١	الحلق	١٥٩	الحدايد
١٨٥	الحل	١٦٤	حدّب
٢٥٦	الحلم	١٥٣	الحدقة
١٥٧	الحلول	١٨٥، ١٥٢	الحديث
١٦٧، ١٥١	الحمار	١٥٩	الحديدة
١٦٧	الحرمة	١٥٣	الحديقة
١٥٢	الحميقاء	٢٥٢	الحذبا
١٨٩	الحنث	١٨٥، ١١٤	حرام - ال

٢٢٣	الخل	١٦٨	الخراب
٢٥٤	خلاص الطوية	١٦٤	الخنو
٢٥٣	خلال كذا	٢٣٩، ٢٣٨، ١٦٨	الخور
٢١٦	خلت	٩٩	حوص
٢٤٨	خلخال	١٦٥	الحوط
٢٤٧، ١٥٣، ١٤٩	الخلق	١٤٥	الحول
٢٤٦	الخلّة	٢٤٦	حوير
٢٤٦، ١٤٩، ١١٠	الخليق - ة	٢٤٦	حويل
٢٤٥	خمر الوادي	١١٤	الحي
٢٤٧	خمصانة	١٨٥	الحيا
٢٦١	الخنس	١١٧	الحياء
٢٥٩	الخنابتان	١١٠	الخين
٩٩	خوص	١٢١	الحية
٢٦٠	خيشوم	١٤٩	الحيود
١٥١	الخيال		
٢٤١، ٢٤٠	الخير		حرف خ
١٨٩، ١٥٠، ١١٣	الخييل	١٢٣	الخال
٢٤٦	الخيّم	١٨٣	الخالص
		١٧٠	الخالئي
	حرف د	٩٩	خامدة
١٦٠	دائرة - دارات	١٧٨، ١٠٩	الخباء
١٧٦	الدبر	١٧٨، ١٥٥، ١٠٩	الخبأة
١١٩	دبار	٩٨	خدعة
١٧٦	الدبير	٢٤٨	خدّمة
٢٥٤	الدراهم	١٥٤	الخرج
٢٤٦	الدربة	٩٩	خرص
٢٥٣	درج كتابي	٩٩	خصر
٢٥٠	الدرع	١٧٣	الخصف
٢٥١	الدرقه	٩٩	خضم

	حرف ر	٩١
	راجح - ال	٢٤٥
٢٥٦	راح	٩١
٩٩	الرأس	١٨٤
١١٨، ١١٣	راسخ النسب	٩١
٢٥٦	الرئيس	١١٤
١١٨، ١١٢	الرئية	٩١
١٨٧	الرؤية	١٨٦
١٨٢	الرافع	٢٤٨
٢٥٩	الرامسات	١١٢
١٨٣	الراهب	١٨٤
١١٠	الرايحة	٢٤٧
١٦٥	رأيت وتراءيت	١٩٢
٢٠٨، ٩٩	الربع	
١٧٧، ٩١	ربعيون	١٧٠، ١٤٩
٢٤٩	الربو	٢٥٦، ١٧٠
١٥١	الربيع	١١٩
٢٢٦	الربيعة	١١١
١٧٠، ١٦٧	الارتعاد	١٦٨
١٥٣	الرتع	٢٥٦
٩١	الرجع	٢٥٧، ١٠١
١٥١، ٩١	الرجل	٩١
١١٨، ١٠٩	الرجوع	١٧٦
١٥١	الرحى	١٦٤
١٧٣، ١١٢	الرحل	٩٩
١٧٠	الردع	٢٦١
٩١، ٩٠	الردن	١٦٤
٢٤٩	الردليل	١٢٠
١٧٨، ١٧٧		

الدمع
دغل الوادي
الدفع
الدقيق
الدلع
الدلو
الدمع
الدم
الدملج
الدفن
الدياس
الديدن
الدين

حرف ذ

الذبة
الذؤابة
الذب
الذبح
الذبيح
ذرى القبيلة
الذراع
الذرع
الذعر
الذكر
الذل
الذلف
الذم
الذهب

	حرف ز	٢٥٦، ١	رزان - رزين
١٧٤	الزائر	٩١	الروسع
٢٤٧	زامخ	٢٥٨	الروسع
١٨٦، ٩٢	الزرع	٩١	الروصع
١١٨	الزعم	٩١	الروطع
٩٢	الزلع	١٦٨	الرعثة
٢٥٧، ١٦٤	الزند	١٥٢	الرعناء
١٧٠، ١١٠	الزوج	١٦٥	الرعمي
١٥٠، ١٤٩، ١١١	الزور	٢٢٧	الرف
٢٥٤	الزيادة	٢٥١	الرفد
	حرف س	٩١	الرفع
		٢٤٥	رفل
١١٠	السائح	١١٤	الرفيق
١٤٣	الساحر	٩١، ٩٠	الرقع
١١٦	السارية	١٩٧	الرقم
٢٥٧	الساعد	٢٢٨	الرقيب
١٧٦	الساق	١٥٤	الرقيع
١٤٩	السالفة	١٨٣	الرمس
١٨٦	السام	١٦٧	الرميم
١١٢	السبب	١٠١	الرمي - ة
٩٨	سَبَّة، سَبِيَّة	١٢٠	الرهان
١٩٨	السبت	٢٦٠	الروثة
٩٥	السبع	٢٥٨	الرواهش
٢٤٥	سِتْر	٩١	الروع
٩٥	السجع	١٩٤	الرمو
٢٤٦	السجية	٩٢، ٩١	الريع
١٠٩	السحاب	١٨٣، ٩٩	ريح
٩٨	سُخْرَة، سُخْرَة		
١٤٨	السخيمة		

١٨٣، ١١٢	السهم	١٤٩	السدى
١٨٦	السوء	٩٥	السدع
٢٤٨	سوار	١٧٨	السراة
١٤٨	السوداء	١٥٦	السَّرْب
٢٤٦	السَّوس	١٧٣	السرو
١٦٥	السوم	١٧٩	السري
١٨٦	سوى الرجل	٢٥٤، ١٧٩	السعة
٢٥١	السيب	١١٢	السفح
١١٥	السيف	٩٥، ٩٠	السفع
	الحرف ش	٩٩	سفه
		١٧٨	السقب
١٨٤، ١٥٦، ١١٣	الشئون	١٥٥	السقفاء
١٥٦	الشاء	٩٥	السكع
١٨٨	الشاعر	١٥٤	السقيفة
١٠٩	الشاك	١٧٣، ١٥٨	السلح
٢٤٧	شاكله، شاكهه	١٤٢	السلطان
٢٤٧، ١٦٣، ١٥٨، ١٥٣	الشامخ	٩٥، ٩٠	السلع
١٥٢	الشاهد	٢٤٦	السلف
١٧٣، ١٢١	الشجاع	٢٤٦	السام
١٦٧	الشجعان	١٥٤، ١١٦، ١١٠	السماء
١٦٩، ١٢٠	الشد	٢٥٦	السمت
٢٥٥، ١١١	الشدة	٩٥	السمع
٩٥	الشرع	١٨٨	السمكة
٩٨	شروب، شريب	١٨٧	السمة
١٧٦	الشذر	٢٥٦	سنام القبيلة
١٨٤	الشعوب	١٦٤	السنان
٩٥	الشفع	١٠٩	السن
١١١	الشق	١٤٩	السنة
١٠٩	الشك		

١٨٣، ٩٣	الصدع	٢٥٢	الشُّدْع
١١٠	الصدى	١٨٧	الشكل
٢٤٨	صرحة الدار	٩٩	شكم
٩٣	الصرع	٢٥٥	الشكيمة
١٥٧	الصرف	٢٥٠	شليلة
٢٥٣	صرح الحق	٢٤٦	الشئائل
٢٢١	الصرم	١٥١	الشمال
٢٥١	الصفد	٢٥٣	شمت البرق
٩٣	الصفع	١١٣	الشمس
١٧٠	الصَّفْر	٩٥	الشمع
٩٤	الصقع	٢٦٠	الشم
١٧٢	الصقل	٢٤٦	شنشنة - ال
١٧٠	الصلب	٢٥٢	شواكل
٢٥١	العملة	٢٥٣، ٢٥٢	شواهد
١٥٣	الصوت	١٨٦	الشيخ
٢٥٥	الصولة	٢٤٦	شيمته
١٨٣	الصيف		
٢٤٩	صيفيون		حرف ص
		١١٠، ٩٩	الصائم
	حرف ض	٩٩	الصائت
١٨٤	الضئيل	١١٥	الصاحب
١٦٣	الضائع	١٢٤	صالح
٢٤٨	ضارعة	١١٢	الصب
٩٤	الضبع	١١٥	الصبح
٩٤	الضجع	١٥٦	الصبة
٩٨	ضُحْكَة، ضُحْكَة	٩٣	الصبع
٢٤٥	ضراء الوادي	١٨٦، ١٧٢	الصبي
١٨١، ١٧٢، ١١٥	الضرب	١١٨	الصبير
١٧٣	الضرس	١٦٨، ١٥١، ١١٢	الصدر

٩٢	الظلم	٩٤	الضرع
١٦٦	الظلم	٢٤٦، ١٥٤	الضريبة
٢١٢	ظننت	١٦٨	الضعة
١٥٣، ١٥٢	الظهر	٩٤	الضعف
٢٤٧	ظَهَّر	١٥٨	الضلال
١٥٣	الظهور	٩٤	الضلع
	حرف ع	٢٥٣	ضمن كتابي
		٢٥٥	الضيضىء
١٨٤، ١٦٥	العائق	١٦٣	الضيعة
١٨٨	العالم		حرف ط
١٦٨	العترفان		الطاعن
١٨٥	العتيق	١٠٩	الطاقة
١٨٦	العجينة	١٤٩، ١١١	الطبع
١٥٢، ١١٢	العدل	٩٢	الطبق
١٨٥، ١٦٦	العدو	٢٢٩	الطبيعة
١٤٤	عذيق	٢٤٦	الطرح
٢٦٠	العرمة	١٧٣	الطر
٢٦١	العرنين	١٥٤	الطريقة
١١٩	عروبه - ال	١٤٩	الطريق
٢٤٦	عروض	١٥٥	الطلب
٢٥٨	عسراء	١١٢	الطلع
١٤٩	العسل	٩٢	الطماح
١٨٤، ١٥٨	العصابة	١٦٤	الطوق
٢٤٧	العصب	١٦٥	الطيب
١١٢	العصفور	١٥١	طي كتابي
١٦٤	العطاف	٢٥٣	حرف ظ
١٦٣	العطلة		الظاهر
٢٥١	العطية	١٥٢	الظفر
٢٥٤	عفا القوم	١٨٣	

٢٥٦، ١١٢	غرة - ال	١٨٢، ١٦٨، ١١٣	العقاب
٢٥١، ٢٥٠	العَرْض	٢٥٤	العقار
٢٥٠	غرضه	١٨٩	العقال
٢٦٠	الغرضوف	٢٤٩، ١٨٥، ١٧١	العقد
١٨٨	الغرفة	١٨٩، ١٧٦، ١٢٠	العقل
٢٤٧	الغريرة	١٦٩	العقم
١٨٥	الغزو	٢٥٢	العلامات
٢٦٠	الغضروف	١٠٠	عَلَّات
١٨٨	الغفير	١٥١	العلاة
٩٩	غلت	٢٠٧	علمت
٩٩	غلط	١١٢	العلة
١٨٥	الغيث	١٥٣	العلية
٢٥٨	الغيل	٢١٩، ١٥٨	العِمارة
١١٠	الغيم	٢٥٠	عنان
	ح ر ف	٢٥٥	العنصر
١٦٨، ١١٣	الفارس	١٨٨، ١٦٦، ١١٨، ١٠٩	العنق
١٠٠	فاض	١٧١، ١١٨، ١٠٩	العهد
١٠٠	فاظ	١٩٠، ١٨٩	العورة
١١٧	الفارق	١٤٩	العول - ة
١٨٥	الفتح	٢٥٥	العيص
٢٥٥	الفتك	١١٣، ١٠٨، ١٠٧	العين
١٦٩	الفتيق	١٨٣، ١٨٢، ١٥٢، ١٢	
٩٤	الفتح	١٨٣	العين
١٨٨، ١٦٤	الفحل		ح ر ف
٢٤٦	فحوه كلامه	٢٤٧، ١٥٣	الغابر - ة
١١٧	الفراق	١٦٥	غادية - ال
١٨٥	الفرج	١٥٧	الغارب
١٨٩، ١١٦	الفرخ	١٥٣	الغبرة

١٨٣	القاطع	١٥٠	الفرسخ
١٨٤، ١٥٦، ١١٦	القبائل	١١٠	الفرش
٢٤٧	قباء	١٥٧	فرض - ال
١٨٤	القبر	١١٧	الفرق
٩٩	قبص	٩٤	الفرع
٩٩	قبض	١٤٨، ٩١	الفرع
٩٤	القبع	١١٥، ١٨٤، ١٧٧	الفسل والفسيل
١٧٤	القبيح	١٧٨	الفصيل
١٨٦، ١٥٨، ١١٢	القبيلة	٩٤	الفصع
٢٥٠، ٢٤٧	القتب	١٨٦	الفض
١٠٠	قحط	١٥١	الفضل
٩٤	القدع	٢٢١	الفطر
١٢١	القدم	٢٦١	الفطس
٩٤	القدع	١٦٦	الفقر
٢٥٥	القراع	٩٤	الفقع
٩٤	القرع	٩٩	فقه الحديث
١٠٩	القرن	١١٥	الفقير
١٦٧	القروف	١٨٦	الفك
١٤٩	القرون	٢٥٤	فلج فلجاً
١١٢	القسط	١٥٢	الفواضل
١٧٢	القشْر	٢٤٩	الفور - ة
٩٥	القشع	٩٩	فيه
٢٥٩، ١٢٠	القصب - ة		حرف ق
١٨٥، ١٥٧، ١٠٩	القصد	١١٢، ١١٠	القائم - ة
١٤٩	القص	١١٤	القابل
٩٥	القصع	١٦٤	القادح
٩٩	القضم	١٦٤	القاشرة
١٦٤	القضيب	١٨٢	القاصد

٩٢	الكسع	٩٢	القطع
٩٢	الكشع	٢٦١	قعماء
١٥٥، ١٤٧	الكعب	٢٦١	القعم
١٧٧	الكعبة	١٥٥	القفا
١٥٧، ١٢١، ١٢٠، ١١٣	الكعف	٩٥	القفع
١٨٦	الكف	٩٥، ٩٠	القلع
١٨٦	الكلال	٩٥	القمع
١٨٦	الكلال	٢٦١، ٢٦٠، ١٦٤	القنا
٢٤٩	الكم	٩٠	القنع
٢٥٦	كهف قومه	٢٦١	قنواء
١٥٩، ١٥٨	الكواسب	١١٦	القوائم
١٨٦	الكوكب	١٦٩	القواعد
٢٥٧	الكوع	١٥٥، ١٤٧	القوس
	حرف ل	١٢٠، ١١٢	القوم
		١٧٠، ١٤٨، ١١	القوة - قوى
٢٤٦	اللب		حرف ك
١٨٨، ١٦٦	اللبن		الكاره
١٤٩	اللحمة	١٨٤، ١١٣	الكاسر
١٢٥	اللحن	١٨٢، ١٦٨، ١١٣	الکعب
١٧٢	اللحي	٩٢، ٩٠	الکعب
٩٢	اللدع	٩٢	الکعب
٩٢	اللسع	٢٥٤	کشف القوم
٩٢	اللطع	١٨٦	الکثیرة
٢٥٠، ٢٤٩	لط	٩٢	الکدع
٩٢	اللفع	١٧٥، ١٦٦	الکردوس
٩٢	اللقع	٢٥٧	الکرسوع
٩٢	اللبع	٩٢	الکرع
٢٥٤	اللهي	١٨٣	الکرى
١١٥	اللون	١٥٧، ١٠٩	الکسر

٩٢	المجع	١٧٤، ٩٢	الليث
٢٥١	المجن	١٨٩، ١١٦	الليل
٢٥١	مجنب	١٧١	اللّين
١٧٤، ١٧٣	المحبة		حرف م
٢٥٥	المحتد	٢٥٢	مأثرة
١٦٨	المحرنجم	١٨٥، ١٧٨	الماء
١٠٠	المحصنات	١١٤	الماتح
١٥٧	المحل	٢٥٩	المارن
٢٥٢	مخائل	١٥٩	الماضية
٢٥٨	المخدم	١٥٢، ١١٠	المال
١٨٢	المخفق	١٠١	المؤجد والموجد
١٥٢	المخلف	١١٩	المؤنس
١١٠	المخلوق	١٧٥	المباراة
١٠١	المخير	١٠١	المبرقة
٢٤٦	المخيلة	١١٠	المتخوف
١٧٦	المدالة	٢٢١	متردد في الشرف
٢٥٦	مدره عشيرته	٩٠	المتع
٢٥٢	المدح	٢٤٧	متعظم
١٨٥	المدينة	٢٤٧	متفجس
١٠١	المدرع	١٠٠	مثلثم
٩٢	المدع	٢٥٦	متناسل في الشرف
١٥٦-١٥٥	المرار - المراره	١٥٣، ١١٦	المتن
١٨٤	المراس	١٠٠	متوصوص
١٧٧	المربعة	١٧٤	المثاب
١٦٧	المرتبة	٩٠	المنع
١٧٤	المردود	٢٥٥	المثوى
٢٥٩، ٢٥١، ٨٥	المرسن	١٧٦	المجادلة
٢٤٩	مرش	١٧٧	المجحفة

٩٩	المغتسل	٢٥٥	المركب
٢٥٥	المقرس	١٤٨	المره
١٨٨	المغطي	٩٩	المروحة
٢٥٥	المغنى	١٨٦	المريء
٢٥٠	مفاوضة	١٥٦	المريز
١٧٧	المُفرحة	٩٢	المزغ
٢٥٦	مقابل مدابر	١٧٧	المستقبلة
٢٤٦	المقارضة	٢٤٧	السد
٢٤٧	مقبية	٢٤٨	مسكة
١٧٥، ١٥٢	المقطوع	٩٣	المشع
٢٥٦	ملجأ	٢٣٠	المشق
١١٤	الملح	١٥١	المصدر
١٦٦	المسوب	٩٣	المصع
٩٣	الملع	١٩٠، ١١٢	المصلي
١٨٦، ١٨٥	الملوكة	٩٩	مضخ
٢٥٥	المنتصى	٩٣	المضع
١٠٠	منتقب	١٨٥، ١١٧	المطر
٢٥١	المنحة	٩٣	المطع
١٧٧	المنحورة	٩٣	المظع
٢٥٥، ١٦٧	المنزل - ة	١٧٥	المعارضة
١٦٣	المنسج	١٥٦	المعائل
٢٥٥	المنصب	١٠٩	المعاود
٩٣، ٩٠	المنع	٢٥٥	المعرّس
١١٥	المهزول	١٧٢	المعروف
٢٤٧	مهففة، مهفهفة	٢٤٨	المعضد
٨٥	الموجدة	٢٥٩	المعطس
٢٥١	الموكين	١٠١	المعلي
١٣٨	المولى	٢٥٦	مع مع تحول
		٢٥٨	المغتال

١٦٤	التصل	٢٥٤	الميسرة
١٠٢، ١٠١	النص والنصية	١٥٠	الميسم
٩٩	مضخ	١٧٣، ١١٢، ١٠٠	مَيْل - ال
٩٩	مُضخ	١٥٠، ١٠٠	الميل
١٥٢، ١١٩، ١١٣	النفس		حرف ن
١٨٦، ١٨٢، ١٥٦			النادي
٩٣	النفع	٢٥٥	الناظر
١١٤	النقد	١٥٣	النبت
٩٣	النقع	١٨٦	النبد
١٨٥	النملة	١٧٣	النوع ، نبعة
١٥١	النهاء	٢٥٦، ٩٣	النبيل
١٨٣	النهار	١٥٠	النجائب
٢٥٥	النهاكة	٢٤٦، ١٦٧، ١٦٦	النجار
٢٤٦، ١٥١ -	النهى	٢٤٦	النجب
١٦٦	النواجي	١٦٧	النجد - ة
١٦٦، ١١٥	النوادر	٢٥٥، ٢٣١، ١٧٣	النجيع
٢٥٥	النوادي	١٨٦	النحاس
٢٥٧	النواشر	٢٤٦	النحيزة
١٧٣	النوع	٢٤٦	النخع
٢٥١	النَّيل	٩٣	النخل
		١٨٨، ١٨٤، ١٧١	الندوب
	حرف ه	١٧٦	النزاع
١١٠	الهائم	٩٣	النزل
٩٩	الهامدة	٩٩	النشاء
١١٠	الهامة	١٦٦، ١٦٥	النشب
٢٥١	هت الحديث	٢٥٤	النشع
٩٥	المتع	٩٣	النصع
٢٤٧	هجر	٩٣	النَّطع
٢٤٧	الهَجِّيرَا	٩٥	

٢٥٧، ١٦٩	الوحش	٢١٩	الهدى
٩٥	الودع	٢٥٦	هدوء
١٧١	الودق	٩٨	هُزَّة، هُزَاة
١٧٧، ١١٥	الودي	٩٥	الهزغ
٢٥٦	وزر قومه	٩٥	المطع
٩٦	الوزع	٩٥	المكع
٩٦	الوسع	١٥٨	الملاك
١٥٢	الوسط	١٦٣، ١١٢	اللال
٢٥٣	الوضوح	١٧٧	ملة
٢٥٠	وضينة (الرحل)	٩٥	الممع
١٦٥	الوطء	٩٩	المون
٢٥٤	الوفر	١٥٤	هيجان
١٣٢	وقار		
٢٤٨	وقف		حرف و
٩٦	الوقع	١٥٧	الواجب
٢٥١	الوكر	١٧٧	الوادي
٢٥١	الوكن	١٥٠	الواسع
٩٦	الولع	١٦٦	الوتد
١٠٢، ١٠١	الولي والولية	٢٥٩	الوترة
١٥٠، ١١٣	الوهم	٢٤٥	وجاح
١٨٣	الوهي	١٤٨	الوجد
	حرف ي	٢١٠، ٨٥	وجدت
١٥٥	اليد	٨٥	وجدان الضالة
٢٥٤، ١٧٩، ١٤٩، ١١١	اليسار	٢٥٦، ١٥٧، ١٤٩	وجه - ال
١٤٩، ١١١	اليمين	١٤٨	الوجود

فهرس الآيات القرآنية

٢١٤	إن يتبعون إلا الظن		سورة البقرة
٢٢١	فاطر السموات والأرض	٨٥	إلا أماني وإن هم إلا يظنون
	الأعراف	٢١٢، ٨٥	الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم
٢٣٢	ألا له الخلق والأمر	١٠٩	في قلوبهم مرض
	الأطفال	١١٢	ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
٢٠٧	لا تعلمونهم الله يعلمهم	٢٠٧	ولقت علمتم الذين اعتدوا منكم
	التوبة	٢١٢	في السبت
٢٩	السائحون الراكعون	٢١٨	الذين يظنون أنهم ملاقو الله
٢٠٩	وقل اعملوا فسيرى الله عملكم	٢٤٠	وإننا إليه راجعون
٢٣٢	لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة	٢١٩	إن ترك خيراً
٢٣٢	حتى جاء الحق وظهر أمر الله		حتى يبلغ الهدى محله
	يونس		آل عمران
٢١٤	إن الظن لا يغني من الحق شيئاً	٢٠٥	ولله على الناس حج البيت
	هود	٢٢٥	من استطاع إليه سبيلاً
	ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان		إلا يجبل من الله وحبل من
١٤٢	مبين	١٥٠	الناس
	ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة	٢٠٩	النساء
٢٣٤	معدودة		وكان الله واسعاً حكيماً
	يوسف	١١٧	لتحكم بين الناس بما أراك الله
١٩٢	ما كان ليأخذ أخاه في دين	٢١١	المائدة
	الملك	٢٣٧	أو لاستم النساء
١١٧	ويستحيون نساءكم	٢٤١	لتجدن أشد الناس عداوة
١٤٢	وما كان لي عليكم من سلطان		للذين آمنوا اليهود
٢٣٢	وقال الشيطان لما قضي الأمر		ولا يجرمنكم شنآن قوم
	الحجر		وإذ تخلق من الطين كهيئة
١٨٣	فاصدع بما تؤمر		الطير ياذني
٢٠٩	الاسراء		الأنعام
	أرأيتك هذا الذي كرمت عليّ	٢١٠	ومن الأنعام حمولة وفرشاً
			مالم ينزل به عليكم سلطاناً
			وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات
			والأرض
			أرأيت إن أخذ الله سمعكم

	الروم		وإذا أردنا أن نُهلك قرية
١٤٢	أم أنزلنا عليهم سلطاناً	٢٣٢	أمرنا مترفيها
٢١٨	في روضة يجرون		الكهف
	لقمان	٢٠٨	إن ترن أنا أقل منك مالا
٢٤١	هذا خلق الله		مريم
	السجدة	١٣٩	وإني خفت الموالي من ورائي
٢٤١	الذي أحسن كل شيء خلقه		طه
٢٣٢	يدبر الأمر من السماء إلى الأرض	٢٠٧	ولتصنع على عيني
٢٤١	وتخلقون إفكاً		الحج
	الاحزاب		ومن الناس من يعبد الله على
١٣٨	فأخوانكم في الدين ومواليكم	١٤٦	حرف
	سبا		المؤمنون
١٢٦	سبل العرم	٢١٦	فتبارك الله أحسن الخالقين
	ويرى الذين أوتوا العلم الذي	٢٣٢	فتقطعوا أمرهم بينهم
٢٠٨	أنزل إليك من ربك هو الحق	١٩٠	أدخلوا آل فرعون أشد العذاب
	فاطر	٢٤١	فتبارك الله أحسن الخالقين
٢٢١	فاطر السموات والأرض		الشعراء
٢٤١	هل من خالق غير الله	٢٤١	إن هذا إلا خلق الأولين
	يسس		النمل
	فلا يحزنك قولهم، إنا نعلم ما	١٠٩	يخرج الخبء في السموات والارض
٩٧	يسرون وما يعلنون	١١٠	أو يأخذهم على تخوف
	الصفاء	١٤٢	أو ليأتيني بسلطان مبين
١٤٢	أم لكم سلطان مبين	١٦٥	فيه تسيمون
١٤٢	بل كنتم قوماً طاغين		إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله
١٤٢	وما كان لنا عليكم من سلطان	٢٣٤	حنيفاً
	ص		القصص
	رُخاء حيث أصاب	٢٣٤	وجد عليه أمة من الناس
١٨٢	إني أحببت حب الخير	٢١٤	وظننوا أنهم إلينا لا يرجعون
٢٤٠		١٨٦	تخرج بيضاء من غير سوء
	الزمر		العنكبوت
٢٢١	فاطر السموات والأرض	٢٤١	وتخلقون إفكاً

٢٠٧	المتحنة	٢١٢	فصلت
	فإن علمتموهن مؤمنات		وظنوا ما لهم من محيص
	الطلاق		الزخرف
٢١٢	من وُجدكم	١٤٣	وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا
٢٣٢	يتنزل الأمر بينهن		ربك بما عهد عندك
٢٣٣	فذاقت وبال أمرها	٢١٨	أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم
	التحريم	٢٣٥	ونجواهم
	فإن الله هو مولاه		إنا وجدنا آباءنا على أمة
١٣٨	القلم	١٣٩	الدخان
	فأصبحت كالصرم	١٩٥	يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً
٢٢٢	الحاقة		واترك البحر رهواً
٢١٢	إني ظننت أني ملاقٍ حسابه	٢١٤	الجانية
	المعارج		ان نظن إلا ظناً
٢٠٨	إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً	١٢٥	محمد
	الجن	١٣٨	وستعرفنهم في لحن القول
٢٣٨	وأنه تعالى جد ربذ		وأن الكافرين لا مولى لهم
	المزمل	٢١٤	الفتح
٢١٠	تجدوه عند الله هو خيراً		وظننتم ظن السوء
	القيامة	٢٠٥	الذاريات
٢١٢	وظن أنه الفراق		يسألون أيان يوم الدين
	التكوير	١١٠	الرحمن
٢١٥	وما هو على الغيب بضنين		مدهامتان
	المطففين	١٣٨	الواقعة
١٩٧	كتاب مرقوم	٢٣٣	فشاربون شرب الهيم
	الانشقاق		الحديد
٢١٤	إنه ظن أن لن يحور	٢١٤	مأواكم النار هي مولاكم
٢٢٨	لتركبن طبقاً عن طبق	٢١٨	وغرتكم الأمانى حتى جاء أمر الله
			الحشر
			وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله
			ثم إلى ربكم ترجعون

٢٠٨	العلق أن رآه استغنى	١١٠	الغاشية أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت
٢٤٠	العاديات وإنه لحب الخير لشديد	٢٣١	البلد وهديناه التجدين

الأحاديث النبوية

- لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم ولا يقتص منه ٩٨
- تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه ١٢٥
- تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن ١٢٥
- لو بلغني شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه ١٢٩
- هيه خناس ١٣٢
- ... سمهم... ليس كما قلت يا عدي، أما أشعر الناس... الخ ١٣٢
- رحم الله امرءاً أصلح من لسانه ١٣٧
- ما نخل والد ولده أفضل من أدب حسن ١٣٧
- ما الجبال في الرجل يا رسول الله؟ قال «اللسان» ١٣٧
- جمال الرجل فصاحة لسانه ١٣٧
- أجل الجبال الفصاحة ١٣٧
- تعلموا العربية فإن الله تعالى يخاطبكم بها يوم القيامة ١٣٧
- مزينة وجهية وأسلم وغفار موالي الله ورسوله ١٣٨
- إن من الشعر حكماً، وإن من البيان سحراً ١٤٣
- إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم ألحن بحجته ١٤٤
- أم خنور يساق إليها قصار الأعمار ١٥٩
- لا شفاعة في بئر ولا في فحل النخل ١٦٤
- كان صلى الله عليه وسلم يتخول أصحابه بالموعظة خوف السامة ٢١٧
- يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره ٢١٨
- نعم الادم الخلل ٢٢٣
- لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلّة ٢٢٦
- اللهم اسقنا غيثاً طبقاً ٢٢٩
- خير المال سكة مأبورة ومهرة مأبورة ٢٣٢
- أنا وأنت أبوا هذا الأمة ٢٣٣
- إني لأرجو أن يبعثه الله أمة وحده ٢٣٤
- ولا ينفع ذا الجند منك الجند ٢٣٨
- نبى عن حلوان الكاهن ٢٥٠

فهرس الأشعار

رقم	اول البيت	اخره	بجره	قائله	ص
١	ولقد مت ...	خنساء	خفيف	أبو زبيد الطائي	٢٦١
٢	للشم عندي و...	الذلفاء	كامل	أبو النجم	٢٦١
٣	فابقوا لا أبأ...	شقاء	وافر	الحطيئة	١٤٠
٤	كذاك الثور....	الظباء	وافر	نهشل بن حري	١٢٠
٥	لغزاهم بالأسودين..	الأشقياء	خفيف	الحارث بن حلزة	١٨٥
قافية الباء					
٦	وملجأ مهروئين...	الاب	طويل	تميم بن مقبل	٢٣٣
٧	ألا رجل أحلوه...	طالبه	طويل	علقمة بن عبدة	٢٥١
٨	فنطننا الأداوي...	حاجبه	طويل	ذو الرمة	٢٢٢
٩	فإن الذي كنتم...	تضرب	متقارب	المسيب بن علس	١٨١
١٠	والقرط في حرة...	يضطرب	بسيط	ذو الرمة	٢٢٥، ٢٣٩
١١	فَكَرَّ يَطعن...	يحتسب	بسيط	ذو الرمة	٢٣٠
١٢	ونحن أناس...	والقواضب	طويل	الأخنس بن شهاب	٢٢٠
١٣	لكل أناس....	وجانب	طويل	الأخنس بن شهاب	٢٢٠
١٤	أنحت بها....	وذاهب	طويل	—	١١٢
١٥	لقد ضل حلمي...	فأتوب	طويل	المخيل السعدي	١٩٧
١٦	وأقسم....	كذوب	طويل	المخيل السعدي	١٩٧
١٧	منا الذي هو....	والشيب	بسيط	أبو قيس بن رفاعه	١٥٤
١٨	فما أمي وأم....	المشيب	متقارب	نافع بن لقيط	٢٣٤
١٩	ولقد لحنت لكم....	بالمرتاب	كامل	القتال الكلاي	١٢٦
٢٠	غداة غدوا....	كبكب	طويل	امرؤ القيس	٢٣١
٢١	وهن عند اغترار....	بالذنب	بسيط	—	١٤٧
٢٢	لهلك فضالة....	الذاهب	متقارب	أوس بن حجر	٢٢٥
٢٣	ليس بأقتى....	مربوب	بسيط	سلامة بن جندل	١٦٤
٢٤	عَمَرُوا أمة....	جنابا	خفيف	—	١٠٩
٢٥	أبني حنيفة....	أغضبا	كامل	جرير	١٢١
٢٦	يا أخويننا....	يذهبا	طويل	الحصين بن الحمام	١٤٠
٢٧	جريمة ناهض....	صليبا	وافر	أبو خراش الهذلي	٢٣٧
حرف التاء					
٢٨	إن أبا ثابت....	والبيت	منسرح	—	١٥٧
٢٩	وعالت بنان....	الظلمات	طويل	—	٢٣٧
قافية الجيم					
٣٠	ويقتل نفسه....	أو بيعج	وافر	زهير بن حرام الداخل	١١٢

٢٢٣	الشامخ	طويل	مفرج	إلى أن تبتدى....	٣١
قافية الحاء					
٢٠٠	مالك بن خالد الهذلي	وافر	الرياح	كرهت العقر....	٣٢
٢٠٤	جيبهء الأشجمي	طويل	كالح	ولو انها طافت...	٣٣
٢٠٤	جيبهء الأشجمي	طويل	المتناوح	لجأت كأن....	٣٤
١٦٢	جرير	طويل	رامح	بها كل ذبال....	٣٥
١٨٧	جرير	طويل	الجوارح	تبكي على زيد....	٣٦
قافية الدال					
١٤١	الخطيئة	طويل	ردوا	وإن قال مولاهم..	٣٧
١٢٧	علي بن عميرة الجرمي	طويل	قيودها	وما هاج هذا....	٣٨
١٢٧	علي بن عميرة الجرمي	طويل	ويقودها	هتوف الضحى....	٣٩
	كثير، أو نصيب، أو ذو	طويل	بعيدها	وكنت إذا زرت..	٤٠
١٢٨	الرمة	طويل	تعبيدها	من الحفريات....	٤١
١٩١	الأخطل	بسيط	ومجلود	من اللواتي إذا....	٤٢
١٩٩	ليبد	كامل	خلود	وغنيت سبتا....	٤٣
٢١٦	—	وافر	السدود	أرقت له....	٤٤
١٧٨	عارق الطائي	وافر	بالعناد	أتيانه نسائه....	٤٥
١١٩	القطامي	بسيط	بأوراد	نفسى الفداء....	٤٦
	علقمة الفحل أو حيد	طويل	أنجد	وقد يقصر القل....	٤٧
	ابن شحاذ أو خالد بن علقمة				٤٨
١٦٩	العرجي	سريع	المنجد	شمال من غاربة....	٤٨
١٦٢	سويد بن قراع	بسيط	الجردا	ودارة الكور....	٤٩
٢١٦	—	طويل	الأزد	وما خلت ذا....	٥٠
١٧٠	ابو دلامة	طويل	فرد	فخانها ريب....	٥١
١٧٠	ابو دلامة	طويل	رغد	وكنا كزوج....	٥٢
١٧٤	ابو ذؤيب	طويل	عمد	دعاك إليها....	٥٣
٢٣٨	حاتم، قيس بن عاصم	طويل	الورد	أيا ابنة عبدالله....	٥٤
١١٥، ١٧٢،	طرفة	طويل	المتوقد	انا الرجل....	٥٥
١٨١					
٢٠٦	عذارة بن درة	بسيط	كالغاريذ	يخج مأمومة....	٥٦
١١٤	عبدالرحمن بن الحسن	وافر	تنادي	لقد أسمعت لو....	٥٧
١٢١	عبيد بن الأبرص	بسيط	الوادي	وإن رأيت....	٥٨
١٤٥	ابو زبيد الطائي	خفيف	شديد	يا ابن أُمي....	٥٩
٢١٣	دريد بن الصمة	طويل	المرهد	فقلت لهم ظنوا....	٦٠
٢٣٠	أعرابي	طويل	بردا	ألم تر أن الليل....	٦١
١٤٢	مربع الكلابي	طويل	جردا	هم خلطوني....	٦٢

١٤٢	مربع الكلبي	طويل	حدا	جزى الله....	٦٣
٢١١	خدش بن زهير	وافر	جنودا	وجدتُ الله....	٦٤
قافية الراء					
٢٢٩	امرؤ القيس	رمل	وتدر	ديمية هطلاء....	٦٥
١١٦	امرؤ القيس	رمل	مُهَرَّ	قد غدا....	٦٦
٢٣٥	—	طويل	خارها	تقبلها من....	٦٧
٢٠٤	الفرزدق	طويل	حاضره	وجون عليه....	٦٨
١٤٠	الخطيئة	طويل	تَكَائِر	ففاخر بهم....	٦٩
١٢٨	ذو الرمة	طويل	ولا نذر	لما بشر مثل....	٧٠
١٩٥	—	طويل	والبسر	ألا ليتني....	٧١
٢١١	—	بسيط	ولا قصر	إنا وجدنا بني....	٧٢
١٤١	كلي	طويل	وناصر	وأشجع إن....	٧٣
١١٨	—	وافر	جُبَار	أؤمل أن....	٧٤
١١٨	—	وافر	شيار	أو التالي....	٧٥
٢٠٢	الخنساء	بسيط	القار	ولن أصالح....	٧٦
١٤١	أبو المختار الكلبي	طويل	بني بدر	ولا يفلقن....	٧٧
١٥٨	—	كامل	كاسر	فتركتمهم جزر....	٧٨
١٦١	جرير	بسيط	خنزر	إن الرزية....	٧٩
١٣٩	الزبيرقان بن بدر	كامل	النضر	ومن الموالي....	٨٠
١٣٩	الزبيرقان بن بدر	كامل	الغمر	ومن الموالي....	٨١
١٥٣	الكميت	وافر	التاظر	فأنت وجدك....	٨٢
٢٤١، ٩٢، ٢٩	زهير	سريع	يفري	ولأنت تفري....	٨٣
٢٦٢	جرير	بسيط	المواقير	ما حاجة لك....	٨٤
٢٢٧	الأعشى	مجزوء الكامل	الحرارة	ومها ترف....	٨٥
٢١٥	الأعشى	متقارب	اغتراراً	أحل به الشيب....	٨٦
١٦١	جرير	وافر	المزارا	إذا بما يحل....	٨٧
٤٤٠	شمعلة بن الاخضر	وافر	قصارا	ويوم شقيقة....	٨٨
١٩٦	طرقة	طويل	عشرا	هم مودوا....	٨٩
٢٥٨	الشماخ	طويل	أعمرأ	لما منم....	٩٠
٢٠٦	المخبل البغدادي	طويل	المحصفرا	وأشهد من عوف....	٩١

قافية الزاي

٢١٥	الخنساء	متقارب	عجرا	فمن ظن ممن....	٩٢
١٦٧	الشماخ	طويل	حامجز	ومنزلة لا....	٩٣

قافية السين

٢٤٠	المذلول العبدي أو أبو محم السعدي	طويل	الفهرس	لعمر أبك....	٩٤
-----	----------------------------------	------	--------	--------------	----

٢٥٩	ذو الرمة	طويل	المعاطس	وألحن لمحا....	٩٥
١٥٧	—	طويل	في النفس	إذا باكرت....	٩٦
١٣٦	لفضل من مجزوء الكامل	٥ أبيات	تنفسي	يا من أطلت....	٩٧
١٨٧	النابعة الجعدي	مقارب	المستأسا	ثلاثة أهلين....	٩٨
قافية الشين					
٢٥٨	عمرو بن معد يكرب	مقارب	الراهش	واعددت للحرب....	٩٩
قافية الطاء					
٢٥٨	المنخل الهذلي	وافر	مستشاط	كوشم المعصم....	١٠٠
قافية العين					
٢٣٥	النابعة الذبياني	طويل	طائع	حلفتُ فلم....	١٠١
٢١٧. ١٨٩	أبو ذؤيب	كامل	مستبغ	فغيرتُ بعدهم....	١٠٢
٢٠١	أبو ذؤيب	كامل	أربع	والدهر لا....	١٠٣
١٨٤	النابعة الذبياني	طويل	نافع	فبت كأني....	١٠٤
١٦١	بشر بن أبي خازم	وافر	مصوع	سمعت بدارة....	١٠٥
١٧٥	عبدالرحمن بن الحكم	وافر	القطوع	أنتك العيس....	١٠٦
٢٢٤	النمر بن تولب	كامل	لم يمنع	هلا سألت....	١٠٧
٢١٤	اوس بن حجر	وقد سمع	منسرح	الألمعي الذي....	١٠٨
قافية الفاء					
٢١٤	اوس بن حجر	طويل	جانف	وأرسله مستيقن....	١٠٩
٢١٤	قيس بن مقلد	طويل	عارف	فخالف فلا....	١١٠
١٢٨	قيس بن الخطيم	منسرح	طرف	ولا يغث....	١١١
١٢٨	قيس بن الخطيم	منسرح	أنف	تخزنه وهو....	١١٢
٢٦٠. ١٧٣	أبو كبير الهذلي	كامل	كالخصف	حتى انتهت....	١١٣
قافية القاف					
١٢٩	٤ أبيات لقتيلة	كامل	موفق	يا راكباً....	١١٤
١١١	أبو ذؤيب	طويل	حائق	يُرى ناصحاً....	١١٥
١٤٦	ذو الرمة	طويل	سهوق	جُالية....	١١٦
١٥٥	عقيل بن علفمة	طويل	طريق	خُذا جنب....	١١٧
١١٦	خفاف بن ندبة	طويل	مصدق	إذا ما استحمت....	١١٨
١١٥	الأعشى	طويل	ويلعق	جلندي الذي....	١١٩
قافية الكاف					
١٩٣	زهير	بسيط	فدكُم	لئن حلت....	١٢٠
٢٠٠	الاعشى	طويل	نساكنا	مؤرثة مالا....	١٢١
١٧٣	أبو الأسود الدؤلي	طويل	نعالكا	نظرت إليه....	١٢٢

قافية اللام

١٨٠	ليبد	رمل	الأمل	كل شيء ما....	١٢٣
١٥٤	ليبد	رمل	واجتمل	أو نهته....	١٢٤
١٧٦	ليبد	رمل	عقل	واعقلي إن....	١٢٥
٢٣٣	حسان	رمل	الطول	فلسينا الرمح....	١٢٦
٢٥١	علقمة بن عبدة	طويل	طالبه	ألا رجل....	١٢٧
٢٥٠	اوس بن حجر	طويل	بلاها	كأني حلوت....	١٢٨
١٩٧	المخبل السعدي	طويل	قاتله	وأنكحت هذا....	١٢٩
١٩٧	المخبل السعدي	طويل	ناجله	فأنكحته رهوا....	١٣٠
١٩٥	القطامي	بسيط	تتكلم	يمشين رهوا....	١٣١
١٧٨	زهير	طويل	عدل	متى يشتجر....	١٣٢
٢٢٢	زهير	طويل	عواذله	غدوت عليه....	١٣٣
١٥٨	جميل	طويل	ولا أهل	فيارب إن....	١٣٤
١٦٩	كعب بن زهير	بسيط	محمول	كل ابن انثى....	١٣٥
٢٠٩	السموأل	طويل	وسلول	وإنا لقوم....	١٣٦
١٤٥	ليبد	طويل	الأنامل	وكل أناس....	١٣٧
١٨٥	الأخطل	طويل	يتركلم	نشا وربا....	١٣٨
١٩٨	حميد بن ثور	طويل	فذميل	ومطوية الأقراب..	١٣٩
٢٢٣	الاخطل	بسيط	زغلول	إذا بدت....	١٤٠
١٧٧	عبدالله بن عنمة	وافر	والفضول	لك الرباع....	١٤١
٢٣٩	عبدالله بن عنمة	وافر	السييل	لأم الأرض....	١٤٢
٢٦١	كعب بن زهير	بسيط	تسهيل	قنواء في....	١٤٣
١٥٦	—	طويل	طويل	وان ولج الخوف..	١٤٤
٢١٨	امرؤ القيس	طويل	محلال	وتحسب سلمى....	١٤٥
٢١٨	امرؤ القيس	طويل	أوعال	وتحسب سلمى....	١٤٦
٢١٣	نعم بن مقبل	كامل	الأمثال	ظني بهم....	١٤٧
١٩٣	الأعشى	خفيف	وصيال	وهو دان....	١٤٨
١٦٠	امرؤ القيس	طويل	جلجل	ألا ربَّ يوم....	١٤٩
١٢١	قصيدة للاقليشي	بسيط	حال	يا ليت شعري...	١٥٠
١٢٣	قصيدة الثعلب	طويل	الخالى	أتعرف أطلاقاً....	١٥١
١٤٨	أبو ذؤيب	طويل	طحل	يمانيه اخي....	١٥٢
١٢٢	امرؤ القيس	طويل	بالمنزلة	يزلُ الغلام....	١٥٣
١٦٢	ذو الرمة	طويل	مأسل	بخائب من....	١٥٤
٢٤٦	تأبط شرا	طويل	مُعزل	ولست يجلب....	١٥٥
١٨٠	جميل	خفيف	جلله	رسم دار....	١٥٦
١٥٢	أبو ذؤيب	طويل	مطافل	وإن حديثاً....	١٥٧

١٥٢	أبو ذؤيب	طويل	المفاصل	مطافيل....	١٥٨
١٨٥	ينسب لـ ه شعراء	طويل	على النمل	ولا عيباً فينا....	١٥٩
١٨٨	—	طويل	مُعَوَّلٌ	وَيَنْجَلُ لِكَ....	١٦٠
١٩٠	ابو دؤاد	مقارب	آلَا	عرفت لها....	١٦١
١٥١	الأخطل	كامل	خيالها	كَذَبْنَاكَ عَيْنُكَ....	١٦٢
١٦٨	ابو العتاهية	كامل	ثقلا	فإذا وردن....	١٦٣
٢٠٦	ليبد	طويل	عواطلا	يُرُضْنَ صِغَارًا....	١٦٤
٢١٨	ليبد	طويل	قافلا	حسبت التقا....	١٦٥
٢١٩	الأخطل	بسيط	نكلا	حتى تناهين....	١٦٦
قافية الميسم					
١٩١	—	رمل	إن	نحن آل الله....	١٦٧
٢٣٥	الأعشى	مقارب	الأمم	وإن معاوية....	١٦٨
٢٠٢	عمرو بن شأس	بسيط	العميم	وإن عراراً....	١٦٩
١١٠	ذو الرمة	طويل	هيامها	فأصبحت كالمهائم..	١٧٠
١٣٩	ليبد	كامل	وأمامها	فغدت كلا....	١٧١
٢٢١	بشر بن ابي حازم	وافر	الظلام	فبات يقول....	١٧٢
٢٣٧	عمرو بن براقه	طويل	وجارم	وننصر مولانا....	١٧٣
١٩٨	أوس بن حجر	طويل	راقم	سأرقم في....	١٧٤
٢٠٣	ليبد	كامل	فالبرعوم	جون بصارة....	١٧٥
٢٢٢	—	وافر	صرم	نطاول ليلك....	١٧٦
٢٢٢	ابن الحمير	وافر	الصرم	علام تقوم....	١٧٧
٢٦٠	ذو الرمة	بسيط	مرثوم	تثني الخمار....	١٧٨
١٨٩	حسان	خفيف	النعم	رباً حلم....	١٧٩
١٧١، ١٦٥	أعربي	طويل	وتسيم	سقى معهداً....	١٨٠
١٧١	أوس أو المعلبي	وافر	زريم	وجاءت خلعة....	١٨١
٢٦١	ساعده بن جؤية	طويل	جسيم	فشب لها....	١٨٢
١٤١	الراعي	طويل	العزائم	جزى الله....	١٨٣
٢٣٢	حسان	وافر	النعام	لعمرك ان....	١٨٤
١٨٩	النابيعة الجعدي	وافر	بالبهام	فضم ثيابه....	١٨٥
١٥٢	زيد الخليل	كامل	عشم	لا ربوها مما....	١٨٦
١٧٩	الحارث الذهلي	كامل	عظمي	فلئن عفوت....	١٨٧
٢٥٧	زهير	طويل	معصم	ودار لها....	١٨٨
١٦٦	زهير	طويل	أم قشعم	فَشَدَّ ولم....	١٨٩
٢٣٩	عنتره	كامل	كالدرهم	جادت عليها....	١٩٠
٨٣	—	كامل	العلم	ولنعم سوق....	١٩١
٨٣	—	كامل	السهم	قاص أدق....	١٩٢

٢١١	الزبرقان الذهلي	وافر	الكراما	وجدنا آل مُرّة....	١٩٣
١٦١	الحصين بن الحمام	طويل	ومأتما	جزى الله....	١٩٤
١٨٦	—	مكرمة	حتى كامل	مكفولة كفل....	١٩٥
٢١٣	عمر بن طارق	طويل	مرجا	بأن تعتزروا....	١٩٦
١١٧	الحصين بن الحمام	طويل	أنقدما	تباطأت أستحي...	١٩٧
٢٢١	عدي بن الرقاع	طويل	مُعَلِّمًا	فلما أنجلي....	١٩٨

قافية النون

١٧٥	ثلاثة كلايين	كامل	تدان	واعلم وأيقن....	١٩٩
١٩٢	شهل بن شيبان	هزج	عريان	فلما صرح....	٢٠٠
١٩٢	شهل بن شيبان	هزج	دانوا	ولم يبق....	٢٠١
٢١٦	زهير	وافر	الظنون	ألا أبلغ لديك....	٢٠٢
١٢٦	ليد	كامل	وبان	مُتَعَوِّذٌ....	٢٠٣
١٢٧	ابن مخزومة السعدي	بسيط	ألوان	باننا على....	٢٠٤
١٩٦	—	وافر	العجان	لقد ولدت....	٢٠٥
١٤٠	كعب بن زهير	وافر	رعاني	ومولى قد....	٢٠٦
١٠٧	قصيدة لابن فارس	بسيط	العين	يا دار سعدى....	٢٠٧
٢٠٢	عمرو بن معد يكرب	وافر	وجون	تقول حليلتي....	٢٠٨
٢٠٢	عمرو بن معد يكرب	وافر	فليني	تراه كالنغام....	٢٠٩
٢٠٩	ذو الاصبغ	بسيط	فأتوني	فإن عرفتم....	٢١٠
٢١٣	أبو دؤاد	خفيف	بظنون	ربّ أمر....	٢١١
٢١٥	الشاخ	وافر	الظنون	كلا يومي....	٢١٢
١٩٣	المثقب العبدى	وافر	وديني	تقول إذا....	٢١٣
١٩٤	الطرماح	وافر	ودين	عقائل رملة....	٢١٤
١٧٩	الشاخ	وافر	باليمين	إذا ما راية....	٢١٥
٢٢٦	الشاخ	وافر	الشمين	ومثل سراة....	٢١٦
٢٤٨	زيادة	وافر	هجانا	شججنا خشمًا....	٢١٧
١٨٠	المثقب	رمل	ثني	كل شيء ما....	٢١٨
١٢٧	مالك بن أسماء	خفيف	لحنًا	منطق صائب....	٢١٩
١٢٧	مالك بن أسماء	خفيف	لحنًا	وحدث أذه....	٢٢٠
١٣٩	الفضل اللهي	بسيط	مدفونا	مهلاً بني عمنا....	٢٢١
٢٠٥	تمم بن مقبل	بسيط	جونًا	واطأته بالسرى....	٢٢٢
٢١٩	ابن أحر	وافر	قضيئا	لبسنا حيره....	٢٢٣
١٦١	الراعي	وافر	وعينا	بدارة مكنم....	٢٢٤
١٩٥	عمرو بن كلثوم	وافر	المستفينا	نصنبا مثل....	٢٢٥
٢٠١	عمرو بن كلثوم	وافر	جينيا	ذراعي حرّة....	٢٢٦
١٦٣	البكاء الفزاري	كامل	يبكينا	وبدارة السلم....	٢٢٧

قافية الياء

٢١٦	اختلف فيه	ناجيا	فإن تَنج منها....	٢٢٨
١٤٠	—	وماليا	ومولى كداء....	٢٢٩
١٤١	الأخطل	مواليا	أتشتم قوماً....	٢٣٠
١٢٦	ابن أحر	النواصيا	وتعرف في عنوانها..	٢٣١

أنصاف الأبيات

١٥٤	كامل	جليدا	إيها أراك....	للأخطل:	٢٣٢
١٥١	وافر	المزاد	بجائفة....	للأسعر:	٢٣٣
١٦٦	متقارب	القطم	بناجية....	للأعشى:	٢٣٤
١٧٦	بسيط	صرعا	لو صارع....		٢٣٥
١٩٤	متقارب	رهوة	دَلَّيت....	ام الهيثم:	٢٣٦
١٤٧	بسيط	البقر	كالثور....	أنس بن مدركة:	٢٣٧
٢٢٣	مديد	لخل	إن جسمي....	تأبط شرا:	٢٣٨
١٥٦	طويل	مريها	أمرت....	توبة بن الحمير:	٢٣٩
١٥٣	بسيط	الموم	أو كان....	ذو الرمة:	٢٤٠
٢٢٥	بسط	يضطرب	تباعد....		٢٤١
١٦٨	كامل	قشعم	جزر السباع....	عنزة:	٢٤٢
١٨٨	كامل	الأعلم	تمكو فريسته....		٢٤٣
١٩٠	بسيط	والمصلين	تلق السوابق....	نهل بن حري:	٢٤٤
١١١	وافر	منيعا	فلاقوا....	لمجهول:	٢٤٥
١١٤	طويل	الوهم	ويأري إلى....	لمجهول:	٢٤٦
١٥٥	كامل	سقفاء	والبهو بهو....		٢٤٧
١٥٧	طويل	وغارب	فَجِبَّ به....		٢٤٨
١٥٩	كامل	مهبل	ضرباً....		٢٤٩
١٦٤	بسيط	عطلا	أحسِن بها....		٢٥٠
١٦٥	كامل	شعار	وقطُر....		٢٥١
١٧٨	طويل	بجهلا	وما كنت....		٢٥٢
١٨٨	خفيف	وَدَلَّ	خَفِرَات....		٢٥٣
١٩٩	كامل	المرجل	عرق المجير....		٢٥٤
٢٢٦	طويل	وَصَيْفٌ	وجادك....		٢٥٥
٢٢٦	وافر	الهاج	ربيعته....		٢٥٦
٢٣١	كامل	محمد	قد جاءك....		٢٥٧

الارجاز

١٩٤	غائطا	١- إذا هبطن...	أبو العباس:	٢٥٨
١٩٩	سبتا	١- يصبح سكران....	أبو العميثل:	٢٥٩

١٩٢-١١٣	الآلة	٤-٢- قد أركب....	أبو قردودة:	٢٦٠
١١٨	الوأمض	٢- يا سلم....	أبو محمد الفقعسي	٢٦١
١٥٠	الواسع	١- الحمد....	أبو النجم:	٢٦٢
٢٥٧، ١٧٥	وضوحا	١-٢- وقد رأى....	أبو النجم:	٢٦٣
٢٠٣	حليبا	٥- لا تسقه....	الأجلح الضبائي:	٢٦٤
١٤٨	إذا ودى	٢- كأنَّ عرق....	الأغلب:	٢٦٥
١٧٠	وأي	٤- تبيح لها....	الأغلب:	٢٦٦
٢٤٧	ثعلبة	٢- جارية....	الأغلب:	٢٦٧
٢٤٩	صيفيون	٢- إنَّ بَنِي....	أكم بن صيفي:	٢٦٨
٢٢٤	الخل	١- نَمَّ إلى....	جندل الطهوي:	٢٦٩
٢١٧	والتبدينا	٢- وكنتُ خِلْتُ....	حيد الارقظ:	٢٧٠
١٠٩	مسحجا	١- جابأ....	رؤية:	٢٧١
١٥٣	حدائقا	١- أيقربه....	رؤية	٢٧٣
١٧٤	الهنابثُ	٣- وكنتُ إذا....	رؤية	٢٧٤
١٨٣	العين	١- ما بال....	رؤية	٢٧٥
١٩٢	الآل	٢- كأنَّ آل....	رؤية	٢٧٦
١٩٤	غمضا	١- إذا علون....	رؤية	٢٧٧
٢٣٠	مشقا	١- تنجو....	رؤية	٢٧٨
٢٦٠	العرثما	١- فطال....	رؤية	٢٧٩
١٨٤	جفت	٣- يا من لعين....	سور بن الذئب:	٢٨٠
٢٥٧	ومرفقيه	٤- على كراسيمي....	العجاج:	٢٨١
١٣٨		٢- الحمد لله الذي أعطى الخبر	العجاج:	٢٧٢
٢٥٩		٢- وجبهة وحاجبا مزججا	العجاج:	٢٨٢
٢٦٠	فاطسا	٢- يتركن....	العجاج:	٢٨٣
٢٦٠	مأتمه	٢- لنصرعن....	العجاج:	٢٨٤
١١٧	الفارق	٢- ومنجنون....	عماره بن طارق:	٢٨٥
١٦٢	بمجرهد	٢- وهم يكدون....	عمرو بن براءة:	٢٨٦
١٥٧	محفوزا	٢- كم خَلَقْتُ....	الكذاب الحرمازي	٢٨٧
٢٣٥	عضد	٢- يا بكر....	الكميت:	٢٨٨
٢٠٢	مسدفُ	٢- جَوَّ....	ليبد:	٢٨٩
١٢٠	باللوم	٤- يا قوم....	لقيط بن زرارة	٢٩٠
١١٣	عدنان	٣- وعصبة....	لراجز مجهول:	٢٩١
١١٤	ذَلْوَأُ	٢- لا تقلواها....	لراجز مجهول:	٢٩٢
١٢٤	صالحا	٧- لقد قدمت....	لراجز مجهول:	٢٩٣
١٤٩	السنة	٢- يا زفر....	لراجز مجهول:	٢٩٤
١٤٩	القاصد	١- فحناد....	لراجز مجهول:	٢٩٥

١٥٢	الغَمْرُ	٢- نَعَمْ ظَهِيرٌ....	لراجز مجهول:	٢٩٦
١٥٥	واحد	٢- خَيْرٌ مِنْ....	لراجز مجهول:	٢٩٧
١٥٦	فَكَاً	٢- هَاتِيكَ....	لراجز مجهول:	٢٩٨
١٥٨	الصَّوَّاقِعُ	٢- يَحْكِينُ....	لراجز مجهول:	٢٩٩
١٦٣	أَنْ تَدُورَا	١- يَسْأَلُنَّ....	لراجز مجهول:	٣٠٠
١٧٠	بَيْتِي	٢- يَا قَوْمِ....	لراجز مجهول:	٣٠١
١٧٢	أَبْسَا	٢- كَأَنَّ كِبْشاً....	لراجز مجهول:	٣٠٢
١٧٦	تَظْفِرِي	٢- قَدْ شَمَرْتُ....	لراجز مجهول:	٣٠٣
١٨١	وَسَعْدَا	٢- وَمَا رَأَيْنَا....	لراجز مجهول:	٣٠٤
١٨٣	الكَاذِبِ	٣- إِنِّي وَدَلْوِيّ....	لراجز مجهول:	٣٠٥
١٨٦	مَسْنَدَا	٣- وَصَاحِبِ....	لراجز مجهول:	٣٠٦
٢٠٣	الْأَوْنَ	٣- عَمَّيَا بِنْتَا....	لراجز مجهول:	٣٠٧
٢٠٤	العَطَارِ	٢- تَأْوِي إِلَى....	لراجز مجهول:	٣٠٨
٢١١	الأَلْوَانِ	٢- أَنْشُدْ....	لراجز مجهول:	٣٠٩
٢١٥	ظَنَنَهُ	٢- إِنَّ الْحَمَاءَةَ....	لراجز مجهول:	٣١٠
٢٢٤	وَاسْتَهَلَا	٢- فَعَمَّ فِي....	لراجز مجهول:	٣١١
٢٢٧	الأَرَاكِ	٥- يَا ابْنَةَ عَمِّي....	لراجز مجهول:	٣١٢
٢٢٧	حَاجِي	٢- لَمْ أُدْرِ إِلَّا....	لراجز مجهول:	٣١٣
٢٢٩	المَمَشِقِ	١- يَمَشِقُ سُمَرَ....	لراجز مجهول:	٣١٤
٢٥٠	تُعْطِي	٢- وَجْهَ عَجُوزٍ....	أبو النجم	٣١٥

فهرس الأعلام

٢٣٧	أبو علي البغدادي		أ
١٩٩، ١٤٦، ١١٩	أبو عمرو بن العلاء	١٣٥	آل أبي طالب
٢٠٠		١٣٤	آل برمك
٢٣٢، ٩٠، ٨٩، ٨٤	أبو عمر الزاهد	١٣٤	أبان بن عبد الحميد اللاهقي
٢٣٩، ٢٣٨		١٨٤	أبو اسحق الحبال
٢٠١، ١٧٩	أبو عمرو الشيباني	١٧٣	أبو الأسود الدؤلي
١٩٩	أبو العميل	١١٩	أبو بكر بن دريد
١٣٢	أبو الفرج الاصبهاني	١٥٧	أبو ثابت
١٧٩	أبو الفوارس	٢٢١، ٢١٧، ٢٠١، ١١٩	أبو حاتم
٨٤	أبو القاسم جعفر القمي	٦١	أبو حفص عمر بن عراق
٢٦٠، ١٧٣	أبو كبير	١٥٩	أبو حنيفة
١٥٤	أبو قيس بن رفاعه	٢٣٧	أبو خراش
١٤٠	أبو المختار	٢١٣، ١٩٠	أبو دؤاد
١١٨	أبو محمد الفقعسي	١٧٠	أبو دلامة
١٩٦	أبو قابوس	١٨٩، ١٧٣، ١٥٢، ١١١	أبو ذؤيب
٨٤	أبو يعقوب النجيري	٢١٧، ٢٠١، ١٩١	
٢٠١، ١٧٩	أبو يوسف	٢٦١، ١٤٥	أبو زبيد
١٢٥	أبي بن كعب	٢١٦، ٢١٥، ٢٠٢، ١١٩	أبو زيد
١٥٠	الأسعر	٢٠٥، ١٠٨	أبو الطيب اللغوي
١٣٤	أشجع السلمي	٨٤	أبو العباس المبرد
١٠٧	أحمد بن فارس	١٢٦	أبو العالية
٩٧	أحمد بن مروان المالكي	١٩٠، ٨٩	أبو عبدالله التميمي
١٨٥، ١٥٤، ١٥١، ١٤١	الأخطل	٩٧، ٨٤	أبو عبدالله الأرتاحي
٢٣٣، ٢١٩، ١٩١		١١٩، ٩٩	أبو عبيد
٢٢٠	الأخنس بن شهاب	٢٠١، ٢٠٠، ١٨٢، ١٧٩	أبو عبيد
١٩٩، ١٨٠، ١٢٠، ١١٩	الأصمعي	٢٢١، ٢٠٣	
٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٠		١٦٨	أبو العتاهية

٢١٩، ١٢٦	ابن أحر	٢٣٩، ٢٣٦، ٢٣١، ٢٠٥	
١٩٦	ابن الأعرابي	٢٥٢، ٢٤٥	
١٢٧، ١٢٥	ابن الأنباري (أبو بكر)	٢٠٠، ١٩٣، ١٧٦، ١٦٦	الأعشى
٢٣٧	ابن براءة	٢٣٤، ٢٢٧، ٢١٥	
انظر عبدالله بن برد	ابن بري	٢٤٧، ١٧٠، ١٤٨	الأغلب العجلي
١٥٩	ابن خالوية	١٢١	الاقليشي
انظر أبو بكر	ابن دريد	١٤٤	الأنصاري (الحباب)
١٢٥	ابن زياد (عبيدالله)	١٣١	أم تواب
٢٢٢	ابن عباس	١٣٠	أم طريف
١٣٧	ابن عمر	١٣٠	أم حنبل
٢١٢	ابن غلبون	١٣٠	أم حسان
١٢٧، ٩٧	ابن قتيبة	١٣٠	أم حكيم
١٣٢	ابن المعتز	١٣١	أم قيس الضبي
١٣٢	ابن المغربي	١٥٨	أم خنور
٢٣٨	ابن ولاد	٢٣٣	أم القرى
٢٣١	ابن نجدة	٢٣٣	أم الكتاب
١٤٨	بنو ثور	١٩٤، ١٣٠	أم الهيثم
٢٣٢	بنو حنيفه	١٣٠	أمينة الطائية
١٤٠	بنو سلامان	١٤٧	أنس بن مدركة
١٤١	بنو عذرة	٢٠٣	أنيس الجرمي
١٤١	بنو فزارة	٢٢٥، ٢١٤، ١٩٨، ١٨٧	أوس بن حجر
١٣٠	بنت اياس	٢٥٠	
١٣١	ابنة النعمان الانصارية		
٨٣	بهاء الدين ابو العباس	٢٤، ٢٢٦	بسطام بن قيس
١٨٥	البيت الحرام	٢٢١، ١٦٠	بشر بن أبي خازم
		١٨١	البطلبوسي
٢٤٥، ٢٢٣	تأبط شراً	١٦٣	البكاء بن كعب
١٢٩	تماضر أخت ذي الرمة	١٥٧	بلاد السودان

ب

ت

٢١٧	حميد الأرقط	٢٣٣، ٢١٣، ٢٠٥	تميم بن مقبل
١٩٨	حميد بن ثور	٢٢٢، ١٥٦	توبه بن الحمير
١٣٠	حية (امرأة)	٢٢١، ٢٠١	التوزي

خ

٢١١	خداش بن زهير
١٣٢	الخرنق بنت هقان
١١٦	خفاف بن ندبة
١٩٧، ١٩٦	خليدة بنت الزبرقان
٢٣٩	الخليل بن أحد
٢١٥، ١٣٣، ١٣٢	الخنساء الشاعرة
١٣٣	خنساء (جارية)
٢٣١	الخوارج

د

١٦٢	دائرة الجأب
١٦٠	دائرة جلجل
١٦٣	دائرة الجمد
١٦٣	دائرة حلحل
١٦٣	دائرة الحَرَج
١٦١	دائرة خنزير
١٦٣	دائرة الدُّور
١٦٢	دائرة الذئب
١٦٣	دائرة رفرف
١٦٢	دائرة رهي
١٦٣	دائرة السَّم
١٦١	دائرة صلصل
١٦٣	دائرة قطقط
١٦٣	دائرة القمر
١٦٠	دائرة القلتين

ث

١٢٣	ثعلب
١٤٧	ثور

ج

٢٠٤	جبيهاء الأشجعي
١٣٠	جداية بنت خالد بن جعفر
٢٣٧	جرم
١٨٧، ١٦٢، ١٦١، ١٢٠	جرير
١٨٠، ١٥٨	جميل الشاعر
٢٢٤	جندل الطهوي

١٢٩	جنوب بنت العجلان
١٥١	الجوف
١٥٩	الجوهري

ح

١٣٢	حاتم الطائي
١٨٥	الحارث بن حلزة
١٧٩	الحارث بن وعله
٢٠٣، ١٤٣	الحجاج
٢٠٨	الحروية
٢٣٣، ٢٣٢، ١٨٩	حسان بن ثابت
١٦١، ١٤٠، ١١٧	الحصين بن الحمام
١٤١، ١٤٠، ١٣٩	الحطيئة
١٣٠	حليمة بنت مرة
١٣٧	حماد بن سلمة

٢٥٧، ٢٤١، ٢٢٢		١٦٢	دارة الكور
١١٢	زهير بن حرام	١٦٢	دارة مأسل
١٥١	زيد الخيل	١٦١	دارة مكنن
١٠٧	زين الدين أبو الحسن المقدسي	١٦١	دارة موضوع
		١٦٣	دارة وشجى
	س	٢١٢	دريد بن الصمة
١٨٣	سؤر بن الذئب	١٢٤	دمشق
٢٦١	ساعده بن جؤيه		
١٣٠	سعاد بنت شداد		ذ
١٠٧	سعد الخير الانصاري	٢٠٩	ذو الأصبع العدواني
١٣٠	سعيده أخت الأحزم	٢٣٨	ذو الجدين
١٣٦، ١٣٥	سعيد بن حيد الكاتب	١١٠، ١٢٧، ١٤٧، ١٥٣،	دو الرمة
١٣٤	سكن (جارية)	١٦٢، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٣٠،	
١٦٤	سلامة بن جندل	٢٣٩، ٢٥٩، ٢٦٠،	
١٣١	السلكة		ر
١٣٤	سلم الخاسر	١٥٣، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٣،	رؤبة
١٥٩	سليمان بن عبد الملك	١٩٢، ١٩٤، ٢٣٠، ٢٦٠،	
١٠٧	سليم بن أيوب الرازي	١٤١، ١٦١،	الراعي الشاعر
٢٠٩	السموأل	٢٢٦	ربيعة (قبائل)
١٦٢	سويد بن قراع	١٣٠	ربيعة بنت حيضة
٢٣٤	السيراقي	٢٤٨	الرياشي
١٦٠	سيف الدولة		ز
	ش	٢٤٨	زيادة الشاعر
١٢٦	شريك	١٣٩، ١٤٣، ١٩٦،	الزبرقان بن بدر
٢٤٠	شمعلة بن الأخضر	٢١٠	الزبرقان الذهلي
١٦٧، ١٧٩، ٢١٥، ٢٢٣،	الشاخ	انظر أبو دلامة	زند بن الجون
٢٥٨، ٢٢٦		١١٠، ١٥٣، ١٦٦،	زهير بن أي سلمى
٢٣٠	شن (قبيلة)	١٧٨، ١٩٣، ٢١٦،	

١٣٢	عدي بن حاتم	ص	
٢٢١	عدي بن الرقاع	١٣٠	صفية بنت أبي مسافع
٢٠٦	عذارة بن درة	١٠٧	صور
٢٠٢	عرار	١٣٢	الصولي
١٦٩	العرجي		
١٣٢	عريب	ض	
١٣١	عفراء بنت معاصر	١٣٠	ضباة بنت عامر
١٣٠	عفراء بنت مالك	ط	
١٥٥	عقيل بن علفة	١٩٦، ١٨١، ١٧٢، ١١٥	طرفة بن العبد
٢٥١	علقمة بن عبدة	١٩٣	الطرماح بن حكيم
١٣٢	علي بن أبي طالب	٢٣٥	الطوسي
٩٧، ٨٤	علي بن الحسين الموصلي		ع
١٢٧	علي بن عميرة الجرمي	١٣٥	عائشة بنت عبدالله
١٣٦	علي بن عيسى	١٧٨	عارق الطائي
٩٧	علي بن المشرف	٩٠	العباس بن عبدالمطلب
١٣٧، ١٢٥	عمر بن الخطاب	٩٧	عبدالباقي بن فارس
١٢٥	عمر بن عبدالعزيز	١٧٥، ١١٤	عبدالرحمن بن الحكم
١٤٣	عمرو بن الأهم	٢٠٤	عبدالرحمن الأصمعي
٢٠٠، ١٩٥	عمرو بن كلثوم	٢٤٦	عبدالرحمن بن عيسى
٢٠٢	عمرو بن شأس	١٨١، ١٥٩، ٩٧	عبدالله بن بري
١٤٧، ١٣٢، ١٣١	عمرو بن معد يكرب	٩٧	عبدالله الديباجي
٢٥٨، ٢٠٢		٢٣٩، ١٧٧	عبدالله بن عنمة
١٣٣	عمرو بن عبدالله الكوفي	٢٣٦، ١٢٩	عبدالمطلب بن هاشم
٢٣٧، ١٦٢	عمرو بن براءة	١٣٧	عبدالمملك بن مروان
١٣٠	عمرة بنت العجلان	١٢١	عبيد بن الأبرص
١٣٠	عمرة بنت عمرو	١٣٧	العتبي
١٢٩	عمات النبي (ﷺ)	٢٣٣	عثمان بن عفان
٢١٣	عمير الخنظلي	٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٧، ١٣٨، ١٠٩	العجاج

٢٣٥، ١٥٣	الكميت	١٣٣	عنان (جارية)
		١٣٠	عنة بنت عفيف
	ل	٢٣٩، ١٨٨، ١٦٨	عنرة بن شداد
١٥٥، ١٤٤، ١٣٨، ١٢٦	ليد		
٢٠٢، ١٩٨، ١٨٠، ١٧٦		ف	
٢١٨، ٢٠٦، ٢٠٣		١٣٠	الفارعة القشيرية
١٢٠	لقيط بن زرارة	١٣١	فاطمة الخزاعية
١٣٩	اللهبي (الفضل بن العباس)	٢٠٤	الفرزدق
١٣١	ليلي الأخيلية	١٨٢	الفضل بن الربيع
٢٥٤	المازني	١٣٦، ١٣٥	فضل الشاعرة
١٣٣، ١٣٢	المأمون	١٩٢	الفند الزماني
١٢٧	مالك بن أسماء		
٢٠٠	مالك بن خالد	ق	
١٤٣	مالك بن دينار	١٣٦	القاسم بن عبدالله الحراني
١٦٠	المتني	٨٣	القاضي الفاضل
١٩٣، ١٨٠	المثقب العبدي	١٢٦	القتال الكلاي
١٣٠	محبوبة بنت مطر	١٢٩	قتيلة بنت النضر
٨٩	محمد بن أبي العرب	١٩٥، ١١٩	القطامي
٢٤٦	محمد بن حسين الحاتمي	٢١٣، ٢٠١، ١٩٤	قطرب
١٣٢	محمد بن المعلی الأزدي	٢٣٨	قيس بن خالد الشيباني
١٣٤	محمود الوراق	١٢٨	قيس بن الخطيم
١٧١، ١٩٧، ١٩٦	المخبل السعدي	٢٣٨، ١٤٣	قيس بن عاصم المنقري
١٤١	مربع الكلاي	٢١٤	قيس بن مقلد اليربوعي
٢١٨، ١٦٠، ١٣٢، ١١٦	امرؤ القيس	ك	
٢٠٢، ٢٠٠		١٣١	كبيشة بنت معد يكر
١٣٤	مسلم بن الوليد	١٢٨	كثير عزة
١٤٣	مسلمة بن عبدالمك	١٥٧	الكذاب الحرمازي
٢٣٢	مسيلم الكذاب	١٦٣، ١٢٢	كراع النمل (الهنائي)
١٨٠	المسيب بن علس	٢٦١، ١٦٩، ١٤٠	كعب بن زهير

٢٢٤	النمر بن تولب	١٦٠، ١٥٩	مصر
١٩٠، ١١٩	نهشل بن حري	١٢٥	معاوية (الخليفة)
	هـ	١٤٨، ١٣٥	مكة المكرمة
١٣٣	هشام المكفوف	٢٥٨	المنخّل الهذلي
١٣٠	هند بنت الأوقص	١٣١	ميسون بنت بحدل
			ن
	و	٢٣٥، ١٨٤	الناطقة الذيباني
١٥١	واسط	١٨٧، ١٨٩	الناطقة الجعدي
١٣٠	الوافدة	١٣٤، ١٣٣	الناطقية
	ي	٢٣٣	نافع بن لقيط
١٢٥	يزيد بن هارون	١٢٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٤،	النبي (ﷺ)
٢٣٣، ١٥٩	يعقوب (ابن السكيت)	٢٤٠، ٢٠٧	
١١٩	يونس بن حبيب	٢٣١	النجيدات (من الخوارج)
١٢٩	يوم بدر	١٣٠	نعمة بنت عتاب

المراجع

- أبو العتاهية أشعاره وأخباره، شكري فيصل ط جامعة دمشق ١٩٦٥م.
- الاتباع والمزاوجة لابن فارس ت كمال مصطفى، ط السعادة ١٩٤٧.
- أدب الكاتب لابن قتيبة ت محمد محي الدين ط الرحمانية ١٣٥٥هـ.
- أدب مصر الفاطمية د محمد حسين كامل القاهرة ١٩٦٣م.
- الأزمة والأمكنة للمرزوقي ط حيدر اباد الدكن ١٣٣٢هـ.
- أساس البلاغة للزمخشري ط دار الكتب ١٩٢٢م.
- الاستيعاب لابن عبد البر ت محمد البجاوي مكتبة نهضة مصر
- أسد الغابة لابن حجر ط دار الشعب ١٩٧١م.
- الاشتقاق لابن دريد ت عبدالسلام هارون ط المحمدية ١٩٥٨م.
- الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر ط الشرقية ١٩٠٧م
- الأصمعيات للأصمعي ت أحد شاعر وزميله ط دار المعارف ١٩٥٦م
- اصلاح المنطق لابن السكيت ت أحد شاعر وزميله ط دار المعارف ١٩٥٦م
- الأضداد لابن الأنباري ت محمد أبو الفضل ط الكويت ١٩٦٠م
- الأضداد (للأصمعي والسجستاني وابن السكيت والصاغاني) نشرة أوفست هفتر - ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٢م.
- الأضداد لأبي الطيب اللغوي ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٣.
- إعجاز القرآن للباقلاني ط القاهرة ١٣٤١هـ
- إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري ت ابراهيم عطوة.
- الأعلام للزركلي الطبعة الثالثة بيروت
- أعلام النساء لعمر كحاله، ط الهاشمية دمشق ١٩٥١
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، ط دار الكتب ابتداء من ١٩٢٦.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطلبيوسي ت عبدالله البستاني ط بيروت ١٩٠١م.
- الألفاظ لابن السكيت بعناية لويس شيخو ط بيروت ١٨٩٥م.
- ألفاظ الأشباه والنظائر لابن الأنباري، ط القسطنطينية ١٣٠٢هـ
- الألفاظ الكتابية لعبدالرحمن بن عيسى ط الاباء اليسوعيين ١٨٨٥م.
- الأمالي والذيل لأبي علي القالي ط دار الكتب ١٩٢٦.
- انباه الرواة للقفطي ت محمد أبو الفضل ط دار الكتب ١٩٥٠م

- الانصاف لابن الأنباري ت محمد محي الدين ط السعادة ١٩٦١ م
ايضاح المكنون للبغدادى ، ط استانبول ١٩٤٥ م
بغية الوعاة للسيوطي ت محمد أبو الفضل ط الباي الحلبي ١٩٦٥ م
بلاغات النساء لابن أبي طاهر بعناية أحد الألفي ط القاهرة ١٩٠٨
البلغة في شذور اللغة (مجموع) بعناية هفنز ط الكاثوليكية بيروت ١٩١٤ م
البيان والتبيين للجاحظ ت عبدالسلام هارون ط القاهرة ١٩٤٨
تاج العروس للزبيدي ط الخيرية ١٣٠٦ هـ
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - ط لايبزج ١٩٠٩
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط الخانجي ١٩٣١
تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر الطبري ت محمد أبو الفضل ط دار المعارف ١٩٦٦
تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ت أحد صقر ط الباي الحلبي ١٩٥٤
تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ت احمد البدراني ط بيروت ١٩٧٠ .
تثقيف اللسان لابن مكى الصقلي ت عبدالعزيز مطر القاهرة ١٩٦٦
التصريف الملوكي لابن جني ط شركة التمدن الصناعية بالقاهرة
تزوين الأسواق لداود الانطاكي ط القاهرة ١٢٩١ هـ
التكملة في وفيات النقلة للمنزري ت بشار عواد ط النجف الأشرف ١٩٧١
تهذيب التهذيب لابن حجر ط حيدر آباد ١٣٢٥ هـ
جهرة أشعار العرب للقرشي ط بولاق ١٣٠٨ هـ
جهرة أنساب العرب لابن حزم ت عبدالسلام هارون ط دار المعارف ١٩٦٢
جهرة اللغة لابن دريد ط حيدر اباد ١٣٤٥ هـ
حسن المحاضرة للسيوطي ط الشرقية ١٣٢٧ هـ
الحجاسة الشجرية لابن الشجري ت عبدالمعين الملوحي وزميلته ط دمشق ١٩٧٠
الحيوان للجاحظ ت عبدالسلام هارون ط الباي الحلبي ١٩٣٨
خزانة الادب للبغدادى ط بولاق
الخصائص لابن جني ت محمد النجار ط دار الكتب ١٩٥٢
خسة دواودين ط الوهية ١٢٠٥ هـ
دراسات في الادب العربي فون حرونبون - الترجمة العربية ط بيروت ١٩٥٩
دراسات مقارنة في المعجم العربي د. السيد بكر بيروت ١٩٧٠

- الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبدالبر ت شوقي ضيف ط القاهرة ١٩٦٦
- ديوان بشر بن أبي خازم ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٠
- ديوان أبي الاسود الدؤلي ت محمد حسن ال ياسين ط بغداد ١٩٦٤
- ديوان ابي دلامة ط الجزائر ١٩٢٢
- ديوان ابي زبيد الطائي ت نوري القيسي ط بغداد ١٩٦٧
- ديوان حاتم الطائي ت ابراهيم الجزيني ط بيروت ١٩٦٨
- ديوان الأخطل ط الكاثوليكية بيروت ١٨٩١
- ديوان الاعشى ت محمد محمد حسين ط النموذجية ١٩٥٠، ديوان أوس بن حجر ت محمد نجم بيروت ١٩٦٠
- ديوان تميم بن ابي مقبل ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٢
- ديوان التهامي ط الاهرام ١٨٩٣
- ديوان توبه بن الحمير ت خليل عطيه ط بغداد ١٩٦٨
- ديوان جرير ت كرم البستاني ط بيروت ١٩٦٠
- ديوان جميل ت حسين نصار ط القاهرة
- ديوان الحطيئة ت نعمان امين طه ط الباي الحلبي القاهرة ١٩٥٨
- ديوان حسان بن ثابت - دار صادر ط بيروت ١٩٦١
- ديوان حميد بن ثور ت عبدالعزيز الميمني ط دار الكتب ١٩٥١
- ديوان الخنساء ط دار صادر بيروت ١٩٦٧
- ديوان السمؤال ت محمد حسن ال ياسين ط بغداد ١٩٥٥
- ديوان الشناخ ت صلاح الدين الهادي ط دار المعارف ١٩٦٨
- ديوان الطرماح ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٨
- ديوان طرفه بن العبد ط قزنده اورنه ك ١٩٠٩ م
- ديوان عامر بن الطفيل ط برلين ١٩٠٣ م
- ديوان عبيد بن الابرص ت كرم البستاني بيروت ١٩٥٨ م
- ديوان العجاج ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦٠ م
- ديوان العرجي ت خضر الطائي وزميله ط بغداد ١٩٦٥ م
- ديوان القتال الكلاني ت احسان عباس ط بيروت ١٩٦١ م
- ديوان القظامي ت ابراهيم السامرائي وزميله ط بغداد ١٩٦٧ م

- ديوان قيس بن الخظيم ت ناصر الدين الاسد ط القاهرة ١٩٦٢م
- ديوان كثير عزه بعناية هنري بييرس ط باريس ١٩٣٠م
- ديوان امرىء القيس ت محمد أبو الفضل ابراهيم ط دار المعارف ١٩٦٩م
- ديوان النابغة الذبياني ت شكري فيصل ط دمشق ١٩٦٨م
- ذيل تذكرة الحفاظ لابي المحاسن الدمشقي، نشرة المقدسي، ١٣٤٧هـ
- ذيل طبقات الحفاظ (للسيوطي) نشرة المقدسي دمشق ١٣٤٧
- رسائل الجاحظ ت عبدالسلام هارون ط الخانجي
- رياض الادب بعناية لويس شيخو ط الكاثوليكية بيروت ١٨٩٧
- الروضتين في اخبار الدولتين لأبي شامة ط وادي النيل ١٢٨٧هـ
- سراج الادباء ومهج البلغاء لأبي حازم القرطنجي ط تونس ١٩٦٦
- شفاء الغليل لشهاب الدين الخفاجي ط الوهية ١٢٨٢هـ
- سرح العيون لابن نباته المصري ط الموسوعات ١٣٢١هـ
- سلامة بن جندل الشاعر الفارس ت فخر الدين قباوه ط حلب ١٩٦٨
- السلوك في معرفة الملوك للمقرئزي ت محمد زيادة ط القاهرة ١٩٥٦
- السيرة النبوية لابن هشام ت ط السقا وزميليه ط البايي الخلي ١٩٣٦
- سمط اللآلئ لابي عبيد البكري ت عبدالعزيز الميميني ط القاهرة ١٩٣٦
- شجر الدر لابي الطيب اللغوي ت محمد عبدالجواد ط دار المعارف ١٩٦٨
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، نشرة القدسي - القاهرة ١٣٥٠هـ
- شرح اشعار الهدليين لأبي سعيد السكري ت عبدالستار فراج ط المدني
- شرح الاشمولي بعناية محمد محي الدين ط البابلي الخلي ١٩٣٩
- شرح ديوان الحماسة للتبريزي ت محمد محي الدين ط المكتبة التجارية الكبرى
- شرح ديوان ذي الرمة لأبي النصر الباهلي - رسالة دكتوراه مقدمة من عبدالقدرى ابي صالح
- محافظة بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٩٢٤
- شرح ديوان الراعي صنعة السكري ط بيروت ١٩٦٨
- شرح ديوان زهير صنعة ثعلب ط القاهرة ١٩٦٤
- شرح ديوان الفرزدق بعناية عبدالله الصاوي ط القاهرة ١٩٣٦
- شرح ديوان كعب صنعة السكري ط دار الكتب ١٩٥٠
- شرح ديوان لبيد ت احسان عباس ط الكويت ١٩٦٢

- شرح شواهد المغني للسيوطي ط لجنة التأليف والترجمة والنشر
شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري ت عبدالسلام هارون ط دار
المعارف ١٩٣٦
- شرح لامية العجم لابن أبيك الصفدي ط الوطنية - الإسكندرية ١٢٩٠ هـ
شرح للمع لابن برهان رسالة ماجستير مقدمة من فايز فارس الحمد محفوظة بمكتبة جامعة
القاهرة رقم ١٢٦٣ .
- شرح المفضليات لأبي محمد الأنباري ط أوكسفورد ١٩٢١
شرح المقامات محمد محي الدين ط المدني ١٩٦٢ .
شرح الفصل لابن يعيس - إدارة المطبعة المنيرية - القاهرة
شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد ط بيروت ١٩٥٤
شروح سقط الزند ت مصطفى السقا وآخرين ط دار الكتب ١٩٤٦
الشعر والشعراء لابن قتيبة ت عبدالسلام هارون ط دار المعارف ١٩٦٦
شعر خفاف بن نديه جمع نوري القيسي ط المعارف بغداد ١٩٦٧
شعر الراعي واخباره بعناية ناصر الحاني ط المجمع العلمي بدمشق ١٩٦٤
شعر نصيب بن رباح جمع داود سلوم ط بغداد ١٩٦٨
شعراء النصرانية في الجاهلية وبعد الاسلام - لويس شيخو ط الكاثوليكية بيروت ١٩٦٧
شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ت محمد فؤاد عبدالباقي ط لجنة البيان العربي ١٩٥٧
الصاحبي لابن فارس ط المكتبة السلفية القاهرة ١٩١٠
صبح الأعشى للقلقشندي ط الاميرية ١٣١٠ هـ
- الصحاح للجوهري ت أحمد عبدالغفور عطار ط القاهرة ١٩٥٦
صفة جزيرة العرب للهمداني بعناية دافيد مولر. ط بريل ١٨٨٤
الصلة، لابن بشكوال ت عزت الحسيني ط القاهرة ١٩٥٥
طبقات الاطباء لأبن أبي أصيبه نزار رضا بيروت ١٩٦٥
طبقات الحفاظ للسيوطي، ت علي محمد عمر ط الاستقلال الكبرى ١٩٧٣
طبقات الشعراء لابن المعتز عبدالستار فراج ط دار المعارف ١٩٥٦
طبقات فحول الشعراء لابن سلام ت محمود محمد شاکر ط دار المعارف ١٩٥٢ م
الطبقات الكبرى لابن سعد، عن طبعة أوروبا - بيروت ١٩٥٧
طبقات المفسرين للحافظ الداودي ت علي محمد عمر ط الاستقلال الكبرى القاهرة ١٩٧٢ م

طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي ت محمد أبو الفضل القاهرة ١٩٥٤ .
العجاج حياته ورجزه لعبد الحفيظ السطلي ط دمشق ١٩٧١
العشرات لأبي عمر الزاهد، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات رقم ١٧٣ لغة
العشرات لأبي عبدالله التميمي، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات رقم ١٧٤ لغة.
العقد الفريد لابن عابد ربه ت أحمد أمين وزميليه ط لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة
١٩٤٠

العبدلة لابن رشيق القيرواني ط القاهرة ١٩٠٧
عنوان المراقصات والمطربات لابن سعيد المغربي، جبية المعارف ١٢٨٦هـ
عيون الاخبار لابن قتيبة ط دار الكتب ١٩٢٦
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط السعادة ١٩٣٣
الفائق في غريب الحديث لأبي القاسم الزمخشري ت الحسن النعماني ط حيدر اباد ١٣٢٤هـ
فرائد اللآل في مجمع الامثال، ط بيروت ١٣١٢هـ
فصل المقال في شرح كتاب الامثال لأبي عبيد البكري ت احسان عباس وزميله ط بيروت
١٩٥٨

فصيح ثعلب بعناية بارث ط لايبزج ١٨٧٦
فصيح ثعلب وشروحه وذيله ت محمد خفاجي ط النموذجية ١٩٤٩
الفهرست لابن النديم بعناية جوستاف فلوجل ط لايبزج ١٨٧١
القاموس المحيط للفيروز أبادي ط القاهرة ١٩٥٩
الكامل في اللغة والأدب للمبرد ت محمد أبو الفضل ط مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦م
كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الاجداني ط القاهرة ١٢٨٧هـ
الكنز اللغوي (مجموع) بعناية أوفست هفنز - ط الكاثوليكية ١٩٠٣
لباب الآداب لأسامة بن المنقذ ت أحمد شاکر ط الرحانية ١٩٣٥
لسان الغرب لابن المنظور ط بولاق ١٣٠٠هـ
ليس في كلام العرب لابن خالويه ط السعادة ١٣٢٧هـ
ما أتفق لفظه واختلف معناه لأبي الغمائل ط لندن ١٩٢٥
ما أختلف لفظه وأتفق معناه للاصمعي مخطوط بدار الكتب رقم ٢٤٨خ
مثلثات قطرب نشرة ادوارد ولمار
مجاز القرآن لأبي عبيده ت محمد فؤاد سزكين ط الخانجي ١٩٥٤

- مجالس ثعلب ت عبدالسلام هارون ط دار المعارف ١٩٤٨
 مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي ت عبدالسلام هارون ط الكويت ١٩٦٢
 جمع الأمثال للميداني ط الخيرية ١٢١٠ هـ
 مجموع أشعار العرب بعناية ولم الروسي ط لايبزج ١٩٠٣
 المحاسن والمساوى للبيهقي ط بيروت ١٩٦٠
 المحتسب لابن جني ت عبدالفتاح شلي وزميلييه ط القاهرة ١٩٦٩
 المحكم في اللغة لابن سيده ط البايي الحلبي القاهرة ١٩٥٨
 مختارات هبة الله العلوي ط القاهرة ١٣٦٦ هـ
 المخصص لابن سيده ط بولاق ١٣٢٠ هـ
 المزهري في علوم اللغة للسيوطي ت محمد أبو الفضل وزميلييه - دار احياء الكتب العربية
 القاهرة ١٩٥٨
 المداخل في غريب اللغة لأبي عمر الزاهد ت محمد عبدالجواد ط الانجلو مصرية ١٩٥٦
 المسلسل في غريب اللغة لأبي طاهر الاشركوني ت محمد عبدالجواد دار المعارف
 المعاني الكبير لابن قتيبة ط حيدر آباد الدكن ١٩٤٩
 معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي ط البهية ١٣١٦ هـ
 معجم الأدباء لياقوت الحموي نثرة مرجليوث ط هندية بالموسكى ١٩٢٣
 معجم البلدان لياقوت الحموي بعناية فردناند ويستنقلد ط لايبزج ١٨٦٧
 معجم الشعراء للمرزباني ت عبدالستار فراج ط البايي الحلبي ١٩٥٦
 معجم القبائل لعمر رضا كحاله ط الهاشمية بدمشق ١٩٤٩
 معجم ما استعجم للبكري ت ط السقا ط القاهرة ١٩٤٦
 معجم مقاييس اللغة لابن فارس ت عبدالسلام هارون ط البايي الحلبي ١٣٦١ هـ
 معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ط الترقى بدمشق ١٩٥٧
 المفصل للزنجشيري ط الخانجي ١٣٢٣ هـ
 الملاحن لابن دريد ط هيدلبرج ١٨٨٣
 المقتضب للمبرد ت محمد عظيمه ط القاهرة ١٣٨٨ هـ
 المنى في الكنى للسيوطي ط لايبزج ١٨٩٥
 المنازل والديار لأسامة بن منقذ ت مصطفى حجازي ط القاهرة ١٩٦٨
 المنصف لابن جني ت ابراهيم مصطفى وزميلييه ط البايي الحلبي ١٩٥٤

- المصنفات لعبدالمعین الملوحي ط دمشق ١٩٦٧
- الموازنة للآمدي ط القسطنطينية ١٢٨٧هـ
- المؤتلف والمختلف للآمدي ت عبدالستار فراج ط البايي الحلبي ١٩٦١
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ط دار الكتب ١٩٣٦
- نظام الغريب لعيسى الربيعي بعناية بولس برونله، الطبعة الأولى - القاهرة
نصوص في فقه اللغة للسيد/ يعقوب بكر الطبعة الأولى بيروت
النقائص بعناية اثوثي بيغان ط لايدن ١٩٠٥ .
- نقد الشعر لقدمه بن جعفر ط القسطنطينية ١٣٠١
- نهاية الارب في فنون الادب لشهاب الدين النويري ط دار الكتب ١٩٢٦
- نوادر أبي مسحل الاعرابي ت عزة حسن ط دمشق ١٩٦١
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري بعناية سعيد الخوري ط بيروت ١٩٦٧
- نهاية البداية والنهاية لأبي الفداء ت محمد فهم أبو عبيه ط بيروت ١٩٦٨ .
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لمصطفى البغدادي ط استامبول ١٩٥١ .
- همع الموامع للسيوطي ط الخانجي ١٣٢٧هـ
- الوحوش للأصمعي بعناية رود الفجاير ط فينا ١٨٨٨
- الورقة لأبي عبدالله محمد الجراح ت عبدالوهاب عزام وعبدالستار فراج ط دار المعارف
١٩٥٣ .
- وفيات الاعيان لابن خلكان ت احسان عباس ط بيروت ١٩٦٨ .

فهرس الكتاب

٥ التقديم
٧ الشق الاول: الدراسة
٩ الفصل الأول: المؤلف
٩ ترجمة حياته
١٠ مصنفاته
١٤ عصره
١٦ شيوخه
٢٠ تلاميذه
٢٣ الفصل الثاني: التصنيف اللغوي عند العرب
٣٦ موضوعات الكتاب
٣٦ أولاً: اختلاف الألفاظ واختلاف معانيها
٤٠ ثانياً: اتفاق الألفاظ واختلاف المعاني
٤٥ ثالثاً: اختلاف الألفاظ واتفاق المعاني
٤٨ الخاتمة
٥٠ الكتاب وشجر الدر
٥٧ الكتاب وعشرات التميمي
٥٩ الفصل الثالث: منهج المؤلف
٦٥ الفصل الرابع: نسخ الكتاب
٧٧ منهج التحقيق
٨١ الشق الثاني: الكتاب محققاً
٨٣ مقدمة المؤلف
 الباب الأول
٨٧ اختلاف الالفاظ لاختلاف المعاني
٨٩ الفصل الأول: العشرات

١٠٧	الفصل الثاني: التفريق بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين بعدة عوامل ...
١٠١	الفصل الثالث: في الفروق اللغوية

الباب الثاني

١٠٥	اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين
١٠٧	فصل العين وشجرة العين
١١٣	فرع ١
١١٤	فرع ٢
١١٥	فرع ٣
١١٦	فرع ٤
١١٧	فرع ٥
١١٨	فرع ٦
١١٩	فرع ٧
١٢٠	فرع ٨
١٢١	فصل الخال
١٢٣	فصل الخال
١٢٤	فصل صالح
١٢٥	فصل اللحن
١٣٨	فصل المولى
١٤٢	فصل السلطان
١٤٣	فصل الساحر
١٤٤	فصل التصغير
١٤٦	فصل الحرف
١٤٧	فصل الثور وشجرة الثور
١٥٣	فرع ١
١٥٣	فرع ٢

١٥٤	فرع ٣
١٥٤	فرع ٤
١٥٥	فرع ٥
١٥٦	فرع ٦
١٥٦	فرع ٧
١٥٧	فرع ٨
١٥٨	فرع ٩
١٥٨	فرع ١٠
١٥٩	فصل أم خنور
١٦٠	فصل الدارات
١٦٣	فصل شجرة الهلال
١٦٩	فرع ١
١٧٠	فرع ٢
١٧١	فرع ٣
١٧٢	فرع ٤
١٧٣	فرع ٥
١٧٤	فرع ٦
١٧٤	فرع ٧
١٧٥	فرع ٨
١٧٦	فرع ٩
١٧٧	فرع ١٠
١٧٧	فرع ١١
١٧٨	فرع ١٢
١٧٩	صل الجلل
١٨٠	صل الضرب
١٨١	فصل الرؤبة وشجرة الرؤبة

١٨٧	فرع ١
١٨٨	فرع ٢
١٨٨	فرع ٣
١٨٩	فرع ٤
١٩٠	فصل الآل
١٩٢	فصل الدين
١٩٤	فصل الرهو
١٩٧	فصل الرقم
١٩٨	فصل السبت
١٩٩	فصل الاقراء
٢٠١	فصل الجون
٢٠٥	فصل الحج
٢٠٧	فصل علمت
٢٠٨	فصل رأيت
٢١٠	فصل وجدت
٢١٢	فصل ظننت
٢١٦	فصل خِلْتُ
٢١٧	فصل حَسِبْتُ
٢١٨	فصل الخبر
٢١٩	فصل الجواد
٢١٩	فصل المهدي
٢١٩	فصل العمارة
٢٢١	فصل الفَطْرُ
٢٢١	فصل الصريم
٢٢٢	فصل الحاجب
٢٢٣	فصل الخل

٢٢٥	فصل الجبل
٢٢٦	فصل الربيع
٢٢٧	فصل الرَّفِّ
٢٢٨	فصل الرقيب
٢٢٨	فصل الطبق
٢٢٩	فصل المشق
٢٣٠	فصل النجد
٢٣١	فصل الإل
٢٣٢	فصل الأمر
٢٣٣	فصل الأم
٢٣٤	فصل الأمة
٢٣٥	فصل البكر
٢٣٦	فصل البيل
٢٣٦	فصل البنان
٢٣٧	فصل الجرّم
٢٣٨	فصل الجّد
٢٣٨	فصل الحور
٢٣٩	فصل الحرّة
٢٣٩	فصل الحسن
٢٤٠	فصل الخير
٢٤٠	فصل الخلق

الباب الثالث

٢٤٣	اختلاف الالفاظ واتفاق المعاني
٢٥١	الصلة
٢٥٢	المدح

٢٥٢ العلامات
٢٥٣ الوضوح
٢٥٣ التوقيع
٢٥٣ الإيسار
٢٥٤ حسن الذكر
٢٥٤ الظفر
٢٥٤ الزيادة
٢٥٤ السداد
٢٥٥ أجناس الشجاعة
٢٥٥ المنزل
٢٥٥ الأصل
٢٥٦ الجلم
٢٥٦ جودة الكلام
٢٥٧ الذراع والساعد
٢٥٩ الأنف
٢٦٢ الخاتمة
٢٦٥ الفهرس اللغوي
٢٨٤ فهرس الآيات القرآنية
٢٨٨ فهرس الأحاديث النبوية
٢٨٩ فهرس الأشعار
٢٩٩ فهرس الأعلام
٣٠٦ المراجع
٣١٤ الفهرس